

کتاب احواف الاحصاء

فی فضایل المسیح

الاخصی حر

اللغة مولفه

ورضی الله

عنه

امین

بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله رب العالمین
والصلاة والسلام علی
الانبیاء وعلی آله
الطیبین الطاهرین
الطاهرین

فائدة اعلم ان الحکما علی قسمین
اشراقیون و مشائیون ف کتاب
الهیاء کل التوریه من قسم حکمة الاشراقیه
و کتاب حکمة العین من قسم حکمة المشائیة
انتهی والله اعلم

فائدة المؤلفات فی قصص
الانبیاء کتابان واحد للتعلیل
و واحد للکسائی و جمعا لله
تقاً آمین اللهم آمین

نظرفیه و تأمل معانیه
الحی الله تعالی حاجتک الواسع
اسما علی ابن ابی طالب
و جمیع المسلمین و لوالده و عینی
دعائه بالمغفرة آمین

صاحب هذا الكتاب
الفقر لله عبده
یوسف بن علی بن
امین

دخول فی مکتب المعرف
المطبعی بالشرکاء

۱۰۶۷۶-۱۰۶۷۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب احواف الاحصاء فی فضایل المسیح الاخصی
مؤلف جمال الدین محمد بن محمد المصطفی (ابن ابی شرف)

شماره ثبت کتاب ۸۷۱۸۷

بازدید شد ۱۳۸۵

شماره قفسه ۱۴۸۸۶

خطی « فهرست شده »
۱۳۸۸۴



بسم الله الرحمن الرحيم
 وبه نستعين رب يسر ولا تعسر يا كريم من محمد الكون المستمد التوفيق
 والعون الحمد لله الذي جلت نعمه عن الاحصاء وعلت الاود عن
 ان تعد وتحد وتنسحق وتبهت حاتمته ووسعت رحمته فالسعيد
 من كان بها مختصا من اجل نعمه التي عم بها وخص اظهار مظهر الجلال وهو
 البيت الحرام المحض من زيادة الشرف بقضاء فرض الحج وما يتعلق به من
 المناسك مما به وصي واظهار مظهر الجمال المقدس عن دعاي الشوايب
 وتخصيصه من بين مساجد الاسلام اذ هو اقربها من الصلوة والعايد
 يقول الله عز وجل سبحان الذي اسرى ببعبده ليلا من المسجد الحرام
 الي المسجد الاقصى الذي باركنا حوله **الحمد والشكر** على ما من به
 من حصول القصد وبلغ المرام من زيارة بيت الله الحرام وقبر نبينا
 محمد عليه افضل الصلاة وازكى السلام والمسجد الاقصى الشريف والقدوس
 المقدس وما حولها من المشاهد والمعاهد المعروفة باجابه
 الدعوات وحق العادات وهذا والله ما كنت ارجو قبل هجوم الحرام
 وارجوا من كرم الله عز وجل اتمام هذا القصد الجميل بحسن الخاتمة
 والموت على الاسلام **واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له**
الله عمت نعمته فشملت الداني والقامي وتوافرت منتته
 فاستوي في قصد حصولها الطابع والعامي واشهد ان سيدنا
 محمدا عبده ورسوله الذي من كمال فضله عليه وزيادة شرفه لديه
 المعراج والسرار به ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى الي السموات
 العلى علي ظهر البراق في جنح ليل داج وقد مده علي الانبياء اماما فضلي
 بهم في تلك الليلة عند قبلة منيرة بيت المقدس ومودته وخادمه الي مقبلة

اذن الجليل
 الملقب بالنور والهاج
 راجي اليه ما رجي وعاده

والاسراء

بمكة وسحاب تلك الليلة ما انجاب وطاير مبع غوتها اليمون ما هاج **فصلي**
الله عليه وعلى الله وصحبه الذين استجابوا وعزوه ونصره واتبعوا
 النور الذي ازل معه وعقدوا الفخار علي تمكين مقامه عزه برفع لوايته
 واظهار دينه الذي شرعه وجاهدوا في الله حق جهاده وما زالوا على الوفاء
 بعهد الله ان عادت منارات جوامع الاسلام مرتفعة ومنابر خطابها
 لجواهر التوحيد مرصعة وعلي ازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل
 بيته الطيبين الطاهرين والتابعين باحسان الي يوم الدين وسلم تسليما
 كثير اذ آتيا ابداء **وبعد فلما** راق لي مشرب الحب وصفا وزرق الي ظم القمام
 وضفا ورد علي عزي الساكن ما خرجته الي اشرف الاماكن فقلت من الواجب
 المبادرة الي تلك المراتب الي اداء فرض الحج الواجب وعزمت بكائي علي
 مجاهدة مطية كلي وركبت سفينة نجا كنت اتنهاها وقلت لما استويت
 عليها بسم الله مجراها ومرساها وبقا في سابق الانعام والفضل الذي
 يحل عن الصفة الي مكة المشرفة فدخلتها في الثاني من شهر ربيع الاول سنة
 ثمان دار بعين وثمان مائة مهلا بعمره وحملت من ذلك في البيت الحرام
 محلا يتمني اعظم ملوك الارض ان لو قضي فيه عمره واستمرت ولله الحمد
 بقية تلك السنة في ذلك المحل الشريف من العبادة والطواف علي حالة حسنة
 ولما ان اوان الحج حجتنا واقمنا من ذلك الفرض بما يجب علي كل حاج حسنا
 ومعني وحين انقضا ايامنا وقع في الغرم فتور وفي الحركة من قصد العود
 الي الديار المصرية انشأ فتوريت الجاورة وقلت مجاورة بيت الله الحرام
 افضل من الرجوع الي القاهرة وفي اوائل سنة تسع واربعين وثمان مائة
 من الهجرة النبوية حصل التوجه الي المدينة الشريفة النبوية وزيارة
 قبر سيدنا محمد سدة الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى آله ادم وما
 بينهما من الانبياء المرسلين وسلم وشرفي وكرم وكان هذا القصد المبارك
 هو تصدي الثاني لما فيه من حصول عوارف الفضل والطيف المعاني ووجوب
 الشفاعة لمن زار قبره وانضمه يوم القيامة الي لوايه المعقود في المقام
 المحمود وما اسعد من ادخله الله في تلك التمرة والبلاغ السلام الي الدنيا
 الشريفة النبوية المصطفوية بشاها رده عليه بنفسه والتمتع
 بين قبره ومشيرة الشريفة بياجتيه الزاير من ثمار العبادة في روضة
 انسه المحفونة بالانوار المتشعشة من حظيرة قدس **شكر**
 وتلك علامات الرضي غير انها من الله لم تحصل لغير موفق
 وتم هذا القصد الجميل في تلك السنة بعون الله تعالى وتوفيقه وتيسيره

بسم الله

والاسراء



وعدنا الي ملكة المشرفة بقصد الحج ثانيا وكان ذلك سما لا يوافقوا عث
 النفوس علي الانصراف الي غيره فحجت وقصدت الرجوع من حيث جيت
 والنفس تاتي الموافقة علي ما اردت فلما رايتها لا تشقاد ولا تلتين استخرت
 الله تعالى الذي ما خاب من استخاره واقمت ممن معي من اهلي في بلد الله الامين
 متوكلا في طلب الرزق علي من هو يرزقنا من حين خلقنا والي ان يتوفانا
 صديق تاليا قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
 وقول الله انفقتم من كفي نفوس خلفه وهو خير الراغبين وحصل الخير ودرت
 الارزاق وفودنا من ستر الغيب ما عندكم ينفذ وما عند الله باق وصار الرزق
 علينا وعلي اهلائنا ومن سوانا في كل يوم وكل وقت يزيد ولبس السعة
 والسكون والدعة عند البيت العتيق في كل يوم جديد وحصلت من فوايد
 اشياخ الحرمين الشريفين ملكة والمدنية علي مشرفهما افضل الصلاة والسلام
 علي فوايد عديدة ومن ملازمة انواع العبادة علي اشيا ليس هذا موضع
 ذكرها ولكن بدعي الاستطراد اوجب التنبيه عليها وعلي ذكر المقاصد الحسنة
 بطريق العادة وبعد مني تسع سنين في اواخر سنة تسع وخمسين عدت الي القاهرة
 المحروسة جعلها الله دار الاسلام الي يوم القيامة وما رجعت حين رجعت
 من الحجاز الشريف وحصول ما حصلت عليه من بركة الاوفاطري مشغول
 وتلقي متعلق برؤية البيت المقدس وقضا الوطر من زيارته فلما مرت بالديار
 المصرية اشتغاني عن ذلك شواغل الخدمة التي من اجلها فقتلت وعاقني
 عند ذلك عواريق وحالت بيني وبينه من الاقدار الالهية حالات فالتفت
 المخدم الذي كنت في خدمته في نيابة حلب فقلت الحمد لله حصل المقصد
 وخرج الطلب وبلغت ان شا الله تعالى زيارة المسجد الاقصى والصخرة المقدسة
 وما جاورها من المعاهد والمشاهد التي علي التقوي والرضوان موسسه غاية
 الارب وفي الطريق حصلت ايضا عواقب مانعة وتقدر الذهاب الي ذلك المحل
 المقدس لاسباب لا يليق معها الا المتابعة ثم اني رجعت الي عملي وتمسكت
 من هذه الفاصلة بالسبب الذي قلت لولاني صاحب البيت الذي اذن الله
 ان يرفع ويذكر فيها اسمه لتيسر الغرض المطلوب ولكن الامور والحكم حكمة
 ثم اني شئت عنان العزم من قصد الزيارة وترجيت ولازمت الدعائي موطن
 الاجابة وتوخيت وشرعت اقول الامور مرتبة باوقاتها وتصاريق الا
 قفنية ولا قدر جاريت علي عاداتها ومضت علي ذلك مدة زمانية والتمرد
 كثير من المملحة الشاميه الي الديار المصرية والعزم الي النية عناني توهمت
 من نفسي ان ذلك حجب او طرد او حرمان وخفت ان اموت ولم احصل علي

العزم والنية مع

الزيارة

الزيارة من طائل ثم قلت ان مت فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يفر شي
 مع الايمان في غفوت ذلك المتوهم الذي حصل جعلت لله علي ان دخلت بيت
 المقدس وقفت الوطر فيه من الزيارة وبلغت مع الزائرين فيه غاية التمني
 واقفقت فيه من نهج الهدى اقارة لا ولفن في فناديل بيت المقدس وعجايبه
 وما تشتمل عليه من الصفات القدسية والهيئات التي نسايت احاديثها الحنة
 في الافاق وهي الي الان علي عهد هاتمية تاليفا لطيفا اجمع فيه بين الطريق
 والتاليف واقضي به الارب من خدمته هذا البيت الذي هو في شد الوطال احد
 الثلاثة المساجد التي فيه بايوني بالغرض المقصود واستوفي فيه التليد
 والمطروفي من عجايب الوجود واشير فيه الي ما هو مشهود في مراتبه
 العظيمة البركات الظاهرة الكرامات وجان احد ذلك مدخورا عند المولي
 الكريم الذي يضاعف فيه لعباده الحسنات ويعفو عن السيئات ولانه هو
 القصد الجميل الذي ما عليه مزيد والله هو المولي الحميد فلما كان الثالث من
 شعبان الذي تشعب فيه الاقمار خرجت من الشام المحروسة الي جهة
 الاعواد فزرت من اجلة الصمابة مفاذ بن جبل وشرجيل ابن حسنة وابا
 عبيدة بن الجراح ثم هني الله عنهم وارضاهم وقد دخل ومن ههنا صممت
 العزم علي المسير فحاشا علامة الاذن اليسار وديك علي كل شيء
 تدير وكان مما اجري الله به تلم قد رته المحقق اطلاق من قيد الحرمان
 المضيق الي سعة منارة ذلك القضا المطلق قد خلعت القدر الشريف المحفوف
 بشرق اللطائف ولطائف التشرع في يوم السبت المبارك الثامن والعشرين من
 شهر رمضان اعظم قدره وحرمة سنة اربع وسبعين ومائة من الهجرة
 النبوية فحصل لي في اول وهلة من بقية العشر الاواخر من شهر رمضان ما حصل
 لاهل السعادة ان شا الله تعالى من جزيل الفضل ووافر الامتنان وحفرت
 العبد في ذلك الجمع الذي تغرد خطيبه ومنوره وفي فلاح الفلاح
 علي قوس محرابه وواضح غرره وسطع سنا الملك العظيم من مطالع افقه
 وحلية طرازه وانفس اريه وعصا يد جدره هذا وقد اسرقت قبة الصخرة
 الشريفة علي السها وازهرت مصابيح انسها بغير عمد ترونها **فانشدت**
 بلغ الصدود المنتهي والقلب عنكم ما انتهي
 واذا رضتم حالتي فيكم فذاك المشتبه
 ها قد حلت بارتكم متغيا في ظلالها
 مستطرا من سحابة الهني هو اطل ولها نلتن سحابة فهو من عاداتكم
 واجلها وعوارف الحسني لكم معرفة من اصحابها ثم قلت الان حصل القصد

في هذا السفر قد سلك
 في شهر شعبان سنة
 ١٢٠٥ هـ في هذا الله الذي

وتم المراد وخلت سلمي بسليم فلا راد له عنها ولا مصاد ومن ثمة بادرت الي
 وفاء الذي تقدم وتطهرت في الكتب الموجودة المتضمنة لما نحن فيه
 فاذا الشيخ الامام العالم بشهاب الدين ابو محمد احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن هلال
 ابن تيم بن سرور المقدسي الشافعي صاحب مشيخ الزمام الي زيارته المقدس
 والثام رحمه الله تعالى ممن سلك ونظم ومشى في حسن التاليف على
 الشيخ الاقنوم والشيخ الامام العلامة الحجة البحر الفهامة سيد الاشراف
 واسطة عقده المنتهين بالنسب المنيف الي بني عبد مناف شيخ الاسلام علامة
 العلماء الاعلام تاج الدين ابو النصر عبد الوهاب الحسيني الشافعي الدمشقي جمل الله
 الوجود بوجوده وانار في افق العلماء كواكب سبعة صاحب الروضتين المقدس
 في فضائل البيت المقدس ممن نمي واشهر واشهر في رتبتي وانتقي وسير في احاط واجتاد
 وتتبع المقاصد الحسنة من مثاقيلها وصف ما ألف على صفة لا تحتاط بمكانها
 ونقل ما نقله من كلام السابقين الاولين بنصه وصاغ في مبادئه وخواتمه حديث
 الفضائل بفضله في الله ما اخبر وبالله ما اجاب ولقد اغتاني بفوائد التي اهتد
 عن الافتقار الي الاطلاع على مالا هل الصدر الاول فمن بعدهم من الكلام على ما
 تحت فيه بما يحمل به كمال الانتفاع فانه اخبر في كتابه العزيز المعوذ من فاتحة
 كل كتاب بالتم انه وقف على فضائل القدس للشيخ الامام ابو الفرج عبد الرحمن
 ابن الجوزي رحمه الله وهو جزو الطيف والله وقف على ما حضره من الجاسع
 المستقصي في فضائل المسجد الاقصى للامام الحافظ بها الدين ابو محمد
 القاسم بن الامام الحافظ شيخ الاسلام ابو القاسم عياض الحسن بن الحسين
 بن هبة الله بن عساكر وهو المجلد الاوسط وعلى بعض كرايس يتلوه فيها
 الجزء السادس عشر والسابع عشر والمجلد المذكور مقرر وعلي مولفه وهو
 اخبر اوله الثاني عشر واخوه الحامس عشر طبقة تسماع علي مولفه مورخه
 بتاسع عشر شهر رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة بالمسجد الاقصى
 وطبقة اخري علي مولفه ايضا مورخه بسابع ربيع الاول سنة ثمان وتسعين
 وخمسمائة وطبقة اخري علي غير مولفه وهو الشيخ الامام العالم تقي الدين
 ابو محمد اسماعيل التنوخي يسمي عليه الامام العلامة تاج الدين عبد الرحمن
 بن ضياء الغزاري والامام ابو زكريا يحيى النواوي وغيرهما بقراءة الفقه العالم
 المحدث شرف الدين احمد بن ضياء الغزاري والله وقف على مجلد اوله الجزء
 الاول واخوه اويل الجزء العاشر من كتاب الانس في فضائل القدس لابن عجم
 الحافظ شهاب الدين المذكور وهو القاضي الامام العالم المتقاضي الامين الدين
 احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي والمجلد المذكور مقرر وعلي مولفه

واعتبر

دعيلد

وعليه طبقات سماع عليه اخرها مورخ بيوم الخميس خامس عشر شوال
 سنة ثلاث وخمسمائة بجامع دمشق ومقرر علي غيره ثم قال القاضي امين
 الدين احمد المذكور وقد جمعت هذا الكتاب واستعملت فيه علي كتاب شيخ
 الحافظ ابو محمد القاسم بن ابن الحافظ ابو القاسم رحمه الله تعالى يعني المنسي
 بالجامع المستقصي في فضائل المسجد الاقصى وخرجت من مسند عاتق
 وروايات ماسا وسنة في السنادة ونسابة في رواياته عن مشايخه وافراده
 مع ماله من القدمة والسبق وتفرده من الحفظ والحذف وكونه اعلى الجماعة
 سنا واحسن في جميع الحديث فانا انتهى كلامه **قال** السيد صاحب
 الروضتين المقدس في فضائل البيت المقدس ووقفت ايضا على كتابه
 النفوس الي زيارته المقدس المحرر من الشيخ برهان الدين الغزاري وقد
 قال في ديوانه انه منتخبة في فضائل بيت المقدس وفيه الخليل
 صلى الله عليه وسلم غالبا من كتاب المستقصي للحافظ بها الدين
 بن عساكر والخليل من كتاب ابو المعالي المسعودي ابن المرجا المقدسي واعزوا
 له ما نقلته منه وانما في من المستقصي قال وحذفت الاسانيد من ذلك
 كله لما اقتضته المصلحة في ذلك انتهى كلامه قال السيد ووقفت ايضا
 علي كتاب اعلام المساجد باحكام المساجد للشيخ بدر الدين الزركشي
 قال ووقفت ايضا علي تسهيل المقاصد لوزار المساجد للشيخ شهاب
 الدين احمد بن العماد الاقنوسي الشافعي خطه قال ووقفت ايضا
 علي جزو الطيف في فضائل الشام ودمشق للشيخ ابو الحسن علي بن محمد
 بن شجاع الرقي المالكي واسم هذا الجزء بدمشقي الجامع الاتموي
 سنة خمس وثلاثين واربع مائة واختره الشيخ برهان الدين
 الغزاري وحذف الاسانيد وحذف ما قام عليه مقامه وسماه الاعلا
 بفضائل الشام قال السيد ووقفت ايضا علي تاليف المسجد الخليلي
 علي سلكه افضل الصلاة والسلام لتتخفف متأخر عامرناه يدعي
 اسحاق بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن كامل التدمري الشافعي
 والخطيب والامام بمقام سيدنا الخليل عليه السلام سماه مشيخ
 الزمام في زيارته الخليل عليه السلام وحكي عنه عن الشيخين الاتموي
 والبلقيني فوايد فقال فيه في مواضع وقال شيخنا عبد الرحيم
 الاسنوي وانا قد قال شيخنا سراج الدين البلقيني واجاد قلنت
 وهذا الذي وقف عليه السيد المشار اليه واعتمد النقل منه في
 تاليفه المسمى بالروضتين اصل كبير لا يحتاج معه الي زيادة

م

نظر في شئ من كتب الفضائل وهو ادم الله النفع به ويعلمونه عمدة في الحديث
 حجة في النقل فيما عرفت عليه من اتمام هذا التاليف قصدته وترتيبه على
 النحو الذي اردته وقد جعلته مشتملا على سبعة عشر **بابا** **الاول**
 في اسماء المسجد الاقصى وفضائله وفضل زيارته وما ورد في ذلك على
 العموم والتخصيص والافراد والاشراك **الباب الثاني في الصلاة**
 وضعه وبنادوا دايما وبناسليمان عليه السلام له على الصورة التي
 كانت من عجائب الدنيا وذكر دعائه الذي دعا به بعد تيممه لمن دخله ومكان
 الدعاء **الباب الثالث** في فضل الصخرة الشريفة والاوصاف التي
 كانت بها في زمن سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام وارتفاع القبة
 المبنية عليها يوم ذلك وذكر انها من الجنة وانها تحول يوم القيامة مرجاة
 بين ما في الدنيا ذلك **الباب الرابع** في فضل الصلاة في بيت المقدس
 ومنا عفتها فيه وفضل الصلاة في المسجد والاذان فيه
 والمنا عفة تشتمل الحسنة والسيئة وفضل الصلاة في الصوم والاذان فيه
 والاهلال بالبحر والعمرة فيه وفضل السراجه وانه يقوم مقام زيارته عند الحج
 عن قصة **الباب الخامس في ذكر** الما الذي يخرج من اصل الصخرة
 وانها على نهر من انهار الجنة وانها انقطعت في وسط المسجد من كل جهة
 لا يسكنها الى الذي يسكنه السماء تقع على الارض الا باذنه وفي اذان
 دخولها وما يستحب ان يدعى به عند حيا ومن اين يدخلها اذا اراد اللحوول
 اليها وما يكون من الصلاة على ظهرها وذكر السلسلة التي كانت عند حيا
 وسبب رفعها وذكر ابل طه السوداء التي على باب الجنة واستحياء
 الصلاة عليها والدعاء بالمقين **الباب السادس** في ذكر الاشياء
 بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ومراحله الى السماطة
 وذكر فضل الصلاة الخمس وذكر فضل قبة المصراع والدعاء عند حيا
 وفي مقام النبي صلى الله عليه وسلم وفضل قبضته وصلاته صلى الله
 عليه وسلم بالانبياء والملائكة ليلة اسري به عندها واستحياء
 القبتين الشريفتين والصلاة فيهما والاجتماع في الدعاء عندهما
 واستحياء الوقوف في موضع العروج به وفي مقامه صلى الله عليه
 وسلم والدعاء بالمقين **الباب السابع في ذكر**
الصورة المحيطة بالمسجد الاقصى وما في داخله من المعاهد والمعاهد
 والمحاريب المقصورة بالزيارة والصلاة فيها كالحراب داود ومحراب
 زكريا ومحراب مريم عليهم السلام ومحراب عمر بن الخطاب ومحراب

معاوية رضي الله عنهم وما يشرع اليه من الابواب وعدتها وذكر الصخور
 اللاتي في اضراب المسجد وذكر ذريحه طولها وعرضها وحديث الوردان
 وذكر وادي جهنم الذي هو خارج السور من جهة الشرق وما فيه وسكن
 الحضرة والياسر عليهما السلام من ذلك المحل **الباب الثامن** في
 ذكر عين سلوان والعين التي كانت عند حيا والبير المنسوب الي سيدنا ايوب
 عليه السلام وذكر البركة والتجارب التي كانت ببيت المقدس وما كان فيه
 عند قتل علي بن ابي طالب وولده الحسين رضي الله تعالى عنهما ومن قال
 انه كالا حمة ورغب عن اهله وذكر طلسم الحيات وذكر طيور زينة والساهرة
 والجبال المقدسة وذكر جبل قاسيون مخصوصه وما جاف فيه **الباب التاسع**
 في ذكر فتح امين المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 بيت المقدس وما فعله فيه وذكر بناء عبد الملك بن مروان وما فعله فيه
 وذكر الدرة القيمة التي كانت في وسط الصخرة وقرنا كبش ابراهيم وتاج
 كسري وتحولهم منها الى الكعبة الشريفة حتى صارت الخلافة لبني هاشم
 وذكر تغلب الافرنج على بيت المقدس واخذوا من المسلمين بعد الفتح
 العمري وذكر مدة مقامه في ايتهم وذكر فتح السلطان الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى له واستنقاذ من ايدي الفرنج
 وازالة آثارهم منه واعادة المسجد الاقصى الى ما كان عليه واستمراره
 على ذلك حتى الآن والي يوم القيامة ان شاء الله تعالى **الباب العاشر**
 في ذكر من دخله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام واعيا
 الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين وغيرهم ومن توفي منهم
 ودفن فيه واجماع الطوائف كلها على تعظيم بيت المقدس ما خلى السامرة
الباب الحادي عشر في فضل سيدنا الخليل عليه السلام وفضل زيارته
 وذكر مولده وقبضته عند القايه في النار وذكر ضيافته وكرمه وذكر
 معنى الخلعة واختصاصه بها وذكر حنانه وسسه ولوه وشفقته ورافته
 بهذه الامة واخلاقه العزيمه وسننه الموضيه التي لم تكن لاحد قبله
 وانها صارت شريعة وادابا لمن بعده وذكر عمره وقبضته عند موته وكسوته
 يوم القيامة **الباب الثاني عشر في ذكر ابيلا به صلى الله عليه وسلم**
 بذبح ولده ومن هو الذي يبع وعمر اسحاق عليه السلام وذكر قبر اسحاق
 عليه السلام ومن كان عمر ابيه وامه حين ولد وكرامته وسارته والخلاف
 المذكور في نبوته ونبوة غيره من النسا وقبضته في موضع يعقوب
 عليه وعمره وسبب من قصته ولده يوسف عليه السلام وصفته ومدة

سنة عند فراقه لانيه يعقوب وملة غيبته عنه ومد فنه وذكر كم
كان بينه وبين موسى عليه السلام **الباب الثالث عشر في ذكر**
المفارقة التي دفت فيها الخليل عليه السلام وهو ابن اوه الاخر من
وذكر علامات العج التي شراها من ماله ذلك الموضع وهو عفر
واول من دفت في تلك المفارقة وما استدل به علي محبتها وكم
لبنا الحيز الذي بناء سليمان عليه السلام وذكر ادب زيارة القبور
المشار اليها وبيان موضع قبر موسى عليه السلام وتسميته ولعل
الحيز مسجد وجواز دخوله وتبوت احكام المساجد له وتسميته
عرقا واقطاع تميم الداري ومعنى الله تعالى عنه الذي اقطعه
النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت وقد معه من الدار بيت ونسبة
ما كتب به لهم في ذلك **الباب الرابع عشر في ذكر مولد اسماعيل**
عليه السلام ونقله الى مكة المشرفة وذكر سيدنا الخليل
عليه السلام البراق لزيارته وزيارة امه هاجر وموتها ومدفنها
وعمر اسماعيل ومدفنه وكم بين وفاته ومولد نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم **الباب الخامس عشر** في قصة لوط عليه السلام
وموضع قبره وذكر المفارقة الغربية التي تحت المسجد العتيق
تجاهه وذكر مسجد اليقين والمفارقة التي في ترقية **الباب السادس عشر**
نما قيل في قبر سيدنا موسى عليه السلام وعمره وفائدة سؤاله
الذي من الارض المقدسة رمية بحجر وصلاته في قبره ورافته
هذه الامة وشقيقته عليهم وذكر شئ من بعض منجياته وذكر
السبب في تسمية موسى وما ورد في مفردة **الباب السابع عشر**
في فضل الشام وما ورد في ذلك من الآثار والاعبار وسبب تسميتها
بالشام وذكر حد ودها وما ورد من حد النبي صلى الله عليه
وسلم علي اسكانها وتحويلها لله بها ولاهلها وانها عقر دار
المؤمنين وعمود الاسلام بها وان انعام منقوة الله من بلادها
سكنها ما يشاء من عبادته ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لها
بالبركة وذكر ما بها من المعاهد والمنشآت المقصودة بالزيا
المررفة باجابة الدعوات والتلبية عليها وما في معنى
ذلك مجلا ومفضلا واصفيا الى ذلك وإلى هذا التاليف
الاحسن فالاحسن مما انتقته وانتخبته مما رقت عليه
من عتب المتقدمين والمتأخرين في الفضائل محدوفة

وذكر علامات القبور
التي بها صح

الباب

الاسانيد

الاسانيد **وسميته اتمام الاخصا بفضائل المسجد الاقصي**
والله تعالى اسأل وهو اجل رسول ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
موصلا الي ماله من الزلفى والنعيم التميم وان ينفع بمولاه وكتبه
وقاربه والناظر اليه وفيه أنه قريب محب لا اله الا هو عليه تو
والله انيب **الباب الاول** في اسم المسجد الاقصي وفضائله
وفضل زيارته وما ورد في ذلك علي العموم والتخصيص والا
فراد والاشتراك اعلم ان كثرة الاسماء دل علي شرف المسمى
قال صاحب اعلام الساجد باحكام المساجد جمعت في ذلك سبعة
عشر اسما وهي من النقايس المهمة المسجد الاقصي وسمي
الاقصى لانه ابعد المساجد التي تزار ويبتغي بها الاجر من المسجد
الحرام وقيل الله ليس وراءه موضع عبادة وقيل لبعده عن الاقد
والخبايش وروي ان عبد الله بن سلام قال للنبي صلى
الله عليه وسلم لما تلي قولي له تعالى الي المسجد الاقصي ولم
سماه الاقصي قال لانه وسط الدنيا لا يزيد شيئا ولا ينقص
قال صدقت ومسجد ايليا بهمة مكسورة ثم اخبر الخروف
ثم ان محمد ودة كخبيا وحكي الكبري في القصر ومعناه
بيت الله المقدس من حكاية الواسطي في فضائله وحكي
صاحب الطولع فيه لغة تالفة حذف اليا الاولي وسكون اللام
وبالمعنى مسند ابي يعلي الموصلي عن ابن اليا بالقي والامر
والاستغربة النوري وبيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف
اي المكان المطهر من الذنوب واشتقاقه من القدس
وهي الطهارة والبركة والقدس اسم او مصدر في معنى الطهارة
والتطهير وروح القدس جبريل عليه السلام لانه روح مقدس
والتقديس التطهير ومنه ونقدس الذي نزل حك عمالا يليق
مكن وعنه قيل للسلطان قدس لانه يتطهر منه فمعنى بيت
القدس المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب ويقال المرتفع
المنزه عن الشرح والبيت المقدس بضم الميم وفتح الدال
المشرفة اي المطهر وتطهيره اخلاوة عن الاضام وبيت
القدس بضم الدال وسكونها لغتان وسلم لكثرة سلامة
الملا بكة منه قال ابن موسى بن يحيى واصله شلم بشين معجة
لان سين التميم شين في العربية والسلام سلام واللسان

الاول

كلت

في

في

لثان والاسم انهم قال بن الاقوي شلم بالمعجزة وتشديد اللام اسم
بيت المقدس ويروي بالهمزة وكسر اللام فانه عو به ومعناه بالعبر
بيت السلام واوشليم بضم الهمزة وفتح الشين المعجزة وكسر اللام
المخففة قاله ابو عبيدة لعمر بن المشني والاكثرون بفتح الشين
واللام وكسرة اليا ووشليم وبيت ايل وصهيون وقصروا بصاد
مهملة وتامثلة ويا بفتح الهمزة وبيت وبيتين معجزة وكسرة شلا
وشليم وازيل وصلوات وقال في مشهور الفرام يقال بيت المقدس
بالتحقيق والتثنية والقدس بالسكون والتحريك والارض من
المقدسة والمسجد الاقصى واليا ويليا وشلم بالنقد واورشليم
اي بيت الرب وصهيون تصاد مهملة مكسورة ويقال البيت
المقدس الزيتون ويقال له الحرم واما فضايله فلا تحصى ولا تحصى
ولا تستقصى والذي يدل على فضله من كتاب الله عز وجل
قوله تعالى سبحان الذي اسرى بي عبدا نبيا من المسجد الحرام
الي المسجد الاقصى الذي باركنا حوله فانه من ايات الله هو
السميع البصير فلو لم يكن لبيت المقدس من الفضيلة غير هذه
الاية لكانت كافية لجميع البركات وافنة لانه اذا بورك
حوله فالبركة فيه منافية ولا والله تعالى عما يوردان يورج
بنييه صلى الله عليه وسلم الي سبانه جعل طريقه عليه افضل
ولجميع له فضل بيت البيتين وشر فها والافال طريق من البيت
الحرام الي السماك لطريق من بيت المقدس اليها وسبحان الله
تسوية الله عن السوء ومعناه اسبح الله تعالى تسبيحا
والمسجد الاقصى وبها وقع التفرج في الاية الشريفة
وباركنا حوله اجري الله حول بيت المقدس الانهار والنبات
الثمار واظهر البركة والبركة الثبات يراد به ثبات الحرم ومفني
تبارك الله قبت الخير عنده اذني خزانته وقيل على رقد
من العظمة والجلال وقيل من البقا والدم وقال خال بن
حازم قدم الزهري بيت المقدس فجعلت اطوب
به في تلك المواضع فيصلي فيها قال فقلت ان هاهنا شيخ
كبير محدث عن الكهيت يقال له عقبة بن ابي زبيب
فلو جلسنا اليه فجعل يمد عن فضائل بيت المقدس
فلما اخبر قال الزهري ايها الشيخ انك لن تنتهي الي ما انتهى

نية

تبيينها

والمسجدان
المسجد الحرام

قال فجلسنا اليه

اليه

الله قوله تعالى سبحان الذي اسرى بي عبدا نبيا من المسجد الحرام
الي المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ومنها قوله تعالى
لنبي اسرا اذ دخلوا مكة فدخلوا المسجد الاقصى ومنها قوله تعالى
رعدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
كبر وسخر يد الحسن بن فاطم بن الحسن الله تعالى من اسرى
بيت المقدس بان وعدهم ان يغفر لهم خطاياهم بنحو
فته دون غير ذلك الا بغفر خطية به ومنها قوله تعالى لا تراه
ولو طاعا عليها السلام وخشاها ولو طاعا الي الارض التي باركنا فيها
للعالمين والمراد به بيت المقدس ومنها قوله تعالى واوتينا
البركة ذوات قرار ومقن قال بعض المفسرين المراد به
بيت المقدس ومنها قوله تعالى لنبي اسرا اذ دخلوا الارض
المقدسة التي كتب الله لكم ولا تؤذوا الرسل ولا تباغضوا
خاسرين فساها الله تعالى لبركة مباركا ومرتة مقدسا ومنها
قوله تعالى يخرجون من الاحداث سراعا كأنهم الى نصب
يوفضون قيل الي صحرة بيت المقدس ومنها قوله تعالى
ولقد بوأنا لنبي اسرايل ميثاقا صديق قيل بوأهم التمام وبيت
المقدس وقيل بيت المقدس خامسة ومنها قوله تعالى
فاذا هم بالساهرة والساهرة الي جانب بيت المقدس ومنها
قوله تعالى والذين والذين والذين قال عقبة بن عامر التين
دمشق والزيتون بيت المقدس ومنها قوله تعالى ففرقة
بيتهم يسوع له باية باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب هو سور بيت المقدس باطنه اي باب الرحمة وظا
هره واذكي جهنم ومما يدل على فضله من السنة ما رواه
ابو هريرة رضي الله عنه يطلع به قال لا تشبه الرجل الا
التي تلاته ساجد للمسجد الحرام والمسجد الاقصى ومحمد
هذه اذني لفظ من روايته الي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبه الرجل
الا الي ثلاث ساجد للمسجد الحرام والمسجد الاقصى ومحمد
بيت المقدس ولا يصيام في يومين الا في يوم الفطر
ولا صلاة في ساعتين بعد صلاة الفجر ولا في طلوع
الشمس وبعد صلاة العصر الي غروب الشمس ولا تشافرس
امراة يومين الا مع زوج او ذي محرم وفي لفظ اخر من روايته

ها

ي

يوم

اني سعيد الخديري وعبد الله بن عمر وابن العاصم رضي الله عنهم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشد الرحال كما
 تقدم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني مسجدا
 وضع في الارض او لا قال المسجدين الحرام قلت ثم اني قال المسجدين
 الاقصى قال قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة قال فانيهما
 ادركت الصلاة فضلت فهو مسجد وعن عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه قال قلت يا رسول الله ما احسن المدينة قال كنف لوراثت
 بيت المقدس قلت وهو احسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم وكيف لا يكون وكل من بها يزور مكة يزور الله واليه
 الارواح ولا يهدي من خرج من بيت المقدس الا الى الله اكرم المدينة
 وطيبها ما رايت القم في بلد قط الا هو بمكة احسن
 وقال كعب لا تقوم الساعة حتى يزور البيت الحرام
 بيت المقدس فيقاد ان الى الجنة جميعا ووجهها اهلها
 والعرض والملك بيت المقدس يعني يوفي بالجنة الى بيت
 المقدس قال واقر الله بني اسرائيل الارض المقدسة
 وكان منهم من لا يبني اود وبنو اسرائيل عليها السلام وبنو
 الارض فمماها الله تعالى مرة مباركة ومرة مقدسة قوله
 تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
 الصالحون وقال الله في الجنة يرثها العالمون بطاعة الله
 تعالى وقيل الارض الدنيا والصالحون امة محمد صلى الله عليه
 وسلم وقيل هم بنو اسرائيل وقيل الارض هاهنا التي تجمع
 عليها ارواح المؤمنين يعني تكون البعث ويقال الارض
 المقدسة يرثها امة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى
 ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسمى في
 حواشيها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في
 الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم تزلزلت في منع
 الروم المسلمين من بيت المقدس فاذا لهم الله واخراهم
 ولا يدخله احد منهم انبى الا وهو خائف متلخخ في
 الخزي والهوان والاضطراب قال عبد الله بن عمر رضي
 الله عنه ان الحرم المحرم في السموات السبع بقدره في
 الارض وان بيت المقدس لقدس في السموات السبع

والمع

مقداره

بمقداره في الارض وقال كعب ان الله ينظر الى بيت المقدس
 كل يوم موتين وقال باب مفتوح من السماء ابواب الجنة
 ينزل منه الختان والرحمة على بيت المقدس كل صباح حتى
 تقوم الساعة وقال مثل بيت المقدس عند الله وسائر الارضين
 والله المثل الاعلى رجل له مال كثير وفيه كنز وهو احب
 ماله اليه واذا اصبح لم يطلع الى شئ من ماله قبل كثره ذلك له
 رب العالمين في كل صباح لا يطلع في شئ من الارض قبلها يدر
 عليها حنانه ورحمته ثم يد رها بعد على سائر الارضين
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر بقعة من بقع الجنة
 فليست الى بيت المقدس قال انسى بن مالك رضي الله عنه
 ان الجنة لتحن شوقا الى بيت المقدس وبيت المقدس من حنة
 الفردوس والفردوس بالسرايا بينة البستان وقيل الفردوس قوله
 في الفردوس هاهنا ربوة في الجنة هي اوسط الجنة واعلاها
 وانفكها وقال من اتى البيت الحرام غفر له ورفع له ثمان درجات
 ومن اتى مسجد الرسول غفر له ورفع له ست درجات ومن اتى
 بيت المقدس غفر له ورفع له اربع درجات وقال من استغفر
 للمؤمنين والمؤمنات ببيت المقدس في يوم خمسة وعشرين
 مرة وقاه الله المتالف وادخله في البدل وعن خالد بن معدان ان
 حذ وبيت المقدس باب من السما يخيط الله منه كل يوم سبعين
 الف ملك يستغفرون لمن يجد منه يصلي فيه وعنه صلى الله عليه
 وسلم انه قال ان الله بابا مفتوحا في السما الدنيا خوسيت المقدس
 ينزل من كل يوم سبعون الف ملك يستغفرون الله تعالى لمن اتى
 بيت المقدس فصلى فيه وقال ذهب بن منبه اهل بيت المقدس
 خير ان الله وحق على الله ان لا يغيب جيرانه وعن ابن جريح عن
 عطاء انه قال لا تقوم الساعة حتى يسوق الله خيار عباده الى بيت
 المقدس فيسكنهم الله اياها وقال عبد الله ابن عمر رضي الله
 عنهما ان النبأ عمرته وما كنهه موضع شوال وقد صلى عليه نبي مرسل
 او قام عليه ملك مقرب وذكر ان في كل ليلة ينزل سنقون الف
 ملك الى مسجد بيت المقدس يهتلمون الله ويكبرونه ويسبحونه
 ويقدمونه ويمجدونه ويعظمونه ولا يعودون الى ان تقوم

الاكمل صح

الي صح

هو صح

وصف الملائكة تقوم يوم القيامة بيت المقدس وينفخ السراويل
 في الصور بيت المقدس ينادي ايها النظام البالية واللحوم العز
 والعرى التي تقطعت اخرجوا الى حسابكم تنفخ نفخة ارجوكم
 وتحاذون باعمالكم وتنفر قبيل الناس من بيت المقدس الى
 الجنة والنار فذلك قوله تعالى يومئذ يتفرقون فريقتهم
 فريق الى الجنة وفريق الى النار كل ذلك بيت المقدس وحفل
 مريم عليها السلام بيت المقدس وفهم الله سليمان منطق الطير
 بيت المقدس وسال سليمان ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطا
 ذلك بيت المقدس والحي الذي الارض على ظهر راسه في
 مطلع الشمس وذبذه في المغرب ووسطه تحت العرش بيت
 المقدس ومن سره ان يتشمس في روضه من رياض الجنة فالتشمس
 في صخرة بيت المقدس ويشد الله لادامته بيت المقدس
 والانه الحديد بيت المقدس وتقبل الله من امواته عمران تدرها
 بيت المقدس وذهب الله لادامته بيت المقدس واد الله
 عيسى عليه السلام بروج القدس بيت المقدس واتي الله
 الحكم لمجي عليه السلام صيا بيت المقدس وكان عيسى عليه
 يحي الموتى ويصنع العجايب بيت المقدس ومن صلى في بيت
 المقدس قحان فاصلى في سما الدنيا وتخرج الارض كلها ويقيم
 بيت المقدس ويحشر الله تعالى الانبياء كلهم الى بيت المقدس
 ويحشر الله محمدا صلى الله عليه وسلم واول ما انخرس ما الطوفان
 عن صخرة بيت المقدس ويجمع الله الانبياء كلهم لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فضا في يوم في بيت المقدس وينفخ في
 الصور النفخة الثانية من بيت المقدس وينادي المنادي
 على صخرة بيت المقدس وتصف الملائكة حول بيت المقدس
 وتشم النار في بيت المقدس وباب السما مفتوح في
 بيت المقدس واستقطت النخلة لمريم في بيت المقدس وطا
 حسانا وظهر ارواح المؤمنين اي اجسادهم في بيت المقدس
 وقال صلى الله عليه وسلم ان حاد امتي تهاجر صخرة
 يوم هجرة الى بيت المقدس ومن صلى ببيت المقدس
 بعد ان يتوضا ويسبغ الوضوء ركعتين او اربعاء غفر الله له
 ما كان قبل ذلك وفي رواية من صلى ببيت المقدس خرج من

ومحمد صلى الله
 عليه وسلم صح

عليها السلام
 رطبها جنيا صح

دونيه

دونيه كيوم ولدته امه وكان له بكل شجرة من جوده مائة
 نور عند الله يوم القيامة وكانت له حجة مع ربه متقبلة
 واعطاه الله تعالى قلبا شاعرا ولسانا ذا اثر وعمله من
 المعاصي وحشره الله مع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
 اجمعين ومن صبر في بيت المقدس سنة الايام وشدها جاء
 الله بوزقه من بيت يديه ومن خلقه ومن عينه وعن شماله
 ومن تحتة ومن فوقه يامل رعدا ويدخل الجنة ان شا الله تعالى
 واول بقعة بنيت من الارض كلها موضع صخرة بيت المقدس
 قال وينظر الله بالوجه كل يوم الى بيت المقدس وتظهر عين
 موسى في اخر الزمان في بيت المقدس وبشر الله مريم عليها
 السلام بعيسى في بيت المقدس وفصل الله مريم عليها
 السلام علي نساء العالمين في بيت المقدس ومنع الله عدوه
 الدجال الدخول الى بيت المقدس ويغلب علي الارض كلها
 الابيت المقدس ومكة والمدينة وتاب علي ادم ببيت المقدس
 وصغرة الله تعالى من بلاد بيت المقدس وشها صفوته
 من عباده ومنها شيطنت الارض ومنها تطوي قال ويطلع
 الله تعالى كل صباح الى سكان بيت المقدس فيدبر عليهم
 من رحمة وحنانه ثم يدرك علي ساير البلدان **قال**
والطل الذي ينزل علي بيت المقدس شفا من كل داء من حنان
 الجنة وما يسكن احد في بيت المقدس حتي يشفع له
 سبعون النبي ملك الي الله تعالى ويقول الله تعالى المقبول
 في بيت المقدس يحاورني في دارتي الا وان الجنة دارى لا
 فيها الا السخا والحلم **قال وقال النبي** صلى الله عليه
 وسلم لا يعبدة ابن الجراح ومنع الله عنه النجا النجا الي
 بيت المقدس اذا ظهرت الفتن قال يا رسول الله فان لم
 ادرك بيت المقدس قال **فابدل** واخر زدينك وفي لفظ
 فابدل ماله واخر زدينك وذلك قال علي رضي الله تعالى
 عنه لصدقة نعم الله عند ظهور الفتن بيت المقدس
 القيام فيها كالمجاهد في سبيل الله وليا بين علي الناس
 زمان يقول احدهم ليتني تشنه في لينة في المقدس واهب
 الشام الي الله تعالى بيت المقدس واهب جبالها اليه الصخرة

الان صح

ورني

بيت صح

وهي افرار من جبال باربعين عاما **قال وهي** روضة من
 رايض الجنة قال ويقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس وعزني
 وحملاني لا تمنعن علي عرشى ولا تحزنن اليك خلقي ولا جبري
 انهار من نور من بين ونهر من قسطنطين ونهر من نهر اناقوس
 وسهم وداود ملهمهم **قال واخرنا** المشرق وابنا اناقوس الفرج
 ابنا احمد بن خلف الهذلي حدثني ابو محمد الخزازي وكان هذا
 من الابدال قال رايت ليلة عاشوراء سنة خمس وثلاثين وثلاث
 مائة فيماني في المنام كاني في صحن مسجد بيت المقدس وانا مقف
 قبة الصخرة واذا هي قبة عظيمة من نور مضياعا على عبي
 واسهادرة ثم دخلت القبة حتى انظر الصخرة فاذا هي قوتة
 وبها نور فقلت سبحان الله ما يراها الناس الا صخرة وهي باقوتة
 فقلت تعرض علي قوم بهذه الصفة ثم صليت على البلاطة
 السوداء فاذا النور يسطع من جواربها واذا الربعة انهارت فخرج
 من تحتها فقلت ما هذه الا نهارا فقلت لي هذه طريق المؤمنين
 بالله قلت فمن في الفهم قال انظر طريقهم مسدودة ثم صليت عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به ماله اثر جرح
 مشي فقلت لي انظر الي الارض فاذا النور ابيض الى قبة
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لي في هذا الموضوع قيل بالانبياء
 والملائكة ثم قلت قبة السلسلة ما هي واين السلسلة فقلت لي
 السلسلة موضعها وهي نور لا يراه احد من الادميين ثم
 سالت عن باب حطة فقلت لي من دخل من هذا الباب او شرب
 اليه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه يقول الله تعالى ادخلوا
 الباب سجدا وقوا لواء حطة فغفر لكم خطاياكم ثم سالت
 عن مولد عيسى عليه السلام فقلت لي من صلي فيه دخل
 الجنة ومن دخل الجنة دخل اليه فكانا قسطنطين في عيسى بن مريم
 عليهما السلام وخذوا محمد اب زكريا ثم سالت عن باب
 الرحمة اذا باب من نور مما يلي المسجد وباب من حديد
 مما يلي الوادي ثم قلت لي ان لكل نبي من الانبياء صلوات
 الله عليهم سحبا من هذا المسجد وذلك انما تعلقهم
 الارض ورؤسهم خارجة فقلت من هو لا فقلت لي من

فقلت لي من الجنة شجرة
 من القسطنطين اشجار من نور
 من باب الصخرة الى باب الفناء
 مقابل المحراب فقلت ما هذه
 الا اشجار من نور

بل

فخرج من تحتها فقلت ما هذه الا نهارا فقلت لي هذه طريق المؤمنين بالله قلت فمن في الفهم قال انظر طريقهم مسدودة ثم صليت عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به ماله اثر جرح مشي فقلت لي انظر الي الارض فاذا النور ابيض الى قبة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لي في هذا الموضوع قيل بالانبياء والملائكة ثم قلت قبة السلسلة ما هي واين السلسلة فقلت لي السلسلة موضعها وهي نور لا يراه احد من الادميين ثم سالت عن باب حطة فقلت لي من دخل من هذا الباب او شرب اليه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه يقول الله تعالى ادخلوا الباب سجدا وقوا لواء حطة فغفر لكم خطاياكم ثم سالت عن مولد عيسى عليه السلام فقلت لي من صلي فيه دخل الجنة ومن دخل الجنة دخل اليه فكانا قسطنطين في عيسى بن مريم عليهما السلام وخذوا محمد اب زكريا ثم سالت عن باب الرحمة اذا باب من نور مما يلي المسجد وباب من حديد مما يلي الوادي ثم قلت لي ان لكل نبي من الانبياء صلوات الله عليهم سحبا من هذا المسجد وذلك انما تعلقهم الارض ورؤسهم خارجة فقلت من هو لا فقلت لي من

بعض

بعض السلق ثم كلمني اربعة فقلت في سرى ملا فقلت
 لي هم جبريل وميكائيل واسرائيل ولم اعرف الرابع يقولون لي
 اقري يا محمد السلام يقينون امام المسجد الجامع المقدس وقل
 له اجعل الخطيب التي تحبها الله جل وعلا وكذلك ما يرحله
 فاذا امر له ذلك وضعنا له سر من نور في الجنة حتى يرفع
 عليه ويرتفع علي الناس وكذلك ابو بكر بن علقمة وابو احمد
 بن عبد الرحيم القيسري وليد ومواعلي ما هم عليه وفي هذا
 الوقت سبعة من المؤمنين اوتاد الارض بيت المقدس وفيها
 سهام المؤمنين بالله فقلت فسهام اهل البديع فقلت
 لي في وادي جهنم فاشرفت على الوادي وقلت انشبهوا انظر
 فاذا فيها نار ترمي بشرار مثل النحلة اذا قطعت فامتنعوا بها
 اعادنا الله تعالى منها بمنه وكرمه والله اعلم واحكم
الباب الثاني في ميد او ضعه وبناد او اياه وبناء
سليمان عليه السلام له على الصورة التي كانت من عجا
 الدنيا ذكر دعائه الذي دعا به بعد انما له من دخله ومكان
 الدعاء **روي** ابن المبارك عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن عبيد
 بن المسيب رضي الله تعالى عنه قال قال الله داود عليه
 السلام ان يبني مسجد بيت المقدس قال يا رب واين
 انبئه قال حيث تريد الملك مشاهرا سيفه قال فراه داود
 في ذلك المكان فاخذ داود واسس من قواعده ورفع حائطه
 بطله فلما ارتفع انهدم فقال داود يا رب امرتني ان ابني
 لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود الله انما
 جعلتك خليفة في خلقي فلم اخذت المكان من صاحبه فغير
 تمن انه سيبنيه رجل من ولد داود قيل ان معنى الهدم بعد
 الفراغ ان المكان كان لجماعة من بني اسرائيل ولكل واحد
 منهم فيه حق فطلبه داود منهم فانههم به البعض والبعض
 بالسكوت ففهم داود من السالكين الرضي وكان بعضهم غير
 راض في الباطن فحمل داود الامر علي ظاهره فبناها فبعض اصحابها
 الحق الي بني اسرائيل وقال لهم انتم تريدون ان تبنيوا على حق
 وانا مسكين وانه موضع بيتي اجمع فيه طعامي فانفق
 حملته الي منزلي القريب فان بنيت عليه اضرتم في فانظر وا

الثاني
 الباب
 يب

بب اللفظ

في امري فقالوا له كل من بني اسرائيل له مثل حثك وانت انما
فانا اعطيت طوعا واكرا اخذت لك علي كره منك فقال اخذوا هذا
في حكم داود ثم انطلق وشكاهم اليه قد علموا وقال لهم توبوا
توبوا بيت الله بالظلم ما اراكم يا بني اسرائيل تستكثرون لله
عز وجل في كل اري الا البلا ايضا فظلمكم فقال له داود انظروا
نفسكم عن حقكم فيسبعه بشارك فقالوا وما نعطيك فذبحه فقال له
لما ان شئت غمنا وان شئت بقراون شيت ابلا فقال يا بني الله
زدني فانما تشتره لله عز وجل فلا تبخل علي فقال له داود عليه
السلام احكم فانك لا تستلني شي الا اعطيتك فقال ابن لي عليه
حايطا قدر قلمتي ثم املاه لي ذهابا فقال له داود عليه السلام نعم
وهو في الله قليل والمثقت الرجل الي بني اسرائيل هذا والله الناييب
للمصدق المخلص ثم قال يا بني الله قد علم الله عز وجل في لفظة
ذنب من ذنوبي وذنوب هو لا احب الي من ملا الارض ذهابا فليكن
يظن هو لا ابي انجل عليهم وعلى نفسي بما ارجوا به المغفرة لذنوبي
وذنوبهم ولخني جرحهم رحمة لهم وشفقة عليهم وقد جعلته
لله عز وجل فاقبلوا علي عمل بيت المقدس وياشروا اذ العمل
بنفسه وعمل ينقلهم على عاتقه ويمتعه بنبذ ما في موصفه
ومعه اجبار بني اسرائيل والسبب في بناء داود عليه السلام بيت
المقدس **باب قوله** ابن اسحاق ان الله تعالى اراد ان ياتي داود عليه
السلام لما اشر طغيا بن اسرائيل الي اقامته بعزتي لا يتلبسهم
والقسط يستعينوا واسلطن عليهم العدو وشهروا الطاغوت
ثلاثة ايام **قال** جمعهم داود وخيرهم من احدى الثلاث فقالوا
له انت نبينا وانت انظر لنا من القسنا فاختر لنا فقال اما الجوع فانه
بلا فاضح لا يضر عليه احد واما العدو فانه لا يبقيا لكم والموت سلا الله
تعالى تموتون باجالكم في بيوتكم فغضبوا ذلك الى الله تعالى
فهو ارحمكم فاختر لهم الطاعون **وامرهم** ان يتجهروا
ويلبسوا احفانهم وعز وجل اسماهم واموالهم واوداهم امامهم
وهم خلفهم على الصخرة والصعيد الذي بني عليه بيت المقدس
اعني المسجد وهو يومئذ صعيد واحد ففعلوا ثم نادى يا رب
انت امرتنا بالهدى وقوانيت تحت المنصبين فتعبدت علينا فتمتلك
اللهم انك امرتنا بعتق الرقاب فتنسلك برحمتك ان تعفنا من

ثم ص

وقال ص

بي

هذا

هذا اليوم اللهم وقد امرتنا ان لا نرد السبايل اذا وقف بابواينا وانما
تجب من لا يرد السبايل وقد جيناك سبايلين فلما تردنا فخر واسجد
من حين طلع الصبح فسلط الله عليهم الطاعون في ذلك الوقت
الي ان زالت الشمس ثم رفع عنهم ثم اوحى الله تعالى لي داود
عليه السلام ان ارفع راسك فقد شفعك فيهم فرفعوا
راسهم وقد مات منهم مائة الف وسبعون الفا منهم الطاعون
وهم سجدوا ونظروا الي ملائكة يعشرون بايديهم الخناجر ثم عمد
داود عليه السلام فادعى القنطرة وادفعا يد يحدت الله فشرقا
ثم انه جمع بني اسرائيل بعد ذلك وقال ان الله سبحانه وتعالى قد
رحمكم وعفا عنكم فاحمدوا الله بشكر ابقدر ما بالاكم فقالوا له
مرنا بما شئت قال اني لا اعلم امرا ابلغ في شكركم من بنا مسجدين فبعد
الله فيه رفقد سبه انتم ومن بعده كبر قالوا ففعل وسال داود ربه
فاذن له واقبلوا عليه بنايه ولكم قال النبي صلى الله عليه وسلم
الطاعون وحبسوا رسله الله تعالى على بني اسرائيل وعلى من
كان قبلكم اخرجهم النجاري ومسلم وقال غيرايت السحاق واصباب
بني اسرائيل طاعون في زمن داود عليه السلام وهو داود
بن ايشا من ذرية يهوذا بن يعقوب فخرج بهم الي موضع
بيت المقدس يدعون الله تعالى ويسيلون كشف البلا عنهم
فاستجاب لهم فاختاروا ذلك الموضع مسجدا وذلك لاجل ان
سنة خلت من ملكه وتوفي في قبل ان يستقيم بناءه فادعى الي سليمان
عليه السلام فبناه في ثمان سنين ولما فرغ من بنايه اطلقه فنته
بني اسرائيل التي تفسر الف تور وقيل من سببه ان داود عليه
السلام راي الملائكة سالين يسعونهم يغفرون فيها ويرفعون
في سلم من ذهب من الصخرة الي السماء فقال داود هذا مكان يصنع
ان يبنى فيه مسجد لله تعالى قاله وهب ابن مسبه وهذا القول
يكون فيه المطابقة بين قول وهب وابن المسيب حيث قال
لما امر الله داود عليه السلام ان يبني مسجدا بيت المقدس قال
يا رب واين ابنيه قال حيث شئت الملائكة فتأقرا سيفه ويمكن
الجمع بين هذه الاقوال ان يكون داود هم ببناءه لما كثر عن
بني اسرائيل البلا وخرجوا عن الطاعون وراي الملائكة عقيب
ذلك قال لهم عن هذا سال الله ان يبني له مسجدا فادعى الله

٧ بينهم ص

قال الكلبي ولما فرغ سليمان عليه السلام من بناء بيت المقدس
 انبت الله له خبزين عند باب الرحمة احدهما قنبت الذهب والاخر
 ولا خبز تنبت القنينة فكان كل يوم ينزع من كل واحد ما ينبت
 رطل ذهبا وقنينة **وقال** وفرش المسجد بلاطة من ذهب
 وبلاطة من فضة **قال** النسائي في سننه بسند صحيح عن
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان سليمان بن داود عليهما السلام لما بنى قنينة بيت المقدس
 سأل الله فلا تلاقته سأل الله حكما يصادق حكمه فواتيه
 وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد منه بعده فواتيه وسأل الله حين
 فرغ من بناء المسجد ان لا ياتيئه احد الا للصلوة فيه ان يخرج
 من خطبته كيوم ولذته امة وزاد ابن ملجاة على هذه الرواية
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اثنتان فقد اعطيهما
 وارجوا ان يكون قد اعطى الثالثة اخرجه الحاكم في المستدرک
 وقال على شرط الشيخين وهو البخاري ومسلم يوافقان
 في دعائه بالملك الذي لا ينبغي لاحد منه بعده ان قرآن العظيم
 في قوله تعالى رب اغفر لي وذهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
 من بعدي انك انت الوهاب والحديث الاخر الصحيح وهو
 قوله صلى الله عليه وسلم في حديث العفريت الذي يغلب
 تغلب عليه في الصلاة **قال** فامكنني الله
منه واردت ان اربطه الى سارية من سوارتي المسجد
 حتى تصبوا وتنظروا ليه كل من قد كرت قول اخي سليمان
 رب اغفر لي وذهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الحديث
قال ولما فرغ سليمان عليه السلام يذكار من النبأ بعد
 الفراغ منه واحكامه جمع الناس واجبرهم انه مسجد الله
 تعالى وهو امره ببنايه فان كل شئ فيه لله تعالى من التقصير
 او تشا منه فقد خات الله تعالى وان داود عهد اليه ببنايه وو
 صاه بذلك من بعده ثم اخذ طعاما وجمع الناس جميعا لا يرى مثله
 قط ولا طعاما اكثر منه ثم امر بالقرابين فحلبت الى الله تعالى
 وجعل قربان في رحمة المسجد وميز ثور بيت واورق ففعل قربان
 من الصخرة فدعي بدعائه المقدم ذكره وزاد عليه زيادة وهو
اللهم انت وهبت لي هذا الملك منا منكم وقل لا اله الا انت

وعلي

من

من قبلي وانت البتة تني واياه بالنعمة والكرامة وجعلته حكما
 بين عبادك وخليفة في امر منكم وجعلتني وارثا من بعدك
 وخليفة في قومه وانت الذي خصصتني بولاية محمد
 هذا واكرمته بي قبل ان تخلفني فلك الحمد على ذلك ولك
 المن ولك العيش ولك الطول **اللهم** واسألك من دخل
 هذا المسجد خمس خصال ان لا يدخل اليه مذنب لا يعمى
 الا لطلب التقوى ان تتقبل منه توبته وتغفر له ولا يدخله
 خافق لا يعمده الا لطلب الامن ان توفيه من خوفه وتغفر
 له ولا يدخله تحط لا يعمده الا لطلب الاستشفاء ان
 تسقى ببلاده وان لا تصرف بصره عمدا دخله حتى يخرج
 منه **اللهم** ان اجبت دعوتي واعطيتني مسالتي فاجعل غلامتي
 ذلك ان تتقبل قرباني **وروي** ان ابا القوام سئل ما كان يقول
 في الصلاة في بيت المقدس **قال** ذكرى بان اني الله
 سليمان عليه السلام لما فرغ من بنياده ذبح ثلاثة آلاف بقرة
 وسبعة الاف شاة ثم اتى المذبح الذي في موضع المسجد بمائتي
 باب الاسباط وهو الموضع الذي يقال له كبرسي سليمان **قال**
اللهم من اناك من ذي ذنب فاغفر ذنبه او ذي مشر
قال فلا ياتيئه احد الا اصاب من دعوة سليمان عليه السلام
 وهذا الذي هو معروف بكبرسي سليمان من الاماكن المعروفة بابية
 الدعاء **وروي** عن ابن النسيب انه قال ان سليمان عليه السلام
 لما بنى مسجد بيت المقدس فرغ منه فغلبت ابوابه فغلب
 سليمان عليه السلام ليفتحها فلم تفتح حتى قال في دعائه
 يفتقروا ابى داود الا انفتحت فافتحت الابواب **قال**
وروي انه سليمان عليه السلام عشرة الاف قاري من قراء بني
 اسرائيل خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار حتى لا تاتي ساء
 من ليل ولا من نهار الا والله تعالى يعيد فيه **وروي** عن
 زيد ابن اسلم انه قال ان مفتاح بيت المقدس كان موضعا عند
 سليمان عليه السلام لا يامن عليه احد اقام ذات ليلة
 لفتحه فغسر عليه فاستسما على يد كافر من الجحش
 فغسر عليهم فحسب كيثا حزينا يظن ان ربه قد منه فبينما
 هو كذلك اذا قبل ربه يتكلى على عصاة له وقد طعن في السن

فكشفت خروجه

عنه

وكان من جلساء داود عليه السلام فقال يا بني الله اراك حزينا فقال
 قممت الي هذا الباب لافتحه ففسر علي فاستفتت عليه بلا سنن والحد
 فلم يفتح فقال النبي الا اعلم بكلمات كان ابوك يقول حين عند كرمه
 فيكشني الله عنه قال بلي قال قل **الحمد لله** بنو اهل بيت وبفضل
 استغفرت وبك الصبح وامسيت ذنوبي بين يديك استغفر ذنوبي
 اليك يا ارحم الراحمين فاما ما افتح الباب **قال** المشرق فيستحب
 ان يدعى الزبير وغيره بهذا الدعاء اذا دخل من باب الصخرة وكذا
 من باب المسجد قال وكان الفراع من بيت المقدس لمضي اهل
 عشر سنة من ملك سليمان عليه السلام ولمضي خمس مائة سنة
 من ملك داود عليه السلام من وفاة موسى عليه السلام من هبطوا دم
 عليه الي ابي التيا سليمان في بنابيت المقدس اربعة الاف واربع مائة
 وست وستمائة سنة ولم ينزل المسجد الا قصي على ذلك الهيئة التي كانت
 من العجايب الي ان حربه بخت نصر في ستمائة الف راية فدخل
 بيت المقدس بجنوده ووطى الشام وقتل بني اسرائيل حتي افناهم
 وخرب بيت المقدس واحرق منه ثمانين عجلة ذهبا وقضاه
 وطرحه بدمية وامر جنوده ان يلاكلوا لحم رجل منهم ترسه
 تروا ويقذفه في بيت المقدس وكان خروجه بعد قتل شعيا
 وفي زمن ارميا بعد موت بخت نصر رجع عن نهر الى الشام ووضع
 الي بني اسرائيل التورات من حفظه ثم قبضوا قالوا وكان من بناء
 داود المسجد الاقصي الي وقت تحريب بخت نصر اياه وانقطاع
 دولة بني اسرائيل اربع مائة سنة واربع وخمسون سنة **قال**
 ابو عبد الله البكري ولم ينزل بيت المقدس خرابا الا ان بناه
 ملك من ملوك الفرس يقال له كوشك **قال** البقوي بناء كوشك
 بناه كوشك ابن اخو رشي بعد تحريب بخت نصر ودخلوا
 في نصرانيتهم الي ان جاء الاسلام وملك الشام منهم جيلة بن الهيثم
 ففتح الله الشام علي المسلمين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ثم كان فتح بيت المقدس صلحا علي عمر رضي الله عنه واستمر
 في ايدي المسلمين بيت المقدس من حين الفتح العربي الي
 ان تغلب عليه الفرس واقتلوا من ايدي المسلمين واستولوا
 عليه في دولة الفاطميين الي ان فتحه الله علي يد سلطان الاكرام
 والمسلمين صلاح الدين والدين ابي المظفر يوسف بن ايوب رحمه

السلام

يد

الله

الله تعالى علي ما سنده كره ان يشاء الله تعالى من الفتحين الفريسيين في باب
 من هذا الكتاب العزيز انتحى والله اعلم
الباب الثالث في فضل الصخرة الشريفة ولا وصاؤ القيا كانت
 بها في من سليمان عليه السلام وان تغار القبة المسننة عليها
 يوم ذاك وذكر انها من الجنة وانها تحول يوم القيامة من حافة
 بيضا وماني مدني ذلك قال محمد بن منصور بن ابي ثابته كانت حافة
 بيت المقدس ايام سليمان عليه السلام ارتقا عليها اثني عشر ذراعا
 وكان الذراع ذراع الايمان ذراع وشبر وقبضة وكان عليه قبة
 من الساجود ارتقا عليها ثمانية عشر ميلا وفوق القبة غزال من
 ذهب بين عينيه درة اوياقوتة حمراء فصرل علي شيا اهل
 البقا علي صنوها بالليل وهي علي تلاقه ايام منها وكان اهل
 عموم يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس واذا زالت
 استظل اهل بيت الرامة وغرها من الغور بظلمها **وقيل**
 المشرق في عنك بيت المقدس كانت صخرة بيت المقدس طويها
 في السما اثني عشر ميلا وكان اهل رحا واهل عملا يستظلون
 بظلمها وكان عليها قبة تضي بالليل كضوء الشمس واذا كان النهار
 طمسي صنوها ولم تزل كذلك حتي خربها بخت نصر واخذ
 ما اخذ منها وحمله الي رومية **وقيل** ايضا عن عطاء بن رباح
 انه قال كانت صخرة بيت المقدس طويها في السما اثني عشر
 ميلا وكان اهل الرحا يستظلون بظلمها وكان عليها قبة تضي
 بالليل ولم تزل كذلك حتي غلب عليها الروم بعد ان خربها بخت
 نصر فلما صارت في ايديهم قالوا تعالوا نبني عليها افضل
 من البناء الذي كان عليها فبنوا عليها علي قدر طويها في السما
 وخرقوها بالذهب والفضة واشترخوا قبتها فانقلبت عليهم
 فما خرج منهم احد فلما راي ملك الروم ذلك جمع البطارقة
 والسماسرة ورؤسا الروم وقال لهم ما ترون قالوا افرزنا
 بروض الا هنا فلذلك لم نعمل منا فامر الثانية فبنوا فيها
 واضعفوا النفقة فلما فرغوا من البناء الثاني دخل سقون
 القيا مثل ما دخلوا اول مرة وفعلوا مثل فعلهم اولا فلما انشروا

الثالث
 الباب

انقلبتم عليهم ولم يكن الملك معهم فلما راي ذلك جميعهم ثالثة وقال
لهم ما ترون قالوا نرى اننا لم نر في الدنيا كما ينبغي فلما دخلوا من باطنها
وخرجت نحب ان نبني ثالثة حتى اذا راوا ان قد اتقنوها وخرجوا منها
جمع النصارى وقال لهم ما ترون من العيب شيئا قالوا لا فكلوا هليلجيات
الذهب والفضة ودخلها قوم قد اغتسلوا ونظفوا فلما دخلوا
اشركوا كما اشركوا اصحابهم فخرت عليهم ثالثة فخرجهم من باطنها
واستشارهم فيما يفعلون واكثر خوضهم في ذلك فبينما هم على ذلك
اذا قبل عليهم من جبر عليه برأسي سود ومهامة سودا وقد اخرجني
ظهره وهو متوكي على عصاة فقال يا معشر النصارى الى اين فاني اخرجكم من
وقد خرجت من متعدي لا خبز لكم ان هذه المكنات قد لغت اصحابها وان
القدس تزع منه وتحوط الى هذا الموضع وانشار الى الموضع الذي بنوا
فيه كنيسة فامة قال وانا اريكم الموضع ولستم ترون في بعد هذا
اليوم اريد اقبلوا مني ما اقول لكم واغواهم طفيبا نالي طفيبا لهم وامرهم
ان تعلقوا الصخرة ويبنوا محار بها الموضع الذي امرهم به فبينما هم
يخاطبهم ويقول لهم ذلك قد خفي فلم يروه فازدادوا حفا وقالوا
فيه قولا عظيما ثم انهم خرجوا المستجدين واحتلموا العهد والمجاعة وغيرها
وتبنوا بها كنيسة القمامة والخنسية التي في رادي جهم وكانت
التي الملعون قد اقال لهم واذا فرغتم من بناء هذا الموضع فامضوا
ذلك الموضع الذي لعن اصحابه ونزع القدس منه من يلة لهذرا ثم
وبدلك ترضعت ريك ففعلوا ذلك حتى كانت المرأة ترسل بخرق
حضرها واولادها من القسطينية وتطرحها عليها وتكسها على
ذلك مدة حتى بعث الله نبيا فحمل اصباي عليه وسلام والسر في
به اليها وذلك من اجل خصايتها وعظم فضيلتها **وعن ميمون**
بن سهرات عن ابيه عبا س رضي الله عنهما انه قال صخرة بيت
المقدس من صخور الجنة وعن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصخرة صخرة
بيت المقدس على نخلة والنخلة على حجر من انهار الجنة وتحت النخلة
انسية امرأة فرعون ومريم اميرت عمران بنفسان بسوط اهل
الجنة الي يوم القيامة وعن ابي ادم ريس الخو لا في انه قال ان الله
يجول يوم القيامة صخرة بيت المقدس مرجانة مقنا العرش السما
والارض ثم يقير من منها الى الجنة والنار فلذلك قوله تعالى

وفادهم

يوم تبدل الارض غير الارض والسموات تبدل ايضا عظم امت
فضلة لم يعمل عليها خطية قط **قال عايشة** رضي الله عنها
قلت يا رسول الله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين
الناس قال على الصراط وعن ثور بن يزيد عن عبد الله بن بشر
عن كعب قال ان في التوراة يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس
انت عرشى الادي ومنك رفعت الى السما ومن تحتك بسطت
الارض وكل ما يسيل من ذروة الجبال من تحتك من مات فيك
فكان مات في سما الدنيا ومن مات حولك فكان مات فيك لا تنقضي
الايام والليالي حتى ارسل عليك نارا من السما تاكل اثارا حتى بني
ادم واقتلهم وارسل عليك ما من تحت العرش فاغسلوك حتى
اتركك كالمهات واضرب عليك سورا من غمام غلظه اثني عشر ميلا
وسياجا من نار نور واجعل عليك قبة وحبلها بيدي وانزل فيك روجي
وملا بكتي ببحون فيك لا يدخلك احد من بني ادم الى يوم القيامة في روض
نورك القبة من بعيد يقول طوفي لوجهي فترك فيك ساجدا واضرب عليك
حايطا من نار وسياجا من الغمام خمس حيطان من ياقوت وورود
ان البيدر واليك المحر والمنشور **وقال الله في اخوة بيت المقدس**
من احبك احبته ومن احبك احبني ومن يشنك شنكتك عني عليك
من السنة الى السنة لا انساك حتى انسى عيني ومن صلي فذكر ركعتي
اخرجه من الخطايا اخرجته من بطن امه الا ان يعود الى خطايا
مستافقة تكتب عليه لانه يهرب الايام والليالي حتى يحس اليك مسجد
فيكر فيه اسم الله يحفون بك حفيف الدكب بالعرش اذا اهديت
الي اهلها انزل عليك نارا من السما تاكل ما درسة اقدام الناس
وما مسته ابدية وهذا حديث طويل ذكره الحافظ ابو محمد القاسم
وفيه ضمنت لمن سكتك ان لا تعوزه ايام حياته خبز البر والذيت
ونه لا تنقضي الايام والليالي حتى انزلك في ذروة كرامتي منك المحر
واليك المنشور **وعن علي بن ابي طالب** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سمعت النبي بيت المقدس وسيد الصخرة بيت المقدس
وقال ابن عباس صخرة بيت المقدس من صخور الجنة **وعن كعب**
قال الكعبت باقراء البيت المعمر في السما السابعة التي تحت السماء

يومئذ

منك

رضي الله عنهما

قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم

وكانا

لوقوع منه اجمار لوقعة على اجمار البيت والجنة في السما السابعة بالبيت
المقدس والحق لوقوع منها حجر لوقوع على الصخرة ولذلك دعيت او
ودعيت الجنة دار السلام **وعن الزهري في مسند** قال قال الله
تعالى لعل بيت المقدس في الجنة وناري وفيك جزاي وعقابي فطوي
لمن زارك او قال زارك طوي لمن زارك **وعن الوليد بن مسلم** بن جابر
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول يقول بحول الله صخرة بيت المقدس
يوم القيامة مرجانة بيضا فيكون هو عليها ومن احب من خلقه وفي
رواية بحول الله صخرة بيت المقدس مرجانة بيضا كعرض السما والارض
ثم يضع عليها عرشه ويقع عليها ميزانه ويقضي بين عباده و
يصيرون عنها الى الجنة والى النار **وعن ابراهيم بن ابي عمير** قال سئل
عبادة بن الصامت رضي الله عنه ورافع بن خديج عن عبيد بن بريث
فقال لهما اريتهما ما يقول الناس في هذه الصخرة احقا هو فتاخذ
به او هو شي اصل من اهل الكتاب فذعه فقال كلاهما سبحان الله
ومن يشك في امرها ان الله عز وجل لما استوي الى السما قال
لصخرة بيت المقدس هذا مقامى وموضع عرشى يوم القيامة ومحور
عبادى وهذا موضع جنتي عزيمتها وموضع تاري عزى رها
وفيه الضربة من راي اماها وانا الله ذي يوم الدين في استوي الى
عليتي **وعن عبد الرحمن بن منصور** قال سمعت ابي يقول
قدم مقاتل بن سليمان الى بيت المقدس وصلى وجلس عند باب
الهيكل القبلي واجتمعنا عليه خلق كثير من الناس فكتب عنده وسمع
منه فاقبل على بن ابي بدوي يطار به عليه على البلاط وطيا
شد يد فسمع فخره ذلك وقال لمن حوله انفرجوا عني فانقر
الناس عنه واهوى بيده يسير اليه ويبره ايها الواطى ارفق
بوطئك فوالذي نفس مقاتل بيده ما قطا الا على اجاجين الجنة

الى

واما هذا الذي على السور فلهذا فيه موضع شبر الا وصلى عليه
بني اسرائيل او ملك مقرب **وعن** ام عبد الله بنت خالد بن عدان
عن امها لا تقوم الساعة حتى تنزف الكعبة الى الصخرة فيسقط
فيها جميع حجاجها وعمارها فاذا رايها الصخرة قالت حجا
بالزيارة والمزور اليها **وعلى صاحب** **مسند الخوام** انه راي
في شجرة الموطنى للامام ابي بكر بن العزري قال في تفسير قوله
تعالى واتخذنا من السما ما بقدر فذكر اربعة اقوال رابعها
قيل ان مياه الارض كلها تخر في من تحت صخرة بيت المقدس
وهي من عجائب الله في ارضه فانها صخرة وسط البحر فقطع
من كل جهة لا يسكن الا الذي يمك السما ان تقع على
الارض الا باذنه في اعلامها من جهة الغرب قدم النبي صلى
الله عليه وسلم حين ركب البراق وقدم الى مكة لجهة لهيبته
وفي الجهة الاخرى اصابع الملائكة التي امسكوها حتى
ما لت به ومن تحتها الغار الذي انفصلت عنه من جهة الجنوب
عليه باب مفتوح للناس للصلاة والاعتكاف فمببتهها
مدة طويلة ان ادخلها خوفاني سقوا طها على من الذنوب الذي
اجترحتها ثم لما رايت الظلمة والنجا لورث بالمعاصي يدخلون اليها
ثم يخرجون منها سالمين فهمت ان ادخلها وقلت لعلمي اهلها
واعاجل انا فتوقفت مدة ثم جدت التوبة المنسوح وعزمت
على دخولها فدخلتها فرايت العجب العجيب لمشي في جوارها من كل جهة
وهي منفصلة عن الارض لا يتصل بها شيء من الارض وبعضها
انما انفصلت عن بعض وموضع القدم في حجر منفصل عن الصخرة
بحا ذلها من جهة الغرب بين الغرب والقبلة وهو على اعمدة والصخرة
اليوم على جدران المغارة منفصلة بها خلا الموضع الذي عند باب
المغارة من جهة القبلة فانها منفصلة هناك عن الجدران وبينها
فضا وتحت باب المغارة سلم حجر ينزل منه الى المغارة وعند طه
صفة صغرى منفصلة به يقف عليها الزوار لزيارة لسان الصخرة
وهناك عامود من رخام ملق طرفة الاسفل على طرف الصفة من جهة القبلة
وطرفة الاخر من طرف الصخرة فانه ما يقع لها من الميسل

الباب الرابع

الى جهة القبلة وبقيّة الصلوة تحسبها بنا وموضع اصابع الملائكة
في الصلوة من جهة المغرب منفصل عن موضع القدم الشريف المذكور
قريب من ذوات باب الصلوة الغزني **الباب الرابع**
في فضل الصلوة في بيت المقدس ومضا عفتها
فيه وهل المضا عفة في الصلوة تعني الغرض والنفل ام لا وهل
المضا عفة تشمل الحنات والسيات وفضل الصلوة
والصدقة والصوم والاذان فيه والاسلال منه الحج او عمرة
وقضل اسراجه وانه يقوم مقام زيارته عند العز عنه روي
عن كعب الايجار قال شغل بيت المقدس الى ربه الخراب
فاوصي الله تعالى اليه لاملأه تكدود اسجد ايد فون الكذ ذيف
النسور الى او كما رها وتكون اليك حنين الحام الى بيضها
فقال رجل اتق الله يا كعب وان له لسانا قال فجع وقلبا
كقلب احدكم وقال شغل بيت المقدس الى ربه فقال له رجل من اثم
وهل له لسان يا كعب قال فجع واذا ن قال الله له سائلوك
خذ ود اسجد ايد فون الكذ ذيف النسور الى او كما رها وتكون
اليك حنين الحام الى بيضها **وعن ابي مالك رضي الله عنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس بحسبها
اعطاه الله اجر الف شهيد وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من زار عالما فله ما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس
حسبها حرم الله له وجهه على النار **وعن ابي هريرة رضي الله**
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في بيت المقدس
غفرت له ذنوبه كلها وقال تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في
ظلمل من الغمام والملائكة الى بيت المقدس وعن مكحول عن كعب
عن ابي بيت المقدس فبما عن يمين الصخرة وعن شمالها ودعا عند موضع
السلسلة وقصد قنما قل او كثر استجب دعاوه وكشف الله
حزنه وخرجه من ذنوبه كيوم ولدته امه وان سأل الله تعالى
الشهادة اعطاه اياها وقال مكحول من صلى في بيت المقدس طهر وعصر وغفرا

وعنه

وعنه ثم صلى الغداة خروجه من ذنوبه كيوم ولدته امه **وعن عبد الرحمن**
بن عبد الله بن يزيد عن مكحول قال من زار بيت المقدس شق قاله دخل
الجنة منه للا وزاره جميع الانبياء في الجنة وغبطوه بمنزلته من الله عز وجل
وايمار فقة خرجوا يريدون بيت المقدس الا شيعهم عشرة الاق من
الملائكة يستغفرون الله لهم ويصلون عليهم ولهم مثل اعمالهم واذا
انتهوا الى بيت المقدس فلهم بكل يوم يقسمون فيه صلاة سبعين ملكا ومن
دخله في ايام الكيا برتلقاه الله تعالى بمئة رحمة ما منها رحمة الا لعل
قسمت على جميع الخلق لو سعتهم ومن صلى في بيت المقدس ركعتين
تقبل الله بها في الجنة الكتاب والاخلاص خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وكان له بكل شعرة من جسده حسنة ومن صلى في بيت المقدس اربع ركعات
سرعلي الصراط الى لبرق الخاطف واعطي اما ناسم الفرج الاكبر يوم القيامة
ومن صلى في بيت المقدس ست ركعات اعطي مائة دعوة مستجابة ادناها
براة من النار ووجبت له الجنة ومن صلى في بيت المقدس ثمان ركعات
كان رفيقه ابراهيم خليل الله عليه السلام ومن صلى عشر ركعات كان رفيقه
ابراهيم وداود وسليمان في الجنة ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات
في بيت المقدس كان له مثل حسنة سبع ودخل على كل مؤمن ومومنة
من دعا به سبعون مغفرة وغفرت ذنوبه كلها **وعن عبد الله**
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسيح
نذائة املاك ملك موكل بالكنبة وملك موكل بالسجدي وملك موكل بالبحر
الاقصى فاما الملك الموكل بالكنبة فينادي كل يوم من ترك فرايض
الله خروجه من امان الله واما الملك الموكل بالسجدي فينادي
كل يوم من ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم لم يرد الحوض ولم تدركه
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واما الملك الموكل بالسجدي الاقصى فينادي
كل يوم من كان ملحقا حراما كان عليه مفرو با به وجهه **وعن قتادة**
عن ابي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى في بيت المقدس خمس صلوات نافله كل صلاة اربع ركعات تقرا في
الخمس صلوات عشرة الا في قل هو الله احد فقد اشتوي نفسه من الله وليس

في بيت المقدس

للنار عليه سبيل **وعني ابي الزهري جبريل كريب** قال اتيته بيت المقدس
 اريد الصلاة فيه فدخلت المسجد وغفلت على السدة حين طيفت المصا
 بيع وانقطعت الرجل وعلقت الابواب فبينما انا كذلك اذ سمعت
 خفيقاله جناحان قد اقبل وهو يقول سبحان الاله ايم القايهم سبحان
 الحي القيوم سبحان ابا عبد الوارث سبحان الملك القدوس رب
 الملايكة والروح سبحان الله العظيم وحده سبحان العلي الاعلى سبحان
 وتعالى ثم اقبل خفيف يتلوه ويقول مثل الاول ثم
 اقبل خفيف بعد خفيف يتجاوبون بها حتى امتلا المسجد فاذا
 بعضهم قرب مني فقال ادبي انت قلت نعم قال لاخوف عليك
 هذه الملايكة فقلت لك بالله الذي قوامك على ما اري من الاول فقال
 جبريل فقلت ومن يتلوه بعد ذلك قال يسبحك فقلت ومن يتلوها
 بعد ذلك قال الملايكة فقلت سالتم الله الذي قوامك على ما اري
 ما قالها من الثواب فقال من قالها سنة في كل يوم مرة
 لم يمت حتى يركب مقعده في الجنة او يوري له قال ابو الزهري
 فقلت سنة كثير لعل لا اعيشي فقلت لها في يوم عدد ايام السنة
 يعني ثلاثمائة وستين مرة فتركت مقعدي في الجنة دار السلام
واما مضاعفة الصلاة فمنها ما رواه قتادة عني
عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه عني ابي ذر الانصاري
 قال قلت يا رسول الله الصلاة في مسجدك هذا افضل ام الصلاة
 في بيت المقدس فقال صلاة في مسجدك هذا افضل من اربع صلوات
 في بيت المقدس ولنعم المصلي هو انه ارضى المحسن والمنسحر
 وليا بين علي الناس زمانا ولبطة قوس الرجل من حيث يرى
 منه بيت المقدس خير له او احب اليه من الدنيا جميعا **وعني ابي**
امامة ابا هاشم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حج البيت واعتمر وصلى ببيت المقدس وجا منه ورابط
 فقد استكمل جميع سنني **وعني احمد بن انس عني جيب المؤذن**
 عني ابي زياد القيساني وابي امية الصنعاني قال انكنا بكه فاذا
 برجل في ظل الكعبة واذا هو سفيان الثوري فانه رجل فقال

يا ابا عبد

يا ابا عبد الله ما تقول في الصلاة في هذه البلدة فقال بمائة الف صلاة قال
 وفي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمسين الف صلاة قال وفي بيت
 المقدس قال اربعين الف صلاة قال وفي مسجد دمشق قال ثلثين
 الف صلاة **وعني النسي قال قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل
 في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبايل خمسة وعشرين صلاة
 وصلاته في المسجد الذي جمع فيه خمسين صلاة وصلاته في المسجد
 لخمسين الف صلاة وصلاته في مسجد في خمسين الف صلاة
 الف صلاة وقيل من الف صلاة وصلاته في الكعبة مائة الف صلاة
 اخرج الطبراني وابن ماجه **واما مضاعفة الحسنات**
والسيئات فمن ذلك ما رواه عاصم بن رجا ان كعب
 كان اذا خرج من حصن يريد الصلاة في مسجد ايليا اي بيت المقدس
 فاذا انتهى الى المبل من ايليا امسك عن الكلام الا بتلاوة القرآن
 والذكر ثم يهبط الى باب الاسباط يستقبل القدس ثم يجمع
 في المسجد خمس صلوات فاذا انصرف الى المبل تكلم وكل اصحابه
 فقالوا له يا ابا اسحاق ما حملك على ذلك فقال اني اجد في
 بعض الكتب ان الحسنات تضاعف في هذه المسجد وان
 السيئات يفعل بها كذلك او قال مثل ذلك فان احب ان لا
 يكون مني الا الحسنات حتى انصرف وقال ابو القاسم اسماعيل
 بن عياش سمعت جبريل بن عثمان وصفوا ابن عمر يقول ان
 الحنة في بيت المقدس بالف والسيئة بالف **وعني حمزة**
عني الليث بن سعد عني نافع قال قال لي بن عمر ونحن في بيت
 المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا البيت فان السيئات
 تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات واحرم وخرج من بيت
 المقدس وعني صفوان بن عمرو عني شرح بن عبيد ان كعبا كان يقول
 صلاة في بيت المقدس كالف صلاة وخطيئة فيه كالف خطيئة
 في غيره وعني المعيرة قال حدثنا عبدة عن ابيها قال اني

بيت المقدس ثلاثين مرة فيه بيعا فان الخطيئة فيه مثل الف خطيئة
 والحنطة مثل ذلك او قال الحنطة مثل الف حنطة في صيا فيه خمس
 صلوات ولم يشرح فيه بيعا حتى يخرج منه خرقة من خطيئة
 كيوم ولدت له امه وقال كعبه اليوم فيه كالف شهر والشهر
 فيه كالف شهر والحنطة فيه كالف حنطة والحنطة فيه كالف حنطة
 ومن مات فيه فمات فاما مات في السما ومن مات حوله فمات فاما
 مات فيه **واما فضل الصدقة والصوم والاذان فيه**
 فمما ذكره ما روي عن الحسن البصري انه قال من تصدق في بيت
 المقدس بدرهم كانت له برات من النار ومن تصدق فيه
 برغيف كان كمن تصدق بمائة الف درهم **وفي رواية**
 عنه من تصدق في بيت المقدس بدرهم كان فداؤه عن النار
 ومن تصدق فيه برغيف كان كمن تصدق بحبال الارض ذهبا
 وكان الوليد بن عبد الملك يبعث الى بيت المقدس مع ابراهيم
 بن يحيى بقصاع الفضة يقسمها عليهم رواه الطبراني
 وقال غير الطبراني اقسما على قرابة بيت المقدس وعمر ابراهيم
 ان الوليد رحمه الله واين مثل الوليد فتح الهند والافندس
 وهدم كنيسة مريم وبنى مسجد دمشق وكان يعطيني وصاع
 الفضة فاقسمها على قرابة بيت المقدس **وقال كعب**
 من صام يوما في بيت المقدس اعطاه الله برائة من النار
 ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس ثلاث
 مرات كتب الله له مثل حسنات المؤمنين والمؤمنات ودخل
 على كل مؤمن ومؤمنة من دعايته في كل يوم وليلة سبعون
 مغفرة وقال من انفق في عمره في بيت المقدس شيئا وقاه الله الموتى
 او قال المتألف والنسي في اجله واجياه الله الحياة
 الطيبة وقلبه منقلبا كرميا ومن انفق في بيت المقدس
 اجاب الله دعاؤه وكشف حزنه وخرجه من ذنوبه كيوم ولدته

هذا الحديث في فضل بيت المقدس
 وهو من صحيح البخاري
 في فضائل بيت المقدس

امه وقال ما اكرم الله عبد قط الا زاد ابلا عليه شدة ولا
 زكي عبد فنقص من ماله ولا جسد لها عبد فزاد في ماله وما
 سرق عبد قط الا احتسب من رزقه وحجة افضل من
 عمره وعمره مثل ركة الى بيت المقدس لان المقام والميزان
 عند بيت المقدس وفيه لفظ والعوض والحساب بيت
 المقدس **وقال مقاتل بن سليمان** من صام ببيت المقدس
 كانت له برائة من النار وعن السري ان الياس الخضر
 كان يصوم ما في شهر رمضان ببيت المقدس ويوافيان
 الموسم في كل عام وفيه اعلام الساجد ويستحب الصوم في
 بيت المقدس فقد روي صوم يوم ببيت المقدس برائة
 من النار وقال هشام بن عمار حدثنا ابن ابي السائب
 قال سمعت ابي بكر بن حنبل يقول ان بيت المقدس
 فتيل له ما فتلتك ائمتها قال بلغني انه لا يزال ببيت المقدس
 رجل يعمل بعمل ال داود وعمر جابران رجلا قال يا رسول
 الله اي الخلق اولاد خولا الى الجنة قال الانبياء قال
 الشهدا قال ثم قال مودني بيت المقدس قال ثم قال
 مودني المسجد الحرام قال ثم قال مودني قال مودني مسجد
 قال ثم قال مودني مودني وفي رواية على قدر اعمالهم
وعن العلاء بن روت قال بلغني ان الشهدا
 يسمعون اذان مودني بيت المقدس لصلاة الغداة
 يوم الجمعة **وقال كعب** لم يستشهد عبد قط في برون
 بحر الا وهو يسمع اذان مودني بيت المقدس وانه
 لسمع اذان مودني بيت المقدس من السما وعن ابي العوام
 مودني بيت المقدس انه كان يودن لصلاة الصبح ثم ينصرف
 فيقول والله الذي لا اله الا هو ما على وجه الارض شهيد الا
 وقد سمع اذاني **وفي لفظ** له ما على الارض شهيد الا يسمع

اذ ان صلاة الغداة وان كان يسبق قنطرة او غير **اقتباس**
 في معنى المضاعفة قال صاحب مشير الغرام في الباب الاول
 من كتابه المذكور ومضاعفة الصلاة فيه يعني المسجد الاقصى وكل
 برحاصلة اذ لا فرق بين الصلاة وبينه ثم قال بعد ذلك
 ومذهب الشافعي وبعض اصحاب ماكد ان المضاعفة في المساجد
 الثلاثة لا تختص بصلاة الفرض بل تقع صلاة النفل والموجوب
 من كرم الله تعالى ان كل عمل يركز كذا انتهى كلامه وفيه المنكر
 الكبري للنووي ان الصلاة يتضاعف سائر الاجز فيها
 بمكة وكذا سائر انواع الطاعات فالحق سائر الطاعات هناك
 بالصلاة فليكن هناك كذا ان الله تعالى **وحكي المحي الطبري**
عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان حنات الحرم كلها بمكة
 الف ثم قال واقول بوجهه واقره قاضي القضاة عمر الدين بن
 جماعة في مناسكه الكبري ثم حكى في فضل الصوم كلام
 بن عباس واقره لكن خالف في الباب العاشر من مناسكه
 الكبري فقد تقدم في الفضائل قول بن عباس والحق ان
 الحنة فيها بمكة الف والاكثر من على امتناع القياس
 في هذا الباب اذ لا مجال للعقل فيه ولم ينقل عنه صلى الله عليه
 وسلم ان الحنة فيها مطلقا بمكة الف انما ثبت ذلك في
 المسجد الحرام خاصة انتهى فمقتضى هذا لا مضاعفة هنا
 في غير الصلاة وقول صاحب مشير الغرام مذهب الشافعي
 ان المضاعفة في المساجد الثلاثة لا تختص بصلاة الفرض
 بل تقع صلاة النفل كذا قاله النووي في شرح مسلم وسلم انه المذهب
 وحديث افضل صلاة المروة في بيته الا المكتوبة متفق
 عليه وغيره مما تقدم من احاديث المضاعفة يقتضي ان
 النافلة تضاعف في المساجد الثلاثة وفي القوة لا في غير عقب
 قول صاحب المنهاج وافضل في بيته اي النفل مانصه وسواه

مسجد مكة والمدنية وغيرهما

مسجد مكة والمدنية وغيرهما ثم حكى في تعليق القاضي ابو الطيب
 انه اشتمى ما اذ اخفي صلاة في المسجد فان فعل النافلة فيه افضل
 واطلاق الحديث والجمهور ينافر عنه لانه ما ذكره ظاهر من حيث المعنى
 اذ وثق بعدم ظهور ذلك انتهى كلامه **واعلم** ان المراد بالنافلة
 التي تفضل في البيوت ما عدا ركعتي فان فعلهما في المسجد الحرام
 افضل والسنن قبل الجمعة افضل وحكاية المرحاني في الشارح
 عن اصحابنا الفضيلة البكور والشعير الظاهر كالعديد من
 والكوفيين والاشاعرة والسير اوضح على مقتضى كلامهم
 النووي ترجحه ونازع بعض المتأخرين في التراويح فقال والذي
 يظهر من حيث الدليل انها بالبيت افضل وينبغي ان يكون هو
 الاصح لحديث انه صلى الله عليه وسلم اخذ حجرة في رمضان فصلى
 فيها ليالي ففعل صلاة ثمانية انا من اصحابه فلما علم بهم جعل
 يقعد فخرج عليهم فقال قد عرفت الذي رأيته من صنعكم
 ففعلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المروة في بيته
 الا المكتوبة متفق عليه **واما تضاعف الحنات والسيات**
 والمراد بتضعيف السيات فدليله حديث بن عمر ان بق
 في قوله لنفع يا نافع اخبرني بنا من هذا البيت وكان بيت المقدس
 فان السيات تضاعف فيه كما تضاعف الحنات **وحديث**
 كعب السابق وهو انه اذا خرج من محصى يريد الصلاة
 في مسجد ايليا الى اخره وهو قوله فاني احب ان لا يكون مني الا الحنة
 حتى انصرف **واعلم ان الحافظ ابا محمد القاسم** حكى في المشرق
 انه قال عقب كلام كعب وغيره الخطيئة فيه كالق خطيئة ونحو ذلك
 معناه انه من قد اقترب ذنبا في بيت المقدس او في الحرم او في
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم عقوبة ممن اقترب
 ذلك في غيرهم لسرفهم وفضلهم فالذنب الواحد في احد منهم
 اعظم من ذنوب كثيرة في غيرهم من المواضع فيكون المكتسب لذنب واحد
 في احد هذه المواضع كال مكتسب لذنوب كثيرة في غيرها فلهذا قال

في يوم الجمعة

وكرهه الحسن وعطاء بن رباح ومالك وقال احمد وجه العمل المواقيت **وقال** بعضهم وجه الكراهة
انه ما عرض للمحرم ما يفسد احرامه **ودوي** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من احرم معتبرا
في شهر رمضان من بيت المقدس عدل عشر غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** يوسف المقدسي
ابن مالك عن ابي عمارة قال اهللت من بيت المقدس مع معاذ بن جبل ورجاله فيهم كعب الاحبار
رضي الله عنهم فاهلوا منه بعمره **واما فضل** اسراجه عند الجزع عن الوصول

وكرهه الحسن وعطا بن د
انه ما عرض للمحر ما يفسد
في شهر رمضان من بيت المقدس
ابن مالك عن ابي عمارة قال

الوصول اليه وانه يقوم مقام الصلاة فيه **رواه** زياد بن ابي سودة
عن اخيه عثمان بن ابي سودة عن ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس
فقال ارض المحشر والمنشر ايثوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالصلاة
قلنا يا رسول الله من لم يستطع ان يتحمل اليه قال فمن لم يستطع ان

يا تيه فليهد اليه زينا يسرج في قناديله فان من اهدي اليه زينا كان كمن اتاه **وفي** لفظ اخر قالت قلت ارايت انه لم ينطق ان يتحول اليه او ناطقه قال
فاهدي اليه زينا يسرج فيه فان من اهدي اليه زينا كان كمن صلي فيه **وعن** ثور بن زيد عن مكحول ان امية بن مسعود سالت رسول الله صلى الله عليه
وعليه وسلم عن بيت المقدس فقال نعم المسكن بيت المقدس ممن صلا فيه صلا كما كنت بال صلاة فيها سواها قالت فان لم ينطق ذلك قال فليهد
اليه زينا **وعنها** انها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف دارو فان لم تستطعوا فليبعثوا زينا بزيت يسرج في قناديله مع

يرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله تعالى وانا على ذهابه لقادر
 فاذا رفعت هذه الاشياء الارض فقد اهلها الدين والدنيا
وعنه قتادة في تفسيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت
 الى السموات فاذا اربعة انهار من ارض ارام ومن ارام باطنان
 فلما انظر من ارام فالنيل والفرات واما الباطنان فهذان في الجنة
 وذكر تمام الحديث وعنه خالد بن معدان عن عبيدة بن الصامت
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصخرة صخرة بيت المقدس
 على نخلة والنخلة على انهار من ارام الجنة وتحت النخلة اربعة
 امراء فرعون ومريم بنت عمران ينظمان سموط اهل الجنة
 الى يوم القيامة وقد تقدم هذا الحديث وتقدم ايضا الخبر
 صخرة بيت المقدس من عجائب الله في الارض او في ارضه فانها
 صخرة في وسط البحر انقطعت في كل جهة لا يمكن الا الذي
 السماء ان تقع على الارض الا باذنه وعلى شانه وقدرته وكبريائه
ذكر السلسلة التي كانت على ظهر الصخرة ببليت المقدس اخبر
 مروى بن عباس رضي الله عنهما في الصخرة التي ببليت المقدس انه
 كان لبني اسرائيل طشت فيه سلسلة وكان في الصخرة لقب
 يعلقون به السلسلة وهي في وسط الطشت ثم يعربون
 قرايمهم فاقبل منه اخذ وما لم يقبل منه الصق الى الارض
 ولبسوا المسوح الى مثلها اي مثل ذلك اليوم حتى يقبل قرايمهم
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما كان الناس قط
 احوال الى السلسلة منهم اليوم قيل له وما السلسلة قال
 سلسلة اعطاهم الله داود عليه السلام وفيها فصل الخطاب
 لا ياتيهما رجلان الا نالهما المحق منهما وان كان قصيرا فاستوعب
 رجل رجلان ولو اوقيل ذهابا فاخذ عصا ونقبها وجعل للوكو
 او الذرهب فيها وجهد صاحبها وجا الى داود عليه السلام فقال
 اذهبوا بها الى السلسلة فقال الرجل اللهم ان كنت تعال الى دفع
 له لولو او قاي ذهابا فحج ربه فالك ان انالها فقلها فقال

قال صح

الله تعالى في صح

الاخر

الاخر الاول اقبض على عصاي حتى اذهب الى السلسلة فقبض على العصا
 صاحب الوديعه وفيها ماله ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني قد رفعت
 اليه وديعته فالك ان انالها فقلها فقال داود عليه السلام
 يا رب ما هذا نالها الظالم والمظلوم فاوحى اليه ان ماله كان في
 العصا التي دفعها اليه قاي ورفعت السلسلة من حينئذ
 قيل كانت السلسلة اية من ايات داود عليه السلام وكان اذا حكم
 بين اثنين من بني اسرائيل يحكم قال الله تعالى ان يريه برهان
 يعرف به الصادق من الكاذب فانزل الله عليه السلسلة
 من نور من السماء معلقة في الموضع التي عند صخرة بيت المقدس بين
 السماء والارض فاذا حكم بحكم ~~معلق~~ بعث اناس الى الموضع
 الذي فيه السلسلة فمن كان صادقا في مقالته من حكم عليه نال
 السلسلة ومن كان كاذبا لم ينلها حتى وقع المكربني الناس
 ونجست البواطن فارفعت السلسلة من ذلك الوقت
 وهذه كانت من العجايب كانت معلقة من السماء الى الارض ثم في
 الصخرة فكانت السلسلة الموجودة الان وهي التي بناها
 عبد الملك بن مروان ارتكبت صخرة بيت المقدس وفيها قال الشاعر
مضى الوحي ومات العلي **هـ هـ هـ** وارفع الجود مع السلسلة **هـ**
واما ما يستحب ان يدعى به عند دخول الصخرة واداء دخولها
 ومن اين يدخلها اذا اراد الدخول فمن ذلك ما رواه ابو المعالي
 المثنى بن المرحا عند قوله ويستحب لمن دخل الصخرة ان يجعلها
 عن يمينه حتى يكون بخلاف الطواف حول البيت الحرام ويحيى الى الموضع
 الذي يدعوا فيه الناس فيضع يده عليها ولا يقبلها ثم يدعوا بها شأ
 ويستحب ان يدعوا بدعائهم ان عليه السلام الذي الذي دعا به لما فرغ من
 بنايه وقرب القربان وهو اللهم من اتاه من ذنوب فاعف عنه او ذى
 ضرر فاكشف ضره الحديث المتقدم ثم يدعوا بعد ذلك كما بنا شأ
 من انواع الخير والارث ومن احب ان ينزل تحت الصخرة فليفعل
 واليقيد اليه ويعقد التوبة بالاخلاص مع الله تعالى ويحتمل في الدعاء

والجانب من بيت المقدس اختلافا في غير علي صاحب مشير الغرام ان رجلا يهوديا كان قد استودع
 رجلا يهوديا فاجاب طلب الرجل وديعته فجاءه ذلك اليهودي وارتبطا الى ذلك المكان عند
 السلسلة وكان اليهودي يكره ودعا به قد سبغ الدنا بغير وحضر لها في عصاة وجعلها فيها فلما
 اتى ذلك المكان دفع العصا الى صاحب الدنا بغير وقبض على السلسلة وحلف بالله لقد اعطاه دنانيره
 ثم دفع اليه صاحب الدنا بغير والعصا وقبض حتى اخذ السلسلة وحلف انه لم يأخذها منه وسكن كل امر
 السلسلة فتعجب اناس من ذلك وارتفعت السلسلة من ذلك اليوم وكان الناس قبل ذلك من كان
 عتقا نال السلسلة ومن كان مبطلا ارتفعت عنه فلم ينلها صح

في بيت المقدس

تحت الصفحة فان الدعاء في ذلك الموضع مقطوع له بالاجابة ان الله تعالى
وحكي صاحب الانس وصاحب كتاب باعث النفوس ان الادعية
التي يدعي بها ليس فيها خصوصية بهذا الموضع فان الانسان ما سوا
بالدعاء يعود بالاجابة لقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم
واذا سالكم عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا
دعاني **روي عن ابي ذر** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى عند موضع السلسلة ركعتين كما مثله بالف صلاة وقال
كعب بن صليح موضع السلسلة ودعا وتصدق بما امكن اجاب
الله دعاءه وكشف خزنه وخرجه من ذنوبه كيوم ولدته امه وان كان
الله الشهادة اعطاه اياها والذي ذهب اليه كثيرون اهل القلعة
المواظبة على الكلمات التي علمها الشيخ الهرم الذي كان من جلا اود
عليه السلام الى ولده سليمان عليه السلام حين عسر عليه فتح باب
المسجد وهي اللهم بنو ركن استديت وبفضلك استغنيت وبك
اصبحت واميت ذنوبي بيديك استغفرني واغفر لي
وقد تقدم ذكرها **واما كراهية الصلاة على ظهرها** فقد حكى صاحب
باعث النفوس وساق سنده الى ابي الجهمي القاضي فقال ذكره الصلاة
في سبع مواضع على سطح الكعبة وعلى ظهر صخرة بيت المقدس وطور
زيتا وطور سيناء والصفا والمروة وجبل عرفة لانه قال في الاقلية
جزء اصحابنا بصفة الصلاة على ظهر الكعبة اذا استقبل من بناها
قد رآني ذراع واستدلوا بجدي بلال انه صلى الله عليه وسلم صلى داخل
الكعبة وفيه نظر في الحديث ولا يصلي على ظهر بيت الله تعالى وهو
ظاهر في النبي والصحابة في الاستقبال الاتباع ولم ينقل ولان
الرفي على ظهر بيت الله تعالى بناء في تعظيمه انتهى **وقد روي**
عن ابن عباس انه قال كان في السلسلة التي في وسط القبلة
على الصفحة درة بيضاء وقرنا كبش اسماعيل وتاج كسري معلقا
فيها فلما صارت الخلافة الى بني هاشم حولوها الى الكعبة **واما**
البلاطة السوداء والصلاة عليها والدعاء عندها فممن رواه
ابراهيم بن هروان قال حدثنا بخيلة وكانت ملازمة لصفحة بيت

والمراد من الادعية ما ورد في السنة الشريفة منها ما رواه
زيد بن الصاهت الزرق الذي رواه يصلي ويقول **اللهم** في استيلائك بان لك الحمد
يا ذا الجلال والاکرام **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الا عظم الذي اذا
الظهر الذي لم يولد ولم يؤد له امر في الدنيا والآخرة **فقال** صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول **اللهم** في استيلائك بان لك الحمد
واذا دعاني به لاجاب رواءه اورد ورواه الترمذي والنسائي وقا احسن غريب **وعن** علي بن عروة ان عمار بن ياسر صلى
صلاة فقال والله ما انصرف حتى دعوت الله بدعاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ويقول ان لا يدعوه به ذلك مقرب ولا يني من رسول

ولا عبد صالح الا كان له من دعيته وهو **اللهم** بعلمك الغيب وبقدرك انزل علي الخلق احيني
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي واستيلائك خشيتك في الغيب
والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى واستيلائك نعيمك لا ينفد
وقرة عين لا تنقطع وبرود العيش بعد الموت واستيلائك النظر الي وجهك

المقدس قالت دخلوا من الباب الثاني رجل عليه اثر السفر فقلت
الحضر عليه السلام فضلي ركعتين او اربعاً ثم خرجت فتلقت بطرف
ثوبه وقلت يا هذا رايتك فعلت شيئا لم اد راي شي فعلته
فقال انا رجل من اهل اليمن واني خرجت اريد هذا البيت فمررت
بومب ابن منبه فقال لي اين تريد فقلت بيت المقدس قال لي
اذا دخلت المسجد فادخل الصفحة من الباب الثاني ثم تقدم الى
القبلة فان غيمتك عمودا واسطوانة وعليك ركعوا واسطوانة
فانظر بين العمودين والاسطوانتين رخامة سودا فانها
على باب من ابواب الجنة فضل عليها وادع الله عز وجل فان
الله عا عليها مستجاب وهي بلا طم خضر اظهر من بعيد وادع
ان يدعوا عليها بالادعية الواردة في النبي صلى الله عليه وسلم الجامعة للادعية
والاخيرة والله تعالى اعلم **الباب السادس في ذكر الاسرار**
بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ومراحه الى السما
منه وذكر فضل الصدقات الحقة وذكر قصة قبلة المعراج
والدعاء عندها وفي مقام النبي صلى الله عليه وسلم وفضل قبلة
وصلاته صلى الله عليه وسلم بالانبياء والملائكة ليد الاسري
عندها واستجاب قصدا القبتين الشريفتين المذكورتين
والصلاة فيهما والاجتهاد بالادعاء المعين عندهما واستجاب
الموقوف في موضع العروج به في مقامه صلى الله عليه وسلم قال
روينا في كتاب دلائل النبوة للبيهقي من حديث حبيش بن غبر
قال حدثنا شاذان بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري
بكم قال صليت باصحابي صلاة العتمة فجاء معانا فاني جبريل
بداية **الاصح** موقوف الحارودون البغل فقال اركب فاستصعب علي
فسار بها في اذنها ثم علمني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها
حيث **ادرك** طرفها حتى بلغنا رضاءات نخل فائرلني فقال انزل
فصليت فقلت ثم قال انذري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت
ببشر صليت بطيبة ثم ركبت فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها

في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

الباب السادس

في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

في نسخة اخرى

حيث ادرى كل طرفها فقال انزل فنزلت ثم قال صلى فضليت ثم
 ركبنا فقال انديري ابن صليت قلت الله اعلم صليت بمدني
 صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت متوي بنا يقع جافرا
 حيث ادرى كل طرفها ثم بلغنا ارض اهدت لنا قصور فقال
 صلى فضليت ثم ركبنا فقال انديري ابن صليت قلت الله
 اعلم قال صليت ببنت لحم حيث ولد عيسى بن مريم ثم
 انطلق بي حتى ادخلني المدينة من بابها اليماني فاني
 قبله المسجد فربط فيها الدابة ودخلنا المسجد في باب
 من باب فيه تميل الشمس والقمر فضليت في المسجد
 ما كان الله فاختد فينا المعطى كما اخذني
 فانيت باننا بين في احداهما النبي وفي الاخر عسل
 ارسل بها جميعا فعدلت بينهما ثم هداي الله عز وجل
 فاحذت اللبن فطربت منه حتى فرغت جنبتي وبني يدي
 ربي متكى على متعالي فقال اخذ صاحبك الفطرة انه
 لمهدي ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي في المدينة
 واذا جهنم تنكشف عن مثل الروابي قلت يا رسول
 الله كيف وجدتها قال مثل الجنة التي انقضت في قمرنا
 بعير من قريش بكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرهم
 قد جمعه فلا فليت عليهم فقال بعضهم هذا صوت
 محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بكرة فاتي ابو بكر
 فقال يا رسول الله ان كنت الليلة فقد التمتك
 في مكانك اعلمت اني اتيت بيت المقدس الليلة
 فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه في قاك
 ففتح لي صراطا كما في انظر اليه لا يسالني عن شي الا
 انبأته عنه فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله فقال

انزل فنزلت فقال

شيء

المركون

المركون انظر والي ابن ابي كيشة ثم عم انه الي بيت المقدس
 الليلة قال فقال ان من اية ذلك اني سرت بعيركم بكان
 كذا وكذا قد اضلوا بعيرهم وانهم ينزلون اليوم بكذا
 وكذا وياتونكم يوم كذا بعد ميم جلد ادم عليه سبع اسود
 وعليه غرامتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس
 ينظرون فامر عليهم قريشا من نصف النهار حتى اقبلت العير
 بعد ميم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخرجه ابو الحسن عاين بن بشران في الثاني من فرياده من
 رواية جبريل في لفظ اخر في صحيح مسلم من حديث ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد راى في جماعة من الانبياء
 وفيه فحانت الصلاة فامتهم فلما فرغت من الصلاة قال
 قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فرفع عليه فالتفت
 اليه فبدا في بالسلام وروى في سنن النسائي من
 طريق يزيد بن مالك قال حدثنا انس بن مالك ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايتت بدابة دون البغل
 وفوق الحمار خطو منها عند منتهى طرها فركبتها
 ومعني جبريل فسرت فقال انزل فصل فنزلت فضليت
 فقال انديري ابن صليت صليت بطيبة واليماني
 المهاجرة ثم سرتا فقال انزل فصل فنزلت فضليت
 فقال انديري ابن صليت صليت بطور سيناء حيث
 كلم الله موسى ثم سرتا فقال انزل فصل فنزلت فضليت
 فقال انديري ابن صليت صليت ببنت لحم حيث ولد
 عيسى ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء فقعدني
 جبريل حتى اممهم ثم صعد الي سما الدنيا الحديث
 واسناد صحيح وعنه عبد الله بن المبارك عن سعيد بن
 ابي هريرة عن قتادة عن زارة بن ابي اوفى عن ابي هريرة

عليه السلام

التي

ودعاني خيولهم عزج في الياسمين فاستفتح جبريل فقبل مني
انت قال جبريل قتل ومن معك قال محمد قتل وقد بعث اليه قال نعم
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بوسي عليه السلام فرج جبريل ودعاني خيولهم
ثم عزج في الياسمين فاستفتح جبريل فقبل مني هذا قال
جبريل قتل ومن معك قال محمد قتل وقد بعث اليه قال نعم
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بوسي عليه الصلاة والسلام مندا
ظهرت الي البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه الي يوم القيامة ثم ذهب بي الي سدرة المنتهى فاذا
ورقها كما ان الغيل واذا ثمرها كالقلال وقد غشيها من اوراقه
ما عشي فما احسن خلق الله يستطيع ان ينعشها من جناتها وحي
الله الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت
الي موسى عليه السلام قال ارجع الي ربك واساله التخفيف فان
اشك لا تطيق ذلك فاني بلوت بني اسرائيل وجبتهم قال فرجعت
الي ربي فقلت يا رب خفف علي امتي فخط عني خراف رجعت الي
موسي فقلت خط عني خراف قال ان امك لا يطيقون ذلك فارجع
الي ربك واساله التخفيف واني لم ازل ارجع بني ربي تبارك وتعالى
وبني موسى حتي قال يا محمد انهن خمس صلوات في اليوم والليلة لكل صلاة
خمس فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يجعلها كسنة له حسنة
فان عملها كسنة له عشرين هم بسيئة فلم يجعلها لم تكتب شيئا
فان عملها كسنة سيئة واحدة قال فنزلت حتي انتهيت الي موسى
فاخبرته فقال ارجع الي ربك واساله التخفيف قال صلى الله عليه وسلم
قد رجعت الي ربي حتي استحييت منه قال كعب لصفتة زوجته
النبي صلى الله عليه وسلم يا ام المؤمنين صلى بها سنن فان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى بالنبي حين اسري به الي السماء و اشار الي القبة القصوي
وذكر الصخرة **وروي** عن ابي القبة قاصدا وله حاجة من حوائج الدنيا
والآخرة فصرى ركعتين او اربعين ثبتت له سرعة الاجابة وعرفا بركة
الموضع لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها وتسمي قبة النبي صلى الله عليه وسلم
اعني القبة التي شرع في الصخرة وتسمي قبة المسئلة وهي التي بناها عبد الملك

و دعای

الارض اشكال لانه تقدم على الله جعل الله عز وجل فكيف يباع
 هذا الموقف ثانيا والجواب يحتمل ان يكون داود عليه السلام لما قيل
 له انه سيبينه رجل من صلبيك اسم سليمان رد ما على صلبيها
 قبل قوله جعلتها الله ويحتمل ان يكون قد استولى على الارض
 غير الرجل الاول ويحتمل ان يكون هذا اللفظ في شرعهم ليس
 بتجسس او ان التجسس يجوز في الرجوع وهذا السور هو المزمور
 بقوله الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
 وظاهره من قبل العذاب مرواه ابو العوام مودن بيت المقدس
 عن عبد الله بن عمر **قال السور الذي ذكره الله في القرآن العظيم**
 بقوله فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
 قبله العذاب وادي جهنم مرواه الحاكم وقال صحيح وعمر بن زياد بن ابي
 سودة قال روى عباد بن الصامت وهو على سور بيت
 المقدس يبكي فقبل له ما يبكيك يا ابا الوليد قال هذا اخبرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راي جهنم انه سمع اخاه ابا
 عثمان بن ابي سودة قال رايت عباد بن الصامت واضعا
 صدره على جدار المسجد مشوف وفي رواية ابو الجليل يشرف
 على وادي جهنم يبكي فقلت يا ابا الوليد ما يبكيك قال هذا المكان
 الذي اخبرنا عنه صلى الله عليه وسلم رسول الله انه راي فيه جهنم وروى
 عن ابي العوام قال رايت عبد الله بن عمر قايما على سور بيت المقدس
 يبكي فقبل له ما يبكيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه
 فيه الرحمة والمسجد وما يليه فيه العذاب وهو وادي جهنم وذلك قوله
 تعالى وظاهره من قبل العذاب قال عبد الله بن عمر بن الخطاب
 المقدس الشريف وفي لفظ اخر هو السور الشريف باطنه فيه المسجد
 وادي الرحمة وظاهره من قبل العذاب وهو وادي جهنم ووقف
 عن ابن عباس على سور بيت المقدس الشريف فقال من هنا
 ينصب الصراط وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في جهنم حيطه بالدينار والجنة من ورايها فلذلك صار الصراط

عز وجل

رسول الله

وظاهره

رضي الله عنهما
انه وقف

علي جهنم طرعا الى الجنة واما ما في داخل السور من المحارب

المقصود بالزيادة والصلاة في المحارب داود عليه السلام
 على اختلاف نفيه فيقال انه المحارب الكبير الذي في سور
 السور القبلي ويقال انه المحارب الكبير المجاور للمذبر وقال
 صاحب الفتح العسقي في الفتح العسقي ان محارب داود
 عليه السلام في صحن بيت المقدس في موضع اقامته فان
 مسكنه كان في حصن بيت المقدس ومنعبد فيه وكذلك
 محاربه وقيل في بيته وهو بيت صهيون اي بيت داود النبي
 عليه السلام في طرف القبلة جنوب بيت المقدس من الجهة الغربية
 للقبلة وهو محل مرقده الشريف على احد الاقوال الصحاح
 وهو محارب كبير على صخرة بيت المقدس وهذا المحارب الذي
 ذكره الله في كتابه العزيز بقوله اذ تسوروا المحارب لان
 داود حين اتاه الملكان المختصمان عنده كان واقفا في محاربه
 الذي بمسكنه وكان الغي من الحفظة على يابه فحافظون
 فلما دخل عليه لمحاربه فرمى منهم وقال لا تخف خصمان فاذا
 كان في المسجد لا يفرغ من الاثنيين بخلاف من في بيته مستند
 على خدمته وحراسه واما محاربه الكبير الذي في الحصن هو موضع
 مصلاه وفي سور المسجد كذلك فلما جاء عمر وفتح بيت المقدس
 اقتنى اثره وصلى في مكان متعبدات فسمي محارب عمر لكونه اول من
 صلى فيه يوم الفتح وهو في الاصل محارب داود عليه السلام وبعضه
 ما كان من اجتهاد عمر حين قال لكعب ابن ثوري ان جعل مصلافا
 في هذا المسجد فقال في مؤخره ما يلي الصخرة فتجتمع القبليين
 قال يا ابا اسحاق هذا بيت اليهودي نحن لنا مقدم احد
 ثم خط المحارب في ذلك المتعبد الذي كان لداود عليه السلام
 واتخذ مصليا **ومحارب ذكره الله عليه السلام** وهو في الاكثر
 ون على انه داخل المسجد في الرواق المجاور لبيت المقدس
ومحارب مريم عليها السلام وهو موضع متعبدات
 ويعرف في الان بمهد عيسى عليه السلام وهو ان الدعا فيه

من الخطاب رضي الله عنه

هذا المحارب الذي في سور بيت المقدس
 هو الذي كان لداود عليه السلام
 واتخذ مصليا

فينبغي للمصلي ان يصلي فيه ويقرأ سورة مريم لما فيها من ذكرها
 كما فعل عمر رضي الله عنه في حجاب داود فانه قرأه صلاة فيه سورة
 مريم وتجد فيها والدعا في حجاب مريم مستجاب جبره كثير من
 الناس **وحجاب عمر رضي الله عنه** قالنا سئله عن مختلفات
 فقال ان الله المحراب الكبير المحراب الصغير والقبلة وقابل الله المحراب الذي
 في الرواق الشريف لان ذلك المكان يسمى جامع عمر وان ذلك المكان
 هو الذي عزله بهوي كان معه من الصحابة وسياقي ذكر ذلك
 لعنه في باب في بيت المقدس ودخل عمر المسجد **وحجاب معاوية**
رضي الله عنه يقال انه المحراب اللطيف الذي هو داخل مقصورة
 الخطابة بينه وبين المحراب الكبير المنبر الشريف **وفي داخل**
المسجد الأقصى وخارجة مما هو داخل السور محارب
 كثيرة وضعها الناس على اختلاف طبقاتهم لقضايا اقتضت
 ما وضع برؤسها من الانبياء يصلي هناك ومنهم من يولي من الاولياء
 فيصلي عليه محراب وكلها من اجل مقاصد خير **وفيه الموضع**
 الذي خرقه جبريل عليه السلام وربط فيه البراق خارج باب النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو موضع واجب التعظيم وما شاكله من الاماكن المقدسة
 والبقاع التي هي على التقوا مؤسسة **واما الصخور** التي في موضع
 المسجد مما يلي باب الاسباط وعند الموضع يقال له كرسى سليمان
 والذي ينبغي لقاصد هذه المحارب الموعود فيها بالاجابة
 للدعوات وخرق العادات ان يصلي فيها ما شاء الله ان يصلي
 ويحترمه في الدعاء فيما قد مناه من الادعية الاخرية والدنيوية
 يستجاب له لا محالة مع تصحيح السنية والتقوى والاطلاع في الذنوب
 والندم على فعلها والعزم على لا يعود اليها والا شغل بتعظيم
 حرمة الله تعالى وحرمة بيته المقدس الذي هو اكبر مساجد
 الاسلام فاذا فعل من ذلك خرج ان شاء الله تعالى من ذنوبه كبر
 ولده الله **واما الابواب** الذي يدخل منها المسجد المقدس
 فالأبواب **الرحمة** وهو شرف المسجد من جهة السور الذي
 قال الله تعالى فيه ففرض بينهم بسور له باب باطنة في الرحمة وظاهر

في حجاب عمر رضي الله عنه
 في حجاب معاوية رضي الله عنه
 في حجاب عمر رضي الله عنه
 في حجاب معاوية رضي الله عنه

والمواضع

في حجاب عمر رضي الله عنه
 في حجاب معاوية رضي الله عنه
 في حجاب عمر رضي الله عنه
 في حجاب معاوية رضي الله عنه

من قبله العذاب فان الوادي الذي وراه وادي جهنم وهو من
 داخل الحائط مما يلي المسجد والباب المذكور في القرآن مما يلي
 وادي جهنم مغلق لا يفتح الي ان ياذن الله تعالى بفتح الباب
 الذي من داخل الحائط المقصود بالزيارة والدعاء فيه مستجاب
 والا حتى ان يبال الله الجنة ثلاثا وان يستعيد من النار ثلاثا
 فانه منسبة حصول احد الامرين **وباب الاسباط**
 وهو في موضع الجامع مما يلي الصحن هناك والمحراب الذي هناك
 في الباب في الرواق يقال انه محراب داود على اختلاف فيه
وباب التوبة باب التوبة عند باب الكوفة مستجاب
 وهما الان غير مشروعين وبين باب التوبة وباب الاسباط
 سكن الخضر ابي العباس والباس كذا في كتاب الانبياء **ومن**
الفوائد اللازمة رواية نبينا عن النبي ورسوله ذكر في الروضة
 الفردوسية بخط الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن ابي
 الاقشيري وكان قد رحل الى الغرب وطالت مدته هناك
 واخذ عن جماعة من اعيان علماء الاندلس وغيرهم قال انبأنا
 جماعة وذكر باسانيد الى الفقيه الصالح ابي المظفر عبد
 الله بن محمد الجبار الحزبي السمرقندي قال دخلت يوما مغارة
 فضلت الطريق فاذا انا بالخضر عليه السلام فقال اخذني
 امس فسلمت معه ثم قلت له ما اسمك قال ابو العباس
 ورايت معه صاحباه فقلت له ما اسمك قال الياس بن سام
 فقلت رحلكم الله هل رايتما محمدا صلى الله عليه وسلم قال لا نعم فقلت
 بعزة الله وقدرته اخبرني بشي اروي عنك فقال سمعنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن صلى على محمد الا بصر
 الله قلبه ونوره وقال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول على المنبر من قال صلى الله عليه وسلم سبعين بابا
 من الرحمة قال وسبعين بابا من الرحمة قال سمعنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول اذ جلستم مجلسا ففعلوا لمسلم الرحمن الرحيم وصلى
 الله على محمد يوصل الله اليكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتى لا تختابوا

في حجاب عمر رضي الله عنه
 في حجاب معاوية رضي الله عنه
 في حجاب عمر رضي الله عنه
 في حجاب معاوية رضي الله عنه

واذا اقيم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله على محمد فان الناس
لا يفتابونكم ويمنعونهم الملك من ذلك قال الراوي عن ابي المظفر
وسمنا عليه بعد الفراع من اجازع لنفسه واجاز الحديث فيما
يروى نبيان عن نبي واستغنوا بها وعظمها فهي من المخزون الحق
انتهى ما ذكره الاقشيري **وباب حطم** وهو الذي ورد في
رواية مهمام مسند عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم قيل لوسى عليه السلام قل لبي اسرائيل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطم فتعظمكم خطاياكم فيدخلوا ودخلوا الباب
يزحفون على استنابهم وقالوا حطم من شعور اوجبه في شعوره
ومن صلي عنه باب حطم ركعتين كان له من الثواب بعد من قيل
له من بني اسرائيل ادخل فلي يدخل وعنه علي بن عبد السلام عن ابيه
قال سمعت ابا محمد بن عبد السلام يقول الباب الخامس
الذي على باب المسجد باب الحبل للاوسط وهو من متاع كسرى والباب
الخاص الذي على باب المسجد باب داود والذي يخرج منه الى سوق
سليماني من صهيون وباب حطم هو باب الرحا لما خربت نقل
الباب الى المسجد **باب شرق الانبياء** وهو يعرف
الانبياء الله ويدراره وهو من جهة المسجد من الشمال بالقرب
من باب حطم **وباب الغوانم** ويعرف بهذا الباب قديما
باب الخليل **وباب الناظر** ويقال انه باب غير مستخدم
يعرف قديما بباب ميكايل وقيل انه هو الذي ربط فيه جبرائيل
البراق **وباب الحديد** يقال انه مسجد جده ارفعون
الحاملي صاحب المدرسة الارغونية **وباب القطانين**
ويقال انه مسجد فتح الملك الناصر محمد بن قلاوون بجارته المتقنة
الذي هو عليها الان **وباب السقا** يقال انه قديم
ولما عمر علايد بن البصري الميمنة عمر هذا الباب **وباب**
السكنة وهو المجاور لباب المدرسة البلدية والمنارة والقلية
وباب السلسلة وهذا الباب يعرف قديما بباب
داود عليه السلام **وباب المغاربة** سمي بذلك لمجاورته لمقام
المغاربة وحل هذا الباب اخر الجهة الغربية عند البقعة البيضاء
واما درع هذا المسجد وما شمل عليه من الطول والعرض

قال الحافظ بن عسكر وطول المسجد الاقصى سبعماية ذراع وخمسة وخمسون
ذراعا وعرضه اربعماية ذراع وخمسة وستون ذراعا يد راع الملك
واما بيروالورقات على اختلاف في اللفظ فمن ذلك ما رواه ابو
بكر بن مريم عن عطية بن قيس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لي دخل الجنة رجل من امي يسمى علي رجليه وهو حي فقدمت رفقة
الي بيت المقدس يصلون فيه على خلاف في اللفظ في خلافة عمر
فاطلق رجل من بني قيس يقال له شريك بن حبابه يستقي لاصحابه
نوع دلو له في الحب فنزل له لياخذه فوجد بابا في الحب
يفتح الى الجنان فدخل من الباب الى الجنان يسمى فيها واخذ من
شجرها ورقة فجعلها خلف اذنه ثم خرج الى الحب فارفق ناسا
صاحب البيت المقدس فاخبره بما راي فارتل معه الى
الحب فنزلوا ولم يرو شيئا فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب
فكتب عمر ان انظروا الى الورقة فان يثبت وتغيرت فليس
هي من ورق الجنة فان الجنة لا يتغير شيئا منها وذكر في
حديثه ان الورقة لم تتغير **الباب الثامن في ذكر**
عني سلوان والعين الذي كانت عندها المسماة بعيني
المقد وفات والبيرو المنسوب لبيدنا ابوب النبي وذكر
البوك والعجايب الذي كانت ببيت المقدس وما كان به
عند قتل الامام علي بن ابي طالب وولده الحسين ومن قال انه
كالاجمة ورغب عن اهلها وذكر طلسم الحياة وذكر طور رزينا
والساهرة والجمال المقدسه وذكر جبل قيسون خصوصية
وما جاز في ذلك على نحو رونا باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله اختار من
المدائن اربعة مكة ودمشق البلد الامين والمدنية وهي النخلة وبيت
المقدس وهي الزيتون ودمشق وهي البيت واختار من الثغور
اربعة اسكندرية مصر وقزوين خراسان وعبادان العراق
وعسقلان الشام واختار من العيون اربعة يقول في حكم كتابه
العنبر فيها عينان تجران فيها عينان نضاختان فاما الثاني فجران

ففي بيان وعين سلوان واما النضاختان فعين زئزوم
وعين عكا واختار من الانهار اربعة سحان وحيجان
والنيل والغراه وعين ام عبيدة بنت كلاب بن معدان
على اسمها انه قال زئزوم وعين سلوان التي ببيت المقدس
من عين الجنة ومن التي ببيت المقدس قالها تزياد داود
والصلي في كوكبي في عين سلوان فانها من الجنة ولا يدخل
الكنايس ولا يشترى فيها بيعا فان الخطيئة فيها مثل
التي خطيئة في غيرها والجنة فيها مثل النور **وقال**
عبد العزيز كان في زمن بني اسرائيل ببيت المقدس
عين يقال لها عين المقدس وفات وكانت المرأة اذا قدفت
اقوا بها ايها فتشرب منها فان كانت برياة لم تضرها وان
كانت غير برياة طعنت فانت فلما حلت مريم بعيسى عليه السلام
اتوبها وحلوا بها بخله فعندت بها فذعت الله ان يعجزها
فحقرت من يوم اذ فلما شرب منها ولم تر الا خيرا فذعت
الله سبحانه ان لا يفضح بها امرأة فقارة تلك العين في يومه
وذكر صاحب الانس في معنى ذكر البير النسوية لبيدنا
ايوب عليه السلام قال قرأه بخط بن عمي ابي محمد القاسم واجازه
في بعض التواريخ انه ضاق الماء في القدس بالناس فاحتاجوا
الي بئر هناك فنزلوا بها ثمانون ذراعا وسعة راسها بضع
عشر ذراعا في عرض اربعة اذرع وهي مطوية بحجارة عظيمة
كل حجر منها خمسة اذرع واقل واكثر في سمك ذراعان وذراع
فجئت كيف نزلت هذه الاحجار واما البير بارد خفيف وبقي
منه الماطول السد من ثمانين ذراعا واذا كان من الشتاء
فاض ما وها حتى يسبح على وجه الارض في بطون الاودية
ويدور عليه ارضه تطحن الدقيق والماء يخرج من حجر هو
قد ذراعان في مثلها ومها مغارة فتح بابها ثلاثة اذرع
في ذراع ونصف يخرج منها ريح بارد شديدة البود وانه
حط فيها الضو فزيت المغارة مطوية السقف ودخلت الى

في بيت المقدس

في بيت المقدس فلم يثبت له الضوء في ساني شدة الريح الذي يخرج منها
وهذا البير حوله من الجبال الثلاثة وهو هذا المحل الذي قال الله
تعالى لبيد ايوب اركض برحلك هذا مغسل بارد وشواب انتهى
واما النبي **دخول الكنايس** فقد روي عن سعيد بن عبد
العزيز ان عمر بن الخطاب صلي في الكنيسة التي في وادي جهنم
دعوتين ثم قال ما كان اغني عمران يصلي في وادي جهنم وعمر كعب
انه قال لا تاتوا كنيسة الطور التي ببيت المقدس الجسامة والعامة
التي في كنيسة الطور فانها طوا غيث من آياتها حط عمله قال
كعب لا تقولا ايليا ولكن قل بيت المقدس قال الله الضاري ما
انجزهم ما بنو كنيسةهم الا في وادي جهنم وينبغي اذا كان فيها
صور ان يحرم الدخول على ما تقرر في باب الوليمة واختلف في
البيع والكنايس والنواويس فليكن المنذر عمر بن عباس ومالك
انما كرمها ذلك لاجل الصور وعمر ابي موسى الاشعري انه صلي في
كنيسة وعمر الحسن والسعي وغيرهما الترخيص في الصلاة في البيع
والكنايس وانما كرمه للصور التي بها وقال عمر بن عبد العزيز لا تكلوا
على ما ولا كنايسهم فان السخط ينزل عليهم وهذا اذا لم يكن فيها
تصاوير فان كانت حرم دخولها والصلاة فيها انتهى وقضية
لحرم كنيسة بيت لحم فهو لما فيها من الصور **واما ما كان في**
بيت المقدس من البركة وما كان فيه عند قتل علي والحسين
ونى قال انه لا وجه ورغب عن اهل الى غير ذلك فنه ما رواه
ضمرة ابن ابي سودة قال عمل ملك من ملوك بني اسرائيل يسمى خرقل
في بيت المقدس ست برك منها ثلاثة بالمدينة بركة بني اسرائيل
وبركة سليمان وبركة عياض وثلاثة خارج المدينة بركة ماكن الله
وبركة المرجع جعل ذلك خزان لاهل بيت المقدس وكان عند
قتل علي والحسين لم يرفع حجر ببيت المقدس الا وجد تحت دم غبيط
وعمر عباس بن صفوان قال مثل بيت المقدس مثل الاجمة فيها
الاسد من دخلها اما ان ياكله واما ان يسلم ويقال بيت المقدس
الاجمة الاسد من دخلها اما ان يسلم واما ان يدركه العطب **وكان**

في بيت المقدس من العجايب ما لا يوجد في غيره منها ما صنع
 الضحاك بن قيس لما توجه في القرنين الى بيت المقدس وقفة ثانت
 له الارض وخضعت له الملوك راي تلك العجايب التي صنعها
 الضحاك في الزمان الاول منها انه صنع نارا عظيمة آلهيب
 من لم يطعم الله تلك الليلة احرقت تلك النار ومنها ان من رمى
 بيت المقدس بنسابة رجعة اليه ومنها انه صنع كلب من خشب
 على باب بيت المقدس فمن كان عنده شيء من السحر اذا موبه به عليه
 شيء ما كان عنده من السحر ومنها انه صنع بابا فدخل منه وكان
 ظالم من اليهود ضغته حتى يعترف بظلمه ومنها انه وضع عصا
 في محراب بيت المقدس لم يقدر احد ان يحس تلك العصا الا من كان
 من اولاد الانبياء ومن كان غير ذلك احرقت يده ومنها انه كان
 يحس من اولاد الملوك عندهم في محراب بيت المقدس فمن كان
 من اهل المملكة اصاب يده مطية بالذهب وجعل سليمان بن
 داود تحت الارض بركة وجعل فيها ما و كان على وجه ذلك الماء
 باطا وجلس رجل عظيم وقاضي جليل فمن كان على الباطل من احد
 الخصمين اذا وقف على ذلك البساط غرق ومن كان على الحق لم يغرق
 فلما سلكه راي بيت المقدس وراي ما صنع الضحاك
 من العجايب اوحى الله تعالى اليه انك ميت وان اجلك قد حضر
 وكان اخر من كان من الملوك في ذلك الزمن من اهل الخير قد كبر
 سنه ورتق عظمه وخل جسمه وانقضا عمره وبعد ان سار
 من المشرق الى المغرب الى البلاد التي لم ياتها احد قبله وذلك
 بتمكين الله عز وجل له في الارض في بين في كتابه العزيز ومات الاسكندر
 وزعم بعض اهل العلم انه مات بدونه الخندق وانه رجع اليها من بيت
 المقدس فادركه اجله فمات بها **وقال بيت المقدس** حياة عظيمة قائلة
 الا ان الله تعالى تفضل على سكانها رحمة من ورافه عليهم الا انهم جبروا
 الله في ارضه بمسجد على ظهر الطريق اخذه عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه من كنيسة هناك فحرق بقامه وفيه اسطواناتان من
 حجارة حكمة على راسها صور حياة يقال انها طلسم فتى لعت
 حية انسانا لم تضره شي فان خرج من بيت المقدس مقفلا مشرا
 قبل تمام الحول ولو يومين ويوم مات في الحال ودواه من ذلك

انه يقيم ببيت المقدس حول كل ثلاثا يوما وستون يوما
 فان خرج منه وقد بقي من العدد يوم واحد هلك
 وذكر السهروردي نحو هذا في كتاب الزيارات
من روي عن مكحول بن جيل معاذ بن جيل رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ان بيت المقدس
 خراب يشرب وخراب يشرب خروج الملحمة وخروج
 الملحمة في فلسطين ثم خروج الدجال ثم ضرب على
 فخذه او قال منكبه ثم قال ان هذا الحق كما انك قاعد
 ولا من مكحول يحدث جيسر بن نفير عن مالك بن حار عن
 معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم نقله بلفظه ثم ضربه بيده
 على فخذه الذي حدثه او منكبه ثم قال ان هذا الحق كمثل انك
 بها هنا او كما انك قاعد يعني معاذ ورواه في مشي الغمام
 عن مالك بن حار عن معاذ بلفظه ورواه الوليد بن جابر عن
 مكحول عن عبد الله بن محبوب عن معاذ بن جيل انه حدث عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه عن الملا فقال عمر ان بيت المقدس
 خراب يشرب الحديث انتهى كلامه وعنه ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجت من قري الاسلام
 خرابا المدينة وعنه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بين الملحمة الكبرى وفتح المدينة ست سنين وخمس
 المسيح الدجال في السابعة وعنه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 تعيل رايات سود من قبل خراسان فلا يرد بها شي حتى
 تنصب بابلها **واما اتصال حوضه صلى الله عليه وسلم**
 ببيت المقدس فنه ما رواه ابو سعيد الخدري ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في حوض طوله بايتي الكعبة الى بيت
 المقدس اشد بياضا من اللبن انيته بعد دخول السما
 وكل نبي يدعوا الله ولكل نبي حوض فمنهم من ياتيه العام ومنهم
 من ياتيه الغصن ومنهم من ياتيه النقر ومنهم من ياتيه الجبلان

والرجل ومنهم من لا ياتيه احد فيقال قد بلغت واني لاكثر الانبياء
تبعوا **واما طور زينا والساورة** كونهما في بيت المقدس
فمنه ما رواه خالد بن معدان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقسم
ركب باليمن والزيثون طور زينا وفي رواية اقسام ربا غر جبل
باربعة اجبال قال واليمن والزيثون وطور سينين وهذا البلد
الامين فالتيين مسجد دمشق والزيثون طور زينا وسجد
بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله موسى عليه السلام والبلد
الامين مكة وعمر حفيفة وابن عباس وعلي بن ابي طالب قالوا
كما ذات يوم جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحسرو
الناس فوجبا لغيرنا الى قوله فينتهروا الى الارض التي يقال لها
الساورة وهي ناحية بيت المقدس فتح الناس وتحملهم
باذن الله تعالى وعن ابراهيم بن ابي عليه في قوله تعالى فاذا هم بالساور
قال يعقوب البصير الذي الى جانب طور زينا قريب من مصراع معروف
بالساورة وفي حديث ابن عمر ارض المحشر سمي بالساورة وفيه
فاصل الساوراة الغلاء ووجه الارض وقيل الارض العريضة
البيضاء ومن جبل طور زينا رفع الله عيسى عليه السلام وهو بين
ثلاث وثلاثين سنة رواه صاحب كتاب الانبياء عن سعيد
بن المسيب **واما الجبال المقدسة** جبل دمشق وهو النبي
وجبل بيت المقدس هو الزيتون وجبل طور سينين حيث
كلم الله موسى وجبال مكة هي البلدة الامية قال كعب قال اربعة اجبال
الخليل وبنان والطور والجودي كل منهم يوم القيامة كلو لوة
بيضا نقي ما بين السماء والارض يرجعون الى بيت المقدس حتى يحلقوا
في رواياه ويضع عليهم كرسية حتى يقضي بني اهل الجنة والنار
والملائكة حاجتهم من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم
الحق وقيل الحمد لله رب العالمين وعن معمر بن ابيوب قال بنيت
الكعبة من خمسة اجبال لبنان وطور زينا وطور سينين والجودي

وكان ريفه في هذا الباب **الساورة** في ذكر فتح ابي
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ببيت المقدس
وما فعله فيه من كشف القباب عن الصخرة وذكر بناء عبد
الملك بن مروان وما فعله فيه وذكر الدرة العتيقة وقربنا
كثيرا سماعيل وياح كسري وكثروا لهم من هذا الكعبة
لما صارت الخلافة لابي هاشم وذكر تطلب الاقربح على
بيت المقدس واخذته من المسلمين نجد الفتح القوي
وذكر قامة في ايديهم وذكر الفتح الصالح وهو فوسح
النصر صلاح الدين يوسف بن ايوب واستنقاد
من يد الاقربح وانزاله انا ربه من عاده هذا البيت
الى ما كان عليه ودوامه على ذلك الى يومنا والى يوم القيامة
ان الله تعالى اعلم ان فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لبيت المقدس قد ورد في كتب الفضائل المعتمدة من طرق عديدة
وايات مختلفة وقد اجبت ان اجمع بين طريقتيها فيما يذكر
هذا الفتح المبين الواقع على يد هذا الخليفة الثاني الخلف الراشد
الذي اعز الله به الدين وقوى به الشريعة وعادة بركته وعولته
على كافة الاسلام والمسلمين فادناه صاحب مشير الغرام
بسنده الى الوليد قال اخبرني شيخ من الشافعية بن اوس
الانصاري انه سمع اباة يحدث عن جده شداد رضي الله
عنهم انهم لما فرغوا من قتال البرموك سار جماعة من المسلمين
الى ناحية فلسطين والاردن وانه كان فيهم سارقا فحاصروا
مدينة بيت المقدس فتعد رعلينا فتحها حتى قدم علينا
عمر بن الخطاب وكان في اربعة الاف راكب فنزل على جبل بيت
المقدس الشريف يعني جبل طور زينا ونحى على حصارها
محيطون بها فاحذر علينا من اصحاب عمر رضي الله عنه حدة
وخشاشا قوم يتكلمون بنشاط واحد لنا بحجهم وقدم
عمر حاد ونشاطا رجونا بذلك الفتح فقاتلناهم مليا اذا شرف

عليها منهم شرف يسأل الامان حتى يكملنا ففعلنا فقال ما هذا
العسكر الذي نزل فقلنا هذا عسكر امير المؤمنين قال وارسل
اليها امير المؤمنين يا امير المؤمنين عن القتيبي وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرني ان فتحها يغزو قتال واشرف عليا
رسول بطريقها يسأل الامان لرسوله يسلم رسالة الي
عمر ففعلنا فاتاه بالترحيب وقال سنعطى بحضور ملك ماله
نكن نعظم لاحد قبلك او سالة ان يفعل منه الصالح والخير
ويعطيه الامان على ديارهم واموالهم وكنائسهم فانهم لم يرد ذلك
فقال الرسول الامان لصاحبه لست في مصالحة ومما نبأته فانهم
بذلك وخرجه اليه بطريقها في جماعة وصالحه واشهدنا على ذلك
قال الوليد فحدثني شيخ من الجند عن عطاء الخراساني ان المسلمين
لما نزلوا على بيت المقدس قال لهم رؤسائهم انا قد جمعنا في مصالحة
وقد عرفتم منزلت بيت المقدس وانه المسجد الاقصى الذي اسرى بنبيكم
اليه ونحن نحب ان يفتحها ملككم وكان الخليفة اذ ذاك عمر بن الخطاب
فبعث المسلمين اليه وقد بعث الروم وقد بعث المسلمون حتى اتوا المدينة
فحلقوا ايسار لونه عن عمر امير المؤمنين فقال الروم لترجائهم عنى قالوا
فقالوا عن امير المؤمنين واستدعهم وقال هذا الذي غلب الروم و
فارس واخذ كنوز كسوي وقبض ليس له مكان يعرف فيه بهذا الغلب
الا سمع فوجدوه وقد اكفى نفسه حين اصابه الحر نايما فازدادوا انجبا
فلما قرأ كتاب ابا عبيدة امنا حتى اتى بيت المقدس وفيها اثني عشر الف
من الروم وخصوا القام من اهل الارض فصالحهم على ان يسروا امنها
واجل لهم ثلاثة ايام فمن قدر عليه بعد الثلاثة فقد بريأت منه
الذمة واسن من بهما من اهل الارض وفرض عليهم الجزية على القوي
خسة ونايبر وعلى الذي يليه اربعة ونايبر وعلى الذي يليه ثلاثة
وليس على كبير فاني ولا على طفل صغير شي ثم اتى محراب داود عليه السلام
فقرأ فيه ص **وعنه يونس عن ابي حازم عن عثمان بن عفان عن خالد بن عباد**
قالا صالح عمر بن الخطاب رضي الله عنه اهل ايليا بالجابية وكتب
لهم كتاب الصلح لكل كورة كتابا واحدا خلا اهل ايليا
فانه كتب لهم كتابا خاصه وهو ليس به الرحمن الرحيم هذا

ما اعطى

ما اعطى عبد الله امير المؤمنين عمر بن ايليا من الامان اعطاهم
امانا لا تقسمهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم مقيمها
وبومها وبوم ملتها انها لا تسكن كنائسهم ولا تهدم
ولا ينقض منها ولا من صلبانهم ولا شي من اموالهم ولا يكرهوا
على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن بايليا احد من اليهود
وعلى اهل ايليا ان يعطوا الجزية كما يعطى اهل المدائن وعليهم
ان يخرجوا منها الروم والمصوص فمن خرج منهم فانه امن
على نفسه وماله حتى يبلغوا ما منهم ومن اقام منهم فهو امن
على نفسه وماله وعليه مثل ما على اهل ايليا من الجزية ومن احب من
اهل ايليا ان يسير باهله وبنفسه وماله مع الروم ويخلي بينهم
وكنائسهم وصلبانهم فانهم امنوا على انفسهم وعلى بيعتهم وعلى
صلبانهم حتى يبلغوا ما منهم ومن كان فيها من اهل الارض
فمن شئ منهم فقد وعليه مثل ما على اهل ايليا من الجزية ومن شئ
رجع الى ارضه وانه لا يؤخذ منه شي حتى يحصد حصادهم وعلى ما في
هذا الكتاب عهد الله وذمة ورسوله صلى الله عليه وسلم وذمة
الخلفاء الراشدين وذمة امير المؤمنين اذا اعطوا الذي عليهم
من الجزية شهد على ذلك خالد بن الوليد وعمر بن العاص ومعاوية
بن ابي سفيان ورواه ايضا بسنده من طريق اخر عن خالد بن
ابي مالك عن ابيه **وعنه** عبد الرحمن بن غنم قال كتب لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه حين صالح اهل ايليا ونصارى اهل الشام
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله امير المؤمنين عمر بن الخطاب
من نصاري مدنية كذا وكذا انكم لما قدمتم علينا لناكم الامان لانفسنا
وذرائنا واموالنا واهل ملتنا وشرطانكم على انفسنا ان لا نخذل
في مدائنا ولا في ما حولها وديار ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب
ولا نجي منها ما كان في خطط المسلمين ولا نمنع كنائسنا ان ينزلها
احد من المسلمين في ليل ولا نهار وان نوسع ابي اهل النار وابن البيل
وان نترك بنا من سر من المسلمين ثلاث ليل نطعمهم ولا نأوي في منازلنا
ولا كنائسنا جاسوسا ولا يكره غلب المسلمين ولا نعلم اولادنا القرآن

ولا تظهر شركا ولا تدعوا اليه احد ولا تمنع احد من ذوق قرايتنا
الدخول في الاسلام ان اراده وان نوفر المسلمين ونقوم لهم في مجالنا
اذا اراد والجلوس ولا نتسبه بهم في شيء لباسهم في قنوسه ولا
عمامة ولا نطعن ولا فرق شعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكلم بكلامهم
ولا نركب السروج ولا نطعمه بالسيف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا
نحمله معنا ولا ننقل في خواتمنا العربية ولا نبيع الخمر وان نخر مقام
روسنا وان نلزم زنا حيث ما كنا وان نلزم زنا في سوانا في اوساطنا
ولا نظهر العيب على كتابنا ولا نظهر صلبا لنا ولا كتفا في شيء من طرق
المسلمين ولا في اسواقهم ولا نضرب نواقيسنا في كتابنا الا ضربا
خفيا ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في شيء من
طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا نجاورهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق
ما جرت عليه سهام ولا نطعم عليهم في منازلهم قال فلما اتيت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بالكتاب نزل فيه ولا نضرب احد من المسلمين شرطا ذلك
على انفسنا واهل ملتنا وقبلنا عليه الامان فان نحن خالفنا شيئا
ما شرطنا لكم على انفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم منا ما حل من اهل المعاهدة
والشقاق رواه الامام البيهقي وساقه السبكي بسنده اليه وله طرق
جيدة اليه عبد الرحمن بن غفر استقصاها القاسم ابو محمد بن رزين بن جبر
جمعه وقد اعتداه الاسلام على هذه الشرط وعمل بها الخلف الراشدون
وروي بن عمر بن نافع عن اسمعيل بن عمار عن اهل الذمة ان يجزوا في اصابهم
وان يركبوا على الاكف عروضا ولا يركبون كما يركب المسلمون وان يثقفوا
المناطق الى الزنا نير قال لما فتح عمر بن عبد العزيز في الفتح زبلا كثيرا
ما طرحت الروم غيظا لبني اسرائيل فسطع عمر رضي الله عنه رواه وجعل يكتس
ذلك الذبل وجعل المسلمون يكتسبون معه وكان هذا الفتح في سنة ستة
عشرة من الهجرة في ربيع الاول **ولم تزل القدس المشرفة في ايدي المسلمين**
من زمن الفتح العربي ايام الخلف الراشدون في بعدهم الى سنة
سبعين من الهجرة النبوية وكان بنا عبد الملك بن مروان رحمه الله قبة الفتح
والسجدة الاقصي يقال انه حمل الى بنينا من اخراج مصر سبع سنين وقال سبط
ابن الجوزي في كتاب مائة الزمان ان عبد الملك ابتدا بينياته سنة تسع وستين

دفع

وفرغ منه سنة اثنتين وسبعين من الهجرة ويقال ان الذي بنا قبة بيت
المقدس وجد بها سعيد بن عبد الملك بن مروان وروى عن جابر
بن جابر بن جبريل بن عبد الملك بن مروان ان عبد
الملك حين بنى قبة الفتح والسجدة الاقصي قدم من دمشق الى بيت
المقدس وبيت الكعبة في جميع عمله والي سائر الامصار ان عبد الملك
قد اراد ان يبني قبة صغيرة بيت المقدس تسمى المسلمين من الحر واليهود
وكره ان يفعل ذلك دون رأي سرعيته فكتب الرعية اليه براهيم
وما هم له عليه فخرجت الكعبة عليه من الحال ان راى امير المؤمنين
موفقا رشيدا ان الله ان يتم له ما راى من بنايته وصحته ومجده
ويجري ذلك على يديه ويجعله مكرما له ولكن مضى من سلفه قال فجاء
الصناع من عمله كله وامرهم ان يصنعوا له صفة القبة وسموها من قبل
ان يبنوها فكلهم رآه في صحن المسجد وامر ان يبنى بيت المال في شرف
الصفحة فبنى واسكن بالاموال وكل على ذلك رجاء بن جبريل بن زيد
من سلام وامرهما بالنفقة عليها والقيام بامرهما وان ينفقوا
المال عليها ففراغا دون ان ينفقوا نفقا واخذوا في البناء والعمل
حتى اكمل العمل وفرغ البناء ولم يبق ليتمك فيها كلام وكتب اليه بشق
قد اكمل الله ما امر به امير المؤمنين ولم يبق ليتمك كلام من العمار
بعد ان افترغ البناء واحكم تبعا مائة الف دينار فصرفها امير المؤمنين
في احب الاشياء اليه فكتب اليها قد امر امير المؤمنين بها لئلا جائزة
لما وليت من خدمة هذا المسجد المنور فكتب اليه نحن اولي على ان نزيد
حلي ناسنا فضلا عن اموالنا فاصرفها في احب الاشياء اليك
فكتب اليها ان تسبك وتفرغ على القبة وسبك وافرغت
فأما ان احد يقدرا ان يتا ملها لما عليها من الذهب ورميها
جلالات من ليلود وادم من فوقها فاذا كان السحابا البسما
لتكنها من الامطار والبرق والتلوي وكانا العمال قد حقا
الحجر يد رابزين من ساسام ومن خلف الدرب رزين ستور ديباج
مرخاة بين العمد وكان كل يوم اثنين وخميس يامرون بالزعفران
فيدق ويطحن ثم يغمس في الليل بالسك والعنبر وما الورع الجوزي

ثم راس الخدام بالغذاء فيدخلون حمام سليمان يغسلون ويتطهرون
ثم ياقون الخزانة التي فيها الخلفاء فيلقون اثوابهم عنهم ثم يخرجون من
الخزانة اثوابا جديدة ثم ياخذون سطور الخلفاء ويأتون به فيخرجون
فيطحنون ما بقدره على طولهم وتذكره ايديهم حتى يغمروه كله
ثم يغسلون اقدامهم ويضعون في الخلفاء يملكون ما بقي منها
وتفتر في اواني الخلفاء في راقون بها من الذهب ويضعون فيهم
المعود القاري والعنبر مطري بالسكر وما الورود ويخرجون الثوب
حول الاعداء كلها ويوقدون ذلك الخلفاء حتى يحول بينهم وبين القيمة
وكان ذلك الخلفاء من كثرة في قسمة الثوب ويقود راحته حتى
يلج راس فوق سليمان فيستفاز عود الناس ويقول قد فحقت الحققة
هنا بنا فبلى بها فباتوا اليها فتمسح من يدرك ركعتان ومنه من يدرك
اربعا فيخرج الناس في ستم راحته في الحج كلها يقولون هذه امن دخل الخلفاء
وتدخل الابواب وعلى كل باب عشرة حجة ولا تدخل الا بالبر لا تسمى
والحجر ولا يدخلها في غير هذه الا بالبر لا تسمى
خلقة عبد الملك بن مروان كلها بالبيان الذكر المدني والزيت الرصاصي من
حاليها في خلقة عبد الملك بن مروان وكان في المسلة التي في وسط القيمة
درة يتيمه وقرنا كبش اسماعيل عليه السلام وتاج كسري معلقا في فيها
ايام عبد الملك بن مروان فلما صار في الخلافة الى بني هاشم حولوها الى الكعبة
حرسها الله بها واستمر ذلك الى عهد قدهم ابو جعفر المنصور العباسي
ولان شرح السجدة وغريبه قد وقع فيقول له يا امير المؤمنين قد وقع شرح
المسجد وغريبه من الرجفة **ثلاثة** ولو امرنا ببناء هذا المسجد وعمارة
فما في ما عندي شي من المال ثم امر بقلع صنایح الذهب والفضة التي كانت
على الابواب فقلعة وضربت وناثروا راسهم وانفقت عليه حتى
فرغ من عمارة ثم كانت الرجفة الثانية حتى وقع اليها الذي كان ابو
جعفر قد امر به ثم قدم المهدي من بعده وهو خراب فرقع ذلك اليه
فامر ببنائه فتم البناء في خلافة ثم ان بيت المقدس استمر في يد المسلمين
من زنى الفتح العربي الى **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦** **٩٤٧** **٩٤٨** **٩٤٩** **٩٥٠** **٩٥١** **٩٥٢** **٩٥٣** **٩٥٤** **٩٥٥** **٩٥٦** **٩٥٧** **٩٥٨** **٩٥٩** **٩٦٠** **٩٦١** **٩٦٢** **٩٦٣** **٩٦٤** **٩٦٥** **٩٦٦** **٩٦٧** **٩٦٨** **٩٦٩** **٩٧٠** **٩٧١** **٩٧٢** **٩٧٣** **٩٧٤** **٩٧٥** **٩٧٦** **٩٧٧** **٩٧٨** **٩٧٩** **٩٨٠** **٩٨١** **٩٨٢** **٩٨٣** **٩٨٤** **٩٨٥** **٩٨٦** **٩٨٧** **٩٨٨** **٩٨٩** **٩٩٠** **٩٩١** **٩٩٢** **٩٩٣** **٩٩٤** **٩٩٥** **٩٩٦** **٩٩٧** **٩٩٨** **٩٩٩** **١٠٠٠**
٨١٤ **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦** **٩٤٧** **٩٤٨** **٩٤٩** **٩٥٠** **٩٥١** **٩٥٢** **٩٥٣** **٩٥٤** **٩٥٥** **٩٥٦** **٩٥٧** **٩٥٨** **٩٥٩** **٩٦٠** **٩٦١** **٩٦٢** **٩٦٣** **٩٦٤** **٩٦٥** **٩٦٦** **٩٦٧** **٩٦٨** **٩٦٩** **٩٧٠** **٩٧١** **٩٧٢** **٩٧٣** **٩٧٤** **٩٧٥** **٩٧٦** **٩٧٧** **٩٧٨** **٩٧٩** **٩٨٠** **٩٨١** **٩٨٢** **٩٨٣** **٩٨٤** **٩٨٥** **٩٨٦** **٩٨٧** **٩٨٨** **٩٨٩** **٩٩٠** **٩٩١** **٩٩٢** **٩٩٣** **٩٩٤** **٩٩٥** **٩٩٦** **٩٩٧** **٩٩٨** **٩٩٩** **١٠٠٠**
٨١٤ **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦** **٩٤٧** **٩٤٨** **٩٤٩** **٩٥٠** **٩٥١** **٩٥٢** **٩٥٣** **٩٥٤** **٩٥٥** **٩٥٦** **٩٥٧** **٩٥٨** **٩٥٩** **٩٦٠** **٩٦١** **٩٦٢** **٩٦٣** **٩٦٤** **٩٦٥** **٩٦٦** **٩٦٧** **٩٦٨** **٩٦٩** **٩٧٠** **٩٧١** **٩٧٢** **٩٧٣** **٩٧٤** **٩٧٥** **٩٧٦** **٩٧٧** **٩٧٨** **٩٧٩** **٩٨٠** **٩٨١** **٩٨٢** **٩٨٣** **٩٨٤** **٩٨٥** **٩٨٦** **٩٨٧** **٩٨٨** **٩٨٩** **٩٩٠** **٩٩١** **٩٩٢** **٩٩٣** **٩٩٤** **٩٩٥** **٩٩٦** **٩٩٧** **٩٩٨** **٩٩٩** **١٠٠٠**
٨١٤ **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦** **٩٤٧** **٩٤٨** **٩٤٩** **٩٥٠** **٩٥١** **٩٥٢** **٩٥٣** **٩٥٤** **٩٥٥** **٩٥٦** **٩٥٧** **٩٥٨** **٩٥٩** **٩٦٠** **٩٦١** **٩٦٢** **٩٦٣** **٩٦٤** **٩٦٥** **٩٦٦** **٩٦٧** **٩٦٨** **٩٦٩** **٩٧٠** **٩٧١** **٩٧٢** **٩٧٣** **٩٧٤** **٩٧٥** **٩٧٦** **٩٧٧** **٩٧٨** **٩٧٩** **٩٨٠** **٩٨١** **٩٨٢** **٩٨٣** **٩٨٤** **٩٨٥** **٩٨٦** **٩٨٧** **٩٨٨** **٩٨٩** **٩٩٠** **٩٩١** **٩٩٢** **٩٩٣** **٩٩٤** **٩٩٥** **٩٩٦** **٩٩٧** **٩٩٨** **٩٩٩** **١٠٠٠**
٨١٤ **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦** **٩٤٧** **٩٤٨** **٩٤٩** **٩٥٠** **٩٥١** **٩٥٢** **٩٥٣** **٩٥٤** **٩٥٥** **٩٥٦** **٩٥٧** **٩٥٨** **٩٥٩** **٩٦٠** **٩٦١** **٩٦٢** **٩٦٣** **٩٦٤** **٩٦٥** **٩٦٦** **٩٦٧** **٩٦٨** **٩٦٩** **٩٧٠** **٩٧١** **٩٧٢** **٩٧٣** **٩٧٤** **٩٧٥** **٩٧٦** **٩٧٧** **٩٧٨** **٩٧٩** **٩٨٠** **٩٨١** **٩٨٢** **٩٨٣** **٩٨٤** **٩٨٥** **٩٨٦** **٩٨٧** **٩٨٨** **٩٨٩** **٩٩٠** **٩٩١** **٩٩٢** **٩٩٣** **٩٩٤** **٩٩٥** **٩٩٦** **٩٩٧** **٩٩٨** **٩٩٩** **١٠٠٠**
٨١٤ **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨**

ابي احمد طحمة بن الامام المتوكل علي الله ابي الفضل جعفر بن الامام المعتصم
باسم الله ابي اسحاق محمد بن الامام الرشيد باسمه ابي جعفر عبد الله بن محمد
بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب صلي الله عليه وعلى آله الطاهرين
والخلفاء الراشدين والائمة المهتدين وهي الايام التي نرواها ايامها
سرواه وقضا مضارمها للقضاء مضاه غا اجلها فضلا وما افضلها
اجلالا واقبلها جدا واجدها قبالا وما اعلا سناجدها واحل جبار
قدرها واسخج سماحها امطارا واصبح جناح بنجاحها امطارا
وكان الملك سلطان التصر صلاح الدنيا والدين يوسف بن ابي
شادي ناصر دعوته وداعي نصرته وولي المطاع وسيفه القاطع
جاري معالي العباد على رسمه حاكم باسمه موثق بحكمه فندبه لهذا
الفتح المبين فكان هجته للاسلام الى القدس ثانيا وببيعة رضوان
شاهد بها فزيد غزوه لا يدري اهل التلكيت الكفر ثانيا اعني الله
الاسلام هو اهل احسن الخيرة ومنحه من فضله وكرمه الدار الاخرة او في الاصل
واو فر الخيرة وكانت هذه الهبة تفي بالهجرة بين وهذه الكثرة بقوة الله
اقوي الكثرة وتذكر انه اقوي الامل بما بذله من الاموال وحقق
في انجاز وعده الله وانجاز المقاصد رجا الرجال وجمع العدد وفرق
العدد وورث الجياد واجاد المواهب ورغب في العطايا واعطى
الرغائب وانفق الدخاير وانفد كرامتها للاخير ومنهض لا يستنفذ
بيت المقدس من ايدي الكفار ومنهض الاسد واستغاث الناس
وخزائن دمشق حين دخلت سنة ٨٣٣ في سبيل محرم الحرام وقد اتفق
بالظفر فظفر باليقين وبايع الله ورسوله على نصرته الاسلام
واقترضا دين الدين وكتب الى الاقطار والبلدان يستدعي من جمع
الجهاد جموع الجهاد واهل الاستدعاء اهل الاستعداد وسار
والعزم يستنهضه والعز يحرضه والدين يستنبطه والنصر
يستعطيه وقدم بجحافل الخافكة وجيوش الصائلم وعساكره
المتوكله وسلك في جهاد المشركين اعداء الدين اعداء السبل واقوم
المنهاج وقدم على قصد بيت المقدس مقامات موضوع منطوق فيها
في كتاب الفتح القسي في الفتح القسي طويل الشرح فحصل في تلك المقامات
على نيابح الحق بهان اهل الشرك الموجود بالمعدوم وارعده في مثلك

الغلاء

الغلاء والحصون وبلاد السواحل بضاعة باسمه ارجاء اساقم
الى الاجل المحتوم وقسر الثرى وبشره وحشر لردى ونشر
وقد ظهرت اربابه وبهرة اياته وجمال خيوله وحالت سبله
والتوفيق يسيره والتدبير يزيه والتكبير يظافره والسود
يظايره والعزيب يوره والسمر يجاوره والاسلام شاكه والظفر
عز وجل ناصره حتى انتهى الفتح به الى عسقلان واستولى على جميع ما كان
في ايدي الخوارج من الغلاء والحصون والضياء والاموال والاعمال والنفوس
والبلدان والمخا منها بالسرور برسم النجوى واقام اعلان الاذان
والكس ناموس الناقوس وحدثت ثورات القوس
قال صاحب الفتح القسي في الفتح القسي عند ذلك كان الفتح المبين
والظفر بالقدس للمسلمين ثم وحل السلطان صلاح الدين من عسقلان
للقدس المنور والمعابد المطهرة طابا ونصر العزيز مصاحبا
ولدليل العزيز احبا وسنا عكس وقد قلص بالفضاض
ملا الملا بافاض الاالا وقد بسط عتير فيلقه ملاقة على الغلق
ولما اعاد الجحاج على ردا الضمى جنح الفسق وساسا رابا لاهوال
الحوي مربية احاديث فتوحاته الغنى الى من الطرق العوالي مطوية
مدارج مناجحه على ما تنشره الامل من الامل وقد حلت وعلت من
من عارض النصر ومطالعة المجاني والمجاني والاسلام يخطب من القدس
عز وسان ويبدل لها من المهر نفوسا ويحل اليها نعيم ليعرف عنها بوس
ويهدى بشر اليزهيب عبوسا وسمع صرخة الصخرة المستعبد عبيلا
لا عدايها على اعدائها واجابة دعائها وتلبثت ندائها والاطلاع
زمر المصاييح في ثنائها وسماها واعادة الايمان الغريب منها
الى وطنه وردة الى سكونه وسكنه واقضا الدين اقصاهم الله لبعثه
من الاقصى وجذب قياد فتحه الذي استقصى واسكان الناقوس بانطاق
الاذان وتكلف الكفر عنه بامان الايمان وقطيره من اجناس تلك الارباب
واولاس ادي الناس **وجا الخبر الى القدس بوصول السلطان**
فطارت قلوب من به رعبا وطاشت وحقت افئدة من خوفه في جيش
الاسلام وجاشت وتمت الافرنج لما شاعت الاجبار انها عاشت

وكان بهما من مقدسي الفريخ باليان بن بارزان والبطرك الاعظم
 ومن كل الطائفتين الاستباريه والداويه مقدم واستغل
 بال باليات واستغل بالينان وحدث نار سرك البطرك
 وضاق بالقوم بنارهم فكان كل دار فيها شرك لمن اشرك
 وقاموا في القديسين في تمام الادبار وتقسمت فكان الكفار
 وارسى الافرنج من الفرنج واجمعوا على اتلاف النفوس النفيسه
 وبدل المهج وقالوا **ها هنا** نظر في الروس وتبكت النفوس
 وتنفك الدما وتهلك الدما ونصير على اقتراح القروح واجترع
 الجروح ونسج بالارواح شيا بمل الروح فنهذه قمامتنا
 ومنها تقوم قيامتنا ونصير مدامتنا ونصير غمامتنا وبها غرامنا
 وعليها غرامتنا وبكرامها كرامتنا وبلاستها سلامتنا
 وباستقامتها استقامتنا وبزينة استدامتها استدامتنا
 وان نخلينا عنها لزمنا لامتنا وجبت ملامتنا وطالت
 ندامتنا فغيرها المطلب والمنصب والمذبح والمقرب والمجمع
 والمعبد والمهبط والمصعد والمرج والمرقد والمثرب
 والملعب والمهرجه والمذهب والمطلع والمصعد والمقطع والمزج
 والمزج والمزحم والمخدم والمحلل والمحرم والصورة والاسكال
 والانصار والامثال والارشاد والاشيال والاشباه
 والاعده والالواح والاجسام والارواح وفيها صور الخواص
 في حوارهم والاجبار في اجبارهم والرهيبان في صوامعهم
 والاقاس في مجامعهم والسحر وخيائهم ومثال السيد
 والسيد والهيكل والمولد والمائدة والحوت والمنعوت
 والمنحوت والتلميذ والمعلم والمهدد والعبر المتكلم وصورة
 الكسبي والجار والدم والجنة والنار والفواقيس والنوميس
 قالوا فيها صلبي المسيح وقرب الذبيح ونجد اللاهوت وناله
 الناسوت واستقامة التركيب وقائه الصليب ونزل
 النور ونزل الديجور وازدوجت الطبيعه بالاقنوم وامتزج

الموجود بالمعدوم ومعدومة معمودية العبود ومحضت البتول
 بالموتود واصناف الامتعبه من هذه الاضلالاات واصطوا فيه
 عن فنيج الدلالات وقالوا دونه مقبره ما رينا الموت وعلى
 خوف فخرها منا يغوت وعنها اندفع الى ما فيه بقاونا
 وفارغ وما لنا الانقائل وكيف لا تنازع ولا تمارك
 ولاي معنى نتركهم حتى ياخذوا وندهم حتى يتخلصوا
 ما استخلصنا منهم ويستنقذوا وتارهبوا وتناهبوا
 وما انتروا بل تنابها ونصبوا المجانيق لتبت الاسوا
 على الاسوار فاستشاطت شياطينهم وسرحت سراجههم
 وطغت طواغيتهم وبهاج بهاجههم وبهاج مايجهم ودعت
 دواعيهم وعدت عوايدهم وسعت اتباعهم وحصنتهم
 قوسهم وحرضتهم روسهم وحركتهم نفوسهم وجاقتهم
 باجوبة السوء جواسيسهم واخرتهم ما عاينوه من اقبال
 العاكر الناصريه منصوره الخنفه منشوره النبوه مشهوره
 القواضيه مشهوره الكتابيه معقوده الضواير الى اثار
 العدا موقوده الضماير بنار الهدى سلولة الضيا مطلولة
 الريا مطلقة اعنة جيا دهم حقيقة مظنة طرادهم موكلة
 من الله الظفر ببلوغ مرادهم وقد سالت الوداد بالكلية
 وجالت الاسلام في اعلامها وسدة العجايب افواجها ومدت
 العجايب اسواقها وجمعت الغزاة عتبا بها والمهبت الدباله
 غرضاتها وجمعت بالخيال رباها وخركت كالجبال اربابها
 واشتملت على الضراغم غلبها واقتل بالعظام قبلها ووا في كل وان
 بعهد ربه كاف وكان كلف خطبه شاف لهم قبله خاف في كونه
 واضل بينض المهند سواعه فاضل خطاب الخطوب ببوارقه
 ورعه قال **واقبل السلطان باقبال سلطانه وابطل**
شجعانه واقبال اولاده واخوانه واستادها ليكنه وعلمانه
 وكذامه امره وعظام اوليائه في مغائب بالمناقب مغيبته

وتكايه بالموكب مكتبه والوجه صغير **الجلال** وأبني الاصغر وبسبب
 وسمر نيزق نيزق المعدي بالموت الآخر وقوارس قوارس
 وكل من يبذل الشيخ يد بينه النفوس والتفاس فاصبح يساي
 عن الاقصى وطريقه الادنى وطريقه الاسنى وينكر ما فتح الله
 عليه بجهته فتحه من الحنى وقال ان اسعدنا الله واعاننا على
 اخره اعداه من بيته المقدس فما اسعدنا الله واي بدله عندنا
 اذا ايدنا فانه ملك في يد الكفار احدي وسعني سنة لهم
 يقبل الله من عامل فيه حسنه وكانت بهم الملوكة وونه متوسنه
 وخلت القرون ونصت الاعوام وهي عنه متخلية وعلق الفرج عليه
 مستوله فما اضر الله فضيلة فتحه الا لا يوت
 ليجمع لهم بالقبول القلوب وخص به عصر الامام الناصر له من الله
 ليعضده على الاعصار ولتفتخر به مصر وعسكرها على سائر الامصار
 وكيف لا يستمر بافتتاح البيت المقدس والمسجد الاقصى الذي هو علي
 التقوى والرضوان موسى وهو مقام الانبياء وموقف الاولياء
 ومعبد الاتقياء ومزار ابدال الارض وسلاسل السماء وفيه المحشر
 والمنشر واليه يتوافد اولاد الله المعتر بعد المعتر وبه الصخرة
 التي صلبت جده ابها جهنم الابهاج ومنها كان منهاج العراج
 وله المقبة السما التي على راسها التاج وفيه ومنى البارقي ومضي
 البراق واصاب ليلة الاسرا بجلول السراج المنير فيه
 في الافاق ومن ابوابه باب الرحمة التي يستوجب داخله
 الى الجنة بالدخول الخلود وفيه كرسى سليمان ونحابة داود
 وبه عين سلوان التي يمثل لو ادره بها من الكون والحوض المورود
 وهو اول القبليتين وثاني البيتين وثالث الحرمين واحد
 المساجد الثلاثة التي في الحضر النبوي انها تشهد اليها الرجال
 ويعقد لرجائها الرجال واسئل الله يعيده لنا الى احسن
 صورته كما شرفه بذكره مع اشرف خلقه في اول سورة وقاي
 عن من قاتل سبحان الذي اسري بعبدته ليلة من المسج الحرام الى المسجد الاقصى

الذي باركنا حوله الى غير ذلك مما له من القوايد والفضائل التي لا تحصى
 واليه ومنه كان الاسرى ولا رضى فتحه السما وعنه تن ائربنا
 الانبياء والا الال ولبا ولسا همد الهدي وكلمات الكرم
 وعلماء العلماء وفنه مبارك المبار ومار 12 المسار
 وفيه الصخرة الطولي وكان في القبلة الاولى منها تعالمة القدي
 النبويه وتوالت البركة العلويه وعندهما صيا فيينا محمد صيا الله
 وسلم بالنبيين وصحب الروح الامني وصعد منها الى اعلى
 عليين فما اجله واعظمه وما شرفه واخفه وما اعلاه وما
 اسماه وما اسناه وايمن بركاته وابرك ميامنه واحسن
 حلواته واحلى محاسنه واعلى محاسنه وفداه فيه منه وطوله
 بعوله وعلي الذي باركنا حوله وكبح فيه من الايات التي اراها
 الله نبيه وجعل مسوعا ثانيا من فضائل مرتبه ووصف
 السلطان من خصائصه ومزاياه بما وثق على استعادته لمؤيقه
 واقسم لا يبرح حتي يبرح قسمة ويرفع باعلا علمه وخطوه
 الى الزيادة موضع قدم النبي قدمه وصاروا ثقا بكمال البقرة
 وزوال العسرة مصعبا الى صرخة الصخرة واقسم ان يستقي
 الافرنج من الحرة كما سار به **قال ونزل السلطان غزلي**
المجد يوم الاحد خامس عشر رجب وقلب الكفر قد وجب
وحرب الكفر قد شارب الشجي والشجر والمقد قد اظهر العجب
 وكان في القدس حينئذ من جموع الافرنج ستون الف مقاتل
 مابين راجحامل قد وقفوا دون البلد يبارزون ويحاجزون
 ويعاجزون ويتاجزون ويدودون ويدبون ويحوصون
 ويصجون ويحزنون ويقدمون ويتاملون ويتعانون
 ويتضاغفون ويحتقرون البلاءا ويقتمون المنايا قتالوا
 اشده قتال ونازلوا جند نزال وصافوا بصحفا في الصفاح
 لارفا الظبا الظها من مار الارواح وجالوا بالاوجال واجالوا

اقداح الاجال وصالحو القطع الموصلي والتهو والتهو
 وتا شيو وتا شيو واستهد فواللهم واستوقفوا
 للحام وقالوا اكل واحد منها عشرين وكل عشرة ثمانين دون
 القمامة تقوى القيامة وكنت سلا منها تغلق السلامه
ودامت الحرب واستمر الطعن والضرب قال وانتقل السلطان
يوم الجمعة لعشرين في رجب الى الجانب الشمالي وخيم هناك
 وضيق على الافرنج المسالك ووسع عليهم مهمات الممالك
 ونصب المجانيق وفر من اقاتها الا فارتق واصد في الصخر
 بالهجوم وحشر السور منهم ورا السور فاعادوا
 يخرجون من السور في كثرة السوء الروس الا ولبقون البوس
 العبوس ولبقون على الرودي النفوس والوجه لقبيل النصال
 مكشوفة والقلوب للواحد بالقتال ملهوقه والايدي على
 قوائم السيف المفتوحة مضمومة وقواعد السور ونواحيه
 ستر اربعة بالا حجار الخارجية من الكفار مهدومه مهتومه
 فكان المجانيق مجانيق يركبون مناجيد لا يرامون وجبال
 لجدها جبال ورجلي تنحدرها امان الدواهي والتمنايا وحول
 تلد البلياء محمد ودين بلال في لاد يعصون الله ما امرهم ويفعلون
 ما يأمرون فلا يجرسهم القسي الا بالخطر ولا يظفر سرورها
 الامارات ذي الفطر فكم لمج من سماها ينقض وصخر من ارضها
 يرفض ويحمر من سلسلها ينقض وما شئ كافات كفاتها واما
 نجاياها وادراك اذ رالك فلتانها وفتان عدنانها وما زلت
 تغلق مقالعها وتقرع ببعارها بمقالعها وتقرض القواعد يضربها
 وتنقض المعاهد تحذبها في اماسها وتنسف الموارد بجرمها
 من لا ساقها حتى تركت السور سور او جعلت لدا ب عنه يحوط
 الى الاعداد شمل العدو وبعد نظمة البور منشور وخرق الخندق
 وحفر الزحف وظهر مرافق الفتح نور او سهل الصعبة اتبع
 النقب ويدل المجهود وحصل المقصود واسلم البلد وقطع
 زنا خندقه وبرز بارزان الياسني السلطان بموثقه

وظهر

وطلب الامان لقومه فتمنع السلطان وسام في سومه وقال لا امان
 الا ان ندبكم المهيوان ونترككم من الخزي والذل والصغار على حكم القراف
 وغدا عليكم قسرا وتوسعكم قتلا واسرا ونفك من الرجاى الدما ونسلط
 على الدرية والناب السبي المصيبة العظمى وابان تامينهم كل الابا
 فتعرضوا للقتل وتخرفوا وخوفوا غاية التسرع لما من الامان
 صرخوا وقالوا اذا البنا من اما كتنا واما نك وتحققنا من سلطانك
 وجننا من حناتكم واقبنا من الانجاه ولا نجاح ولا صلح ولا صلاح
 ولا سلم ولا سلامه ولا نعمة ولا كرامه فالسبيل ان نقابل قتل الدم
 ونقابل الوجود بالعدم ونلقى انفسنا على النار ولا نلقى بايدينا من
 المهلكة والعار ولا نخر في منار احد حتى نخر في عروة ولا تضمن
 يد القتلي حتى يري ايدينا بالقتل منبره واما خرق الدور وخراب
 القبة ونترك عليك في سبينا السبي وقطع الصخرة ونوجدكم عليها
 الحرة ونقتل كل من عندنا من اسارى المسلمين وهم الوف وقد عرف
 انكلا من اللد والهوان عيوف وللعز الوف واما الاموال فانا نعطها
 ولا نعطيها واما الدراري فانا ناربح الي اعدائهم ولا نبيعها
 فاي فائدة لك بالسج وكل حرة لك في الابا وعدم الامتنان ورب جنه
 جات في قبيل السج ولا يصلح السوء ستوى الصلح ورب مدبح اظنه
 ظلام الليل قبل اسفار الصبح **قال فعقد السلطان مجلسا**
 للمشور واحضر كبار عسكر المشور وشاورهم في الامر
 واستطلع خبايا خايمهم واستكشف خبايا اسرارهم واستول
 نرندهم وتقرعهم عندهم وراودهم في المصالحه المترجمه وفادتهم
 في امر المصلحه المزجه وقال ان الفرصة قد امكنت فخر من على انتهازها
 وان الصلحه قد حصلت ونسخر الله تعالى في احرازها وان هي فالت
 لا تسدرك وان افلتت لا تترك فقاو له قد حسنتك
 الله بالعباده واخلصك بهذه العباده ورايتك رشيده وحر بك
 لفضلة النصر ناشد وامرك في مصالح الامه نافذ وكلنا لك اغشام

فتح هذا الموضع الشريف مناشد واستقر الحال بعد مرورات
ومعاودات وضراعات في القوم وشفاعات على طبيعة تكل بها
الغبط ويشتروا بها انفسهم وابوالهم ويخلصون بها نسيانهم
وجالهم واطفالهم **على انه من عرج بعد اربعين يوما عازله**
ومتنع منه وما سلمه ضرب عليه الرق وثبت في تلك لنا الحق
ومكاداة الامر المستق وهو على كل رجل عشرة دنانير وعلى كل
امراة خمسة دنانير وعلى كل صغير وصغيرة ديناران ودخل
بن بارزان والبطرك ومقدم الدار والاشبار في الضمان
وبدل بارزان ثلاثين الف دينار عن الفقر واقام بالاداء ولم
يشكل على الوفا من سلم خز من بيته اسنا ولم يعد اليه سكتا
وسلموا البلد يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب
على هذه القطيعة وردوه على رغب منهم رد العصب لارد
الرضي وكان فيه اغلب من مئة الف انسان من حلي
وقسا وصبيان فاعلقت دونهم الابواب وربت لعرضهم
واستخرج ما يلزمهم الثواب وكل بكل باب امير ومقدم
كبير يحصر الخارجي ويحفي الواجبي من استخرج منه خز من ثمن لم
يتم بما عليه تعد في الحبس وعدم الخز ولو حفظ هذا المال
حق حفظ لما وسعه بيت المال لكان لما تم التفرط وعم الخلط
فكل من وشي بشي وشك الامام هج الرشاش من اولي
من السور الجبال ومنهم من حل مخفيا في الرجا ومنهم من
غير حبيته وخز في الجند ومنهم من قوت في شفاعته مطاعه
لم يقابل بالرد ويقابل بالصد وكان بالقدس ملكة ترويه
مشرقية في عبادة الصليب متصله وعلى مصايبها
مشرقية وفي التمسك بملتها من عصبه انفا سها متصاعدة
للحزن وعبرتها تتحدر تحدر الفطرة من المزن ولها حال ومال
واشباع واتباع فمن عليها السلطان وعلي من معها بالاخراج
واذن في اخراج كل مالها من الاكياس والاخراج فراحت فرحي وان كانت

جفونها في السجى

جفونها في السجى والسجى فرحي وكانت نروجة الملك الماسوس
ابنت الملك اماري مقيمة في جوار القدس مع مالها من الخدم والخدم
والجوار فخلصت هي ومن معها ومن ادعي انه من صاحبها وشيعتها
وكذلك الامونسانية قليب ام هتفر اغفيت من الوزير وتوفى
مالها عليها في الحزن واستطلق صاحب البيرة زها خسارة ارضي
ذكر انهم من بلده وان سبب وصولهم للقدس بسبب تعبدتهم و
نريار انهم وطلب مظفر الدين علي بن كوجك زها الف ارضي ادعي
انهم من الوها فاجازهم السلطان على اطلاقهم على ما شئهم ومع
ذلك حصل لبيت المال ما يقارب مائة الف دينار وبقي من بقي تحت
الرق واسر ينتظر به انقضا المدة المضروبة والتجريح الوفا
بالقطيعة المطلوبة **قال العباد الكاتب صاحب الفتح**
القصي في الفتح القدسي والتفق فتح بيت المقدس
في اليوم الذي كان مثل ليلة المعراج وتتم به رخص من منهاج
الصبر والابتهاج وزاد من السنة الدعاء والابتهال
والالتهاج وجلس سلطان على هياة القاضع وبينة
الوقار للمهمني ولقا الاكابر والامراء والعقبا والعلماء والصوفية
وغيرهم من الاخيار والابرار ووجهه بنور البشر
وامله بغير النظر ظاهرا وبابه مفتوح ورفده منحوح
وحجابه مرفوع وخطابه مسموع ونساطه مقبل وبساطه
مقبل ويده ظاهرها قبلة القبيل وباطنها كعبة الامل والقرا
جلوس بقراون والشعر وقوف ينشدون والاعلام
تبرز لتشرق والاقلام تبرز لتبشر والعيون من فرط المسرة
تدمع والقلوب للمفرح بالنصر تحشع والسنة الالتهال الى
الله تعالى تضرع والكاتب ينشي ويوشي ويوح وبالبليغ
يسهب ويوحز ويضيق ويوسع **قال العباد** وكتبت
الشانير بهذا الفتوح بما جفوت ارضه نشره ويحيى بحيا
هذا السلطان اثار بده وبشرت المسجد الحرام بخلاص المسج
الاقصى وتلوت على الامة المحمدية شرع لكم من الدين ما وصي به نيت

الخ الاسود بالصخرة البيضاء ومنزل الوحي بحل الاسر ومقر سيد
 المولى وخاتم النبیین بمقر الكرم والانبيا ومقام ابراهيم الذي
 في موضع قدم محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال وتسامع الناس
 بهذا النصر الكريم والفتح العظيم فوجدوا الى الزياره من كل فج عميق
 وسلكوا اليه من كل طريق واحرموا من البيت المقدس الى البيت
 العتيق وتنزهوا في ازهار كراماته في الدوزخ الانيق **قال**
العباد شرع الفريضة في بيع ما عندهم من الامتعة واستخراج
دخايلهم المودعه وباعوا بها بائنا الاثمان في سوق الهوان
 وباعوا باقل من دينار ما يبيعون في عشرة دنانير وكنسوا
 كتابهم واخذوا منها نفائسهم ونقلوا منها الذهبيات والفضيات
 من الاواني والعتاديل والمذهبات من السور والمناديل
 ونقصوا من الكتابات الكفاية واستخرجوا من الخزائن الدفاني
 وجمع البطرك الكبير كل ما كان على القبر من الصفيح التبريد والموسقات
 العجيبة واللحبي وجمع ما كان في القامه من الخبز والنخب **قال**
 فقلت للسلطان هذه اموال وافر واحوال ظاهره تبطل
 ما بقي القدينا والامان انما كان على اموالهم وارواحهم
 النفايس لا على اموال الكتابيس فلا تتركها في ايدي
 هؤلاء الفجار وحكام اشرافك اذا تناوبت عليهم
 نسبي نال الى العدر وهم جايلون بسر هذا الاسر
 فخن فجرهم على ظاهرا الامان ولا تتركهم يرمون اهل الايمان
 بنكث الامان بل يحدثون بما افضناه من الاحسان
 فتركوا ما ثقل وتعلوا ما غر وخف ونقصوا من تراثهم
 وقامة قاتمهم الكف وانتقل معظمهم الى صور وبقي منهم
 نحو خمسة عشر الفا امتنعوا من شروء الحقوق فاحتطوا
 بشروط الرق ولما تعدس من زجر الفريضة اهل الغنى
 وطلع لباس الذل ولبس خلع الخرابي النصاري
 بعد اداء القطيعة ان يخرجوا وتصدعوا في ان يسكنوا
 ولا يزعجوا وبدلوا جلا من المال وقابلوا كل ما الزموا به

بالترام وقبول واسئال واعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
 وانا فوقهم قاهرون ودخلوا في الذمة وخرجوا الى العصمة
 وشغلوا بالحزم واستعملوا في المهنة وكثير ما ظهر سلطان
 من الحنات ومحام من البيات وانه لما استكمل فتح ابراهيم
 المحراب وختم به امر الانجاب وكان الدوايه قد بنى في وجهه
 جدارا وتركوه للعله وقيل كان اخذوه مستراحا عدا وانا
 وبغيا وبنوا في عنقه كهيئة دارا واسعه وكنسه ربيعة فاسر
 برفع ذلك الحجاب وكشف النقاب عن عروق المحراب وهم
 ما قدمه من الابنية وامر بتطيف ما حوله من الافنية
 بحيث يجمع الناس على المجعة في العروسة المسعة وتصب
 المنبر الشريف واطهر المحراب المظهر ونقص ما احده من السور
 وسطا تلك البسيطة بالرفيعه عوض الحصر والبوارى وعلقت
 القناديل وتلى التنزيل وحق الحق وبطلت الاباطيل وتولى
 الفرقان وعزل الاجنيل وصفة السجادات ووصفة العبادات
 واقية الصلوة واديمة الدعوة وجلت البركات واجلست
 الظلمات وتليت الايات واعلمت الرايات ونطق الاذات
 وخرس الناقوس وحضر المؤمن وغاية القسوس واقبلت
 السجود وادبرت النخوس وعاد الايمان الغريب منه
 الى وطنه وطلب الفضل في معدنه وقربت الاوراد واجتمع
 الزهاد والعباد والابدال والاوراد وعبد الواحد ووجد
 العابد وتواقد الكرم والساجد والخاشع والواجد
 والحاكم والزاير والوافد وصدع البسر وصدع المنكر وانبعث
 المعثر وذكر البعث والمحشر وتذكر العلى وتناظر الفقهاء
 وتحدث الرواة وروى المحدثون واخلص الداعون ودعى
 المخلصون واخذ بالعزيمة المترخصون ولحظ المفردون
 وانتدب الخطباء وكثر المترشحون للخطابة المعروفة بالفضاه الخرابه

الى ان صدر مرسوم السلطان بالخطف به القاضي محمد بن ابي المعالي محمد
 بن ابي الحسن علي بن محمد بن ذرية سيدنا عثمان بن عفان ويعرف
 بابن الزكي فسمع السلطان له ان يرتي ذلك المرقع فرقي واطنح اجاد
 كما ذكره القواد في الفتح القسي ونزل وام تلك الامة وتم نزل الحجة
 وكل حصول النعمة وانتشار الناس وانعقد الاجاع واطرد القياس
 وفعل السلطان ما امكن من كل فعل جليل وفاوض سلطان جلسائه
 في بناء مدرسة للمفقه الكافية فاشاروا بذلك وكذا الى الطحا
 الصوفية وابطا فله في ذلك حسن النية فعين له مدرسة الكنية
 المعروفة بضد حنة عند باب الاسياط وعين دار البتري بالقرية
 من كنية قامة رباط للصوفية ووقف عليها اوقافا وامر باغلاق
 ابواب كنيسته قامة وحرم على النصارى زيارتها فتنظروا الناس
 عنده فيها فنهض من اثارهم مبانيتها ونقض اثارها ونهضة
 فنهض زوارها وازالة تماثيلها وازاحة اباطيلها انقصت عنها
 امداد الزوار وانحسرت عن قصد ما مواد اهل النار وقال كثير من
 الناس لا فائدة في هدمها ولا داعية لصد الكفرة عن ابواب الزيارة
 بسدها فان متعبد هم موضع الصليب والقبر لا ما يشاهد
 البنا فلا ينقطع عنها قصد ولما فتح امير المؤمنين عمر بن الخطاب
 بيت المقدس في صدر الاسلام اقرهم عليها ولم يامر هدمها
 فله في ذلك سببا في ابقائها حيث وافق ذلك راي السلطان
 ومن ثم كتبت البشارة بهذا الفتح المبين وجرنت الى ابواب
 الناصر لدين الله الخليفة امير المؤمنين وكان سنة ٦٣٤ هـ في
 اراد بقبلة مراد هذه القضية فاليراجع الفتح القسي والله اعلم

الباب العاشر في ذكر من دخل بيت المقدس
من الانبياء الكرام واعيان الصحابة والتابعين
 قال في مشيخ الغرام وعدد بهم مائة الف واربعة وعشرون
 الف في ليل ما رواه ابو ذر رضى الله عنه قال قلت
 يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا
 قلت كم رسل الله قال ثلثمائة وثلاثة عشر فم غفر قلت كم

الرتبة العاشر

طبر

طيب قلت في كان اولهم قال ادم قلت نبي رسل قال اربعة سرانيون
 ادم وشيث واخنوخ وهود ادرسي وهود اول من خط بالقلم
 ونوح واربعة من العرب هود وشعب وصالح ونبيك يا ابا
 ذر واول انبياء بني اسرائيل موسى واخراهم عيسى واول الرسل
 ادم واخراهم محمد قلت يا رسول الله كم كتاب انزل الله
 قال مائة واربعة كتب انزل الله علي شيث فحين صحيفه وعلي اخنوخ
 ثلث نبي صحيفه وعلي ابراهيم عشر صحاف وعلي موسى قبل التوراة
 عشر صحاف وانزل الله التوراة والانجيل والزمور والفرقان
 ورواه البيهقي عن ابي ذر من طريق اخر وسنده لا بأس به
 وروى صاحب كتاب الانس بسنده الى هشام بن محمد الناب
 الكلبي عن ابيه قال اول نبي بعث ادرسي ثم نوح ثم ابراهيم ثم لوط ثم
 هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى ثم هارون عند ذكر ابراهيم الخليل
 عليه السلام وروى بسنده عن عمه الحافظ ابي ايوب بن عتبة
 قاضي اليمامة قال بين ادم ونوح عشرة ابا فذلك الف سنة وبين
 ابراهيم وموسى سبعة ابا ولم يسمي النبي وبين موسى وعيسى الف
 سنة وختمت سنة وبين عيسى ومحمد صلوة الله ولامه عليهم اجمعين
 ستماية سنة وهي الفترة قال وبلغني ان من زمن ادم الى سبي
 بابل اربعة الاف سنة وتسعمائة وثمان عشرة سنة وجميع
 ملك بخت نصر خمسة واربعون سنة منها تسعة عشر سنة
 قبل خراب بيت المقدس وسبي بابل وستة وعشرون سنة بعد
 الخراب وروى ان ادم عليه السلام مات وعمره الف سنة وقيل
 الا سبعين سنة وقيل ثمانمائة سنة ودفن في ابي قبيس
 فاخرجه نوح عليه السلام من الطوفان وحمل تابوته
 في السفينة ثم دفنه ببيت المقدس وقيل انه في مغارة
 بني جبريل والقدس رجلاه عند الصخرة وراسه عند حكمة
 عليه السلام فاذا كان يوم القيامة اقامه الله عز وجل على رجليه

طبر

ثم يحرق ذرئته اليه ويقول الله يا ادم الملك احتر ذرئتك
ولا احتركي فمن احتر لكن امك على نوح عليه السلام
وروي ابو داود في سننه عن النبي صلى الله عليه وسلم
سكونها بعد حرقها في ارض اهل الارض اكرمهم بها جبرائيل
فهو ما جبراه اقول ان البيت المقدس بناه ادم بعد الملائكة
بعقب بن نوح داود ثم سليمان كما قد مناه في باب مجد وضعه
وقال وهب بن منبه لما حضر بعقب الوفاة جمع ولده وولده
ولده واوصاهم وعهد اليهم واوصي يوسف عليه السلام
ان يحمل جده حتى يقبضه عند ابويه ابراهيم واسحاق
في الارض المقدسة فخله يوسف عليه السلام على عجلته في اهل
مصر حتى اوردته الارض المقدسة ووضعها موضعها الذي امره
ثم رجع الى ارض مصر ومات هو واخوه عيسى في يوم واحد
يوسف الصديق موسى بن عمران عليه السلام ما روي في عمره ان
ربه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر وقد
اشتهر ان قبره قربان اريحا وهو في هرون بن يوسف بن
نوف روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم تجس
الشمس على بشر الا ليوشع ليا لي سار الى بيت المقدس
وصحح الحاكم في المستدرک ان يوسف بن نوح هو الذي دعا
لجس الشمس عليه فحبسها الله عز وجل داود عليه
السلام قد تقدم انه شرع في بناءه ومات ولم يتم
ولده سليمان عليه السلام تقدم انه الذي عم المجد الا في
شعبا وهو الذي بشر بعيسى عليه السلام وبمحمد صلى الله
عليه وسلم ارميا لما احدث بنوا اسرائيل البدع ببليت
المقدس ابراهيم ارميا ومنها فلم يثبتوا فاعدهم
بنحت نصر فضربوه وقيدوه فبعث الله نحت نصر

نقتل

فقتل منهم وحرقت وسبي الى راري وخراب بيت المقدس
وخراب ارميا الى مصر فاقام بها ثم امره الله بالعود الى ارميا فلما
اشرف على خراب بيت المقدس قال اني يحيى هذه الله بعد موتها
فاماته الله به عام ثم احياه بعد ان عم بها اي بيت المقدس
ليقال انه قام خرابا سبعين سنة وقيل ان الذي مر على القبة هو
العزيز عليه السلام قاله قتاده وان عزير هو الذي املا التوراة
لبن اسرائيل من قلبه بعد ان حرقتها بنحت نصر مثلها
الله في قلبه فاملاها لبني اسرائيل وذكروا عليه السلام عن وهب
بن زكريا زكريا بامرأة وتزوج عمران بامرأة اختها كلاهما حنات
زكريا ولد له يحيى وعمران ولد له مريم بعد ولادة يحيى
سنتين قال الله في حق يحيى مصداق بكلمة من الله وسيدا وصفي
ونبيا من الصالحين وبالسند الى عبد الله بن عمر قال دخل يحيى بن
زكريا بيت المقدس ومعه بن ثمان فحج فظفر اهل بيت المقدس
قد لبسوا مدارج الشجرة وبرانس الصوف ونظر اليه
مجتهدينهم فذكر الراوي من حالهم ثم قال فاتي ابوه فسالهما
ان يدعاهما الشجرة ففعلوا ثم رجع الى بيت المقدس فمات
تخدم فيها فلما راوا يصلي ويبس ليلا حتى اتت عليه ضربة
ومشيت في سعة وذكر سياحته وجلسه على حجرة الاردة
وقد نفع قديمه في الماء من العطش وفه قال الله تعالى وعزتك
لا ذوق بطرد الراب حتى اعلم مصيري الى الجنة ام الى النار
فبكي ابواه فلاه ان ياكل قرضا من شعير كان معهما وشرب
من ذلك الماء ففرق لهما وفعل وكفر في يمينه فذكره الله تعالى
بالبر قال تعالى وبر ابوك اليه ورده ابوه الى بيت المقدس
وعيسى عليه السلام جاز في حديث المعراج انه ولد ببليت لحم
ورفعه الله من جبل طور سيناء المهدى الذي يكون
اخا الزمان قال في ميثاق الغرام روي عن سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بامتي
باخر الزمان بلا شدة من سلطانهم لم يجمع ببلاء الله

منه حتى تصف عليهم الارض الرحبه وحتى يملأ الارض خيرا
وظلما ثم ان الله يبعث رجلا يملأ الارض قسطا وعدلا فلا يملأ
جودا وظلما يرضى ساكن السما وساكن الارض لا تخر الارض
من بدورها شيئا الا اخرجته ولا السما من قسطها شيئا الا
صبه الله عليهم مدارا يعيسى فيه سبع سنين او ثمان سنين
او ثمانين اتمنى الاحياء الاموات يا صنع الله يا اهل الارض في الحسن
وروي ايضا انه ينزل بيت المقدس عند ثلث المولد بن سلم
عن ابي عبد الله ابن ابي امية عن محمد بن الحنفية قال خرج في رايات
سود لبني العباس وخرج من خرابق اخر اسود او ثمانين
بعضا على مقدمهم رجل يقال له شعيب بن صالح مولى بني
يقيم بهمز مؤن اصحاب النضائي حتى ينزل بيت المقدس
يعطي للمهدي سلطانه وينفذ اليه من الشام يكون بين خروجه
وبني ان سلم الامم ثلاث وسبعون شهرا وقيل خرج في شعب
بن صالح مولى بني تميم يختفي الى بيت المقدس يعطي للمهدي منزله
اذا بلغه خروجه الى الشام قال فاذا سمع العامل الذي بمكة
الخفا خرج مع اثني عشر الفا فيهم الابدال ينزلوا ارباب يعني
بيت المقدس الامام عمر بن الخطاب فاتح بيت المقدس رضي
الله عنه وابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وسعد بن ابى وقاص
رضي الله عنه وسعيد بن زيد وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما
وعبد الله بن عمر بن العاص ومعاوية بن ابى سفيان رضي الله عنهما
وعبد الله بن غنم سليمان الفارسي رضي الله عنه وابو اجمعة
واسمه حبيب بن ساء وعبد الله بن الصامت رضي الله عنه
ثم الداري ابن ابى حازم رضي الله عنه وهو اخر من مات
من الصحابة ببيت المقدس وكعب الاحبار بن مانع الحيري
وعمر ابن سعد ومعاوية رضي الله عنهما ويعلي بن شداد
بن اوس كنية ابو ثابت ذكر في الطبقة الثانية

من التابعين سليمان بن عبد الملك بن مروان وقد تقدم الكلام عليه
عند بناء بيت المقدس والسجد الاقصى وفيه الصفحة المنسوبة
فاليه قد كانت بني اسرائيل اذا نزل بهم الخوف من عدو او جربوا
صوروا القدس وجعلوه بيتا كلاً وصوروا ابوابه وبجاريه
واستقبلوا بهم العدو وفسخهم الله تعالى وكذلك في الجز
ليصوروه ويستقوا به فلا تنال السما تخطر بهم حتى يرفعوا
المهيكل وكانوا يفعلون ذلك في كل امرهم يدبرهم والله اعلم

الباب الحادي عشر في فضل سيدنا الخليل عليه السلام وفضل نبي الله وذكروا مولده ووفاته عليه السلام

ليعلم ان الله تعالى عز وجل قد كرم بني ادم على سائر الخلق فقال
جل من قابل ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر وحملنا
فناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً
ثم قسمهم اقواماً ورفع بعضهم فوق بعض درجات
وقضل الانبياء على جميع خلقه ثم راع بعض النبيين شرفاً
بالرسالة فخيروا منها على الانبياء ثم خصى بالافضل
من المرسلين اولي العزم وجعلهم اهل السرايع والكرام
وجعلهم هذه المزية احصى الخواص ورقاهم بسلطان
عنايته الربانية الى مراتب عليه المرتبة الاولى التكريم
العام والمرتبة الثانية النبوة وناهيك بها شرفاً
والمرتبة الثالثة الرسالة والمرتبة الرابعة ان جعلهم
من اولي العزم واصحاب هذه المرتبة المرسلين نالوا
الكمال من ربهم بسابق علمهم فيهم ولقبول محله لذلك
فجعله اهل السرايع وهم اولوا العزم خمسة نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد نبينا صلى الله عليه وسلم وهم
اودع سبحانه في كل واحد من هؤلاء اخصا يصح كرمها
فمنهم من اكرمه بالخلق ومنهم من اكرمه بالكلام الى غير ذلك

وجمع في نفسه وجبته حقايق الجميع وسراير اهل التبليغ
 والتشريع فهي الفرة الجامع ثم شرف بجدة ابراهيم
 الخليل ابا الانبياء والمرسلين بالخلقة وجعله سيد العالمين
 والاب الفاضل وشبه سبحانه وتعالى في كتابه القديم على
 فضله بآيات متعددة ناطقة بتعظيمه وتوقيره
 فكل ما جاني انواع الاجلال في حقايق الانبياء فهو من
 خصصه الله الخليل عليه السلام وهو من اجليهم مرتبة
 واعظمهم منزلة قال جل من قابل عليه واتخذ الله ابراهيم
 خليل فعلم هذا يجب تعظيم الجميع وتوقيرهم سيما
 والدهم ابا الانبياء والمرسلين واما بهم لان بتعظيمهم
 تيسر ايد الايمان فالانبياء احياء في قبورهم ولا ينكس
 حياة النبي الا الجاهل يختل عليه سوء العاقبة فاما هذه
 النبي خاصية وهو النبوة والرسالة والملة والهداية
 والقبلة والدعوة والامامة والابوة والخلقة والفتوة
 والانابة والصلوة والرافة والحلم والعلم والرشد
 والوفاء والصفاء والحيا والسخا والاجتهاد والاصطفاء
 وسلامة القلب وكرامة الخلق واستقامة الدين والرضا
 والتسليم والتميم للكمالات والمجسلة واستناده للبيت
 المعمور وارقتابه الى السموات السبع والذرة الكرام
 البررة وابتنايه البيت الحرام والصحف والكسبي من الجنة
 والسنا المطهر من الاولين ولسان صدق في الآخرين
 والسماط والشراب والسبيبة النيرة الى غير ذلك
 من فضائل التي اكرم الله بها فلان اول من اظهرها
 وسنها **ذكر زيارة عليه السلام** اقول الزيارة هي
 التوجه الخالص والوقوف في اتجاه الحضرة الشريفة
 والسلام عليه على الوجه المشروع والدعاء والتفكير

غير ذلك

غير ذلك وكيفية الزيارة ان يبدأ الزائر بحاجته من تطهير
 القلب بالانكسار عن الذنوب والانابة الى الله تعالى ثم التطهير
 الكامل من الغسل والوضوء ينوي بقلبه زيارة صلى الله عليه
 وسلم ثم يتوجه بعزم ورغبة ويكثر من الصلاة والسلام على نبينا
 وعليه وعليه ساير المرسلين فاذا انتهى باب الحجاب وقف متبعا
 للمستاذن ثم يقدم رجلاه اليمنى ويقدم ثم يستغفر الله ثم
 على النبي صلى الله عليه وسلم متادبا فاذا سلم سكت هنيهة
 طمعا في جواب سلامه لا شك رزقه عليه **وروي ابو بكر**
بن جاعه بن الطيب المقدسي بسنده الى كعب الاحبار
 قال اكثر والزياره الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهر
 الصلاة عليه وعلى اصحابه ابو بكر وعمر رضوان الله عليهم
 قبل ان تمنعوا ذلك او يحال بينك وبين ذلك بالفتن
 وفساد السبل فمن منع ذلك او حيل بينه وبين الزيارة
 او حيل بينه وبين قبره الشريف فليجعل رجلاه واثنيه الى
 قبر ابراهيم عليه السلام والتطهر بالصلاة عليه وليكثر الدعاء
 فان الله عنده مستجاب وان توسل به احد الى الله تعالى
 في شيء الا لم يبرح حتى يرضى الاجابة في ذلك عاجلا
 او اجلا وبسند ايضا الى ابن منبه الهاماني قال اذا كان
 اخر الزمان حيل بينه وبين النكس وبين الحق فقل حج وحف
 ذلك فعليه بقبر ابراهيم الخليل عليه السلام فان زيارته
 تعدل حجه وعنه كعب الاحبار قال لو فعل الذي فعل
 ماله من الثواب في اثني عشر الى قبر ابراهيم الخليل عليه السلام
 فكان لا يبرح من ذلك البقعة ولا يتوسل احد بابراهيم
 الخليل عليه السلام الا اعطاه الله ما سال واضعف
 له ذلك زيارته فوق مسيلة كرامة ابراهيم عليه السلام حديث
 ابي الحسن موسى بن الحسين التاجر قال حدثني رجل من اهل

الصلاح بسنده الى وهيب بن منبه انه قال طوي لي
 زرار بن ابراهيم عليه السلام طوي لي له يحكي الله ذنوبه
 كلها ولو كانت مثل جبل احد وعنه انه قال من زرار بن
 ابراهيم عليه السلام في عمره مرة لا بعينه الا ذلك صبر يوم
 القيامة امناسن الفزع الاكبر وورثه فتنة القبر
 وكان حقا على الله ان يجمع بينه وبين ابراهيم عليه السلام
 في دار السلام **ذكر مولده صلى الله عليه وسلم** اقول كما اراد الله
 سبحانه وتعالى ان يبعث ابراهيم حجة على قومه ورسولا الى عباده
 راي نمرود كان كوكبا طلوع فذهب بضوا الشمس والنفس
 حتى لم يبق لها ضوا ففزع لذلك فزعاشد ردا وجمع الحجة
 والكنهه وسأله عن ذلك فقال لو انه هو مولود ولد في
 فاحبك هذه السنة ويكون هلاكك وذهاب ملكك
 على يديه قال فامر نمرود بذبح كل غلام يولد في تلك الناحية
 وامر بعزل الرجال عن النساء وعكسه وجعل على كل حامل
 امينا فلما نت الحامل اذا وضعت حملها وكان ذكرا فبحر
 وقيل بل حبس جميع الحوامل الا ما كان من ام ابراهيم عليه السلام
 فانه لم يعلم بحملها وعينت عنها الابصار وخرجه نمرود وجمع
 الرجال الى العسكر وخاضهم عن النساء كل ذلك خوفا من
 ذلك المولود الذي اخبر به وقيل ان نمرود لما خزن بعكره
 بدت له حاجة فلم يأتى عليها احد من عسكره سوا
 ازرفانه ناداه واخبره انه امين به ووصاه على حاجته
 ووصاه ان لا يدنو من اماله فارسله الى المدينة فدخل
 ازرا المدينة وقضى حاجة الملك ثم ذهب لئلا يلاصق
 شأن عياله فرأى زوجته فياذن الله واقامها واباه
 الله ما لتزومه لنمرود وخلة سيد المرسلين ابا الانبياء
 المكرمين عليه السلام قال فلما استقرت بطنها تنكست

الاصنام وظهر نجم ابراهيم عليه السلام وله طرفان احدهما بالمشرق
 والاخر بالمغرب فلما راه نمرود وخبروا زاده خوفه ولما سمع
 حل ابراهيم عليه السلام وجالاه الطلق ارسل الله اليها ملكا
 على اجل صورة بني ادم فانسها وسكن خوفها وبشرها
 بولد لها وان له شانا عظيما فلما نقل عليها الحال قال لها
 انهمضي معي فقامت معه واتبعته حتى دخل بها الى غار هناك
 معي عن الاعين فلما دخلت الغار وجدت فيه جميع ما تحتاج
 اليه وخفف الله عليها الطلق فوضعت كسيدا ابراهيم عليه السلام
 عليه وسلم فلما نزل الى الارض نزل له جبريل عليه السلام وقطع
 سوته واذن في اذنه وكساه ثوبا ابيض ثم عاد بها الملك
 الى منزلها وتركت ولدها في الغار قال ولما طالت عيسته
 نمرود عن ارضه عاد في تدبير ما اهمه فبينما هو جالس
 يوم ما على سور ملكه واذا هو قد انتفض من تحت انتفاضا
 شديدا وسمع بها نقا يقول تعسى من كفر بالله ابراهيم
 فقال لا زرا سمعت ما سمعته قال نعم قال فني ابراهيم
 قال ازرا لا تعرفه فارسل الى السحرة والكنهه وسألهم
 عن ابراهيم فلم يخبروه بشي مع علمهم به وكان ذلك في
 يوم ولادة ثم تولى الله على نمرود الهوائف ونطق
 الحوشر والطيور بمثل ذلك فلما نمرود لا يعرف مكان
 الا ويسمع منه قائلا يقول تعسى من كفر بالله ابراهيم عليه السلام
 ثم ان نمرود راي رايها يلهه وذلك انه راي القمر انه طلوع
 من ظهر ازر وبقى نوره كالعمود المجد وذهب السما والارض
 وسمع قائلا يقول جالحق وزهق الباطل ونظروا الى الاصنام
 وهي منكسة على كراسيها فاستعظ فزعوا وقصروا الهاء

انزل حثاف عافيه منه وقال له انما كان ذلك لكثرة عبادتي
لهن قال وكن نمرود بليدا جانا فمضى يقول له وسكت
فلما دخل البلد دخل الزمر على الاصنام راها منكست من
على كرامتها وكن نمرود قائم لها فلما وقع قطرها عليها
قالت قطت فجد انزل حثاف من راي ذلك فانقطعها اليه
تعالى وقالت يا ازر جالحق ونزلها الباطل وواغ نمرود
ما كان يحذر فدخل ازر بيته وكن قد توهم ان زوجته
حامل فلما راها فسطت سالها عن حالها فقالت له
الذي كان في قلبي كان نقا خال حلا فاذ به الله تعالى فصد
والقي الله على نمرود النسيان لا يراهم فكنه امه تتوجه
الى الغار في كل ثلاثة ايام مرة تجد ولد بها خيرا من الله
فتوجهت اليه مرة على حالها فوجدته الوحوش والطير عاكفا
على باب الغار فظننت بهلاك ولد بها فلما دخلت عليه
وجدته بنعمه وعافيه على فراش من السندس وهو مد يونا
مكي لا ظلمات ذلك منه ازادته تعظيما له وان له شانا
عظيما وان له ربا يتولاه ووجدته يمس من اصابعه اصعا
سنا واصبعه زيد واصبعه لينا واصبعه علا وكان
يشب شابا لا تشبه النملان يومه كالشهر وشهره
كالسنة ولم يملك في الغار الا خمسة عشر شهرا او مكي فقال
لامه يوما من زني قالت له امك قال ومن ربي قالت له ابوك
قال ومن ربي ابى قالت له نمرود قال ومن ربي نمرود قالت له
اسكت فكت فذهبت اليه منزلهما واخبرت ازر حالها
فجا اليه معها وفرح به فرح شديدا ثم قال له ابراهيم يا ابت
من زني قال امك قال ومن ربي امي قال له انا ابوك قال ومن
ربي ابى قال له نمرود قال ومن ربي نمرود فلطمه وقاى
له اسكت فكت ثم ان ابراهيم قال لامه يوما اخر جيني
من الغار فاخرجته فلما خرجت نظرت ففكرت في خلق السموات والارض
ثم قال ان الذي خلقني ونزلني ويطعمني ويقيني لربي مالي العبد

نظر

ثم نظر الى السما فراى كوكبا قال هذا ربي ثم اتبعه بعهد فلما اقل سامه
وقال لاجب الاقليس وهذا عابدي في كل حال عتله وعلمه ان الاقل
لا يحسن في حقه تعبه ثم راى القمر بازغا قال هذا ربي هذا الكبر
فلما اقل سامه وجعل يتفكر متوجها الى ربه فغلب سليم
وقال لانني مبدني لربي لا اكون من القوم الضالين وعلم ان
الهداية والتوفيق بيده سبحانه وتعالى قال ثم طلعت الشمس
قال هذا ربي هذا الكبر فلما اقلت سامها وتوجه الى ربه
فغلب سليم ووجه نفسه الى ربه بالحق والصدق واليقين
ونادى على قومه بالشرك المبين وقال يا قوم اني برياء مما تشركون
الاية فتقله الله من علم اليقين الى عين اليقين ثم ان اياه ضمه
اليه فشب شابا حسنا حتى اكتمه الله بالحنه وجعله
من اولي العزم من الرسل الكرام وله يكوس من اعمال الرسل
وكان له مع نمرود ما كان واقفاه في ان رفقا نت عليه برؤوس
لما اخذ الله عنه في كتابه القديم واليه قصص الجنة وهو
في النار وطلع عيسى منها على رجله متوجها لمنزله فاجتمع
نمرود معه ذلك وكف عنه الا انهم انه مهاجر ونزل الكهاتيم
انقل الى حلب ثم الى الشام ثم الى بيت المقدس ثم الى مكة الان
فهو اول من مهاجر من وطنه في ذات الله حفظا لايمان
فلما فعل ذلك جراه اليه تعبه وجب اليه جميع الخلق فترى
ساير اهل الارض تحبه وتسعي اليه وعلى ذلك ضياء فذكر الله
وخلته واختصاصه بها **روي صاحب كتاب الانبي**
بينه الى عكرمة قال كان ابراهيم خليل الرحمن يدعى
ابا الضيفان وقال القصة في باب الضيفان من كتاب
الاحيان ابراهيم كان اذا اراد ان ياكل خبز في ميل او ميلين
ليلتبس من ياكل معه وكان لا ياكل الا مع الضيفان
وكان يكنى ابا الضيفان وبعده في بيته في الضيفان دامت

ضيافة متصلة الى يومنا هذا وان شاء الله الى يوم القيمة
فلما انقطع يوم وليلة الا والا ضيافة عنده تاكل من ضيافة
قال قوام الموضع لم يخلو المكان الى الان ليله من الاضياء
قال وحدثني محمد بن عبد السلام بن الحسن عن بعض
الشيوعيين قال كان رجل شريف القدر يتردد دائما
الى زيارة السيد الجليل ابراهيم الخليل عليه السلام
وتم تاكل شيا من ضيافة وقال انها جعلت ذلك
للفقر الواردين والمجاورين فيوم من الايام
جال الى المطبخ بنفسه وهو ملهوف وجعل يحيد
في طلبها ويأكل ما بقي في فضلات القصبات
ويقطع الباب عن الارض ويأكله بلهفة قال
عن ذلك فقال رايته الخليل عليه السلام وقال لي انت
ما قبلت ضيافتنا ونحن ما قبلنا زيارتك وروي
بعض الشيوعيين في المنسوبة الى العلم والفضلات
فرقة عظيمة من اشراق الناس نزلت على ابراهيم
عليه السلام فاضافهم احسن الضيافة واكرمهم
احسن الكرامة وبالغ في اكرامهم مدة مقامهم
عنده فلما عزمو على الانصراف قال بعضهم
لعضد ان هذا الرجل قد اكرمنا وزاد في اكرامنا
حتى احسننا فتعالوا حتى نقول له ان كان
له حاجة قضيناها له اوله امر مطر اليه اعناه
عليه منا فاتا له لما صنع معناه من الخير والاكرام
فتكلموا له انك قد اكرمنا وزدت في اكرامنا فان
كان لك حاجة قضيناها لك او معونة على امر عاك

عليه فقال الى اليكم حاجة مهمة واريد ان تقضوها
فتكلموا ما هي اخبرنا عنها حتى نقضها من ايمان الله
فقال لهم تسجدوا الى الاله سجدة واحدة ففعلوا
لا سبيل الى ذلك وصعب عليهم الامر وانكروا
اشد انكارا وكانوا مشركين بالله تعالى فقال ما لي
اليكم حاجة الاله هذه فان قضيتهموها والا فالي حاجتي
غيرها فقال بعضهم لبعض ما علينا من ذلك تعالوا
حتى نقض حاجتي ونسجد لاله سجدة واحدة
وكنى باقون على ديننا لا نتغير عنه واجمعوا على
ذلك وتكلموا له نحن نقضي حاجتك قال فافعلوا قال
فاستقبلوا قبله ابراهيم عليه السلام وسجدوا كلهم وسجد
ابراهيم معهم وذكر الله في سجوده وقال اللهم اني قد
فعلت ما قدرت عليه من صلاة في طول ايامهم ولا اقوم
على اصلاح في بطونهم فاصليها فهداهم الله تعالى كلهم
الى الايمان والتوحيد فرفعهم من سجودهم
وهم مومنين موحدين فسوا ابراهيم عليه السلام
لذلك وصاروا كلهم على دينه وظهر لهم اثر بركته
واستجابة دعواته وروى صاحب كتاب الانبياء
بنده الى وهب بن منبه قال لما اخذ الله ابراهيم
خليلا كان يسمع خفقا في قلبه من بعد خوضه فاست
الله تعالى وروى ابو انعم الخافط عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لما اخذ الله
ابراهيم خليلا قال له لا طعام الطعام وسند
ايضا الى وهب بن منبه قال قرأ في الكتب المنزلة
ان الله تعالى قال لا ابراهيم الله ري لما اخذت خليلا
قال لا يارب قال لذل مقامك بين يدي وروى الخافط

بن عاكب بنه الى عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم
عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال بعث الله جبريل
الي ابراهيم عليه السلام فقال لما اخذك خليلك عليا انك
اعبه من عبادي ولاكن اطلعت علي قلوب الاميين
فلم اجد قلبا سخيا من قلبك فلذلك اخذك خليلك
وفي الصحيحين عن ابن عمر وابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
ان الله اخذني خليلي ابراهيم خليله
قال القاضي عياض اختلف في تفسير الخلة
واشتقاقها فقيل الخليل المنقطع الى الله تعالى
الذي ليس له سواه الذي ليس له في انقطاعه
اليه ومحبة اليه اخلال واصل الخلة الاستقصا
وسمي ابراهيم خليله لانه يوالي في الله ويعادي في
الله فلذلك جعله الله اماما لما بعده والخليل
اصله الفير المحتاج المنقطع ماخوذ من الخلة
وهي الحاجة فسمي بها لانه مفتقر الى مولا
ومنقطع اليه عما سواه بهيمة ولم يجعل له وليا
غيره حيث قال جبريل عليه السلام وهو في
المنجنيق يلقي به الى النار الك حاجة قال اما البك
فلا علم بجالي يكفه عن سواي فقطع علايقه
عما سواه وقيل اصل الخلة المحبة ومعناها الاشتقاق
لانها قد تكون مع عداوة قال الله تعالى ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم ولا عداوة مع الخلة واختص بها



ابراهيم ومحمد عليهم السلام اما لانقطاعهما الى الله
تعالى دون غيره وقهر حوايجهما عليه لا على الوسايط
والاسباب وزيادة الاختصاص من الله تعالى لهما
وخفي الطافة عندهما وما خالط بواطنهما من الاسرار
الا لاهيه ومكنون غيوبه ومعرفة ولا صطفاه لهما
واستصفا قلوبهما وتفريقهما عن سواه حتى لم يكن
في قلوبهما حبا لغيره فلذلك قيل الخليل من لا شيء قلبه
غير خلقه وهو عندهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم
لو كنت متخذا خليلا غير ربي لا اتخذت ابا بكر الصديق
خليلا ولاكن اخوة الاسلام واختلف العلماء في باب
القلوب هل الخلة والمحبة شيان واحدان او احدهما
ارفع من الاخر فقيل شي فالجيب خليل والخليل جيب
لاكن خص ابراهيم بالخللة ومحمد بالمحبة وقيل الخلة
ارفع للحديث المذكور لو كنت متخذا خليلا غير
ربي فلم يتخذ ابا بكر خليلا واطلق علي نفسه
الترقية واطلق علي نفسه الترقية ان المحبة ارفع
لان درجة نبينا الجيب صلى الله عليه وسلم ارفع من
درجة ابراهيم عليه السلام واصل المحبة الميل الى
ما يوافق المحبوب وهذا فمعي راي منه الميل
وهي درجة التوافق اما الخالق عز ثناؤه فمعي
ذلك فمحبة الي عبدة تكمينه من سعادته وعظمته
وتوقيره وارشاده وتهياته اسباب القرب
اليه واضافة رحمة عليه وقصوه ما كشف الحجاب
عن قلبه حتى يراه بعين قلبه وينظر اليه ببصيرة كما في



الحديث فاذا اجبته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصر الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق ولا ينبغي
ان يفهم من هذا سوا التجرد الى الله تعالى والانقطاع
اليه والاعراض عن سواه وصف القلب لله والاخلص
له في الحركات والحركات سبحانه وتعالى وروى
الحافظ بن عساكر ان ابراهيم عليه السلام اخذ بيته الى
الضيافة له بابان يدخل الضيف من الباب وخزنه
من الآخر واتخذ في تلك البيت مائدة منصوبة دائما
يتفقد بها وكسوة الصيف في الصيف والثبات
الشتا فاذا جاء الضيف دخل من الباب واكمل وليس
ان كان عمر رانا وخزنه من الباب الاخر واما بعد حديثه
ذلك فكان سببا لتلقيه ابا الضيفات صل الله عليه وسلم
وروي الحافظ بن عساكر بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان الله تعالى اوسع على ابراهيم في المال والخزم وكان
يخدم الضيفان بنفسه الشريفة ولا ياكل الا معهما
وروي صاحب كتاب الانس بسنده الى وهب
بن منبه قال بلغنا ان ابراهيم عليه السلام لما قرب
المجل الى الضيوف وراي ايديهم لا تصل اليه وذلك
انه حبس عنه الضيف اسبوعا لم ياته ضيف فشق
ذلك على ابراهيم عليه السلام واذا برجلان قد اقبلوا عليه
فرحب بهما واعيا منزلهما وبادر الى ان اتى بجمل
ودججه وشواه في الحصى وقربه اليهم فرأي ايديهم
لا تصل اليه فشكرهم وقال لهم لا تاكلون قالوا لا ناكل طعاما

الابن

الابن قال ادليس معكم ثمنه قالوا واننا لثمنه قال سمون الله
تبارك وتعالى اذا اكلتم وتحدونه اذا فرغتم قالوا سبحان الله
لو كان ينبغي لله ان يتخذ من خلقه لا يتخذك يا ابراهيم خليلا وقيل
ان الملايكة لما رأت ازدياد ابراهيم في الخير واقبال الدنيا عليه ولم
يشغله ذلك عن الله تعالى طرفه عيوت عجبت من ذلك وقالت ان
ظاهره حسن وانه لا يؤثر على ربه شيئا فهل هو في قلبه كذلك فعلم
الله منهم ما تكلموا به فامر ملكين من اجلاء الملايكة قتل ابراهيم
جبريل وميكائيل عليهما السلام ان ينزل عليه ويستضيفانه
ويذكران مرهما ويرفعان اصواتهما عنده بالتسبيح والتقدس لله
تعالى فخر لا على صورة بني ادم فسالاه الاذن لهما في البيت عنده
فاذن لهما واكرم منزلهما ورفع محلهما فلما كان بعض الليل
وبما يتساوران وميسا مرهما اذ رفع احداهما صوته فقال سبحان
ذي الملك والملكوت ثم رفع الاخر صوته وقال سبحان الملك القدوس
فصوت لم يسمع مثله قال فاعلم على ابراهيم عليه السلام ولم يملك نفسه
من الوجد والطرب ثم افاق بعد ذلك بساعة وقال لهما اعيدا
على ذكرهما فقالوا لا نفعل حتى تجعل لنا شيئا معلوما فقال لهما خذما تخاران
من مالي فقال اعطنا ما شئيت فقال لهما جميع مالي من الغنم وكانت
شيا كثيرا فرضينا بذلك ثم رفعاه صوتهما وقال الا لا اول فاعلم عليه
فلما افاق وعلم انهما لا يقولان الا بالتمني قال لهما جميع مالي في البقر
فرضينا واعادوا عليه الا اول ولم يزل الا يكرران عليه الذكر ويتجلا
له ربه ويستغرق في لذاته حتى اعطاهما جميع موجوداته واهله
ولم يبق الا نفسه فباعها لهما ورضي ان يكون في رقبتهما وجعل في عنقه
شدادا وسلمهما نفسه وقال لعلكما تجدان علي بالذكرة مرة اخرى
فلما رايا ذلك قال احق على الله لك بان يتخذك الله خليلا ثم
حكيا له ما كان من الملايكة فبسم الله عليه وسلم وقال حيي الله
ونعم الوكيل ثم قال له امك عليك بارك الله لك وعليك وعلي ذريتك
فمن الله عليه بابقا ذريته وسماطه وزاده بركة وخيرا وجعل
سماطه دايما ممدودا من يومه الى يومنا هذا جعله الله دايما الى
يوم القيامة انشا الله تعالى واما اخلاقه الكريمة
فقد سماه الله تعالى حليما وها منيبا والحكيم الرشيد الذي يملك
نفسه عند الغضب والاواه الذي يكثر البناء به من الذنوب والمنيب
المقبل على ربه عز وجل في شانه كله روي العجلي عن ابي ادريس الخولاني

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم من كتاب
أنزل الله عز وجل قال مئة كتاب وأربعة كتب أنزل الله علي
آدم عشر صحايف وعلي شيت خمسين صحيفة وعلي إدريس ثلاثين
صحيفة وعلي إبراهيم عشر صحايف وأنزل الله التوراة والإنجيل
والزبور والإنجيل قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم
قال كانت أمثالا منها إسمها الملك المبتهل المغرور الذي لم يبعثك
لتجمع الدنيا بعصمها إلى بعض ولكن بعثتك لترد دعوة
المظلوم فاني لأرودها وإن كانت من كافر وكان فيها أمثالا
ومنها وعلي العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعة
ساعة ينال فيها ربه ويتفكر في صنع الله وساعة يحاسب
نفسه فيها فيما قدم وأخو وساعة يخلو فيها بنفسه بحاجته
في الحلال لا مني الحرام وفي المطعم والمشرب وغيرهما وعلي العاقل
أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا لسانه ودينه
علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا نفعا يعني **معي الخلقة**
الأصل في الخلقة الاصطصافي وقيل الاستصفا وسمي إبراهيم خليل الله
لأنه يؤاخي في الله ويعا دني في الله وخله الله نصره وجعله
أما ما لم يكن بعده والخليل أصله الفقر المحتاج المنقطع ما خوذ من
الخلقة وهي الحاجة سمي بها لأنه قضى حاجته عياله وانقطع إليه
بهمته ولم يجعل له وليا غيره حيث قال له جبرائيل عليه السلام
وهو في المنجنيق ليرمي به في النار الكدحاجة قال أما إليك فلا
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبرائيل لم اتخذ الله إبراهيم
خليلا قال لا طعام الطعام وفي الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم
قال أيها الناس إن الله قد اتخذني خليلًا كما اتخذ
إبراهيم خليلًا واختلف في تفسير الخلقة واشتقاقها قيل المنقطع
إلى الله الذي ليس في انقطاعه إليه اختلال واختلف أيضا هل الخلقة
والحبة بمعنى واحد أو أحدهما أرفع من الآخر فقيل هما بمعنى
واحد والحبيب خليل وعكسه لكن خصي إبراهيم بالخلقة ويحمد بالحبة

وقيل الخلقة أرفع للحديث الوارد عنه صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذ
خليلا غيري لا اتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوه في الإسلام
علم يتخذ أبا بكر خليلا وأطلق علي نفسه الشريفة المحبة له والمحبة
ولفاطمة وابنيها وأسامة وغيرهم والأكثر على أن الحبة أرفع
لأن درجة نبينا الحبيب صلى الله عليه وسلم أرفع من درجة
إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وأصل الحبة الميل إلى ما يوافق
المحبوب وهذا فيما رتبني فيه الميل وهي درجة الخلقين
أما الخالق جل جلاله فمختره عن ذلك فمحبته لعبده ممكنة
من سعاداته وعصمته وتوفيقه لطاعته وإفادته رحمة
عليه سبحانه وتعالى **ذكر وفاته عليه وعلى نبينا وعلى أولاده**
السلام وعلى سائر الأنبياء والمرسلين الصلاة والسلام
قد تقدم أن ابن مولى والهجرة الشريفة النبوية المحمدية الفات
وثمانية وثلاث وتسعين سنة على اختار المورخين واختلف في عمره
فقيل مائة وخمسة وسبعين سنة وهو الذي ذكره الملك
المؤيد صاحب حاشية تاريخه وقيل مائة وخمسة وتسعين سنة
ونزل عليه جبرائيل اثنين وتسعين مرة وقيل وأربعين مرة قال
أهل التفسير لما أراد الله تعالى قبض روح خليله إبراهيم عليه
السلام أرسل إليه ملك الموت على صورة شيخ كبير هرم قال النبي
قال السدي بأسناده قال كان إبراهيم كثير الأكل طعام يطعم الناس
ويضيئهم نبيما هو يطعم الناس إذ هو شيخ كبير عليل في الحرم
فبعث الله إليه بشاره وأركبه حتى أتاه وأطعمه فجعل الشيخ يأخذ
اللحم ليدخلها فاه فيدخلها في عينه وأذنه ثم يدخلها فاه فاذا
دخلت جوفه خرجت من دبره وكان إبراهيم قد سال ربه أن
لا يقبض روحه حتى يكون هو الذي يسأل الموت فقال للشيخ
حين رأي ذلك منه يا شيخ مالك تصنع بها كذا قال يا إبراهيم الكبر
قال ابن كرم أنت قال فزاد عمر إبراهيم سنتان فقال إبراهيم أنا
بيني وبينك سنتان فاذا بلغت ذلك صرت مثلك قال نعم فقال
إبراهيم أقبضني إليك قبل ذلك فقال الشيخ فقبض روحه الطاهر
وكان ملك الموت صلوات الله وسلامه عليهما وحكي غير ذلك ليكون
بين وفات الخليل عليه السلام والهجرة الشريفة على القول في عمره
الذي ذكره صاحب حاشية تاريخه ومضى من الهجرة تسعة يكون من وفاة إبراهيم
إلى آخر تلك من الهجرة الحادية **سنة** وقيل غير ذلك وروي عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسبي
يوم القيامة ابراهيم عليه السلام ثم انا بصفوة ثم علي بن ابي طالب
يزيد بيني وبين ابراهيم زفا الى الجنة وفي الصحيحين عن ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم قال اول الخلائق يكسبي يوم القيامة
ابراهيم عليه السلام وروي انه يحكي الناس يوم القيامة
حفاة عراة غرلا فيقول الله تعالى لا ربي خليلي عرابي انكسبي
ثم يا ابيص من اول من يكسبي صلى الله عليه وسلم **الاسكندر**
وكان في زمن ابراهيم الاسكندر المشهور بندي القناني
الذي ذكره الله في كتابه العزيز وهو من ذرية نوح عليه السلام
ومما ورد من امره انما سمي في القرنين انه كان عبدا صالحا
بعثه الله عز وجل الى قومه وما يكن نبيا فضر به على قرنه
فمات فاحياه الله تعالى ثم بعثه مرة اخرى اليهم فضر به
على قرنه فمات فاحياه الله تعالى فسمي في القرنين وقيل غير
ذلك وتوفي الاسكندر نبيا حيث الودان في موضع يقال له
شعرون بعد ان غزا الهند حتى انتهى الى البحر المحيط فهال
ذلك ملوك المغرب فوفدت عليه رسلكم بالانقياد والطاعة
مما يلي القطب الشمالي وقصد عين الشمس في اربعماية رجل
من اصحابه يطلب عين الحياة فلم يصبها فصار فيه ثمانية عشر
يوما وبني اثني عشر مدينة سماها كلها الاسكندرية واما مات
عرض الملك بعده على ابنه فابي واختار النكاح والعبادة
وكانت مملكته اثني عشر سنة والله اعلم وكان عمره ستا وثلاثين
سنة **باب الثاني عشر**
الحرم على المغارة بوحى من الله سبحانه وتعالى
روي ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس
اوحى الله اليه يا بن داود ابن علي قبر خليلي حين احيى يكون لي
يا بني بعدك لكي يعرف خزي سليمان عليه السلام ببني
اسرائيل من بيت المقدس حتى قدم الى ارض كنعان وطاق
ولم يصب ورجع الى بيت المقدس فاوحى الله اليه سليمان

الباب الثاني عشر

خالفت

خالفت امرى قال يارب قد غاب عني الموضع فاوحى الله تعالى اليه ان ابيض
فانك تراها في السما الى الارض فهو موضع قبر خليلي ابراهيم خري سليمان
مرة ثانية فنظر وامن الحين في الموضع الذي يقال له الراملة وبنى بالقرب
من مدينة سيدنا الخليل عليه السلام من جهة الشمال قبلي جحول الذي بها
قبر يوسف عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه ان هذا ليس هو الموضع
وتكن انظر الى النور المنفذ في السما الى الارض في ابن خري سليمان
عليه السلام فاذا النور على بقعة من بقاع حبرون فعلم ان ذلك
هو المقصود فبنى الخضر على البقعة من بقاع حبرون وسند ذكر وصف هذا
البناء ودرعه طولا وعرضا فيما بعد ان الله تعالى واذا ذكر ما مضى
من تاريخ بني سليمان عليه السلام مسجد بيت المقدس فيعلم
منه تاريخ بني الحبر على مقام السيد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
ذكر فضل الخليل عليه السلام وفصل في تاريخه
قد نص الله تعالى في كتابه العزيز فضل بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم
خليلا له غير ذلك مما انزل الله في حقه من الايات المخصوصة به وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك ابراهيم عليه السلام وبنه لفظ سلم قال قال له رجل يا خير البرية
قال ذلك ابراهيم عليه السلام روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لما
اسرى لي الى بيت المقدس مربي جبريل عليه السلام الى قبر ابراهيم
عليه السلام فقال انزل فصل هنا ركعتين فان هنا قبر ابيك ابراهيم
عليه السلام وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يمسكه زيارته
فليرق قبر ابراهيم عليه السلام وعن كعب قال اكثر من الزيارته الى قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهر الصلاة عليه وعلى صاحبيه ابي بكر
وعمر رضوان الله عليهما قبل ان تمنعوا ذلك ويحال بينكم وبين ذلك
بالتقن وفاد السبل فمن منع ذلك اوحيل بينه وبين الزيارة الى
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعل رحلتك واتيانا الى قبر
ابراهيم عليه السلام واليظهر الصلاة عليه وليكثر الدعاء عنده فان الدعاء
عنده مستجاب وان توسل به احد الى الله تعالى جل ثناؤه في شئ لم
يسره حتى يري الاجابة في ذلك عاجلا واجلا قلت وهذا مما لا شك
فيه فاني جربته بامر وقع لي من امور الدنيا فكنتم اتوقع الهلاك منه

والله اعلم

فتوجهت من بيت المقدس الى بلد السيد الخليل عليه السلام في ضرورة اقتضت
سفرني فلما دخلت مسجده صلى الله عليه وسلم دخلت الى الفناء المشهور انه
قبر ابراهيم عليه السلام وتعلقت باستارته ودعوت الله تعالى فاما ان باسرع
من ان فرج الله الكزبي ولطف لي وازال عني كلما ازعجني فله الفضل سبحانه وتعالى
وحكي ان رجلا من اهل مدينتك انه قال لربنا قبر ابراهيم عليه السلام وكنا جماعة
من البلد المذكور ولما كان معنار رجل مغفل من اهل مدينتك فسمعناه وهو
يزور القبر ويبكي ويقول جيسي يا ابراهيم هل ربك يلقيني فلانا وفلانا
وفلانا فانهم يوذونني ونحن نضحك منه ثم رجعنا بسرعته الى رفاقنا
فوصلنا بيا من بيروت فزينا رجلا من اهل مدينتك فحدثنا اننا فلانا
وفلانا وفلانا ما تاتي في صعيد واحد في بيروت وهم الذي سماهم المغفل
اداب الزيارة وما يستحب للزائر
يستحب لمن قصد زيارة ابراهيم الخليل ان يقطع عن الذنوب ويتوب الى
الله تعالى توبة نصوحا ثم ينوي زيارته ويتوجه نحوه بعزم وعزيمة
ويكثر في الطريق من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله
الانبياء والمرسلين فاذا اتى باب المسجد وقف يسيرا ثم يقدم رجلاه اليمنى
ويؤخر رجلاه اليسرى ويدعوا بما يستحب ان يدعي به ويقول بسم الله اللهم
صلي على محمد وافتح لنا ابواب رحمتك ثم يصلي ركعتين تحية المسجد ثم يقصد
قبر السيد الخليل ابراهيم الخليل عليه السلام فيقف عند باب حجرة مطرقا
راسه ثم يتفخر الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك عبد الله ورسوله وخليفه
جزاك الله عنا خيرا كما هو املة ثم يقول صلوات الله البدر الرحيم
والملائكة المقربين والانبياء والمرسلين والهديقين والشهداء
والصالحين من اهل السموات والارضين عليك يا ابا الانبياء
يا خليل الله وعلى ولدك السيد الكامل الفاتح الخاتم سيد الاولين
والاخرين محمد جيب رب العالمين وعلى آله وصحبه كما ذكر كما
الذكرون وغفل عن ذكر كما الغافلون ثم يدعو الله تعالى بما شاء
من خير الدنيا والاخرة ثم يلتفت نحو السيد به سره ويقول

السلام عليكم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ورحمة الله وبركاته
انما يريد الله ليزهيب عنكم الرجز اهل البيت ويظهر لكم طهيرا ثم يتوجه
الى قبر السيد اسحاق عليه السلام ويقول السلام عليك ايها النبي الكريم ورحمة
الله وبركاته ويدعوا عنده ثم يلتفت عن شماله ويسلم على زوجته الخليل
السيدة ربيعة ويقول السلام عليك اهل بيت النبوة ورحمة الله وبركاته
ثم يضي با داب وسكون ويقصد السيد الخليل يعقوب عليه السلام ويفعل
عنده كل فعل عند ابيه اسحاق وكذلك عند زوجته السيدة ليثا ثم يقصد
نبي الله يوسف عليه السلام ويفعل كما سبق ثم يقصد شباك الخليل ابراهيم عليه
السلام الذي تجاه قبر يعقوب ويقف بالقرب منه ثم يسلم ويدعوا الله
تعالى بما شاء فان الدعاء هناك مستجاب ثم يتوجه الى الله بجميع انبيائه
خصوصا بسيد الاولين والاخرين ثم يسبح وجهه ويحضر سرورا بمقبول
انك الله تعالى وكما ذكره العارضي الله عنهم في مناسكهم من اداب
الزيارة في حق النبي صلى الله عليه وسلم فهو شائع مشروع في حق هذا النبي
الكريم ابا الانبياء والمرسلين السيد ابراهيم الخليل عليه السلام والصلوة والسلام
فصل في حكم البناء المنسوب لسيدنا سليمان عليه السلام
المحيط بقبر السيد الخليل عليه السلام قد صار مجدا وثبت له حكم المساجد
وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ادم عليه السلام راسه
عند الفخوة ورجلاه عند مسجد الخليل عليه السلام فسماه مسجدا وفيه
رواية قبره في مغارة بين بين المقدس ومسجد ابراهيم رجلاه عند
الفخوة وراسه عند مسجد ابراهيم عليه السلام واذا كان مسجد اجاز
الدخول اليه وسماه السبكي وكتب بخطه في اخر خبر حديثي يسمى بخله اهل
الحديث في سماع علي الشيخ برهان الدين الجعبري وذكر جماعة سمعوا معه
بالحرم الخليلي ثم قال وصح وثبت في يوم السبت ثامن عشر من شهر ربيع
بجزم السيد الخليل عليه السلام واطلع على السيد المذكور جريما وكلامه مترج
في انه دخله هو والشيخ برهان الدين الجعبري واسامعون معه
فدل على جوارده خوله وعمل الناس اليوم على دخوله وزيارته القبول

الشرقية والوقوف على الاشارات التي عليها وصلاة الجاعات منها
فانه بني به محراب شريف ووضع الى جانبه منبرا وقد مفي على ذلك اربعة
متكافئة والى اعلى وائمة الاسلام مطلقون على ذلك وقد قرره الخلفاء
وملوك الاسلام ولم ينكروه منكر فصار لا لاجماع واذا اقرر هذا ثبت
له احكام المساجد من جواز الاعتصام فيه وتحريم الملك على الخاضع
والجنب فيه وفعل التيمم ولا يقال انه مقبرة فان الانبياء الذين
فيه احياء في قبورهم واما الناس فعلى خلاف فيه صلى الله عليهم اجمعين
ذكر درعه طول وعرضا وهذا المقام المكرم الذي هو
داخل السور السليمانية طوله في سبعة قبلة بثمان من صدر المحراب
الذي عند المنبر الى صدر الحائط القبور المشهور بضرخ السيد يعقوب
عليه السلام ثمانون ذراعا بذراع العمل ينقص نحو نصف او ثلث ذراع
تقريبا وعرضه شرقا بغرب من السور الذي به باب الدخول الى
صدر الاروقة الغربية الذي بهم شباك يتوصل منه الى فريخ السيد
يوسف عليه السلام احدى اربعون ذراعا وبزيدي على ذلك نصف او ثلثي
ذراع بذراع العمل وهو الذي تدرع به الانبياء ومعد السور السليمانية
ثلاثة ادرع ونصف من كل جانب وعدة مدايمكة في ابنت خمسة عشر
مدايكا من اعلا الامكن وهو الذي عند باب القلعة من جهة الغرب
الى القبلة وارتفاع البناء عن الارض من المكن المذكور ستة وعشرون
ذراعا بالذراع المذكور غير البنا الرومي الذي فوق البنا
السليمانية ومن جملة الاجار ربنا حجرا عند مكان طبلا خاتبة
طوله احدى عشر ذراعا بالعمل وعرض كل مدماك من البنا السليمانية
ذراع وثلاث بذراع العمل وعلى السور المذكور منارات
احدهما من جهة الشرق مما يلي القبلة والثانية من جهة القبلة
الى الشمال وبنائهما في غاية اللطف واما صفة البنا الموجود
بداخل السور على ما هو عليه في عصرنا وقد صار مسجد كما تقدم
القول فيه فهو مشتمل على بنا معقود من داخل السور على نحو

النفوس من جهة القبلة الى جهة الشمال والبناء من عهد الروم وهو ثلاثة
اكوار الا وسطها مرتفع على الكورين الملاصقين له من جهة الشرق
والغرب والسقف مرتفع على اربعة سوار محكة البنا المعقود تحت
الكور الاعلى المحراب والمنبر وهو من الخشب في غاية الاتقان وهذا المنبر عمل
في زمان المستنصر بالله ابو تيمم محمد بن محمد بن طيحي خليفته مصر بامر به الجاني
مدبره ولله برسم شهد عسقلان الذي زعمت القاطمة ان به راس
الحسين بن علي بن ابي طالب وكان عمل المنبر في شهر ربيع الثاني سنة ٦٨٤
مكتوب بالكنية وذلك ان الذي فعله ووضع بمسجد السيد الخليل
عليه السلام اعلم ان صر صلاحي الدين يوسف بن ابي بكر لما قدم عسقلان
وهذا المنبر موجود الى عصرنا وتيا بل ذلك سنة المودني في عامه
من الرخام في غاية الحسن والرخام مستدير على حيطان المسجد من
الجملة الاربعة وهو من عمارة دكتورنا ريب انام في سلطنة الملك
الناصر محمد بن قلون في سنة ٦٨٤ والقبور الشرقية بداخل السور منها
لحم البنا المذكور قبر السيد اسحاق بن علي بنينا وعليه السلام الى جانب
البرية التي عند المنبر وتيا بله قبر زوجته ربيعة الى جانب
البرية الشرقية وهذا البنا له ثلاثة ابواب تنتهي الى
صحن المسجد احدهما وهو الاوسط ينتهي الى الحفرة الشرقية
الخليلية وهو مكان معقود والرخام مستدير على حيطانه الاربع
به الى جهة الغرب المحجة الشرقية التي هي منسوبة الى السيد
ابراهيم الخليل عليه وعلى اولاده افضل الصلوة واتم التسلية
وتيا بله من جهة الشرق قبر زوجته سارة والباب الثاني من جهة
الشرق عند باب السور السليمانية خلف قبر السيد سارة والباب
الثالث من جهة الغرب خلف قبر السيد ابراهيم عليه السلام والى جانبه
محاب المالكية وينتهي الى الرواق وهذا الباب ومحراب المالكية ثم الامير
شهاب الدين اليفغوري ناظر الحرمين ونايب السلطنة في دولة الملك الظاهر
برقوق وفتح الشباك بالسور السليمانية المتوصل من الى مقام يوسف

الصدوق عليه السلام وعمر الاروقة ملكا ما الغلال التي كانت تشارك
 ورتب قرابيع وشيخ يقرب البخاري وسلم في الا شهر الثلاثة
 وذلك في رمضان ثلثه وبأرضه التي بداخل السور السور
 من جهة الشمال الفيرج المنسوب الي سيدنا يعقوب عليه السلام
 وهو من جهة الغرب بمجا قبر ابراهيم عليه السلام وتعا من جهة
 الشرق بقبر زوجته ليقا وصحن المسجد المكشوف تحت السما بين مقام
 الخليل ومقام يعقوب عليهما السلام والقبعة المبنية على الارض
 المنسوبة للخليل وزوجته سارة ويعقوب وزوجته ليقا
 اخبرت انها من بنا بني امية وجميع الارض التي بداخل السور
 مما هو تحت السقف وبالساحة السماوية المنزوعة بالبلاط
 السوراني الذي هو رتبة من العجايب ككبوه وهيثة وبجوار
 اليك بني قبر الخليل وقبر اسحاق عليهما السلام من داخل البنا
 المعقود سفلا الارض مغارة تعرف بالسوراب بداخلها
 باب لطيف ينسحب الي المنبر وقد نزل اليه بعض الخدام في مدة
 قريبه نحو السنه بسبب اوجب لذلك وهو ان شيئا معقودها
 من الفقر سقط فيه فنزل اليه جماعة من الخدام ودخلوا من
 هذا الباب فانتهى بهم الحال الي المنبر تحت القبعة التي على عمد
 من رخام بلخ اريت الخطابه واخبرني من نزل هناك
 انه عاين سلمان حج عده خمسة عشر رجه مبني عند اخر هذا الجان
 من جهة القبلة وقد سد بالبنا فالظاهر انه كان له باب من عند
 المنبر يتصل منه اليه وبظاهر السور السوراني من جهة الشرق
 مسجد في غاية الحسن وبني هذا المسجد والسور السوراني الذي
 وهو معقود عليه الالهة والذي عمر المسجد والدميلز الامير ابو
 سعيد بنجر الجاوي ناظر الحرمين ونائب السلطنة فعرف هذا المسجد
 بالجاوлие وهو من العجايب قطع في جبل ويقال انه كان مقبرة
 يهود على جبل فقطعه الجاوي وجوفه وبني السقف عليه

والقبعة وهو يرتفع على اثني عشر سارية قائمة في وسطه وفرض
 ارض المسجد وحيطانه وسواريه بالرخام وعمل شبابيك حديد على
 اخره من جهة الغرب وهذا المسجد طوله قبله بام ثلاثة واربعين
 ذراعا وعرضه شرقا بغير خمسة وعشرين ذراعا وراعي العمل
 وحجها الا بتداني عماره هذا المسجد في ربيع الاخر السنة وانتهت
 العماره في ربيع الثاني في السنة في دولة الناصر محمد بن قلاوون
 ومكتوب على حائطه بان سنجي الجاوي عمه ذكره في خالص ماله
 الحلال لم ينفق عليه من مال الحرم شيئا رحمه الله تعالى وبجوار
 مسجد الجاوي من جهة القبلة المطبخ الذي يعمل فيه السماط
 للجي وربي والوارد من علي باب المطبخ تدق الطبلخانة
 في كل يوم بعد العصر عند تفرقة السماط الكريم وهذا السماط
 من العجايب ياكل منه اهل البلد والوارد من والذاريين
 وهو خبز يعمل في كل يوم ويفرق في ثلاثة اوقات كثره
 منها روعند الظهر وبعد العصر ومقدار ما يعمل من الخبز
 في كل يوم اربعة عشر الف رغيف ويبلغ الي خمسة وعشرين
 الف رغيف في بعض الاوقات واما سعة وقفه فلا
 تقدر تضبط ولا يمنع من السماط الكريم احد لان اعيان
 ولا من فقر او اما السبب في تدق الطبلخانة في كل يوم عند تفرقة
 السماط الكريم بعد العصر فيقول ان الاصل في ذلك ان سيدنا
 ابراهيم الخليل عليه السلام كان لما ياتي الضيوف ويضع لهم
 ما ياكلونه ويكونون جماعة متفرقين في المنازل التي انزلهم
 بها فاذا قصد طعامهم دق الطبل لاعلامهم انه هب
 لهم ما ياكلونه ليجمعوا فاذا سمعوه بادروا واجتمعوا
 لاكل سماطه الكريم فصار سنة بعد صقل عند تفرقة السماط
 في كل ليلة بحضرة الشريفه صلي الله عليه وسلم وعلى الباب
 الذي يدق فيه الطبلخانة المعانة المصنوع الذي يصنع فيه خبز السماط

من الافران والطوحني وهو من متبع يستعمل على ثلاثة
افران ستة اجار للطحن واعلى هذا المكان الحاصل الذي
يوضع فيها الغلال فلا يخزن منها الا اذا صار خبزا
واما الاهتمام بعمل السطاط من كثرة الرجال وتعاظم
اسباب الطبخ والطحن والجيز والتغزل وعجنه وخبزه
وبجهنر لانه من الحطب وجميع ما يحتاج اليه ولا اعتنا
بامره لا يملك ويوجد في عارة السلاطين ولا عند ملوك
الارض ولا يستكثر مثل ذلك على معجزات هذا النبي
الكريم صلى الله عليه وسلم في كل وقت وحين
ذكر السيد اسحاق بن النبي الله ورسوله عليه وعلى
والده وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسلية
وهو النبي بن النبي صلوات الله وسلامه عليه
وهو اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام وامه ساره
حملت به في الليلة التي خلق الله بقوم لوط فيها
وولدت ولها تسعون سنة ومن ولده الروم واليونان
والارض ومن بحري مجراهم وبنو اسرائيل وكان ابراهيم
عليه السلام يضيف من نزل به وقد وسع الله له في الرزق
والمال والخدم فلما اراد الله هلاك قوم لوط عليه السلام
امر رسوله من الملائكة ان ينزلوا بابراهيم وساره
فيبشروه باسحاق ومنى ورا اسحاق يعقوب فلما نزلوا
على ابراهيم عليه السلام كان الضيف قد حبس عنه خمسة
ايام وقيل خمسة عشر يوما حتى شق ذلك على ابراهيم عليه
السلام وكان لا ياكل الا مع الضيف ما امكنه فلما رآهم
على صورة الرجال سربهم وراي اضيا فاهم بضيفه مثلهم
حسا وجالا فقال لا يخدم منا ولا القوم الا انا نحن
الي اهلنا نجاء جعل سميت حنيد وهو المشوي بالحجارة
فلما راي ايديهم لا تفصل اليه الى العجل نكروهم واوجس

الباب الثالث عشر

منهم خيفة وذلك انهم لما نزل بهم الضيف فلم ياكل من
طعامهم ظنوا انه لم يات بخير وانما جاء بشرا قالوا لا تخف يا ابراهيم
ان الملائكة الله ارسلنا الي قوم لوط وامرته ساره قائمة من وراء
الستار تسمع كلامهم وابراهيم جالس معهم فضحك لوزال
الخوف عنها وعنى ابراهيم حين قالوا لا تخف وقيل فضحك بالبشر
وقال ابن عباس وهو سب فضحكته تعجبا ان يكون لها ولد على
كبر سنها وسن زوجها وعلى هذا القول تكون الآية على التقديم
والاخير تعديهم وامرته قائمة فيشرنا بها باسحاق ومنى
ورا اسحاق يعقوب فضحكته وقالت يا ويلتا االدوات
محجوز وهذا بعلي شيئا ان هذا النبي عجيب وكان عمر ابراهيم
عليه السلام مائة وعشرون سنة في قول ابن اسحاق ان هذا النبي
عجيب قالوا يعني الملائكة تعجبني من امر الله رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وسنذكر ما تكلم به ابراهيم
عليه السلام في قوم لوط عند ذكره عليه السلام ثم ان اسحاق
تمزوج بنت عمه ربيعة بنت تنويل وكان اسحاق ضيرا
ولدت له العيص ويعقوب وتمت ابراهيم عليه السلام
حتى بعث الله اسحاق عليه السلام الى ارض الشام بعث
يعقوب الى ارض كنعان وبعث اسما عيل الى جبريم وبعث
لوط الى سدوم فلما نزلوا ابنا عليهما ابراهيم عليه السلام
وعاش اسحاق عليه السلام مئة سنة ومات بالارض المقدسة
ودفن عند ابيه ابراهيم عليه السلام في المغارة كما تقدم
ذكر السيد يعقوب رسول الله ونبيه النبي
بن النبي بن النبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى
نبينا وعلى آله الكرم وعلى سائر الانبياء والمرسلين
هو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل النبي بن النبي بن
النبي ابوالانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو الذي يسمى
اسرايل قيل معناه صفوة الله وهو اخو العيص

وسمى العيص ويعقوب ولا نفاثوما فخرج يعقوب بن بطن
 امر اخذ يعقوب اخيه العيص وقيل فيه نظر لان يعقوب
 اسما ق عزري ويعقوب اسم عجمي وكان مولاه بعد سطي
 سنين سنة من عمره ورزق يعقوب بن زوجته ليقارزويل
 وهو اكبر اولاده ثم شعون ولاوي ويهودا ثم تزوج
 اختها ثمرقا منها يوسف وبنيامين وولد له من اسرائيل ستة
 اولاد اخر ولا نفاثا ابنا يعقوب اثني عشر رجلا هم آباء
 الاسباط الاثنا عشر وهو روبيل وشعون ولاوي
 ويهود وشياخ وروبين ويوسف وبنيامين ودان
 ويصالي وكاد واسحقاكي وسموا الاسباط لانه ولد
 لكل منهم جماعة وعاش لاوي بن يعقوب تسعة وولد له
 قاهب وعاش تسعة ثم ولد لقاهب عمران
 عاش تسعة ثم ولد لعمران موسى عليه السلام وبنيامين ذكره
 انت الله تعالى وعاش يعقوب تسعة ومات بمصر ووصي
 ان يحل الى الارض المقدسة ويدفن عند ابيه فحمله ابنه
 يوسف ودفنه عندهما وسندكر ذلك في قصة ولده يوسف
 عليه السلام انت الله تعالى وتقدم ذكر الخلا في فيان
 يعقوب عليه السلام اول من بني مجد بيت المقدس
 وراي موضعه بوحى من الله تعالى وتقدم لفظ الاثر
 والوارد في ذلك ونقل بلفظ اخر غير المتقدم وهو ان والده
 اسحاق اوصاه ان لا ينكح امراتا الا من الكنعانيات
 وان ينكح من بنات خاله وكان مكن يعقوب قريبا من القدس
 فتوجه الى خاله فادركه الليل في بعض الطريق وبات
 متوقفا في فراي فيما يري النائم ان سما منصوبا الى
 السما واللايك تصعد عليه وتهبط واسلم عند راسه
 فاحي الله اليه اني الهك واله ابايك ابواييم

وقد ورثت هذه الارض المقدسة لك ولذريتك من بعدك وباركة
 فذكر وفهم وجعلت لك الكتاب والحكمة والنبوة ثم انا معك احفظك حتى
 ادركك الى هذا المكان فاجعله بيتا تعبدني فيه انت وذريتك وقد
 حكى النجاشي في هذا الموضع هذا الاثر المتقدم قبله وليس في احد
 من النجاشي الا في بعض الاختلاف في بعض اللفظ والله اعلم
 ذكر السيد يوسف الصديق عليه السلام لاوي يوسف بن يعقوب
 بني الله بن اسحاق بن ابراهيم بن ابي الله النبي بن النبي بن
 ابراهيم الخليل عليه وعلى ابيه واجداه افضل الصلوات والتسليم
 ولد يوسف عليه السلام لما كان ليعقوب احدي وسبعين سنة ولما
 صار يوسف عليه السلام ثمانية عشر سنة كان فراقه ليعقوب بقية ثمانين
 احدي وعشرين سنة ثم اجتمع بيعقوب في مصر وبقي ليعقوب
 من العمر مائة وثلاثون سنة وبقيا حتى بعث يوسف سنة وقيل غير
 ذلك وسبب فراقه من ابيه حداثته فالتقوه في الحب كما اخبر الله في
 كتابه العزيز واختلن في الحب قال قتادة في بيت المقدس وقال
 وهب بارض الاردن وقال مقاتل هو على ثلاث فراسخ من منزل
 يعقوب وكان بالحب صحبة خارجة عن مائة فاقوى اليها واقام بالحب
 ثلاثة ايام ومرة به السيارة فاخرجته واخذوه وجا اخوه يهودا
 الى الحب بطعام له ليلقيه اليه فاحبده وراه عند السيارة فاخبر
 يهودا اخوته فأتوا الى السيارة قالوا ان هذا عبدنا ابق منا فاشتروه
 من اخوته بثمن نجس قيل عشرون درهما وقيل اربعون درهما وذهبوا
 به الى مصر فباعه استاده للعزير وكان على خراين مصر وكان فرعون
 مصر حين ذلك الزمان مصعب بن الوليد بن العالقة والعالقة
 من ولد علاق بن سام بن نوح فراودته امرأة راحيل وقيل فرعون
 عن نفسها فابا وهرب فلحقه من خلفه وسكة بقميصه فانقذه من
 خلفه فوصل امرها للعزير ولان عمها بنيان فظهر لهما براءة يوسف
 ثم بعد ذلك ما زالت تسكوا الى زوجها وتقول انه يقول للناس اني
 راودته ففضحتني فحبه بسوسيني ثم اخرج فرعون مصر بسبب تعبير الرؤيا

التي رآها لما مات العزير جعل فرعون يوسف محله على قبر ابنه وجعل
القضا اليه ودعي يوسف الذي ان فرعون مصر الى الايمان فاسم به
وبقي كذلك الى ان مات فرعون مصر وملك بعده مصر قايوس بن
مصحوب بن العاليق ايضا ولم يوسن وكان يوسف اذا صار في ارقا
مصر تيللا لا نور وجهه على الجدران وكان من صفته عليه السلام
انه ابيض اللون حسن الوجه جعد الشعر ضخم العينين ستوي
الخلق غليظ الساعدين والعقدن والاسن ان في الانف صغير السن
مخده الايمن خال اسود وكان ذلك الخال يترن وجهه وبني
عينيه تزيد حسنا في القمر ليلة البدر وكان اذا تبسم رابت
النور من ضواحه واذا تكلم رابت شعاع النور من بين ثناياه
صلى الله عليه وسلم ووصل الى يوسف ابوه يعقوب واخوته كما اخبر
الله بذلك في كتابه العزيز مبسوطة مفصلة ومات يعقوب
واوصي الى يوسف ان يدفنه مع ابيه اسحاق فارب الى حبرون
ودفنه عند ابيه وعند جده ابراهيم الخليل وهو مشهور وكان
عمر يوسف لما توفي يعقوب ستا وخمسين سنة فلما دفنه عاد الى
مصر وعاش يوسف مائة وعشرون سنة وبينه وبين موسى اربع مائة
سنة ونزل عليه جبريل اربع مرات ومات بمصر ودفن بها حتى
كان زمن موسى عليه السلام وفرعون لما سار موسى في مصر بيني
اسرايل بنس يوسف وحمله معه في القبر على جبل حتي مات موسى
فلما قدم يوسف بنو اسرايل الى الامم دفنه بالقبر من نابلس
وقيل عند الخليل وهو المشهور الثابت عند الناس المجتمع
عليه الامم وقبره ظاهر مشهور وقد استفاد عند الناس
فلم ينكر وروي ان الله تعالى اوحى الى موسى ان احمل يوسف الى
بيت المقدس عند بابيه فلم يدري اين هو فالتفت الى اسرايل فلم
يعرف به احد اين هو فقال شيخ عمر ثمانين سنة يا بني الله ما يعرف
بقبر يوسف الى والدي قال له موسى قم معي اليها فقاما ودخلا منزله
فاتاها بقعة فيها والدته فقال لهما موسى عليه السلام اكد علم بقبره

يوسف قال نعم اكد علي ان يرد الله علي شيا بي الى سبعة عشرين سنة ويزيد
في عمره مثل ما ضي فدعي موسى عليه السلام لهما وقال لهما عشتا قالتا نعم
فعاثتا الف وثمانماية سنة وارتت قبر يوسف عليه السلام وكان وسط بين
مصر في صندوق من رخام وذلك ان يوسف لما مات اختصوا عليه اهل مصر كل
يريد دفنه عنده رجال بركة فاتفق ابراهيم ان يدفن في وسط النيل فيمصر
النيل وياي الى ساير مصر فتكلم بركة عامة علي الاقليم فوضعه في تابوت
والقوة في اليم فلما علم موسى مكانه اخبره وهو في التابوت فحمله على حمله
من حديد الى القبر هناك موسى وقدم به هاروشع الى بيت المقدس
ودفنه في المحل الذي هو به الان مشهور جوار حبه ابراهيم واسحاق
وعند ابيه يعقوب وهو خارج السور السليمانية من جهة الغرب وعين
ابراهيم بن احمد الخليل انه لما سالت جارية المقدر روي ان دفنه
ببيت المقدس الخروج الى الموضع الذي روي ان قبر يوسف عليه السلام
فيه واظهره والبن عليه قال فخرجت والعال معي لكشف البقعة الذي
روي ان فيه خارج الجمر حداثه يعقوب قال فاشترى البقعة
من صاحبه واخذ في كشفه فخرج في الموضع الذي روي انه فيه حجر اعظم
واسكوه قال فكسرت منه قطعة قال وكنت معهم في الحفرة فلما شالوا
القطعة من الحجر فاذا هو يوسف عليه السلام على الصفة التي ذكرت من الحن
والحال ملق في غيظ ظهره وصار راحة الموضع اطيب من المسك والعنبر
ثم جازع عظيم فاطبق العمال الحجر على ما كان عليه وبنوا عليه البقعة
التي هي عليه الان على حجة من روي الله عليه وسلم وهو خارج السور
السليمانية من جهة الغرب بداخل مدبرة منسوبة للسلطان
المملوك الناصر حن وتسمى الان بالقلعة ويدخل اليه من عند باب المسجد
الذي عند السوق بجاه عين الطواشي وهو موضع ملونوس وقبره
الضريح الشريف ثم ان بعض النظار على مسجد الخليل عليه السلام وهو شهاب
الدين احمد البغدادي فتح بابا في السور السليمانية من جهة الغرب
لجدا القبر المنسوب لسيدنا يوسف الصديق عليه السلام وجعل فوق
القبر المنقوشة اربعة تدن عليه كهيئة الاضحية المائنة
بمسجد الخليل وذلك في سلطنة المملوك الظاهر برقوق وروي عن ابي هريرة

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الكريم بن الكريم بن الكريم بنون بن يعقوب ابن اسحاق بن
 ابراهيم ولوليت فيما لبث يوسف ثم جاني للداعي لاجبة وسيل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكرم الناس قال انما هم لله
 قالوا ليس عز هذا انك قال فاكرم الناس يوسف بن الله
 بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله منها ولا الانبيا الاربعه
 وهم ابراهيم الخليل وولده اسحاق وولده يعقوب وولده يوسف بنونهم
 في محل واحد وعليهم من الهيبة والوقار والجلالة ما لا يحاد
 يوصف صلوات الله تعالى عليهم وعلى نبينا وعلى جميع الانبيا والكرمين
ذكر نبي الله سيدنا لوط عليه وعلى نبينا وعلى جميع
الانبيا والمرسلين افضل الصلوات والسلام
 وهو ابن ابي ابراهيم عليه السلام وهو لوط بن هاران بن ازار
 قال الشعبي وانما سمى لوطا لانه حبه ليط بقلب ابراهيم عليه
 السلام اي تعلق ولصق وكان ابراهيم عليه السلام يحبه حباً شديداً
 وكان ممن امن بعه ابراهيم وهاجر معهم الى مصر وعاد الى اثم
 وارسله الله تعالى الى اهل افك وفاحشة ودام لوط يدعوهم
 الى الله تعالى ويشبههم ولم يلتفتون اليه وكانوا على ما اجترأوا
 عندهم في قوله تعالى اما ترون الفاحشة ما سبقكم بها احد
 من العالمين انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبل وتأتون
 في ناديك المتكر وكانوا يقطعون الطريق فاذا مر بهم المرافق
 سكروا وفعلوا اللواط فيه فلم ينتهوا بنهييه ولا يزدومهم
 وعظم الاثم اذ قال الله انصر عليهم فارسل الله الملائكة
 الى قلب سدوم وقراها الموفقة وهي خمس مدائن وكانت
 الملائكة قد علموا ابراهيم عليه السلام بما امرهم الله تعالى من اخفى
 بقوم لوط حين قدموا عليه وبشروه باسحاق كما تقدم قال
 ابراهيم لجبريل ارايت ان كان فيهم حصون من المسلمين فقال جبريل

الباقى من سورة

انه ان

انه انما كان فيهم حصون من المسلمين لا يعذبهم فقال ابراهيم واربعون
 قال واربعون قال ابراهيم وثلاثون قال وثلاثون وكذلك حتى قال
 ابراهيم وعشرة قال جبريل وعشرة فقال ابراهيم ان هناك
 لوط فقال جبريل والملائكة نحي اعلم ان فيها للنجاسة والاهل الاثمة
 كما نلت من افابرين فلم وصلت الملائكة الى لوط وهم قومه ان لوط
 بهم لان الملائكة جاوا اليه على صورة غلمان كان الوجوه مردا
 فقال لهم لوط يا قوم ها ولا بنا نهي من اطهر لكم يعني بالزوجة
 فاتفقوا الله ولا تخزوني في ضيفي اليس منكم رجل رشيد فلم يرضوا
 بقوله وقالوا ما لنا في بئناك من حق وانك لتعلم ما نريد من ايتان
 الرجال فعاجلهم وناسداهم وهم على العناد والبغي فاعاهاهم
 جبريل بجناحه وقالت الملائكة للوط انا نرسل ربك فاسر
 باملك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد فلما خرج لوط
 باملك قال للملائكة امكثوا معي قالوا ان موعدهم الصبح اليس
 الصبح بقريب فلما كان الصبح قلبت الملائكة سدوم وقراها الخس
 بنى فيها وكان فيها اربع مائة الف وقيل اربعة الاف فرقة
 المدائن كلها حتى سمع اهل السما صياح الديك وبنوا الكلاب
 فلم يكن لهم انا وهم ينتبه نائم ثم قلبوها فجعلوا اهلها سافدا
 وسبعة امراء لوط المهدم فقالت واقوماه فادركها حجر فقتلها
 وامطر الله الحجارة على من لم يكن منهم بالقري فاملكهم واما جبر
 لوط عليه السلام فهو في قرية تسمى كبر بر يد عند مسجد الخليل عليه السلام
 نحو فرسخ عنه ونقل انه في المغارة القديمة تحت المسجد العتيق
 مستين نبيا منهم عشرون نبيا مرسله وهاهنا المكان مشهور
 يقصد بالزيارات على فرسخ من جدي جبل هيفر مشرف على موضع
 قريبات لوط ثم مسجد بنه ابو بكر محمد بن اسماعيل الصالح في
 موقد ابراهيم عليه السلام قد غاص في الصخرة نحو ذراع قبل ان
 ابراهيم خرج مع الملائكة وقد هلك فلما راى قريبات لوط في الهواء قال ان هذا لوط

فلذلك سمي هذا المسجد مسجد اليقين وكان بنا ذكر المسجد في شهر
سنة اثنين وخمسين وثلاث مائة وبني هذا المسجد فخارة بها قبر فاطمة
بنت الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنها وهو قبر خامسة
مكتوبة عليه بالكوني لما سكنت من كانه الا حاشا سكتة بالوغي
حتى بين التراب والحجر اذ يدك فاطمة بنت ابن فاطمة بنت الابع
الزاهري وهو مقام عظيم يقصده الناس للزيارة والله اعلم

ذكر نبي الله سيدنا ايوب عليه وعلى نبينا وعلى
سائر الانبياء والمرسلين افضل الصلوة والتسليم

هو رجل من امراء الروم لانه من ولد العيص وهو ايوب بن موسى
بن العيص بن اسحاق ابن ابراهيم الخليل وكان له زوجة يقال
لها راحمة وكان صاحب اموال عظيمة وكان له الشبيبة جميعا
من اعمال ومثاق ملكا فابتلاه الله تعالى بان اذهب امواله
حتى صار فقيرا ثم ابتلاه في جسده حتى تجرد وود وبقى
يرمي على مزبلة لا يطيق احد ان يشم رائحته وزوجته صابرة
لخدمته فتزايما الياس وقال لها اسجدي في لاري ما لك
فاستأذنت ايوب فغضب وحلف ليضربها مائة ثم عافاه الله
تعالى وزيادته ورد الله على امراته شيئا بها ورد عليه ماله وولدت
له ستا وعشرين ذكرا ولما عوفي امره الله ان ياخذ عرجونا من
الغله يكون فيه مائة شحاف فيضرب به زوجته رحمه ليبري في
يمينه ففعل فكان ايوب نبيا عليهم يعقوب عليه السلام وعاش
ثلاث وتسعون سنة ومن ولد ايوب بشر وبعث الله بشرا بعد ايوب وناه
ذا الكفل وكان مقامه الشام وقبره في قرية كفر حارس من اعمال نابلس

ذكر شبيب النبي عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام

وهو نبي الله بعثه الله الي اصحاب الاليكة وقد اختلف في نسب
شبيب فقيل انه من ولد ابراهيم عليه السلام وقيل من ولد
بعض الذين امنوا بابراهيم وكان في الاليكة من شبيب ملقون

ملقون في يومنا

ملقون فلم يؤمنوا فاهلك الله اصحاب الاليكة بسحابة امطرت
عليهم نارا يوم الظلمة وذكر انهم راو حرا شديدا فدخلوا الارض
فوجدوها اشتد حرا فخرجوا منها فراعوا سحابة فاستظلوا بها
فامطرت عليهم نارا فاحترقوا واهلك الله اهل مدين بالزلزال
وجاء في الخبر ان شيعبا كان خطيب الانبياء عليهم السلام وكان
ضريرا البصر وقبيل شيعب بقدرت يقال لها حطيت من اعمال مدينة
صفد وهو عن بيت المقدس نحو ثلثة ايام صلى الله عليه وسلم

ذكر نبي الله وكليمه ورسوله سيدنا موسى بن عمران
عليه افضل الصلوة والسلام وذكر اخيه هارون
عليهما وعلى نبينا افضل الصلوة والتسليم

اقول وبالله التوفيق موسى نبي الله وكليمه بن عمران بن فاهيت بن لاوي
بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم السلام وله لمضي الف
وخمسمائة وست سنين من الطوفان واسم امه يوحننا بنت لاوي
بن يعقوب وكان فرعون مصر الوليد بن مصعب وكان قد تزوج
اسيه بنت مزاحم وقد روي ان الله لما خلق الحور العين في نهاية الخلق
والجمال قالت الملائكة الالهنا وسيدنا هل خلقت خلقا احسن منهن فجاءهم
الله اني خلقت في العالمين وفضلتهن على الحور العين كفضل الشمس
على الكواكب وهي اسيه بنت مزاحم ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصفت اسيه لفرعون
احب ان يتزوجها فتزوجها على كره منها ومن ابيها وبدا لها
اموالا جزيلة وزينة الية ودخل عليها فلما هم بها اخذه الله عنهما
فلم يقدر عليها وكانت هذه حاله معها وكان قد رضي منها بالنظر
فبينما هو معها يومئذ بيتها اذ سمعها تبغي يقول ويكدي فرعون
قد قرب احلك وزوالك وزوال ملكك على يد فتى اسراييل فيقال له
فقال فرعون لاسيه سمعت ما سمعته فقلت له هذا من عمل النساء
ثم راعده منامات زحجته فاستدعي بالمعبرين وقص عليهم ما رآه فقال

ابن ابي

احد هما ان هذه الرايات تدل على مولود يولد فيسلك ملكك وينزع
 الله رسول الله السما والارض فيكون هلاكك وهلاك قومك على
 يديه فلحقه بذلك غم شديد واستشار وزيره وجلسا يوم
 فاشا روا عليه ان يوكل بالحيالي مني يحملن الى داره فاذا وضعت
 ان كانت انثى تركه والا ولد اقلوه ففعل ذلك فقتل انثى عشر
 الف مولود وكان يعذب الحيالي حتى يقطعن حملهن ففجعت
 الملائكة من ذلك الى ربهم فاوحى الله اليهم ان اسكنوا فان
 له اجلا ممدودا الى وقت محدد فمك بطولهم الله تعالى
 لمولد موسى عليه السلام وحمل امه به وكان فرعون قد منع
 وزرايه وكبار دولته من الاجتماع باليهام لانه كان
 بلغه ان ذلك المولود يكون من اقرب الناس اليك
 فبينما عمران عند راس فرعون وفرعون نائما اذ نظر امراته
 وقد حملت اليه على جناح ملك فلما نظرت اليها فرغ من عايشه
 وقام على قدميه وقال لها ما جاك فقالت له الملك ان الله تعالى
 يا مكر ان تواقع الملك على فراس فرعون بحجر الفرائس من
 تحت فرعون الملك والقاء لعمران وتوارى عنهما فواقعها
 فحملت بموسى عليه السلام ثم احتملها الملك الى دارها وكان
 على باب فرعون الف من الحراس والاعوان فلما اصبحت
 دخل عليه النجمون والحرث والكهنة وقالوا لفرعون ان
 المولود الذي كنا نخذ رك اياه قد بان نجمه وحملت به
 امه وعلا شجاعه فاشتد فرعه وزاد احتياطا
 ولما مضت مدة الحمل اخذ امه المولود في نصف الليل
 وليس عندها احد الا اختها فوضعت عليه الصلاة والسلام
 فلما وضعت ونور يتللا ففرجة به الا انها مكروته من
 فرعون واعوانه فالت الله ان يحفظها عليها وينزلها

الصبر فاستوى موسى قاعدا وقال يا امي لا تخافي ولا تخزني ان
 الله معنا وسمع فرعون في تلك الليلة ما تفعل يقول في نفسه
 ولد موسى وهلك فرعون وصار كل صنم في تلك الليلة منكوبا
 فاصبح فرعون مبتليا غيظا وشدة في طلب المولود وكان
 ام موسى اذا خرجت من منزلها لحاجة تعمد الى موسى فتضعه
 في التنور وتغطيه فاتفق انها خرجت لحاجة ووضعت
 في التنور وكان اختها قد مجنت فسمعت التنور ولم تعلم
 ان موسى فيه وكان قد وقع في قلبها ما ان الغلام في
 دار عمران وكان عمران قد مات وهو حمل فكلسها مات
 دار عمران وفتشها حتى جاء الى التنور فراه مسجورا
 والنار تلهب منه فرجع ولم يجد شيئا فعند خروجه
 اقبلت ام موسى فراه ما كان طالع من دارها فخافت على ولدها
 وكانت ترهب روحها فدخلت وقالت هل نظرها ما كان ولدي
 فقالت لها ايها ختها اين ولدك قالت في التنور وذبحت
 اليه فاذا بالتنور مسجورا والنار تلهب منه فصكت وجهها
 وقالت ما ينفعني الحذر قد احرقتم ولدي فنادى بها موسى
 لا تخافي علي يا امه فان الله عز وجل منعه من النار فلم
 تحرقني فادخلت يدها واخرجته ولم تمسها النار
قصص التابوت فلما كان بعد اربعين يوما
 صنعت له تابوتا وعمدت الى ذلك التابوت وفرشته
 وارضعته موسى وكحلته ووضعت في التابوت واغلقت
 عليه وهي تبكي ثم احتملت التابوت في نصف الليل ومعها
 اختها وسارتا الى شاطئ النيل فالقته في اليوم وبكت
 فسمعت انا رادوه اليك وجاء علوه من امرسكين
 وبقي التابوت في النيل اربعون يوما وقيل ثلاثة ايام
 وقيل ليلة وصعد فرعون الى صرعه له فجلس وهو مشرف
 على النيل فالقته الريح التابوت خفاقا وكان له
 سبع بنات ليس فيهن واحدة الا وفيها من انواع البلاء

ولما كان في داره حوض عظيم يركض فيه الماء فكان يغسل فيه فمات
التابوت بجري حتى ركن في الحوض فبادرت الكهنة واخذت
التابوت وفتحت واذا فيه موسى عليه السلام وكم شعاع
ونور كنور الشمس فخرجته فلما لمسته ذهب ما كان
بها من البلاء وتنازلوه فيما بينهما حتى شفي ما كان بهما
وفيه من البلاء والأمراض وصارت صحابا ببركة
فاخذته الكهنة ودخلن به الى اسيه وذكرته فيها القصة
فنظرت اليه واخرجته وحملتته ودخلت به على فرعون
فلما راه فرعون فرغ فقال له اسيه ايها الملك لا تخف
وذكرت له قصة التابوت وكيف ذهب بلاك البنات
ببركة فلما نظر اليه قال يا اسيه اخاف ان يكون هذا
عدوي ولا بد من قتله فقال له كما اجبر الله عنها يقول
توبه قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذ
ولدا وانت ايها الملك قادر على قتله في كل حين ولكن
ليس لك ولد فاطع لك من اجله ولم تزل به رضى الله
عنها حتى اضعفت من اجله وقرب القرابين فجاء الطفل
ويكي واتي اليه بالمرضع فلما يقبل الثدي واحدة منهم
وذلك قوله توبه وجر من اعطيه المرضع من قبل يعنى لا يرضع
من غير امه صل الله توبه عليه وعلى نبينا وعلى جميع الانبياء
قصه الرضاع ثم بلغ امه انه وصل التابوت
لفرعون فقال له لنتها وهي اخته واسمها كلثوم قصيه
اي قصي امه فجاءه كلثوم الى قصر فرعون فاذا هو في حجر
اسيه فلما تعرفها اسيه فقال له لا سبه بل ادلك على اهل
بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فقال فرعون واسيه
من هؤلاء القوم فقال لهم من ال ابراهيم فامر باتيانها
فحضرت ام موسى فحوضتها اسيه انها امرأة عمها عمران
فاعطتها الصبي فلما اخذته ضحك وارضع منها فقال لها

فرعون

فرعون الى اري لك بشا كئيبا مثل لك ولد فقال له هل ترك اهلك
ولدك ثم يقتلوه فقال فرعون ويلك من قتل ولدك فقال له
الملك اعلم بذلك ولم يعرف فرعون انها امرات عمران واستمر
عند اسيه سنة ترضعه ثم انقضت مسرورة بيشرة فلما صار
لموسى عليه السلام من العمر ثلاث سنين دعى به فرعون واقعده
في حجره وجعل يلاعبه فقبض موسى عليه السلام بيده الرفعة
لحبة فرعون والطير وجهه بالاضحى فقال فرعون في نفسه لا شك
ان يكون هذا عدوي ولا بد من قتله فا سرعه اليه اسيه وقالت
له ان الصبيان لهم حركات ولعب من غير معرفة ولا عقل
وانا اريك انه لا يعقل فامرت باحضار طشق من فضة خضر
منضعة به حجرة ودرة وقدمته لموسى عليه السلام وقالت
خذ يا ولدي فاراد موسى ان ياخذ الدرة فلطمه جبرائيل
ومديده الى الحجر فاخذها ووضعها في فيه فاخرقته لسانه
فرماها من فيه وبها بها شديدا فقال له الان علمت
ذلك لو كان له عقل لم يوتر الحجر على الدرة فكنت فرعون
عند ذلك ثم اظهر الله اياته وبانت معجزة في موسى
عليه السلام وانبت الله نباتا حسنا واعطاه حكما
وعلمه في دينه ودين ابيه فلما بلغ اشداه واستوى
قال ابن عباس الاشد ما بين الثمان والعشرين سنة
الى ثلاثين سنة واستوا اذا صار ابن اربعين سنة وكان
يدكر لبينى اسرائيل ما في فرعون وما هو عليه من الضلالة
ولما كان موسى عليه السلام يامر فرعون بالمعروف وينهاه عن
المنكر ويبغضه في الكفر حتى شاع ذلك في البلدات فخالق
راي فرعون **قصه القبطي كما قال تعالى**
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها
رجلين يقتلان هذيان شيعة وهذا من عدوه
وذلك ان موسى كان يمشي في بعض الايام فوجد اسرائيليا
وقبطيا يختصمان فاستغاث به الاسرايلي فركب موسى القبطي

انت عشر اثنى عندك فرضي موسى وقال ذلك بيني وبينك ايها
الاجليوت قضيت فلا عدوان علي والله علي ما تقول وكيل
فرضي شعيب ورجع المومنون من اهل مدين وزوجه
ابنته صافور ودخل موسى البيت واقام برعي غنم شعيب
عشر حج وهي عشر سنين **قصه رجوعه من مدين**
ثم قصد موسى عليه السلام السير الي اهلله فبكي شعيب وقال
يا موسى كيف تخرج عني وقد ضعفت وكبرت فقال قد طال
غيبيتي عن امي وخالي واخي وهارون اخي فانهم في مسلكه فرعون
فقام شعيب وسط يديه وقال يا رب ابراهيم الخليل
واسماعيل الصفي والاسحاق الذريح ويعقوب الكظيم وروث الهوي
ودع علي قوتي وبصري فاني موسى علي دعابه فرد الله عليه بصرة
وقوته ثم اوصاه بابنته وصا موسى وامله وضرب خيمته
وادخل اهلله فيها فمطلت السماء بالمطر والثلج وكانت امراة
حاملة فاخذها الطلق فاراد ان يقد فيم يظهر له نار
فاغتم لذلك فاذا هو بين رمن بعد فقال لا امله امكثوا اني
انت نار العلي اتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون
فلما دنا منها راوا نور ممتد اني السما الي الارض الي سحرة عظيمة
من العود وقيل من العناب فتجبر وخاف فلما اتاها نودي
من شاطئ الواد الايمن من الشجرة ان يا موسى اني انا ربك فاخو
لعلك انتك بالواد المقدس طوي وانا اخترتك فاستمع
لما يوحى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واتم الصلاة
لذكرى ان الساعة آتية اكاد اخفيها لئلا تخزي كل نفس
بما تسعى فلا يصدنك عنها منلا يومئ بها واتبع هواه فتردا
ثم قال وما تلك بينك يا موسى قال هي عصاي التي كان عليها
والاسس بها علي غنمي ولي فيها مآرب اخوي قال الله عز وجل انقلها

موسى

يا موسى قالها فاذا هي حية تسعي فلما راهما ولي مبراد لم يعقب فسمع
الله ان ملكا احذ الموت والحياة غير الله عز وجل فرجع موسى الي موضعه
والحية علي حالها قال الله عز وجل خذها ولا تخف منعبد بها سرها
الاولي فادخل يده في كمه ليأخذ حافسك الله ارايت ان اذنت لها
ان تفركي كنت تغنيك كمد عنه فلسف يده وادخلها الي فيها فاذا
هي عصا قال الله عز وجل واضم يدك الي جناحك تخرج بيضا من
غير سوء اي من غير برص اية اخري مع الحصة فعند ذلك انسى موسى
وذهب وروعه قال الله تعالى يا موسى اني اخترتك علي الناس بر لاقي
ديكلامي وارسلتك لعبد من عبدي كفرن بعني وتسمي باسمي واستعبد
عبادي وتكونا حلي لا هلكة ولا كثره ان علي وانا مستغني عنه فاذهب
اليه واقم عليه حجتي وبلغه رسالتي وادعوه الي عبادتي فقال موسى رب
اشرك لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدي من لساني يفقهوا
قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشد به ازرى وكرمه
في امري يعني عونالي علي الرسالة قال الله تعالى قد اوتيت سؤلك
يا موسى ثم ذكر ما كان منه من قتل النفس فافهم فقال رب اني قتلت
منهم نفسا فاقاف ان يقتلوني قال الله تعالى كلا فاذهبا يا ايها
انا معكم مستمعون ثم قال اذهبا يعني هو وهارون الي فرعون انه
طغي وقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى مع علي كبره وما سبق
له بالازله ولا كثر اراد ذلك لتبليغ رسالته اليه واقامة حجة عليه
قالا ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغي قال الله تعالى لا تخافا
انني معكما اسمع واري فاتيها ففعل لا انا رسل ربك فارسل معنا
بنينا اسرائيل وهذه المخاطبة له وحده والرسالة له ولاخيه هارون
وموسى في المخاطبة مع ربه عز وجل وصافور ابنت شعيب قد استبد بها
الامر في الطلق فسمع بانيتها سكن ذلك الوادي فانقواها واوقروا
عندها نارا وجلسوا عندها ثم اقبل موسى عليه السلام اليها فصار
بهم الي نحو مصر حتي قدم الي البلاد وصار قريبا منها **قصه دخوله**
الي مصر واوحى الله الي اخيه هارون بقدرته موسى

وقال هارون اذ ذاك وزيرا من وزرا فرعون لا يغارق له ليل ولا
نهارا وكانت ابواب فرعون مغلقة فاحتمل الملك الى قارعة الطريق
ثم قال له امضي يا هارون واستقبل اخاك فقال له هارون
كيف اسلك الطريق في الليل وانا لا اعرفه فنزل عليه جبريل وبشوه
بالرسالة مع اخيه موسى فالتقيا وتعانقا وبشوه موسى بالرسالة
ثم اقبل يريدان امهما فاجتمعا بهما واخبرهما موسى بما كان مما امرهما
وحمل جبريل هارون من عنده الى منزل فرعون فاصبح موسى
متنكرا ونظرا احده فرعون بارض مصر من بنيان ثم قصد
موسى منزل فرعون فحضر اليه بابا فنهض من بصرته وشبههم من
بشوه ثم علم فرعون به فتغير وارتعدت مفاصله ثم ان هارون
اسكه وجسه واخبر فرعون بامر وهاله جسه فدعا فرعون
بالفراشين ورين قصره واستحضره فلما نظره فرعون عرفه
ولكنه قال من انت قال موسى انا عبد الله ورسوله وكلمته قال له فرعون
انك عبدي وابن امي قال موسى ان الله اعز ان يكون له نذر
وضد اقال له فرعون فانت رسول الي من قال اليك والى جميع
اهل مصر قال فيما اذا ارسلت قال ليقولوا لا اله الا الله وحده
لا شريك له وانا موسى عبده ورسوله قال له فرعون فاجتهدك
لان لكل مدح بيته قال له موسى ان ايتنك بيته تؤمن الي
قال نعم قال موسى يا هارون انزل عن الكري فنزل هارون
مبارا وقال يا فرعون انا رسل اليك الي اهل مصر فارسل
معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم بالعباد ونقل الحجارة قد جاناك
باية من ربك فتجبر فرعون لان هارون كان عنده بمنزلة عظيمة
وكان عنده ان هارون شيا مدحا على اخيه لا اختصاصه وقوة
اليه ثم قال فرعون ومن ربكم يا موسى قال موسى ربنا الذي اعطى
كل شئ خلقه ثم مدد واما هارون فكلم موسى صدقه واعاده
عليه فغضب فرعون على هارون وخلق ما عليه من اللباس

حتى بقي بالسر اويل فبا در موسى ونزع مدرعة مما عليه فلبسها هارون
ثم نزل جبريل بقميص من الجنة فافترعه على هارون فتجبر فرعون من امره
ثم امر فرعون لهما ما ان يحكما الى داره ويهدا راتهما على ان يرجعا علي
طاعته واليسليهما ما مهم فيه فلم يلتفتا لقوله فاجبر فرعون بامتثالهما
فامر باحضارهما وقال فرعون لموسى الم ربك فينا وليد وليت فينا
من عمرك سني وفعلت فعلتك التي فعلت يعني القتل قال موسى ففعلتها اذا
وانا من الضالين ففرت منكم لما تحفتكم في ربلي فزجج وجعلني في كربتي
يعني اليك يا فرعون ثم قال وكذا نعمة تمنها علي ان اعبدت بني اسرائيل
بقوله جعلت بني اسرائيل عبيد لك تدع ابن امهم وتحتجب في انهم وكان
فرعون متكيئا فجلس واستوى قاعدا وقال لموسى وما رب العالمين
قال له موسى رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين
فالتفت فرعون لى حوله وقال الا اسمعني يعني الى قول موسى
فالتفت فرعون اليه واليه وقال ربكم ورب اباكم الاولين قال فرعون
يا موسى لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال له موسى
اولم جيتك بشي مبني يعني باية بيته قال فرعون فانت به ان كنت من
الصادقين **قصة الحية واليد البيضاء** فبينما هم في الحانة
اذا بالعصا قد اضطربت في كف موسى فن داه جبريل القها
يا بني الله في لقها فاذا هي حية تسعي يعني ثعبان مبين
اعطى ثعبانا وان من ينظرون اليه وقام على رجله حتى اسرف
على الى يبط وجعل يطلع الصخر من قصر فرعون ويهدمها ثم بنفس
في القيوت والخزائن فاشتعلت نارا وجعلت تمهيج كل مهيج الجمل
ولها صوت كالرعد والانس يهربون منها واسيد تنظر وتحتج
من ذلك على نظر فرعون الى ذلك وثب عن سريره وقد احدث في ثيابه
واخذت الحية ديد ثيابه حتى رمي بنفسه خلق السرير وقال يا موسى
لجئ التوبة والرضاع وحق اسيد فلما سمع موسى ذكرا اسيد صاح

موسى بالحية فاقبلت حوته كالكلب فادخله يده في فمها وقبض على لسانها
 فاذا هي عصا كما كانت بقدره الله عز وجل فلما نظر فرعون الى ذلك قال
 يا موسى لقد تعلمت سحر اعظم اهل عندك غير هذا قال نعم فادخله يده في جيبه
 واخرجها بيضا من نور ثم رد بها الى جيبه واخرجها عيادتها ولو فرس
 الاول فاقبل فرعون على قومه وقال ان هذا السحر علم يريد ان يخرجكم
 من ارضكم بسحره فاذا انامرون **قصة الحرم** ثم اقبل الملا
 من قومه فرعون عليه وقالوا يا ايها الملك ان هذا السحر ان
 فخرجها وابعث في المداين حاشرين يا توكل بكل ساحر عليهم
 فامر فرعون بذلك في جميع البلاد فاجتمع اليه سبعون الساحر
 وهم احدث الخلق ثم بعث الى موسى ودعاه وقال فرعون للسحر
 اجهدوا ان تغلبوا موسى واجتمع الناس في صعيد واحد
 لينظروا من يكون الغالب وخرج فرعون بجنده واقبل موسى وهارون
 وقد احذقت بهم الملائكة وحيات السحرة قد اخرجوا ثلثا ليلهم وقرأ
 من الجبال والعصي وسحر والعين الناس وارموهم في الوادي
 فاذا جبالهم وعصيتهم تخيل اليهم من سحرهم انها تعي واستلوا الوادي
 من العصي والجبال وجعلت تراكب بعضها على بعض فاقبض في نفسه
 خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والقائم في عينك تلقف
 ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح ال حرجيت الى
 وزال عن موسى الخوف وقال ما جيت به السحر ان الله سيظهر ان
 الله لا يصلح عمل المفسدين ثم التي موسى عصاه في بطن الوادي
 وبطل ما اظهرته السحرة فاذا هم جبال وعصي وصارت عصاة
 موسى ثعبانا مبينها سبعة رؤس ثم اقبلت على جبالهم وعصيتهم
 فابتلعتهما في اخرها وابتلعت جميع ما في الوادي من زينة فرعون

حملت على السحرة فوالوا هاربين على وجوههم ثم اجتمعوا في موضع واحد
 وقالوا ما هذا سحر انا انما نرى لنا خطا يا نارا وما اكرمنا عليه
 من السحر فانه خير وابعث فاعتمر فرعون عند ذلك وقال امنع به قبل ان اذن
 لكم انه كبير لكم الذي علمكم السحر فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وامر بصليهم
قصة الصور ثم اقبل فرعون على هامان وقال له ابني صورا
 لي على ابلغ الاسباب اسباب السموات فالطمح الى اله موسى واني لاظنه
 كما ذبا يعني في الرسله فجمع هامان خيول الفينا وصانع واخذوا في
 ذلك فبنا له صورة وارتفع في الهوى ارتفاع ما لم يبلفه احد من
 الخلق اراد الله ان يفتنهم فيه فاشد ذلك على موسى وهارون
 لان بني اسرائيل كانوا معذبين في عمله بالحجارة فلما فرغوا منه ارتقا
 اليه فرعون الى اعلاه واخذ سهما ورماه نحو السافر دمه
 اليه ملطحا فنزل قايلا قد قتلته اله موسى ثم امر السحرة ان
 يمدد الهوة فمددوه وجعلوا عليه سافله ومات كل من كان فيه من العمال
 ممن كان على دين فرعون **الايات التسع** ثم اخذ الله
 فرعون وقومه بالايات التسع وهي ان حبس عليهم المطر واخذت
 الارض وماتت المواشي وخراب الهرة وجاءهم الطوفان فدام عليهم
 ثمانية ايام بلياليها وبعث الله عليهم الجراد فاكل جميع ما عندهم
 ثم القمل حتى اكل جميع ما على وجه الارض ووقع في ثيابهم يقرضها
 وقرضها ايديهم ثم ارسل الله عليهم الضفادع وكانت اشده عليهم
 من جميع ذلك لانها كانت تقضم طعامهم ودرهم وثيابهم ثم اوجي
 الله الى موسى ان اضرب بعصا البحر فصار دما غيب طائفة وقته
 فاشد ذلك عليهم واخذهم العطش وكان الفرعوني والاسرايلي
 يغتربون من الماء سوية فالفرعوني يجده دما والاسرايلي يجده ماء
 فدام ذلك عليهم ثمانية ايام حتى اجهدهم العطش وكان بني
 كل اية اربعون يوما **قصة المنع وقيل اسية**

ثم دعا موسى عليه السلام وامن هارون عليه السلام في اسم الله سبحانه وتعالى
كثير منهم حتى اصبحت الرجال والنساء والاولاد جملتهم ثم ان اسيدهم
الافرن على فرعون وواجهت بقبيح القول فقتلها لعنة الله عليه
وبعته الله الظلمة على اهل مصر ثلاثة ايام حتى اجهدهم العطش
ولم يعلم الذين في النهر **قصة النيل** ثم انقطع عنهم النيل
فكوا الى فرعون فخرج بهم على ان يجري لهم النيل فلما قرب من
النيل اوقفهم وانفذ عنهم حيث لا يرونه فنزل عن فرسه ورفع
يديه الى السما وقال الهى وسيدى ومولاى علمه انك اله السما والارض
لا اله فيهما سواك حليمك الذي تحلى ان اسالك بالسر يا اله حق
وانت المتكفل بالارزاق اللهم اني اسالك ان تجري لهم النيل
فاجري الله لهم النيل فلما راوه القوم بحمد والى وازدادوا وكفرا
وقالوا قد اتانا بالماء والنيل في طاعة وعلو الله منه انه لا يزداد
الا كفرا لكنه اراد ان يوكد الحجة عليه بذلك ويبلغ ذلك موسى وهارون
تعبا واشد عليهم ذلك **قصة غرق فرعون وخروج موسى**
بنى مصر بنى اسرائيل واخيه هارون وقومه
ثم اوحى الله الى موسى انه قد اقترب اجل فرعون وسلاكه واهبط
الله جبريل على صورة ادمي حسن الوجه فدخل على فرعون
فقال له من انت قال انا عبد من عبيد الملك جيتك مستعديا على
عبد من عبيدي مكنته من نعمتي فاستكبر وبغى وجحد حقى
وتسبى وادعاه جميع ما انعمت به عليه انه لم فقال فرعون
بيسى العبد بين العبيد قال جبريل فاعزاه قال فرعون
يفرق في البحر قال جبريل اني اسالك ان تكتب في فيه خطا بده
فكتب له خطا بما اشترطه فرعون بيده فاخذ جبريل وخرج
من عنده حتى صار الى موسى فاخبره بذلك وقال له ان الله امر
ان ترحل من موضعك بنى اسرائيل فتاوى في بنى اسرائيل بالبحر

فخرجوا

فخرجوا وهم يومئذ ستمائة الف فلما سمع فرعون بذلك نادى فرعون ربه
جنده ولما فاعلم ان كثرتهم لا يحصى عددا وسار بهم عن اخرهم ولم يبق
في مصر الا الف وساروا في ابناءهم لان فرعون كان يعتقد ان موسى
خرج هارون فاحرق قريبتى بنى اسرائيل فقالوا يا موسى قد لحقنا
فرعون وجنوده قال موسى كل ان معي ربي يسهر بنى فقالوا يا موسى
قد قرب القوم منا وليس بيننا وبينهم شيئا والبحر من قد امتلأ
فان تذهب فقد هلكنا فاحي الله عز وجل الى موسى ان
اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فمضى كل فرق فالتطوى
العظيم اي كالجبل العظيم وصار فيه اثنا عشر طريقا لا سباط الاثنى
عشر جعلوا قوم موسى يبرون فيه ويحدث بعضهم بعضا
وموسى عن يمينهم وهارون عن يمينهم فاقبل فرعون وهامان
عن يمينه ووزرايه وعسكره وجنوده فنظروا الى البحر بابا
الى تلك الطريق فاحب حوق موسى فتقدم وهو على فرسه فتأخرت
الفرس فربط جبريل راكبا حصانا وتقدم على فرس فرعون
فلحقته ودخل به البحر وسبح بل خلفهم يسوقهم سوفا حتى دخلوا
عن اخرهم فاخرج جبريل الصفيحة وقال يا ايها الملك اتعرف هذه
فلما فتحها علم انه هالك وجعل البحر ينضم بعضهم على بعض والناس
يعرقون وفرعون ناظر اليهم فلما استيقن بالموت قال انت انت
لا اله الا الذي انت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقال له جبريل
الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فلما اخبر موسى قومه
بهلاك فرعون وقومه قالوا بنو اسرائيل ما مات فرعون فامر الله
البحر فالتقاها على الابل حتى راوه بنو اسرائيل في ذلك الوقت
لا يعبد البحر جيفة ولا الهاميتا فذلك قوله فالبحر انهم يبدون
لمن خلقك اية عبرة وعظمه فغرق القوم كلهم وبنو اسرائيل ينظرون
اليهم كيف يعرقون ولما جاء موسى البحر بنى اسرائيل

راوية طريقتهم قوم يحكفون على اصنام لهم اي يعبدون الاصنام
 فقال سبحانه يا موسى اجعل لنا اله كالحمل الهة قال موسى انكم قوم
 تجهلون ان بها ولا متبر ما هم فيه وباطل ما تدين يعملون ثم قال اعشر
 اله ابغىكم الالهة وهو فضلكم يا الهائين ثم قال لهم استغفروا لله بما قلتم
 فاروا وفي قلوبهم حب الاصنام فلما قرب موسى من الطور استخلف
 عا قومه اخاه هارون وخرجه موسى الى البقيع الذي كله الله فصرها
 وهو صام فظهر وطهر ان الله تعالى بكل وهو على ذلك كثير التبرج والتعديس
قصة آل مري ثم ان آل مري عبد لبني اسرائيل بعد ذهاب موسى
 للنساجات واخذ منهم ما كان معهم من الزينة والحلي واخذ لهم عجلا
 وكان معه قبضة من الرمل من تحت حافر فرس جبرائيل وطرهها
 في جوف ذلك العجل فصار له خوار فقال لبني اسرائيل هذا الهكم واله
 موسى قال اله خلقوا ومنع خلقا فبلغ هارون ذلك فقال لهم
 ان اريكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبره عليه عاكفون
 حتى يرجع الينا موسى فاهتم لذلك ولم يكنه التغيير عليهم خشية
 الفتنة وموسى لا يعلم فاحي الله عز وجل الي موسى وما عجله عن قومه
 يا موسى قال لهم اولي علي اثرني وعجلت اليك رب لترمني قال فان قد
 قننا قومك من بعدك واضلهم آل مري واحتمل جبرائيل موسى الى الموضع
 الذي كلم به فيه فوفق فذلك قوله تعالى فقرناه نجيا فسمع بذلك
 الوقت من القلم حين يجرى في الدود واللوز من الزمرد الاخضر
 فاحي الله تعالى القلم ان اكتب فنادى القلم يا رب وما اكتب فتودي
 موسى موسى اني انا اله الا انا فاعبدني ولا تشرك بي شيئا
 فمن اشرك بي ادخله النار يا موسى لا تسرق مال غيرك فيحمل عليك
 عذابي في الدنيا والاخرة وكتب غير ذلك **قصة طلب التوراة**
 وسار موسى ببني اسرائيل مستقبلي الارض المقدسة فلما اتوا الى
 جانب الطور امره الله ان يعيم ببني اسرائيل في ذلك المكان

ركني

يستخلف عليهم هارون وظل الغمام الجليل كله ثم دنى موسى منه
 فامر الله بقطع الاكوار من شجرة صفا فقطعها وكتب الله عز وجل
 فيها التوراة بيد قدرته وكان موسى يسمع جهر يان القلم
 تحدث نفسه بالو وبالله عز وجل فقال رب ارنى النظر اليك فانك
 الخائن المنان ذو الفضل والاحسان مفضل بكرمك فلا تخزني
 النظر الي وجهك الكريم يا ذا الجلال والاكرام فاحي الله تعالى اليه
 يا موسى سالت شيئا لم يسال به احد من خلقي فهل تستطيع ذلك
 يا موسى فانه لا يراني احد من خلقي الاخر صغقا فقال موسى يا رب
 اراك واموت احب الي من لا اراك واحيا فاحي الله اليه يا موسى
 انك لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه
 فلما جلي به للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا لم يعقل من امر شيئا
 ثم ازال الله خوفه فذلك قوله تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اهلك
 وانا اول المؤمنين معناه وانا اول المصدقين انه لا يراك احد
 في الدنيا ثم اوحى الله اليه يا موسى اني اصطفيتك على الناس سرا
 ربلاي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ثم اوحى الله اليه يا موسى
 انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم آل مري بعبادة الاصنام
 واتخذ لهم عجلا جسده له خوار فاضرب موسى لذلك ورجع الى
 قومه غضبان اسفا فاشد غضبه عليهم وقال يا ايها
 خلفتموني من بعدي اعجلتم امركم والقي الاكوار عمدا الى اخيه
 هارون واخذ بلحيته وقال له لم لا تتبعني لما رايتهم ضلوا فقص
 امري قبلي هارون عليه السلام وقال يا اخي ام لا تأخذ بلحيتي ولا
 براسي وارفق بي فاني اكره ان اسنان القوم استضعفوني في
 وجهي يقاتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني من القوم الظالمين
 فاستحي موسى منه ثم خلاه وصحه الى صدد وقال الله تعز له ولاخيه جليل

موسي على بني اسرائيل يعاتبهم فاجبروه **موسي** فاقبل
على اسري وهو مغضب وساله عن اموه فاجبره بما كان فيهم موسي
ان يقتله فاجري الله الي موسي لا يقتله فانه سخي في قومه ولكن
اخرجه من عسكره ثم عمد موسي الى صخرة عظيمة فلم يزل يضرب بها
الحجل حتى تقطع ثم احرقه بالنار حتى صار رمادا ودراه في البحر
قال لولم كان هذا الا لعلهم ان يدفع عن نفسه وسكت عن موسي الغضب
واقبل على بني اسرائيل وقال لهم انكم ظلمتم انفسكم بالتخاذل الحجل
ضيق بواي باريتكم فقالوا يا موسي اسال لتاربك ليتوب علينا
فاوحى الله اليه انه لا توبة لهم لان في قلوبهم مرض من حب الحجل
فاخرجهم من رماد الحجل والقرية المائمه امهم انا يسوع منه فانه يظهر
ما في قلوبهم على وجوههم فلم يفعل ذلك لم يبق احد مما في قلبه مرض
او غم من كسر الحجل الا اصبغ صفر لونه فلما راو ذلك ايقنوا بالموت
فقالوا يا موسي ما لنا غير التوبة الخالصه وقد اخلصنا في توبتنا
حتى انك لو سالت ربنا ان تقتل انفسنا لقتلنا بها فاجري الله
الي موسي اني قد رضيت عليهم حكمهم في انفسهم فذلك قوله تعالى
فسيقبوا الي باريتكم فاقتلوا انفسكم فقالوا كيف يقتل انفسنا ونحن
اهل واقارب فانزل الله تعالى عليهم ظلمة فلم يبصر بعضهم
بعضا حتى ان الرجل كان ياتي الى اخيه ولولده وابن عمه فيقتله
وهو لا يعرفه والسلا لم يعمل فعمل لا يعبد الحجل فلم يزلوا في
خاضع في الدم فاستغاثوا بموسي وقالوا يا موسي العصف فبكى
موسي ودعا الى الله تعالى سحانه بالعصف عنهم فارتفعت الظلمة ثم
اقبل عليهم موسي بالتوراة وقال هذا كتاب ربيكم فيه الحلال والحرام
والاحكام والسنن والقرائين والبرج للزاني والزانية المحصنات
والقطيع للبارق والقصاص من كل ذنب يكون منكم فضموا الى ذلك
وقالوا لا حاجة لنا بهذه الاحكام وما كان في عبادة العجل فان ارفعنا
فلم يكن في عبادة تملنا قطع ولا رجم ولا قصاص ولا حد و

قصة رفع طور سيناء بني اسرائيل فقال موسي يارب
انك تعلم انهم قد ردوا كتابك وكذبوا اياتك فاسرا به جبريل برفع طور
سيناء في السهوي على عسكر بني اسرائيل فرفع جبريل على رؤسهم حتى لم يرو
السموات ووالا ان قبلهم هذا الكتاب كما ن والا القى عليكم بهذا الجبل
فلما نظر والى الجبل يدنو مشهرا حتى ايقنوا انه ساقط عليهم واقنعوا
بالموت فخروا وسجدوا وقبلوا الكتاب فلما قبلوه رد الله الجبل عنهم
قصة الحج وكانوا بني اسرائيل حين يغتسلون يكثفون
عورتهم وكانوا يرون موسي في اغتساله مستورا فاعتقدوا ان
بمبدنه عيبا وكان اذا اغتسل وضع ثوبه على حجر هناك ثم يصرع الحج
بحصاه فينفي منه الماء فيغتسل ففعل ذلك يوما فانقطع الحج من
مكانه باذن الله تعالى وسرع على وجه الارض فعد موسي خلفه
عربا وهو يقول ايها الحج قف حتى وقف على جماعة من بني اسرائيل
فنظر والى موسي ولا عيب في بدنه فذموا على ما قالوا فذلك قوله تعالى
فبراه الله عما قالوا وكان عند الله وجهها **قصة طلب الروي**
ثم طلبوا بني اسرائيل من موسي الروي فقالوا ارنا الله جهره
فاوحى الله اليه ان اختر من قومك سبعين رجلا وسرهم الى الطور
واحمل معك اخاك هارونا واستخلى على قومك يوشع بن نون ففعل
ذلك وسار بهم حتى الجبل فنودوا من الجبل يا بني اسرائيل فصعدوا
كلهم وما توافوا من موسي عليهم وقال يا رب لو شئت امسكتهم من قبل
واياي امسكتنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك الالهية
فرد الله عليهم ارواحهم فذلك قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم
تشكرون فرجعوا الى عسكرهم فرجوا واجبروا قومه بما راوه
ثم انهم بدوا التوراة بعد ذلك وزادوا فيها ونقصوا منها فذلك قوله
تعالى يحرفون الكلم عن بعد ما عقلوه وهم يعلمون **قصة**
الجبارين واليه وما كان من امرهم ثم اوحى الله تعالى اليه

ان سربهم الى الارض المقدسة فاذا اردتم دخولها فلا تدخلوها
الا سجدتم لكرنلكم على تبليغكم ايامها فقاتلوا الجبارين وجا
مدوهم فاستبعدوا ذلك وقالوا اين الارض المقدسة واختر
ايام فرعون على ايام موسى فاوحى الله الى موسى اني محط عليهم من المن
والسوي واسراهم ان يتفجر منه الماء لهم والغمام ان يسير
معهم اينما ساروا ويظلمهم واخفاهم لا تنفث وثياهم بقدر
صغارهم وكبارهم فلما سمعوا ذلك طابت نفوسهم وساروا
والامر على ذلك فملى وصل قريبا من مدينة الجبارين وهي
ارحا الغور اختار اثنا عشر رجلا من اهلها فيكونون قضاة
من المدينة استقبلهم رجل من الجبارين فاقم بين يديه الى ارحا
فاجتمعوا عليهم يتعجبون من ضعف ابدانهم وقالوا ما هؤلاء
الذين يزعمون انهم يخرجونا من مدينتنا وهم ابقلهم ثم اقتضى الحال
ان يدعوهم عبيد لهم فلما قرب الليل هربوا على وجوههم حتى
صاروا الى عسكر بني اسرائيل واخبروهم بذلك وبلغ موسى صنعهم
فدعاهم وقال لهم ألم اقل لكم انكم اكنتموا مكررة فلم اقبلتم حتى
هولتم عليهم وارعبتم قلوبهم ثم دعا عليهم فمات منهم عشرة وبقى
اثنا عشر ناكثا اسرهم فوقع الخوف في بني اسرائيل من الجبارين
وقالوا يا موسى ان مملكة فرعون لم تنت علينا اخف من مملكته
ودخول مدن الجبارين ومقاتلتهم واننا لن ندخلها حتى يخرجوا
منها فاذهب انت وريتك فقاتلنا انا ما هنا قاعدون
واختلفوا عليه وهو يقول يا قوم لا تردوا على ادباركم فتقبلوا
خاسرين فقال عند ذلك يوشع وكالب ادخلوا عليهم الباب
فاذا دخلتموه فانكم غالبون فلم يلتفتوا الى قول موسى فقالوا

رباني لا املك

رباني لا املك الانفسى واخفى فافرق بيننا وبين القوم الظالمين
فلم يدخل الارض المقدسة احد من ولد مصر وسلط الله عليهم اليه
فكان كل خبز واحد يتيم في الارض فلا يتيدي ان يرجع حتى
يموت واما المؤمنون لا يموتون وان ما هو فلم يزالوا على ذلك
حتى انقضت اخرهم على راس الاربعين سنة وذلك قوله تعالى في ما حرمه
عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض وسار موسى الى بيت المقدس
وقصد دخوله من باب حط وعليه مكتوب اسم الله الاعظم واقبل
المؤمنون فسجدوا عند الباب لله تعالى ودخلوا ولا انفسقون
وهم يقولون حنطه حمل فذلك قوله تعالى فبذل الذين ظلموا قولا
غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجا من السماء
فكانوا يفسقون يعني اخذهم الطاعون حتى ماتوا جميعهم
ثم غلب موسى عليه السلام على مدينة رحيا واسمن كان فيها من الجبارين
وتفرقوا على البلاد حتى اهلكهم الله عز وجل وسار موسى ببني اسرائيل يريد
مدينة بلقا فقتل ملكها وغنم بنو اسرائيل من ارض بلقا من النساء والاولاد
شيئا كثيرا ثم ان بنو اسرائيل ملوا اكل المن والسوي وقالوا يا موسى
ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثاها وفومها وعدسها
وبصلها فاننا لا نصبر على طعام واحد فقال لهم موسى استبدلوا
الذي هو اذني بالذي هو خير فابدهم الله ما سألوه ورفع عنهم
المن والسوي وقال تعالى ايسطو صر فانه لكم ما سألتم وكانوا يزدرون
على اربعين الفا **قصة قارون** وكان من قوم موسى رجل
يقال له قارون بن مصعب وسوا بن عم موسى وكان فقيرا جدا
فتعلم صنعة الكيمياء من كلثم اخت موسى وكانت تعرف ذلك فزرق
مالا عظيما يضرب به المثل على طول الدهور وكان في مغارة كنوزه كل
على اربعين بقلا فبنا دارا وصفيها بالذهب وجعل ابوابها ذهبيا
فتكلم بسبب كثرة ماله على موسى فقال موسى يا رب ان قارون قد
قبلي على فانصرني عليه فاوحى الله الى موسى اني قد امرت الارض فتصعبك
وسلطتك عليه فاقبل موسى حتى دخل على قارون وقال يا عدو

تبعني في المرأة فتعني بالسوء تريد فصيحتي بيني وبين اسرائيل يا ارض
خفيه فساخنت دونه في الارض ذراعا وسقط قارون على سريره فا
خذته الارض الى ركبتيه فقال قارون يا موسى اغثنني فقال له
يا عدو الله تبني مثل هذه الدار وتأكل عيش اواني الذهب
وانا ادعوك الى خطك والى الخبز فلم يقبله وتقول انها اوتيتني
على علم عندي يا ارض خذيه فاخذته فذك قوله تعالى فخفا
به وبادره الارض وكان يخبرني في زينة على قومه فيقولون يا ليت
لنا مثل ما اوتي قارون فلما راوينا صنع الله ذلك واصبح الذين
تمنى مكانه بالامس يقولون ويكف ان الله يسط الرزق لمن يشاء
من عباده ويقدر الاية وقال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوانا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
قصة الخضر مع موسى عليها السلام ولما اذن الله
لموسى عليه السلام الاجتماع بالخضر وكان مسكنا في قرية في
جزائر البحر فانطلق اليه موسى واجتمع معه وكان من شأنهما
ما نص الله عليه في كتابه العزيز مبسوطا وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى في قصة الخضر مع موسى وكان تحية كل واحد
قال كان لوط بن زهير مكتوب عليه لسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله
محمد رسول الله عجلاني يوتي بالقدر كفي بخير وعجلاني يوتي ان
الموت حق كفي بغيري وعجلاني يري الدنيا وتصاريق الهلاكين
يطمئن اليها ثم فارق موسى الخضر وسار عنه ورجع الى بني اسرائيل
قصة البقرة وكان في زمن بني اسرائيل عبد صالح فمات وترك
امراة حاملا وترك بقرة فادتمها للراعي فولدت المرأة غلاما اسمه
ميشا فكبروا وكان صالحا بارا بامه فاعلمته امه ان اباه ماء وخلق
بقرة وانها دفعتها الى الراعي وهي عنده وامراته باخذها
منه فتوجه الى الراعي واخذها منه فلما عاد قلده له امه هذه

بقرة بارك الله كد فيه فانطلق بها الى السوق فبعها على اذني فتوجه
بها الى السوق فتعرض له ملك من الملائكة فقال له امها الحق البار
لا اله الا الله فبعها بقرتك فقال الغنا بثلاث دنانير على ان استاذن
امي فقال له الملك خذ خمسة دنانير ولا تستاذن وفي ثاني يوم تعرض
اليه الملك وقال له خذ عشرة دنانير ولا تستاذن فلم يفعل وعاد لاه
فاخبرها الجوز فقال له اذهب وبعها بعشرة دنانير على اذني وان
اعلم انها لا تبوي ذلك ولا تكن الذي يتعرض اليك ليس باذي خا
لهم ملك او من الابدال فقل له ما افعل بها وبكم ابعها وافعل ما تقول
فقال من الغدا جاءه الملك فقال له جيتك اطلب بقرتك ثلاث مرات
فلم تبني اياها فقال له ان امي اخبرني انك لست باذي وانما انت
ملك من الملائكة فاخبرني ما اعمل بها فقال له ردها الى منزلك فانه يقتل
واحد من بني اسرائيل ولم يعلم قائله فيسترون بقرتك ليحيى القليل منها
فاقتحمها لهم بها تريد فانصرف الغني اليها فاخبرها ثم قتل في بني اسرائيل
قتلادعوه اقراره الى وليمة وقتلوه ثم حملوه الى قرية اخرى ورموه
على باب دار رجل منهم وذهبوا الى موسى وادعوا على الذي وجد القتل
في قريتهم وباب داره فحنى الرجل بين يدي موسى اربعين يمينا ثم جازعوا
رجلا وهدوا فيه بالصلاة فتجبر موسى في ذلك فاصي الله اليه ان
امراة القتل يسترون بقرة ويخوننها ويضربوه ببعضها فبحا
ذلك الرجل وخبر من قتله فشدوا اوليا القتل في البقرة ما لو نها وما
هي وغير ذلك فجاءه خبر الله تعالى في كتابه العزيز مفصلا مبسوطا
فستروا البقرة بملاء جلد بها ذهبيا فلما ايتا المذكور لموسى
وكفل موسى عنها وهم مصرعون على الله ففعل ذلك فذبحوها وضربوا
القتل ببعضها فحياه الله تعالى واخبرني قاتله ثم مات
فقتلها موسى به ثم امرهم بسلخ البقرة فلما سلخها ملأوا جلد بها
ذهبا واعطاه موسى لميت قال تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الموتى
ويركهم ايات الله لعلكم تعقلون والقصة مشهورة مبسوط في الكتاب العزيز

وفات هارون بن ابيه عليه وعلى نبيينا الصلاة والسلام

ثم نظر هارون الى جبل بالواد المقدس بعيد من عسكر موسى عليه السلام
فقال لموسى الا ننظر الى ذلك الجبل وما فيه من الخضر فقال له موسى
بلى ولكن الى غدا ان شاء الله تعالى غضي اليه فلما كان في الغداة
مضيا اليه ومع هارون اولاده وموسى فملى وصلوا اليه اذ فيه
كهوف كثيرة ومنها كهف يظهر منه النور فتبادروا اليه فلما دخلوا الى
الكهف نظروا الى سرير من الذهب عليه انواع الفرس مكتوب عليه
حافته بالعبرانية هذا السرير لمن كان عاظوله فصعد موسى علي
السور فلما مد رجليه فضلت من طول فقتل موسى وصعد هارون
وانفجع عليه فاذا هو على طول فمات ان ينزل فاذا بذلك الموت قد
دخل عليهم فمات عليهم واعلمهم انه ارسله الله تعالى لقبض روح هارون
فدعته عيناه وقال يا موسى اوصيك يا اخي باولادي تعزهم
اليك وتقري سلاي علي بني اسرائيل ثم امر ملك الموت موسى ان يخرج
من الكهف هو واولاده هارون فلما خرجا قبض روح هارون الطاهرة
عليه صلوات الله وسلامه ثم دخل موسى واولاده هارون الكهف
فصلوا عليه ثم خرجوا واغلقوا باب الكهف وانصرف موسى الى عسكره
واخبرهم بموت اخيه هارون فاتهموه بقتله فقال لهم موسى
يا اسفها بني اسرائيل ماذا المقت منكم اقتل اخي وتقتل عظمي
ود عاربه ان يبصره عندهم فامر الله املايكة فحمله سرير
هارون في الهوا حتى نظر اليه سائر بني اسرائيل ونادى
املايكة يا بني اسرائيل لا تاتوا موسى بقتل هارون فقد قبض
الله اليه فخرت بني اسرائيل على موت هارون لانهم كانوا يحبونه
ثم خلفه في بعده ابنه العزير واعطاه الله ثوبا وقار هارون
ولبنة وكونه ومسيبته وشبهه فكانوا بنوا اسرائيل
لا يشكون انه هارون فاحبوه جدا شديدا صلوات الله وسلامه عليهم

اجمعي

اجمعي وفاة السيد موسى عليه وعلى نبيينا صلوات الله وسلامه

ثم لما اراد الله تعالى ان يقبض روح نبيه وكليمه ورسوله السيد موسى بن
عمران صلوات الله وسلامه عليه قام خطيبا ببني اسرائيل فخطب لهم
وخوفهم وانذريهم وحذريهم واشهدهم على انفسهم واشهد الله
عليهم بالا بدلاغ وامرهم بالطاعة والتقوى واستخفى عليهم يوسف
بن قوث ولما فرغ من ذلك اوحى الله اليه اني قابض روحك وذكره
بما اتمم عليه من النبوة والرسالة والتكليم فاعترف بنعمته عليه وحده
واثنا عليه خيرا ثم نزل عليه ملك الموت وهو جالس يتلو التوراة
فسلم عليه وقبض روحه الطاهرة الشريفة صلوات الله وسلامه عليه
وفي الصحيح عن حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل
ملك الموت الي موسى عليه السلام فلما جاءه صكه وقلع عينه فرجع اليه
عز وجل فقال ارسلني الي عبك لم يرد الموت قال فرد الله عليه
عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على مثني ثور فله بكل ما عطف
به يده بكل شعرة سنة قال اي ثم ما ذا قال ثم الموت قال فالات
فقال الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لأريتكم قبره الى جانب الطريق
عند الكتيب الاحمر وكانت وفاته في السنة في سابع اذار
سنة ٦٢٦ من الطوفان وكان موته بعد اخيه هارون باحدى
عشر شهرا وقيل غير ذلك وكان هارون اكبر من موسى بثلاث
سنين وعاش موسى ثلثئة ونزل عليه جبريل اربعماية مرة
وكان جملة اقامة بني اسرائيل بمصر حتى اخرجهم موسى ما بين
وخمسة عشر سنة وبين وفاة موسى عليه السلام والهجرة النبوية
سنة ٢٨٤٠ على اختيا والمورخين وقد مضى من الهجرة الشريفة الى عصرنا
ثلاثة فيكون الماضي من وفاة موسى عليه السلام الى اخر ثلثئة
من الهجرة ٢٨٤٠ ومات موسى ولم يدرك احد من بني اسرائيل بموته
ولا اين قبره الشريف ولا اين توجه فلجأ في امره ولبنوا كذلك

ثلاثة ايام لا يناموت الليل فلما كان ثالث ليلة غشيهم سحابة
عظيمة حلة بني اسرائيل وسعوا منها مناديا يقول باعلا صوته
مات موسى واي نفس لا تقوت فزال يكرز هذا القول حتى فهمه
الناس كلهم وعلوا انه قد مات واختلف الناس في محل قبره
ف قيل هو المشهور عند الناس انه شرع بيت المقدس بينها
وبينه مرحلة خفيفة ودر به عسر لكثرة الوعر والادوية والجبلان
وعليه بنا ودخله مسجد وعليه بينة قبة معقودة بالحجر وفيه ضريح
عظيم وعليه ستار متركب دارة على جميع اطرافه والاكثرون
اتفقوا على ان هذا قبره الشريف وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
سرى ليلة اسرى به وهو قائم يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر
والذي بنا القبة المذكورة الملك الظاهر يبرس عنده عوده
من الحج وزيارته بيت المقدس سنة ١٢٨٧ ثم بنت اهل الجبل وادوا
نريادات في المسجد الشريف وحوله فحصل النفع للذوات
ثم في سنة ١٢٨٥ وسع داخل المسجد من جهة القبلة ولم تكل عمارته
الى سنة ١٢٨٥ ثم بنيت مناره بعد الثمانين والثمانمائة وهذا المكان
قريبا من روح الغور من اعمال القدس واهل بيت المقدس وسائر
الانصار في زيارته في موسمهم ويقيمون عنده اياما وفي
المان من انواع المعجزات الشيا كثيرة منها ان عند الفتح
يدخل القبة لا يزال يرى فوق المحراب خيال اشخاص طائفة
مختلفة الا لوان منهم الراكب والماشي ومنهم من على كتفه رحا
ومن سائر الصفات وجميع الذوات الخاص والعام منهم يرون
ذلك دايما فيقولون الصالحون ومنهم من يقولون الملائكة والله
اعلم بحقيقة الحال واذا دخل مسجده امرأة عليها الخضر
او صار منكرا قريبا من المحراب فيه عجائب حتى يعي العيون
وغير ذلك من الخوارق الذي يستدل بها على انه مد فوكيف هذا

المكان صلى الله عليه وسلم **فايد** ان قيل لم لم يبال نفس بيت المقدس
ولا مكانا مخصوصا معروفا عند الناس فالجواب عنه ما روي القريظي
في تفسيره بانه سال الله نومه ما شرفها ولم يبال مكانا معلوما
خوفا من ان يعبد ولا ينادى السؤال الله نومه ما شرفها بالقبور بيت
المقدس فانه سال شيئا اعطاه الله فوقه وهذا استئذان كريم
يعطي فوق السؤال واما صلواته في قبره فلم تكن بحكم التكلف بل
بحكم الاكرام والتشريف فان الانبياء صلوات الله ولامه عليهم
حبيب الله اليهم في الدنيا عبادته والصلاة فكانوا يلا زمون
ذلك وما تولى عليه فشرههم الله تعالى بابقائهم على ما كانوا يحبونه
فعبادتهم الهامية كعبادة الملائكة لا تكليفية واما رافته
بهذه الامة فسيأتي في قصة الاسرار التي تعلق عليه وسلم
ذكر السبب في ملك سيدنا داود خليفة الله صلى
الله تعالى عليه وعلى ابيه ابراهيم الخليل وعلى نبيينا وعلى سائر الانبياء
اقول وبالله التوفيق والاعانة لما تولى سيدنا موسى الكليم
صلى الله عليه وسلم ثم بعد وفاته قام بتدبير بني اسرائيل يوسع
يوسع بن نبي الله وهو بن ذرية موسى بن يعقوب عليه السلام
وبعته الله نبيا وامره بقتل الجبارين فتوجه بيني اسرائيل الى
ريحا العفر واحاط بها سنة اشهر فلما كان الشهر الرابع
تفحق في القرون وفي الشعب ضجة واحدة فقط السور ودخلوا
فقتلوهم واهجموا على الجبارين فمزموهم وقتلوهم وكان يوم
الجمعة فبقية منهم بقية ولادت الشمس ان تغرب وتدخل ليلة
السبت فقال اللهم اردد الشمس على رسال الشمس ان تقف
والقرآن يقيم حتى ينتقم من اعداء الله قبل دخول الشمس السبت
فوقفت الشمس وريد في الفها رساعه حتى قتلهم اجمعين وتبع
ملوك الشام واسباهم وملك يوسع الشام وفرق عماله واسمر
يدبر بني اسرائيل ثمانية وعشرون سنة ثم توفي يوسع ودفن في
كفر حارس من اعمال نابلس وله من العمر ثمانين سنة وفاته سنة

لواقت موسى عليه السلام وقيل مد ثوبه بالمعزة ثم تولى على بني
اسرائيل جماعة من الملوك واحد بعد واحد ولا حاجة الى ذكر
اسماهم لان المراد هنا الاختصار ثم تولى عليهم السيد
اشموئيل بن نبي الله وسوله صلي الله تعالى عليه
وسلم ومولده بقرية سلوايقل وهي القرية المشهورة
بالسيلة من اعمال جبل نابلس وتبنى لما صار له من العمر ثمانون
سنة فدير اشموئيل بن اسرائيل احدا عشر سنة وشهرا
حكمه فيهم هي احدى وثمانون سنة انقضى احكام بني اسرائيل في
سنة لوفاة موسى عليه السلام واما السيد اشموئيل فانه روى
الله اليهم بالاتفاق ارسله الله تعالى بعد يوشع بن نون
لبن اسرائيل قال الله تعالى اتموا الى الملا من بني اسرائيل بعد
موسى اذ قالوا لبنيهم قالت المفسرون هو اشموئيل عليه السلام
ابعد لنا ملكا فقال في سبيل الله قال هل عسيتم ان تولعتم
كفتم عليكم القتال الا تقاتلوا في سبيل الله قالوا وما لنا انلا
نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا قال
فلا كتب عليكم القتال تولوا الا قليلا منهم فلما حضرته
السنين اتموا الى اشموئيل وسالوه ان يقيم فيهم ملكا فقام
فيهم ساول وهو **طالوت بن قيس بن سبط**
بنيايل قال ولم يكن طالوت في اعيانهم قيل كان راعيا
وقيل دباغا فلكد طالوت سنين واقتتل هو وجالوت
وكان جالوت من جبابرة الكنعانيين وكان ملحا حجة
فلسطين وكان في الشدة وطول القامة بكان عظيم
فلما برزوا للقتال طلب طالوت داود عليه السلام وكان

اصغر

اصغر اولاد ابيه وامه بمبارزت جالوت بعد ان راي فيه العلاء يسر
الذي يستدل بها على انه هو الذي يقتل جالوت ويهود من كان يتدبر
على راس من يكن فيه السوء احضر ايضا ثور حديد وقال الشخص
الذي يقتل جالوت يكون ملا هذا الثور فكان داود ملاه واستدار
الدخن على راسه فلما تحقق ذلك منه بالعلامات اسرط لوت داود
بمبارزت جالوت فبارزه وقتل داود جالوت وكان عمر داود
ثلاثين سنة ثم مات اشموئيل النبي عليه السلام فدفنوه بنو اسرائيل
في الليل وانا حوا عليه وكان عمره اثنتين وخمسين سنة واجد
السنين داود وما لواله في حقه طالوت واراد قتله
مرة بعد اخرى فهرب داود منه وبقي مختورا على نفسه
فقدم طالوت بعد ذلك على ما كان منه من قصد قتله داود
ثم ان طالوت قصد فلسطين للغزاة وقتلهم حتى قتل هو
واولاده في الغزاة فيكون موته في اخر سنة 98 على لوفات موسى
عليه السلام ثم ملك بعده ولده **ايشوش** ثلاث
سنين وكان ملكه على احدا عشر سبطا من بني اسرائيل وخز
عنه حكمه سبط يهودا بن يعقوب فملكوا عليهم سيدا داود
وهو من ذرية يهودا المذكور ثم ملك عليهم اجمعين
داود عليه صلوات الله وسلامه وعلى نبينا
وعلى ساير الانبياء والمرسلين ويهوداود بن ايشا
بن عوفيل بن ابي عزي من سلون بن يحنون بن عبيد
ابن ردم بن خضر بن بن بارض بن يهودا بن يعقوب
ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليه السلام وكان تمام
داود يجيرون فلما استوثق له الملك ودخله جميع
الاسباط تحت حكمه وطاعته وذلك سنة 100 من
عمره انتقل الى القدس الشريفة ثم فتح في الكان فثوب
كثيرة من ارض فلسطين وغيرها من الاقليم المذكور
وكان لقمان الحكيم على عهد داود عليه السلام وكان قاضيا
في بني اسرائيل واما الله الحكيم ولم يكن نبيا وقبره
بقرية صر فند ظاهرا مدينة الرملة وعليه شهد

وهو مقصود للزيارة وقال قتادة قبره بالمرحلة بابني سجد بها
وسوقها وهناك قبور سبعين نبيا ما توف بعد فغان جوعا في يوم
واحد اخر جوعهم بنو اسرائيل من القديس فالجاءهم الى الرملة
ثم احاطوا بهم هناك فملك قبورهم وقد اتانا الله داود عليه السلام
ما نصه في كتابه العزيز يقول ولقد اتينا داود منا فضلا يا ابا
اولي عهد والطير والناله الحديد يعني عن الفضل الذي اتاه
اياه النبوة والكتاب وقيل الملك وقيل حسن الصوت وقيل
جميع ما انعم الله به عليه من نعمه وغير ذلك مما خص به يا ابا
اولي معه اي سجد معه فلما كان داود اذا نادى بالنباحه اجابه
الجبال تبسج معه وطلع لها صدا عظم قصدي الجبال الذي سمعه
الي اليوم اذ ارفعة حرك بني الجبال في ذلك اليوم اصله وهو
تبسج ما خذ في قوله وفي شي الا تبسج بحجده وقوله والناله الحديد
كان الحديد في يده صلى الله عليه النبي من الشجع والعجزين يعمل منه
ما يلقى غير نار ولا ضرب مطرقة وكان سبب ذلك ان داود
عليه السلام لما ملك بني اسرائيل كان من عادته ان يخرج للناس
متنكرا واذا راى رجلا لا يعرفه سأل عن حاله داود يقول
له ما تقولوا في داود واحكامه كيف حال حكمه واري رجل
هو فيثنون عليه ويقولون خيرا فيقتض الله له ملكا
على صوره اذ مي فلما راه داود تقدم اليه على عادته وساله
عن حال داود واحكامه فقال له الملك نعم الرجل هو لولا
خصلة فيه فراع داود ذلك وقال ما هي يا عبده الله قال
انه ياكل ويطلع عائلته من بيت المال فتنبه لذلك وقال
الله تعالى ان يبيب له شيا يستغني به عن بيت المال فيثقف
هو وعياله منه فالاف الله سبحانه له الحديد وعلمه صنعة

الدرع كما قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لم تحصنكم من باسكم فهل انتم شاكرون
وتعالى انه كان يبيع كل درع باربعة الا في درهم فياكل منها ويطلع عياله
ويتصدق بالبقية على الفقراء وتعال كان يصنع كل يوم درعا فيبيعه بيته
الا في درهم فينفق عليه وعلى عياله منها ويتصدق بجزءه ما يبيع على الفقراء
والساكنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داود لا ياكل من عمل يده
قصة اوريا ولما صار داود من العمر مائة وهي السنة من ملكه
كانت قصته مع اوريا وهي واقعة مشهورة نقلها المفسرون في قوله تعالى
وهل اتاك بنا الخضم اذ تصوروا الحجاب هذه الآية في قصة امتحان داود
عليه السلام واختلاف العلماء في سببه فقال قوم كان السبب انه لم يمتني
حيث ان الايام منزلة اياه ابراهيم واسحاق ويعقوب وسال ربهم ان
يتمنحني كما تمنحهم ويعطيني من الفضل ما اعطاهم وكان داود قد
قم الدهر ثلاثة ايام يوم للعبادة ويوم للفضل القضا ويوم
لنفيه واشغاله وكان يجذب ما يقرب ما يتبلى الله به اياه ابراهيم
واسحاق ويعقوب فيقول يا رب لو ابتليتني مثل ابي لصبره فاجي
الله اليه اني مبتليك في يوم كذا وكذا فاحتمس فلي كان ذلك اليوم كان
له ما ذكره الله تعالى في كتابه وابتلاه بقصة امرأة اوريا والقصة
مشهورة مبسوطة في الكتاب العزيز ولا حاجة الى ذكرها هنا
لان هذا المختصر المقصود من الاختصار ثم ان داود صلى الله عليه وسلم
قم الدهر بعد ان تاب الله عليه على اربعة ايام يوم للقضا
وبين بني اسرائيل ويوم لنفيه واشغاله ويوم يبيع في الغداة
والجبال والسواحل ويوم يخلو في داره فيها اربعة الا في حجاب
فيجتمع اليه الربيعان فينوي وينوحوا معه فيفوق داود من
دموعه ويقع مغشيا عليه فيجي ابنه سليمان فيحمله فيأخذ داود من
ملكه الدروع بكفه ويمسح وجهه ويقول يا رب اغفر ما توي فلو عدل
بدا داود عليه السلام بمل اهل الدنيا ليرجع بها داود عليهم
قال له الملك اول امرك ذنب واخره معصية ارفع راسك
فكث طول حياته لا يشرب الماء حتى يلوجه من دموعه ولا ياكل
طعاما الا بلبه بدموعه وذكر الا وزعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرفوعا ان مثل عيني داود في لعن نين ينطقان ماء ولقد حذرت

الدموع في وجه كده براما في الارض قال وذهب لما تاب الله على داود
وعفوله خطيئة قال داود فكيف لي ان انسى خطيأتي واستغفر
منها فوسم الله له خطيئة في يده فقام اذا اكل او شرب او راى
يده تفكر خطيئته واستغفر الله منها له وللهم مني والهم منات
وما قام خطيئته الناس الا بسط راحيته واستقبل بها
الناس ليردوسم خطيئته وكان داود بعد الخطيئة لا يلبس
الا القميص والمكينة والمجذوبين ويقول مكينة مع مكينة
وكان اذا ذكر عقاب الله تخلصت او صاله واذا ذكر رحمة
الله تراجع وفي القصة ان الوحوش والطيور كانت
تسمع الى قرآته فلما فعل ما فعل كانت لا تصغي الى قرآته
وروي انها قالت يا داود ذنبك خطيئتك جلالة صولتك
ذكر بنا سيدنا داود عليه السلام مسير
بيت المقدس الشريف بوحى من الله تعالى
عن رافع بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا داود ابن يبيتا في الارض فبني داود بيتا
لنفسه قبل البيت الذي امره الله به فاحيي الله اليه
يا داود ابنيته بيتك قبل بيتي اي قال يارب هكذا
قلت فيما قضيت من ملك استأثرتم اخذ في بناء المجد
يعني مسجد بيت المقدس وعنه ذهب لما تاب الله على داود
عليه السلام وكان قد بنا ما بين كبره وصلى امور بني اسرائيل
احب ان يبني بيت المقدس وعلى الصخرة قبة في الموضع الذي
قدسه الله تعالى في ايليا وكان بني اسرائيل قد ملوا السلام
وضاقت بهم الارض اي رضى فلسطين وما حولها فاحب
داود ان يحصى عدد دهم فاريا حصا بهم على انسابهم
وقبا لهم نكثروا عليهم فلم يطبقوا الا حصا وروي ان بني اسرائيل
لا طغوا وكثر طغيانهم اوحى الله الى داود عليه السلام اني اقسم
بعزتي اني لا تبليهم بالحق او اسلط عليهم عدوهم ثم روي ابو

الطاعون ثلاثة ايام فجمعهم داود وخبرهم بين احدى الثلاثة فقالوا انت
بيننا وانت افطر لنا من انفسنا فاخترنا قال اما الجوع فانه بلا واضمح
لا يصبر عليه احد واما العدو فلا قدرة لكم على مبارزته والموت بيد الله تعالى يكونون
باجا لكم فيؤتونكم فهو صواب ذلك الي الله تعالى هو ارحم بكم فاختار لهم الطاعون
وامرهم يتجهزوا له ويلبسون الكفانهم ويخرجون اموالهم ونسائهم واولادهم
امامهم ويخرجون يستعدون لاقضاء الله تعالى فاجتمعوا في صعيد واحد
وهو الصعيد الذي بني عليه مسجد بيت المقدس وكان صعيدا واحدا
ففعلا اذ كثر ثمرنا دي داود يارب امرتنا بالصدقة وانت تحت المتقدين
قتصدت علينا برحمتك اللهم انك امرتنا بحتف الرقاب فتسلل رحمتك
ان تعتقنا اليوم اللهم وقد امرتنا ان لا نرد سايلا اذا وقف علينا
بابنا وانا نتحب من لا يرد السائل وقديناك سايلين فلا تردنا
ثم خروا سجدا من حين طلوع الصبح فسلط الله الطاعون من ذلك الوقت
الي ان غابت الشمس ثم رفعه عنهم ثم اوحى الله الى داود عليه السلام
ان ارفعوا رؤسكم فقد شفعتكم فيهم فرفع داود راسه ثم نادى
ارفعوا رؤسكم فرفعوا رؤسهم وقدمات منهم مائة الف وسبعين
الف اصابتهم الطاعون وهم سجود فنظروا الى الملايكه عيشون
بينهم بايديهم الخناجر ثم عمد داود عليه السلام وارفع على حجره
بيت المقدس را فعايد به حيث الله شكر ثم اجمع من اسرائيل
بعد ذلك وقال ان الله تعالى رحيم وعفي عنكم فاحدثوا شكرا بقدر
ما ابلاكم فقالوا له من انا ما شئت فقال اني لا اعلم امر ابلغ
في شكركم من بنا مسجد على هذا الصعيد الذي رحمكم الله عليه
فتبنيه سيدنا محمد الله فيه ونقدسه انتم ومن بعدكم فقالوا
نفعل وسال داود فاذن له واقبل على بناءه وروي ان الله تعالى
لما امر داود عليه السلام ان يبني مسجد بيت المقدس وقال يارب
واين ابنيه قال حيث تري الملكك شاكرا هو سيفه قال فانه في ذلك
المكان فاسس قواعده ورفع حايطه فلما ارتفع انهدم

فقال داود يا رب امري ان اذني لك بيتا فلما ارتفع مدسه
 فقال داود انا جعلتك خليفة في ارضي فلم اخذت المئتان
 من صاحبه بغير ثمنه انه سيبنيه رجل من ولدك وحكي في معنى هذا
 الاثر ان المئتان كانا جماعة من بني اسرائيل ولكل واحد فيهم
 حقه فيه فطلبه داود منهم فانهم به البعض بالفظ
 والبعض بالسكوت ففهم داود من الكي في الرضى وكان
 بعضهم غير راض في الباطن فجل داود الاسرى على ظاهره فبنا
 نجما بعض اصحاب الحق الى بني اسرائيل وقال لهم انكم تريدون ان
 تبنيوا عليا حقي وانا مسكيتي وانه موضع بيدري اجمع فيه طعاري
 فارفق بجله الى منزلي لقربه فان بنيت عليه اضرتم في
 فاقطعوا في امري فقالوا له كل من بني اسرائيل له حق فيه مثل
 حقه وانت اخلصهم فانهم اعظم على طوع والا اخذناه كرها
 فقال اتجد ون ذلك في حكم داود ثم انطلق الى داود وشكاهم
 اليه فدعاهم وقال لهم تريدون ان تبنيوا بيتا لله بالظلم
 ما اراكم يا بني اسرائيل يستقيمون له تعبه ولا ارا الان البلاء
 يضغكم ثم قال له داود ان طيب نفسك في حقه فتبنيه
 بحكمك فقال ما تعطني فقال املاه كدان شيت غنما وان
 شيت بقرا وان شيت ابلا فقال يا بني الله زدني فانها
 تشتريه لله تعبه فلا تبخل علي فقال داود احكم فانك
 لا تاتي شيئا الا اعطيتك فقال ابن لي حايطا قدرا
 قاتمي ثم املاه في ذهب فانك لا تشتريه لبخل فقال
 له داود نعم وهو في الله قليل ثم التفت الرجل الى بني
 اسرائيل وقال هذا والله هو التاييب الصادق المخلص
 ثم قال الرجل يا بني الله قد علم الله عز وجل مني مغفرة خطيئة
 من ذنوبي وذنوبها ولا احب الي من ملا الا رضى ذمها
 فكيف يظن ها ولا اني اخل عليهم ويغفروني با ارجوا به المغفرة

لذنوبي

لذنوبي وذنوبهم ولكن كان ذلك مني رحمة لهم وشققا عليهم
 وقد جعلته لله تعبه فاقبلوا عليا على مجد بيت المقدس وابشر
 داود عليه السلام العمل بنفسه وجعل ينقل الحجر على عاتقه
 ويضعه في يده في موضع وضعه ومعه احبار بني اسرائيل
 وروى ان داود لما ابتداه ورفع قامته رجل اوحى الله تعالى
 اليه اني لم اقص ذلك علي يدك ولكن ابن لك املا بعد
 اسمه سليمان اقصي انما هو علي يد يه صل الله عليهما وسلم
 وتوفي داود قبل ان يات له وله سبعون سنة وقيل غير ذلك
 وانزل الله عليه الزبور وهو مائة وخمسون سورة بالبراه
 خبي منها ما يلحقه من تحت نصر وخبي منها ما يلحقه
 من الروم وخبي مواعط وحكي ولم يكن فيه حلال والحرام
 ولا احكام وكان في وفاته في يوم السبت واخر **سورة**
 لوفات موسى عليهم السلام ومكدا داود اربعين سنة وادعي
 قبل موته بالملك الي ولده سليمان واوصاه بعارة بيت المقدس
 وعين لذلك عدة بيوت اموال تحتوي على جله كثيره من الذهب
 وعج كعب وورهب ان داود عليه السلام اعد لبنا بيت المقدس
 مائة الف بدره ذهبا والف الف بدره ورقا وثلاثمائة الف
 دينارا للطلبي في البيت وذكر ان هذا مال لا تقضي به المعادن قال
 وهب ودفع داود عليه السلام بكيسة صهيون وهي التي بناها
 القدس الشريف من جهة القبلة بايدي طيفة الافرنج لانها
 كانت داره ومسكنه الذي بناها كما تقدم قبل ان يبني بيت الله
 وعاتبه الله على ذلك كما تقدم وهو موضع تعظمه النصارى
 واليهود وفيه قبر داود عليه السلام وهذا الموضع هو آلات
 بايدي المسلمين وسند كرمه وقوع في ذكر المكان في استخلاصه منهم
 المرفوع المرفوع في عصرنا من التنازع والتجسس والاستخلاص
 فذكر في ذكرها بعد ان الله تعالى في حوادث سنة خمس وعشرين
 ثم ان السلطان سليمان خان عليه الرحمة والفرح اخبر في طيعة الامير
 من هذا المكان وانتزعه منهم وجمه للمسلمين وهو باق بايديهم الى يومنا هذا

ذكر ملك سيدنا سليمان بنى الله بن داود خليفة
 الله صلى الله عليه وعلى آله وعلى نبينا وعلى جده
 ابراهيم الخليل وعلى سائر الانبياء والمرسلين افضل الصلوة
 والسلام لما توفى داود بنى الله وخليفته ملكا بن سليمان
 وعمره اثني عشر سنة ومولد سليمان بغزوة واتاه الله الحكمة
 والعلم ما لم يوت له لاحد سواه عيا ما اخبر الله عز وجل
 في حكم كتابه العزيز واطاع الله له الانس والجن والياطين
 والرياء والطيور والوحوش والبهائم وكل المخلوقات
 على اختلاف اجناسهم فبحان المتفضل على ما شأما يسأ
ذكر نبيا سليمان عليه السلام مدينة
بيت المقدس ومسجدها واتقانها
 لما كان في السنة الرابعة من ملكه في شهر يار و...
 لوفاه موسى عليه السلام ابتدا سليمان عليه السلام في
 عمارة بيت المقدس حبا تقدم كما اوصاه ابوه
ولما بنت مدينة بيت المقدس في زمن بني اسرائيل عظمته ابنا
 شعبة المهران اكبر من مصر وبغداد على ما يوصف فقال ان
 العمارة والمنازل كانت متصلة في جهة القبلة الى قرية دير
 السنة ومن جهة الشرق الى جبل طور زرتيا واستمرت
 العمارة الى طور زرتيا الى زمن الفتح العربي ومن جهة الغرب
 الى مائ الله والى قرية اشعويل المدفون بها وهي قرية الروامه
 المدفون فيها السيد اشعويل عليه السلام وما فيها من
 حرم بيت المقدس نصف بريد وهي قرية من الجهة الشمالية
 بين الغرب والشمالي ثم الى بيت حنينا من الجهة الشمالية
 ومن الجهة القبليه الى القرية التي ولد بها عيسى عليه السلام وهي
 قرية بيت لحم وكان هناك سبط القدس الذي نبذ فيه اغنامهم
 واما عمارة داود وسليمان انما هي على اساس قدمه ليست باحدث
 كما تقدم في اول الكتاب ذكر اول من اخضع مدينة القدس واسماها

قوة وكان محل المسجد بين عمران المدينة وهو صعيد واحد والصخرة قلعة
 في وسطه حتى بناء داود ثم سليمان عليهما الصلاة والسلام
وكان من خبر ذلك ما روي ان الله عز وجل لما اوحى الى سليمان
 ان ابن بيت المقدس جمع حكم الانس والجن وعفارت الارض
 وعظم الشياطين وجعل منهم فرقا يبنون وفرقا يقطعون
 الصخور والحد من معادنها والرخام وفرقا ينفو صوت
 في البحر فيخرجون منه الدر والمرجان وكان من الدر ما هو مثل
 بيضة النعام والدجاجة واكبر واقل واخذ بينا بيت المقدس
 وامر بينا المدينة بالرخام والصفاء وجعلها اثني عشر ريفاً
 واتول كل ريف منها سبط من الاسباط وكانوا اثني عشر
 سبطا فلما فرغ من بناء المدينة ابتدا في بناء المسجد الشريف
 فلم يثبت ابنا قامر مبدمه ثم حفر الارض حتى بلغ الماء و
 القوضي الحارة فكان الماء ينفضها فدعا سليمان عليه السلام
 الحجاج الاخير ورايهم اصف بن برخيا واستشارهم
 فقالوا انا نرى ان نتخذ قلا من الخاس ونعلمهم حجار
 ثم نختتمهم بخاتمك ونضعهم في الماء ونبنى عليهم وكان الكتاب
 الذي على الخاتم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله
 ففعل ذلك فثبت البناء والقوامون والحجارة واقاموا
 ببنائهم حتى ظهر الى الارض وبنوا حتى ارتفع بنايه وفرق
 الشياطين في انواع العمل وجعل فرقا منهم يقطعون
 معادن الياقوت والزمرد وفرقا ياتون بانواع
 الجواهر وجعل الشياطين صفاء صفا من معدن
 الرخام الى حائط المسجد فاذا قطعوا من المعدن حجر
 يا اخذه الاول منهم ويدفعه للذي يليه ثم وثم الى
 ان يضعوه على بنايه في محل اراده سليمان وجعل فرقا
 يقطعون الرخام الابيض الذي منه ما هو مثل
 بياض اللبن بمعدن يقال له السامور والذي لهم
 على معدن السامور عفرات من الشياطين كان في

جزيرة من جزير البحر فدنا سليمان عليه السلام فكتب له كتاب
 على حديد وطبعة ختمه الشريف وكان ختمه يرخ في الحديد
 والنحاس وكان يكتب الى الجن في النحاس والى الشياطين في
 الحديد وكان خاتم خاتم نزل من السما خلقه بيضا
 وطابعه كما لبرق لا يستطيع احد ان يملأ به منه
 فلما وصل الطابع الى العفريت وجي به اليه قل له هل عندك
 حيلة اقطع بها النحر فاذا اكره من صوت الحديد في هذه
 البيت الذي امرنا الله به من ذلك هو الوفاق والسكنة
 فقال له العفريت اني لا علم في السما طير الشمن العقاب
 ولا اكثر حيلة منه وذئب يبتغي وكر عقاب فوجد
 وكرا فغطا عليه بترس غليظ من حديد في السما
 الى وكره فوجد الترس فيه فضربه برجله وبنقاره في
 بعد رزجه فطار في السما وليت يوم وليله ثم اقبل
 ومعه قطعة من ساور فتفرقت عليه الشياطين
 واحتاطوا به واحد فوق اعليه حتى اختطفوها منه واتوا
 بها الى سليمان عليه السلام فكان يقطع بها النحر
 وكان عدد من عمل معه في بناء بيت المقدس ثلاثون الفا
 رجل وعشرة الاف يترو دون عليهم في قطع الخشب
 في كل شهر عشرة الاف خشبه وكان الذين يعملون
 في الحجارة سبعون الفا وعدد الامنا عليهم ثلاثمائة
 غير النحر من الجن والشياطين وعمل فيه سليمان عليه
 السلام عملا لا يوصف وزينه بالذهب والفضة والدر
 والياقوت والمرجان وانواع الجواهر وارصفه واطرافه
 وجد رانه وفوقه ونحته سما لا يوصف ولا يروي مثله وقفه
 بالعود الاخضر وصنع له ما تسمى سكره من الذهب الاسمر
 زنت كل سكره منها عشرة ارطال واولج فيه تابوت موسى
 وهارون عليهما السلام ولما فرغ من بنايته بيت المقدس

انبت

انبت الله له شجرتين عند باب الوجه احداهما تنبت الذهب
 والاخرى تنبت الفضة فكان في كل يوم ينزع من كل واحدة
 ما يري رطل ذهب وفضه وفرش المسجد بلاطة من ذهب وبلاطة
 من فضة فلم يكن في الارض بيت ابني ولا انور منه وكانت
 في بيوت الليلة المظلمة كالقمر ليلة البدر وكان ارتفاع منبره
 بيت المقدس في زمن سليمان عليه السلام اثني عشر ذراعا
 وكان الذراع ذراع وشبر وقبضه وكان ارتفاع القبلة
 التي عليها في السما ثمانية عشر ميلا وروي اثني عشر ميلا
 وفوق القبلة غزال من ذهب بين عينيه ياقوتة حمراء
 في الليل مثل الشمس وكانت في اللبلاب تغزل على ضواها
 في الليل وهي فوق مرحلتين وكان اهل عمواس يستظلمون
 بظلمها اذا طلعت الشمس من المشرق وعمواس البلد الذي ظهر
 منها الطاعون في سنة ثمانية عشر من الهجرة وسميت بذلك لانه
 عمم واسا وهي بالقرب من رملة فلسطين وفرغ من بنايتها
 في السنة الحادية عشر من ملكه فيكون الفراغ من عمارة بيت
 المقدس في اواخر سنة ستة واربعين وخمسة لوفاة
 موسى عليه السلام وكان من هبوط ادم عليه السلام الى ابتداء
 بناسم بن علي عليه السلام مسجد بيت المقدس ثلث مائة
 وبنى عمارة بيت المقدس والهيجرة الشريفة النبوية
 المحمدية علي صاحبها افضل الصلاة والسلام سنة ١٨٧١ هـ وقد
 مضى في الهجرة المحمدية الى عصرنا هذا فيكون الماضي من
 عمارة بيت المقدس الذي عمرها سليمان عليه السلام الى اخرته
 تسع مائة من الهجرة المحمدية ١٨٧٦ هـ واما بناء مدينة القدس
 الاول فقد تقدم ان اول من اسسها سام بن نوح وكانت
 وفاته بعد الطوفان بخمسة مائة سنة فيكون الماضي من بناء سام الى
 اخرته تسعة مائة من الهجرة ١٨٧٤ هـ فيعلم من ذلك تاريخ بناء بيت
 المقدس الاول والمخفى القول ان من هبوط ادم الى الطوفان
 ١٨٧٢ هـ ومن الطوفان الى وفاة سام ١٨٧٤ هـ ومن وفاة سام
 الى بناء سليمان ١٨٧٢ هـ ومن بناء سليمان الى الهجرة الشريفة ١٨٧٦ هـ

وابن الهيثم الشرفية الى عصرنا تسلمه هذه المدة التي
 تقدم ذكر تفصيلها قبل ذلك في امكان متعده وجعلتها
 من مبوط ادم الى اخر سنة تسعين من الهجرة المحمدية
 ١١٦١ لله على اختيار المورخين كما تقدم عند ذكر
 ادم عليه السلام والخلاف في ذلك كثير ياتي ذكر
 بنامه في السيد الخليل عليه السلام واول من اختطها
 فيما بعد ان الله تعالى ولما فرغ سليمان من بناء بيت
 الله تعالى ثلاثا سالة حتما يصادف حكمه وساله ملأ
 لا ينبغي لاحد من بعده وساله ان لا ياتي هذا المسجد احد
 لا يريد الا الصلاة فيه الاخر في من ذنوبه كيوم ولدته
 امه ولهذا لما بنى عبد الله بن عمر ياتي الى بيت المقدس
 فدخل فصلى ركعتين ثم خرج ولا يقول فيه ما كانه
 يطلب دعوة سليمان عليه السلام وروي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان سليمان بن داود عليه السلام
 سأل ربه ثلاثا فاعطاه الثنيتين وثنى ترجوا ان
 يكون اعطاه الثالثة ساله حتما يصادف حكمه
 فاعطاه اياه وساله ملأ لا ينبغي لاحد من
 بعده فاعطاه اياه وساله اياها رجل يخرج من
 بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد ان يخرج من
 ذنوبه كيوم ولدته امه فثنى ترجوا ان يكون اعطاه
 اياه ولما رفع سليمان يده من البناء بعد الفراغ منه
 واحصاه جمع الناس واخبرهم انه سجد لله وان
 جميع ما فيه لله وان الله امير بنيائه وان داود وعهد
 اليه بنيائه وارضاه بذلك ثم صنع طعاما وجمع الناس
 جعلهم يري مثل عليه ولا اكثر طعاما منه ثم امر بالقرابين
 فقربت وجعل القرابين في رحبة المسجد وميزقون منها
 واوقفها على محفة بيت المقدس ثم قام على المنصة ودعا
 بدعائه المتقدم ذكره وزاد عليه زيادة عظيمة

اللهم انت وبيتك

اللهم انت وبيتك في هذا الملك من انك وطول اعلى والله
 وانت ابدي مني واياه بالنعمة والكرامة وجعله حقا بيني
 عبادك وخليفة في ارضك وجعلني وارثه من بعده وخليفة
 في قومه وانت الذي خصصتني بولاية محمد وكرمتني
 به قبل ان تخلقني فلك الحمد على ذلك وكذا طول اللهم واسألك
 لمن دخل هذا المسجد خمس حصا لا يدخل اليه من ذنوبه لا بعده
 الا لطلب القربة ان تتقبل منه توبته وتغفر له ولا يدخله سقيم
 بعده الا لطلب الشفاء ان تشفي سقمه وتغفر له ذنبه ولا يدخله
 خائف لم بعده الا لطلب الامن ان تؤمنه من خوفه وتغفر له ذنبه
 ولا يدخله مقحط لا بعده الا للاستسقاء ان تسقي بلاده وتغفر له
 وان لا تصرف بصرك عني دخله حتى يخرج منه اللهم ان اجبت
 دعوتي واعطيتني ما سألتي فاجعل علامة ذلك ان تتقبل
 قرباني قال فقلت نار من السما فامدت ما بيني الا فقتني ثم
 قد لا منها كربة البعير فاخذت القربان ورفعته وصعدت
 به الى السما وروي ان بني الله سليمان لما فرغ من بنيائه ذبح ثلاثة
 الاف بقرة وسبعة الاف نعجة ثم اتي المكان الذي في موضع المسجد
 مما يلي باب الاسباط بينه وبين باب الرحمة وهو الموضع الذي
 يقال له كرسى سليمان فقال اللهم من اتاه من ذنوبه فاغفر له
 ومن اتاه من ذنوبه فارفع ضربه ومن اتاه من ذنوبه فحقت حاجته
 فلا ياتيه احد الا اصاب من دعوة سليمان عليه السلام وهذا الموضع
 الذي هو معروف بكرسى سليمان من الاماكن المعروفة بالاجابة
 للدعا وكذا عند القبة المعروفة بقبة سليمان الذي هي غيباب
 الدويرية ورتب له سليمان عشرة الاف من قرباني اسرايل
 خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار حتى لا ياتي ساعة
 من ليل ولا نهار الا واسأله تعالى يعبد فيه وكما في سليمان
 عليه السلام اذا دخل مسجد بيت المقدس وهو ملك الارض
 تغلب بصره اين يجلس حتى يري المساكين والعبيد والحراس

والجني ومين فيدع الناس وينطلق فيجلى معهم متواضعا لا يرفع
طرقه الى السماء ثم يقول مكثي مع المساكين **وروي**
ان مغارة بيت المقدس كانت تكون عند سليمان لا يات
عليه من احد فقام ذات ليلة ليفتحه فتعسر عليه فاستعان
بالاناس والجن والعفاريت والشياطين فعسر عليهم ففعل
حزينا كايبا ظن انه قد احترمه فبينما هو كذلك اذا قبل شيخ
يتكى على عصاة له وقد طعن في السن وكان من جلسا داود
عليه السلام فقال يا بني اراك حزينا قال له قمت الى هذا الباب
لا فتحه فعسر علي فاستعنت بالاناس والجن والعفاريت والشياطين
فلم يفتح فقال الشيخ الا اعلمك كلمات تقولها كان ابوك داود
يقول من عند كربة فيكشف الله عنه قال بلي قال قل اللهم
بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك اصبحت
وامسيت ذنوبي بين يديك استغفرک واتوب اليک يا حنان
يا منان فلما قالها فتح الباب بسهولة فاستجاب له
يدعوا الذين في هذا الدعا اذا دخل من باب الصحوة وكذلك
من باب المسجد ومن **العجايب التي كانت ببيت المقدس**
السلسلة التي وضعها سليمان بن داود عليه السلام
معلقة من السماء الى الارض ثم الى الممان الذي يقال له قبة
السلسلة الان وكانت هذه السلسلة لا يات بها الرجلان
الا نالها الحق منها ومن كان مبتطلا ارتفعت عنه قال الشاعر
مضى الوحي ومات العلاء **وارتفع الجود مع السلسلة**
وملخص حكمها مع اختلاف فيها ان رجلا يهوديا كان
قد استودع رجل اسرايلي مائة دينار فلما طلب الرجل وديعه
جمده ذلك اليهودي فارتفعها الى عند ذلك السلسلة وكان اليهودي
ملكه قد فرغ عصا قالة وسبك الدنانير ووضعها فيها وسكبها بيده
فلما قرب الى السلسلة اعطى العصاة الى صاحب الوديعه وتقدم
ومسك السلسلة ثم رجع واخذ عصاة بعد ان حلف بالله لقد اعطاه

دنانيره ثم تقدم صاحب الوديعه بعد دفعه العصاة له وتضرعا
السلسلة وحلف انه لم ياخذها منه ومسك كلاهما السلسلة فنجى
الناس من ذلك فارتفعت السلسلة من ذلك الوقت لحجب الطوائف
وحكي عن ذلك **وجعل سليمان** عليه السلام بركة تحت الارض
جعل فيها ما وجعل على وجه ذلك الماء بساطا ويجلس رجل
عظيم او قاضي جليل فمن كان على باطل اذا وقف على ذلك البساط
غرق في الماء ومن كان على الحق لا يغرق **ومن العجايب** الذي كانت
ببيت المقدس ما حكاها صاحب مشير الغرام ان الضحاك بن قيس
صنع به عجايب الاول من صنع في ذلك الزمان نارا عظيمة
الذهب فمن عصي الله في تلك الليلة احرقته ذلك النار حتى ينظر اليها
الثانية من رمي بيت المقدس بنشابة رجعت اليه تلك النشابة
الثالثة وضع كلبا من خشب على باب المدينة فمن كان عنده شيء من
الحب ودخل من الباب يبيع عليه ذلك الكلب فيسقيه الله جميع ما معه
من الحب الرابعة وضع بابا في دخل من ذلك الباب ان كان ظالما
ضغته ذلك الباب والا فلا حتى يعترف بنظره الخامسة وضع
عصاة في محراب بيت المقدس فلم يقرب احد اليها ذلك العصاة الا ان
كان من اولاد الانبياء ومن كان سواهم احترقه يده السادسة
كانوا يجسسون اولاد الملوك في محراب داود عليه السلام فمن كان
من اهل المملكة اذا اصبح اصابوا يده مطلية بالذهب **وكانت**
اولادهم روت عليه السلام قسرا قناديل بيت المقدس
ويسمونها الهيكل بالعبرانية وكانت تنزل عليهم نار من السماء
الى جبل طور رزينا ويمتد منها كرقبة البعير من باب الرحمة
ثم تصير على الصحوة فيقول ولد هارون تبارك الرحمن لا اله الا هو
فياخذون من تلك النار ويخرجون قناديل بيت المقدس فتزله نورا
وليس بها خدوش وارفعت فلما حضر وقال الكبير للصغير يا اخي
قد كتبت الخطيئة اي شي يجنبنا من بني اسرائيل ان تركنا هذا البيت
في هذه الليلة بلا نور ولا سراج فقال الصغير للكبير يا اخي ان

ونسوق بها ولا نيام هذا المسجد بلا نور فاحذوا ان اراكم الدنيا
فسرجوا بها قتاديل ذلك البيت فتشركت عليهم نار من السما في ذلك
الوقت واحرقوا ولدي هارون فتادي في ذلك الزمن يا رب احرقه
ولدي هارون وقد علمت ما بينهما عندك فتأخري فاحرق الله
هكذا افضل باوليائي اذا عصى في فكيف يا عبادي **طلسم**
الحيات قال الحافظ ابن عساكر قرأ في كتاب قد صرح
فيه وفي بيت المقدس حيات عظيمة قاله الا ان الله تعالى
تفضل على عباده بمسجد على ظهر الطريق اخذه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من كنيسة هناك تعرف بقامه وفيه اصطوا
اصطوا ثمان كبريات من حجارة على راسها صخرة حيا
تقال انها طلسم فيها فتى لست انسانا حية بيت المقدس
لم يضر شي ان مكث داخل بيت المقدس سنة كما لا تنقص
ولا ساعة وان خرج قبل قبالة حلك لوقت وذكر الكوفة
ايضا في كتاب الزياراة له قال صاحب مثير الغرام وقد
اجترأ في الفقيه حماد بن محمد بن علي بن عتبة وهو عدل فاضل
ثقة ان ذلك انفق لخص كان يلعب بالحياة سماه في
قد لسعة حية فخرج من القدس قبل ان يتم الحول فأتى وهذا
يويد ما ذكر اول قلته وهذا المسجد معروف وهو بجارة النصارى
لجوار كنيسة قامد من جهة الغرب عن بيت الساكن من دور المقام
الى الخائفة الصلاحية والذي يظهر ان طلسم الحياة بطل منه
قصته بالقيس مع سليمان عليه السلام
وفي السنة الخامسة والعشرون جات اليه بلقيس ملكة
اليمن ومن معها وقصصها مشهورة مدونة وخطتها
ان سيدنا سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس
عزم الى الخروج الى مكة فجهز للمسير واستصحبه من الجن
والانس والسياطين والنفاريت والطيور والوحوش ما بلغ

عسكره

عسكره مائة فرسخ فخلعة الريح على البساط فلما وافي الحرم اقام بها
ما شاء الله ان يقيم هناك يخرج في كل يوم من اقامته خمسة الاف ناقه
وخمسة الاف ثور وعشرين الف شاة وقال لمن حضر من السراق قومه
ان هذا المكان يخرج منه نبي عربي صفته كذا وكذا يعطي النصر على
من عاداه ويبلغ مدينته مسيرة شهر القريب والبعيد عنده
في الحق سوى لا تاخذه في الله لومة الايم قالوا فباي دين من دين
الله يدعي يا بني الله قال يدعي الخيفية فطوى لي ابن امية وادركه
وهو في اخر الزمان لا يبي بعده يرسل الى الخلق اجعني من عبي وعجم
وانسى وحين قالوا كم بيننا وبين خروجك يا بني الله قال مقدار الف عام
قال يسمع انك مد منكم الغايب انه سيد الانبياء وخاتم الرسل
ثم انه اقام بمكة حتى قضى فكم ثم خرج من مكة صباحا حتى بلغ
اليمن فوافا صنعاء وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فلما فله
فما ارضى حنا من مساكنها فاجاب النزول بها ليستفد اعيا خفتها
ويصلح هناك وكان الله مدد دليل سليمان على الما فانه كان يعرف
موضع الما ويراه في الارض مثل ما يرى الما في الزجاج فيعرف
قربه من بعده فينقر الارض فتجي الشياطين وينسفونها
ويستخرجون الما فلما هم سليمان بالنزول واستغل به ارتفاع
المدد نحو السما حتى نظر الى طول الدنيا وعرضها فرائعنا وشالا
فراي بيتا فبلغ قيس قال الى الخفة فنزل فيه فاذا هو بهد مد
قد بسط عليه وكان مدد سليمان اسمه يحفوز وهدد مد
اليمن اسمه عنفير فقال لعنفير اليمن ليحفوز سليمان
من اين اقبلت واين تريد قال اقبلت من الشام مع صابي
سليمان بن داود قال ومن سليمان قال ملك الانس والجن
والسياطين والنفاريت والوحوش والطيور والبراري ثم
قال لعنفير ركن عنفير اليمن فحي انت قال له انا من هذه البلاد
قال له ومن ملكها قال ملكتها امرأة يقال لها بلقيس وان
لصاحبك ملكا عظيما ولكن ليس ملك بلقيس دونه

فانها ملكة اليمن فهدى انت منطلق معي حتى تنظر الي ملكها
قال اخاف ان يفقدني سليمان وقت الصلاة الى المساء
قال المهدد اليها في ان صاحبك يسره ان تاتيته فخير
هذه الملكة فانطلق معه حتى نظر الي بلقيس وملكها
وبارجع الي سليمان الا وقت العصر فلما نزل ودخل عليه
وقت الصلاة وكان نزوله على غير ما قال الانبي
والجن والشياطين عن الما فلم يعلمون فتفقد الطير
وقال مالي لا اري المهدد ام كان من الغايبين لا عذبه
عذبا شديدا اولاد بجنه اوليا تبني ببلدان مبني
قالت العجا عذاب المهدد حشرة مع غير ابنا جنسه
فدعا سليمان النور لكان الطير وقال له المهدد فلم يعلم
فغضب سليمان ودعا العقاب سيد الطير فقال له المهدد
هذه الساعة فرجع العقاب نفسه في السما حتى را الدنيا
مثل القصعة بين يديه فاذا هو بالمهدد مقبلا فانقض
العقاب عليه يريده فلما را المهدد ذلك علم ان العقاب
يريد به ويقصده بسوء فناداه وقال بالذي قوال واقد
علي الا ما رجعتي ولم تتعرض الي بسوء فولي العقاب
فقال وليك تكلمت امك ان بني الله حلفوا ان يغفروا
او يدعوك قال المهدد ما استثناني الله قال نعم قال
فاذا اخاف ثم طرأ متوجهين الي سليمان فلما انتهى
الي العسكر تلقاه النور والطير فقالوا له وليك اني غبت
يومك هذا القدر توعدك بني الله واجبروه بما قال قال
المهدد وبما استثناني الله قالوا قال اوليا تبني ببلدان
مبني قال فنجوت اذ انتم انطلق العقاب والمهدد حتى
قدما علي سليمان وكان قاعدا علي كرسيه فقال العقاب
ايتتك به يا بني الله فلما قرب المهدد منه رفع راسه وارضا
ذنبه ومد جناحيه بجرهما علي الارض تواضعا لسليمان فلما وانه اخذ

براسه فده اليه فقال ابن كفت لا عذبتك عذبا شديدا اولاد بجنه فقال
له المهدد اذكر وقوفك يا بني الله بين يدي الله عز وجل فلما سمع سليمان
ذلك ارتعد وعفي عنه ثم ساله قال ما الذي ابطاك عني فقال المهدد سليمان
احطت بما لي لخطي به والاحاطة العلم بالشي من جميع جهاته يقول علمت
ما لم تعلم وبلغت ما لم تبلغ انت ولا جنودك وجيتك من سبابا بنسابة
يقيني واختلقني سبابا فقبل اسم بلده وقيل اسم رجل فقال
سليمان وما ذاك فقال اني وجدت امرأتا ملكهم واسمها بلقيس بنت
را حيل من نسل عريب بن خطاف وكان ابوها ملكا عظيما وقد ولد له
اربعة ملوك وهي اخبرهم وكان يملك ارض اليمن كلها وكان يقول لملوك
الاطراف ليس احد منكم كفوا الي وان اردوا ان تزوج فزوجوه امراة
من الجن يقول لها رجا نه بنت اليسكن فولدت له بلقيس ولم يكن
له ولد غيرها فلما مات ابو بلقيس طعت في الملك فطلبت من قوتها
ان يبايعوها فاطاعها قوم وعصاها قوم اخرين فملكو عليها رجلا
فاقتدوا فرقتين فرقة استولت علي طرف من ارض اليمن ثم ات
الرجل الذي ملكوه اس السيرة في اهل ملكه حتى كان يمد يده الي الحرم
فينجز فيهم فارادوا وخلعه فلم يقدر واعليه فلما رأت بلقيس ذلك
ادركتها الغيرة فارسلت اليه تعرض نفسها عليه فاجابها الملك
وقال لمنعتي ان ابعد بك بالخطبة الا الاياسي منك فقالت لا رغب
عندك كفوا كرم فاجع رجالي قومي واخطبني منه فجمع وخطبها
اليهم فقالوا لانراها تفعل هذا فقال لهم انها طلبت ذلك وانا
احب ان سمعون قولها فخاوها فذكرها فلما قالت لهم نعم
اجبت الولد فزوجوها منه فلي زفت اليه خريجه برجال كثيرة
من قوتها فلما جات سقته الفخر حتى سكون حزن راسه وانفرت
بالليل الي منزلها فلما صبح اوراوا الملك فقبل راسه منصوب
علي باب دارها علما انها مكيدة منها فاجتمعوا اليها وقالوا
لها انت بهذا الملك احق من غيرك فملكوها قلت وقد جازي الخبر ان
احد ابوي بلقيس نبيا وجا اليها الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه
ان اسلم فارس قد ملكوا عليهم بنتا لكسري قال لا فلي قوتهم ولوا امرتهم امراة

قال الله تعالى واقبت من كل شيء محتاج اليه الملوك من الاله والعهدة
ولها عرش عظيم سرير ضخم كان مفروشا من الذهب مكللا بالدر
والجواهر واليا قوت الاخر والزرجد الاخضر وقوامية من الياقوت
والزبرجد وعليه سبعة ابيات متعلقة **قال ابن عباس رضي الله عنهما**
كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا وقيل غير ذلك وجدتها وقومها
يسجدون للمسلمين دون الله ويزين لهم الشيطان اعمالهم
وصدهم عن السبيل فهم لا يهتد وان الاسبغ والله الذي
خلق الجناء في السموات والارض جناء السماء المطر وخباء
الارض النبات ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا اله الا
هو رب العرش العظيم اي هو المستحق للعبادة والسجود لا غيره
وعرش ملكه سبأ ان كان عظيم ان هو صغير حقير في جنب عرشه عز وجل
فلما فرغ المهد من كلامه قال له سليمان عليه الصلاة والسلام
لمستظر اصدق فت فيما اخبرته ام كنت من المكاذبين فذله المهد
على الما فاحتضروه الشياطين فاستقروا روي الناس ثم كتبوا
كتابا من سليمان بن داود الى بلقيس ملكة سبأ الذين سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا
تعلوا علي واتقوا في سليمان ولم يزل سليمان على ما قص الله كتابه
وكذا الانبياء كانت تكتب كتبها اجالا فلما كتب الكتاب طبعه المهد
وختمه خاتمته وقام للمهد اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم
ثم قولا عنهم فانظروا ما يرجعون مردون من الجواب فاخذ
المهد الكتاب والي به الى بلقيس وكانت بارض اليمن بارض
يقال لها مارب بارض صنعاء على ثلاثة اميال من افافها وقد
غلقت الابواب واخذت المفاتيح فوضعتها تحت راسها ونادت
في قصرها مستلقية على قفاها فالق المهد الكتاب على خصرها
فاخذت بلقيس الكتاب وكانت قارئة فلمارات ختمه ارتعدت
ونفضت لان ملك سليمان كان في خاتمة فقرات الكتاب فعملت
ان الذي ارسل الكتاب اعظم ملكا منها وتاخر المهد مده غير بعيد
وجاء حتى فعدت على سرير ملكها وصعدت الملائكة قوماها واسم
اشن عثر الف قايده تحت يده كل قايده مائة الف مقاتل فقال لهم
يا ايها الملأ ولهم اشراف الناس وكبرائهم اني اليه الى كتابا كريم

كوة

سنة كرمي لانه كان محتوما **روي عن النبي صلى الله عليه وسلم**
انه قال كرامة الكتاب حقته لم يثبت الكتاب وقالت اذن سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم انلا تعلوا علي قال ابن عباس لا تتكروا علي
واتقوا في سليمان طيعين قيل هو الاسلام وقيل الاستسلام
وقالت كما اخبر الله عنها في كتابه الملكون قالت يا ايها الملأ افنوني
في امري اسيروا علي في اعرض لي واجيبوا ما كنت قاطعة قاضية
وغاصلة امرا حتى تشهدون اي تحضرون قالوا يجيبين لها نحن
اولو قوت في المال والرجال والواباس شديد في القتال ثم قالوا
والامر اليك ايها الملكة في القتال ونكره فانظري من الراي ماذا
تاسرين تجد من انا نحن لا موك مطيعين قالت بلقيس مجيبة لهم
عند التعرض للقتال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وخرابوها
وجعلوا اعززة اهلها اذلة اي هانوا اشرافها وكبرها لكي يستقنع
لهم الامر تحذرهم مسير سليمان اليهم ودخوله بلادهم فصدق
الله قولها وكذلك يفعلون ثم قالت والي رسالة اليهم مهدي فناظرة
بما يرجع المرسلون والمهدي هي العظيمة على ظهرا عدا طفة وذلك
ان بلقيس كانت امرأة لطيفة لبينة قد سست واست
فكانت للملا من قوما الي رسالة سليمان وقومه مهدي اصابه
بها عي ملكي واختبره بها اني هو ام ملك ان كان ملكا قبل المهدي
والضرف وان كان نبيا لم يقبل المهدي ولم يرضه منا الا ان تتبع
على دينه وذلك قوله تعالى فناظرة بما يرجع المرسلون فاهدت له ضفا
ووصائف البستم بها واحدا لا يعرف الذكر من الانثى وقيل لبست
العثمان لباس الجوار وعكسه وكان من لباسهم ما هو مريض بانواع
الجواهر واركبتهم الخيل بلح الذهب موصعة بالجواهر والنفراشي
من الديباج وبعثت اليه خمسين لبنة من الذهب وخمسين
لبنة من الفضة مكللة بالدر واليا قوت وارسلت اليه المسكر
والعنبر والعود وعقدت اليه حقة وجعلت فيها در
لينة غير مثقوبة وخرزها خرز معوجة الثقب وارسلت
الي رجل من اشراف قوماها يقال له المنذر بن عزمي فبعث اليه رجلا
من قوماها اصحاب راي وعقل وكنت معهم كتابا بنسخة المهدي

٢٤٤

وماتت ان كنت نبيا فيزيه الوصف والوصاف واخبر بما في الحق
 قبل ان تفتحها وانقبة الدرة نقيبا مستويا وادخل خيطا في الخزنة
 المشقوقة من غير علاج انس والجن وامر بلقيس الغلمان ان
 كلم سليمان فكلوه بكلام تانيث وامر الجوارى ان تكله بكلام الرجال
 ثم قالت للرسول انظر الى الرجل اذا دخلت عليه فان نظرت اليك
 فظن غضب فعلم انه ملك ولا يهول لك ملكه وملك اقوي من ملكه
 وانا اعز منه فحاججه وجاد له ورد له اخوبه بهلظ رده
 وان رايته بشا متنا لطيفا فاعلم انه نبي مرسل ففهم قوله وان
 جانبك له واخفض جناحك اليه ورد في الجواب فانطلق الرسول
 بالهدية واتي المهدد مسرعا اليه فاجبه الخسرة فامر سليمان
 الجن ان يضرب لبنات الذهب والفضة المرسعة بالدر والجواهر
 ثم امرهم ان يمدوهم في الموضع الذي هو فيه وهو سبع فراسخ
 في مثلها ميدانا واحدا يمدونه جميعا بلبنات الذهب
 والفضة المرسعة ويتركون على طريقهم مقدار لبناتهم خاليا
 وان يجعلون حول الميدان حاديا مشرفا من الذهب والفضة
 شرايفها من الدر والجواهر ثم قال اي الدواب احسن
 مما رايت في البحر والبر قالوا يا نبي الله راينا في البحر دوابا
 كثيرة كذا وكذا مختلفة الوانها اجنحة واعرفه ونواصي
 قال على ما الساعه فاتوا بها فقال شدوهم في يمين الميدان
 ويساره على لبنات الذهب والفضة والقوائم علفا
 ثم قال للجن على با ولا دكم فاجتمع عنده خلق كثير من اولادهم
 فاقامهم عن يمين الميدان وشماله واسرائيليا طين ان يصطفوا
 في اخايبته ويساره فلما دنا القوم من الميدان ونظروا
 الى ملك سليمان وراوا الدواب التي لم تروى عندهم مثلها
 تروث على لبنات الذهب والفضة فلما راو ذلك تقاصرت
 انفسهم عما كان بايديهم من الهدية خوفا ان يتهوبوا

وطرخوا ما معهم في ذلك المكان فلما راوا الشياطين نظروا الى منظر
 عجيب ففزعوا فقالوا لهم جئوا لا باس عليكم فمروا على كردوس
 كردوس من الانس والجن والشياطين والعفاريت والهباع
 والوحوش والطيور والبهائم حتى وصلوا الى بين ايدي سليمان
 عليه السلام فنظر فيهم منظر احسن بوجهه طلق سمح وقال
 ما وراكم فاجبره رئيس القوم بما جابه واعطاه كتاب الملك
 فنظر فيه ثم قال اين الحقه فاتي بها وحركها وجاءه جبريل عليه
 السلام واجبره بما فيها فقال ان فيها درة مينة غير مشقوقة
 وخرقة جرد معوجة الشعب فقال له الرسول صدقت فانقذ
 لنا الدرة وادخل لنا الخيط في الخزنة فقال سليمان من لي يتقبها
 قال سليمان الانس والجن والشياطين فلم يكن لهم علم بذلك
 فقال علي بالارضه فجأت الارضه واخذت شعرة في فمها
 ودخلت من جانبها خرقة من الجانب الاخر فقال لها سليمان
 ما حاجتك قالت ان تصير رزقي في الشجر قال لك ذلك ثم
 قال من لهذه الخزنة يملكها الخيط فتقدمة دودة بيضا
 وقالت انما لها يا نبي الله فاخذت الخيط في فمها فدخلت
 من الجانب وخرقة من الجانب الاخر فقال سليمان ما حاجتك
 قالت يكون رزقي في الفواكه قال لك ذلك ثم ميز لي الجوارى
 والغلمان اسرهم ان يغسلون وجوههم فجعلت الجارية تأخذ
 الماء من الانية باحدى يديها ثم تجعله في اليد الاخرى وتغسل
 به وجهها والغلمان كل واحد من الانية شيئا يغسلون
 به وجوههم ولما نبت الجارية نصب الماصبا والغلام كثر
 حذر فميز بينهم ثم رد سليمان الهدية كما اخبر الله بذلك
 بقوله تعالوا فاني انا اتاني الله خيرا مما اتاكم في الدين
 والنبوة والحكم والملك افضل مما اتاكم بل انتم مبهينون فخرجوا
 لانكم اسفل مغاصر بالدنيا وسما ثره بها تفرحون بالهدايا
 لبعضهم وانا لا فرح بها وليست الدنيا من حاجتي لان الله اعلم

قد مكنتني فيها واعطاني منها ما لم يعطه لاحد من قبلي ولا
من بعدي واكرمني بالدين والنبوة ثم قال للمذنب بن عمر
امير الوفا رجع اليهم بالهدية فلما تبينهم جنود لا يصل
لهم بها اي لاطاقة لهم عليها ولحق جنهم منها اي ثوارهم
اذلة وروهم صاعون وان لا ياتوني مسلمي فلما
رجعت رسل بلقيس بالهدية قالت عرفت والله ما هذا
ملك وما كتابه من طاقه فبعثت الي سليمان ابي قادمه
عليك بملوك قومي انظر ما امرك وما تدعوا اليه
من دينك ثم امرت بعروشها فجعلت في اخر سبعة
ابيات بعضها في بعض في اخر قصير سبعة قصور
واغلقت عليه الابواب واخذت مفاتيحهم وولدت
به حراس يحرسونه ثم قالت لمن خلفت على سطنتها
احترز على ملكي وسريري لا يخلص اليه احد ولا توبه
حتى اتيك ثم امرت مناديهما ينادي في اهل مملكتهما
تودعهم بالرحيل وتخصت الي سليمان في اثني عشر
الف فارس من ملوك اليمن تحت يد كل قائد الوف كثيرة
وكان سليمان رجلا مهابا لا يتدري بشي حتى يكون هو الذي
عنه فخر في يوم ما جلس على سرير مملكه فدار حطا قريبا
فقال ما هذا قالوا بلقيس وقد نزلت بهذا المكان وكان
على مسيرة فرسخ من سليمان فاقبل سليمان حينئذ على
جنوده وقال يا ايها الملا ايكما ياتي بي بعروشا قبل ان
ياتوني مسلمي **قال ابن عباس** طبعين واختلف
في السبب الذي لاجله الذي امر سليمان باحضار عروشها
قال اكثرهم علم سليمان انها اذا اسلمت يحرم عليه ما لها
فاراد ان ياخذ سريرها قبل ان يحرم عليه اخذها بللاها
وقبل ليرها قدرة الله تعالى وعظيم سلطانه في معجزة رايها

عروشها **قال قتادة** لان اعجبه صفته لما وصفه اليه الهدهد
فاحب ان يراه وقال زيد اراد ان ياوتى تنكيره ليختبره لك
عقلها قال عذرت من الجن وهو لما رد العقوي قيل كان اسمه
كودي وقيل دوكان وقيل هو صخر الجني وكان بمنزلة جبل يضع
قدمه عند منتهى طرفه انا اتيك به قبل ان تعقب من مقامك
اي جلك الذي آنت فيه واني عليه لقوي على حمله امين على ما فيه
من الجواهر والاعادن فقال سليمان ان اريد اسرع من هذا فقال
الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
واختلف فيه فقيل جبريل عليه السلام وقيل ملك غيره من الملائكة
الذي ايد الله بهم سليمان عليه السلام وقال الاكثرون هو
اصف بن برخيا وكان صدوقا يعلم اسم الله الاعظم الذي
اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى **وروي عن ابن عباس**
رضي الله عنهما قال ان اصف بن برخيا قال لسليمان حين
صلى مد بصره حتى ينتهي طرفك فدس سليمان ندبره ونظر نحو
اليمن فدعا اصف بين يدي سليمان فبعث الله الملاكة فخلوا
السري من تحت الارض لجزون به حرا حتى اخرجته الارض
بالسري بين يدي سليمان وقيل كانت الما قد مقدار شهرين
فلما راه يعني سليمان العرش مستقرا عنده محمولا اليه قال
هذا من فضل ربي ليبلوني الشكر فحمد الله الغفر فلا اشكرها
ومن شكر فانه يشكر نفسه اي يعود ونفع شكره عليه ومن كفر فانه
يلعني كرمه عن الشكر وعذره ثم قال سليمان نكروا لها عروشها
فيل جعل اسفله اعلاه وعكسه ومان الجواهر الاحمر اخضر وعكسه
نظرا لانه يدري الي عروشها فتعرفه ام تكون من الجاهلين
الذين لا يمتدنون اليه وانا حل سليمان على ذلك ان الشياطين
خافت ان يتزوجها سليمان فتغشي اليه اسرار الجن لان امها كانت
جنية وان ولدت له ولدا لا ينفكون بخيرهم سليمان وودعه من بعده
فاساوا اثنا عليها ليرى هدهدها وتعالوا ان في عقلها شيء

وان رجلا كما في الحار واما شعرة الساقين فارادى
ان يختبرها على عقلها بتكبر وشها وينظر الى قدمها
فبنا الصر فلما جات اليه قيل لها كذا عرشك قالت لانه
هو عرفت كما اشبهوه عليها اشبهت عليهم وقالت
لانه هو لم تغفل نفع خوف من التكذيب فغوى سليمان على
عقلها حيث لم تغر ولم تتكبر فقال واوتينا العلم بغير
نبوة سليمان بالآيات المتقدمة من امر الهدية والكل
من قبل الالة على العرش وكنا مسلمين متفادين طيعين
لا سليمان قال الله تعالى وصد بها ما كانت تعبدني دون
الله وهو الشمس فاسرها بعبادة الله تعالى وصد بها
عن عبادة الشمس بعبادة الله تعالى قيل لها ادخلي
الصر الالة اراد سليمان ان ينظر الى قدمها واساقها
من غير ان يباليها كشفها لما قالت له الشياطين لما
نقدم ذكره فبنا صرحا من قوارير واجر اطقه الماء
وايخ فيه من كل شيء من الدواب الحجرية ثم وضع سريره
في صدره ودعاها ليختبرها كما اختبرته بالوصايف
والغلمان فلما خلى على سريره دعا بلقيس فلما جات
قيل لها ادخلي الصر فلما رآته حبيته لجة وهي
معظم الماء وكشفت عن ساقها لتخوضه الى سليمان
فاذا هي احسن النساء قدما وساقا الا انها شعرة
الساقين فلما راي سليمان ذلك صرخ وناداها
انه صر في سموم من قوارير ثم دعاها سليمان عليه
السلام للسلام فاجابت وقالت رب اني ظلمت نفسي
بالكفر واسلمت مع سليمان لله رب العالمين اخلصني
له بالتوحيد واختلف في امرها هل تزوجها سليمان
ام لا فقال البعض تزوجها ولما اراد ذلك كره الشعر
فقال الانس عز رفته فلم تعلم ذلك وسال الجن فقالوا لا تدري

ثم سال الشياطين فقالوا له فاتخذوا النور والحمام وبنى بيوت
كانت النور والحمام ويقال ان الحمام الذي يبني الاساط
بالعدس المذوبة بجوار المدركة الصلاحية انه بنى بلقيس
قانه اول حمام بنى على وجه الارض والله اعلم بما تروى
سليمان عليه السلام اجبها جبا شديدا واما ما على ملكها وامر
الجن فابتنوا بارض اليمن ثلاث حصون لم يري اناس مثلها
ارتفاعا وحسنا ثم كان سليمان في ميزور بها في كل شهر بعد
ان ردها الى ملكها ويقع عند ما ثلاثة ايام وولده له
على ما قيل وله اواله تعالى اعلم **ذكر فتنة سليمان**
وهي ببسوطه في الكتاب العزيز ومخضا ما فعل الله عليه
تعالى ولقد فتنا سليمان وايقنا على كرسيه جده ثم
اناب اي اختبرناه وابتليناه وسبب ذلك ما روي عن وهب
بن منبه قال سمع سليمان عليه السلام بمدينة في جزيرة في جزيرة
البحر يقال لهند صدوق لها ملك كبير لم يكن لاحد عليه سبيل
لما نه في البحر وكان سليمان لا يمتنع عليه شيء لاني يروى من
جزائري ركب الريح فخرج الى تلك المدينة بجنوده من الانس
والجن فقتل ما فيها وملكها وسببا نسلا من جله السبي
اصاب فقال له الملك اسمها جراده فاصطفاهما لنفسه
ودعاها الى الاسلام فاسلمت على جفا منها فاجبها جبا
شديدا وكان في هذه المنزلة ولم يذهب حزنها ولا يرقا
دمعها فقال لها يرم ما هذا الحزن الذي لا يذهب والدمع
الذي لا يرقى فقالت له انت ذكر ابي وملكه وما اصابه فبحرني
فقال سليمان قد ابد لك الله ملكا هو اعظم من ملكك قالت نعم
ولكن ان اسر الشياطين ان يصوروا لي ابي لكي اراه رجلا
ينزل ما بي فامر الشياطين فصوروه له على صورته وميانه
فاتخذته والبسته ووضعت في بيت عند ما وكان سليمان

اذ اخبرني عن عند ما قامت وناخذ خدنها وتفتح على ابنيها البيت
وتسجد له كل صباح ومساءم اربعين يوما وسليمان لا يعلم
ذلك فبلغ ذلك اصف بن برخيا وكان عن نزل عند سليمان
يدخل بيوت سليمان بلا اذن في كل حين فجاء الى سليمان
واستأذنه ان يخطب في الناس فاذا ن له رجوع الناس
له فقام فيهم خطيبا فذكر من معنى بني اسرائيل الله فزادوا
واثني عليهم ومدحهم حتى انتهى الى سليمان فقال ما كان
فانني عليه في صغره فقط وكنت وانفرد في جود سليمان
نفسه من ذلك فاحضر اليه فقال يا اصف ذكرت من معنى
من انبياء الله واثنيت عليهم خير اطلق مدحهم وذكرني
واثنيت على في صغري ما الذي فعلته في كبري فقال
له ان عمرا له يعبد في بيتك اربعين صباحا في هوي
امراة فقال في داري فقال في دارك فقال سليمان انا
لعمري وانا اليه راجعون لقد عرفت انك ما قلت ذلك الا
عن شي ثم رجع سليمان الى داره وكسر ذلك الصنم وعاقب
تلك الجوارى ثم امر بتياب الطير فاتي بها وهي ثياب
كانت تغرقها الابهار ويحكيها وتخيطنها ولا يغسلها
الا بالابهار ولا يغسلها غيرهم فلبسها ثم خرج الى قلاية
من الارض فامر برما د ففرش له ثم اقبل تايبا الى الله
تعالى وجلس على ذلك الرماد ومعه فيه ثياب نذل
لعمري تعالى وتضرعا اليه وهو يبكي ويتوسل ويدعوا ويستغفر
ما كان في داره فلم يزل كذلك يومه حتى لمسي ثم رجع الى
داره وكان له امرة اسمها امينة فلما اذا بدت له حاجة
يعطيها خاتمه حتى يقضيها فاعطىها خاتمه الشريف
ودخل سبيله ليقتضي حاجته وكان لا يلبس خاتمه الا
وهو طاهر وكان ملكه عليه الصلاة والسلام في خاتمه
كما تقدم فلما وضعه عند امينه ودخل مذهبها فأتاها

السلطان صاحب الجي

السلطان صاحب البحر واسمه صخر الجني على صورة سليمان
لا يتكلم منه شي فقال خاتمي يا امينة فنادت اياه فلبس
ثم خرج حتى جلس على سر سليمان وعلفت عليه الطير والجني
والاناس وخرج سليمان فاتي الامينة وقال خاتمي وقد
غيرت حاله فقالت له ما انت قال انا سليمان بن داود
قاتل كذبة قد جاس سليمان واخذ خاتمه وهو قاعد على سره
فعمل سليمان ان خطيبا قد ادركته فخرج فجعل يفتق على
الدار من دور بني اسرائيل ويقول انا سليمان بن داود فخرجت
عليه التراب ويسبونه ويقولون انظر والي هذا المجنون
اي شي يقول يزعم انه سليمان بن داود فلي راى سليمان ذلك فعد
الى البحر وكان ينقل الحيتان لاصحاب البحر الى السوق فيعطونه
سمكتين يبيع احدهما بارغفة والثوي الاخر او ياكلها بهم فكلت
كذلك اربعين صباحا عدة ما كان عبد المؤمن يذره فانكر اصف
وعلم ان اسرائيل يحكي عن والده الشيطان في تلك المدة قال اصف
هل رايت يا معشر بني اسرائيل من اختلاف حكم بن داود ما رايت
قالوا اسد نعم قال امهلوني حتى ادخل الى ناسه فدخل وقال
ويحك هل انكرت من امر ابن داود ما انكرناه فقلنا اسد ما يد
امراة منا في دمه ولا يغسل من الجنابة فقال انا له وانا اليه
راجعون ان هذا هو البلاء المبين ثم خرج على بني اسرائيل فقال
ما في الخاصة اعظم مما في العامة فجمع قرا بني اسرائيل وعلماءهم
واقبلوا حتى احدث قوابه ونشروا التورات فقرأ بها فطارت بيت
ايديهم حتى وقف على شرافة والخاتم معه من شرار القصر
ثم طار حتى ذهب في البحر فوقع الخاتم منه في البحر فابتلع حوت
فاخذه بعض الصيادين وقد عمل له سليمان الى اخر النهار حتى مات
الملك اعطاه سمكتيه فباع احدهما بارغفة واخذ السمكة الاخرى
فقد شيها ففج بطنها واذا بالخاتم فيه فاخذه وغسله وجعل في يده
فد الله عليه ملكه وبها يد وخر ساجدا فعلفت عليه الطير

والوحوش والجن والانس واقبل عليه الناس وعرفوا ان الذي كان دخل
عليه لما حدث في داره فخرج الى ملكه واظهر القوتية من ذنبه وامر الشياطين
ان تاتي به فطلبه الشياطين حتى اخذته فاتي به خياله بصخرة فاخذ
فيما تم سد عليه باخري ثم اوثقها بالحديد والرماس في امر به فخذ في
في البحر هذا حديث وذهب بن منبه قال تبعه والقيس على كرسية جدار
انا ب قال الجسد الذي القى على كرسية هو صخر الجني ثم قال سليمان لي علم ان
قوتيه قبلت امر لارب هبلي ملحا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يمشي في الارض
والجن والشياطين ولما رد الله على سليمان ملكه ومهاوه وحامته
عليه الخير وعرفوا ان سوان هذا امر لكان لا بد منه فخرج حتى الى ملكه
واطاع سليمان جميع ملوك الارض وحملوا اليه ثيابا من الهدايا واستلموا
عليه ذلك لان ما **ذكر وفاته عليه الصلاة والسلام**
قد روي في وفاة سيدنا سليمان عليه السلام وكان تحت بيت
المقدس ومكة في السنة والسنتين يدخل فيه طعامه وسريره وكان
يتعبد في كل ملك به الشهر والشهر واقبل واكثر فدخل يوم متعب
فات فيه وكان قبل ذلك لا يصح يوم الا وشجرة نابتة عند صلاه فيا لها
ع اسمها ونفعها مقبل موته نبتت له شجرة فقال لها ما اسمك قالت
الحزب قال لا شيء نبتت قاله لخواب مسجد فقال سليمان ما كان الله
ليخرج به وانا في انت الذي علي وجهك ملاكي وخواب بيت المقدس
فترعها وغرسها في حايط ثم قال اللهم اعم علي الجن موتي حتى تعلم
الانس ان الجن لا يعلمون الغيب ثم امر الجن بعمارة المسجد فعمل الحجارة
الثقال والالات المشقة ودخل على ابه فات وكان للمحيا كومي
من بيتي يديه ومن خلفه وكانت الجن يعملون تلك الاعمال التي
التي كانوا يعملونها في حياته وينظرون اليه يظنون انه حتى لا ينكروا
احتسابه عن الخبز والى الناس لظنك صلاته قبل ذلك فمكثوا
يدافعون له بعد موته حولا كما ملا حتى اكملته الارض عصا سليمان
الذي كان متكئا عليها فخر ميتا فعملوا بهوته فشككت الجن الارض
فهم ياتونها بالماء والطين في جوف الخشب فذلك قوله تعالى ما لهم

على موته الا دابة الارض وهي الارض ما كل من سبانه يعني عصاه فلي
خراي سقط تبينه الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين اي في النعيب والشقا مسخرين له بعد موته يظنون حياته اراد
الله ان يعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب لانهم قد شبهوا على الانس
ذلك وتوفي سليمان وعمره ١٠٠ ثمان وخمسين سنة فكانت مدة ملكه
اربعمائة سنة وذلك بعد عمارة بيت المقدس بسبع وعشرين سنة
فيكون الماض من وفاته الى عصرنا اربع مائة سنة تسع مائة في الهجرة المحمدية الغيبة
وستمائة وثلاثا وسبعين سنة والله اعلم ونقل ان قبره بيت المقدس عند
الجسمانية والله هو وابوه داود في قبر واحد واستمرت بيت المقدس
على عمارة سليمان عليه السلام اربع مائة وثلاثا وخمسين سنة
ذكر خراب بيت المقدس على يد نخت
نصر الخراب الاول بعد عمارة سليمان
لما توفي سليمان عليه السلام ملك بعده ابنه **رجبعم**
وفي ايامه اختلف نظام الملك وخرع من طاعته عشرة اسباط
ولم يبق تحت طاعته سوى سبطي وصارت الاسباط العشرة
ملوكا يعرفون بملوك الاسباط واستمر الحال على ذلك ثلاث مائة
وكان ولد سليمان في بني اسرائيل كنزلة الخلف للسلام لانهم
اهل القولاية وكانت الاسباط مثل ملوك الاطراف والحق ارجع
وارحل الاسباط الى جهة فلسطين وقيل بالسام واستقر
ولد داود ببيت المقدس واستمر رجبعم على ما استقر له
من الملك وزاد في عمارة بيته ولم وعمره وصور وغير ذلك
وعمر ابيه وجددها وملك سبع عشرة سنة ومات ثم ملك بعده
ابنه **افيا** وكانت مدة ملكه ثلاث سنين ثم ملك
بعده **اسا** في الف وكانت مدة ملكه احدى واربعين
سنة ثم ملك بعده ابنه **يهوشافاط** وكان رجلا صالحا
لما كبر العنابة بعلما بني اسرائيل وكانت مدة ملكه ثمان
ثم ملك بعده ابنه **يهورام** وكان مدة ملكه ثمان ومات

ثم ملك بعده ابنه **احزيا هو** وكان له ثمان مائة سنة
سنتين ثم كان له بعده فترة بغزو ملك وحكمت في
الفترة المذكورة امرأة ساحرة اصلها من جوارى ملكها
عليها السلام واسمها **عثلها هو** وتتبعه بني داود
وسلم منها طفل اخفوه منها وكان اسم ذلك الطفل
يوشى بن اخو عوار واستولت عثلها هو سبع سنين
وكون آخر الفترة وعدم عثلها هو في آخر سنة لوفاة
موسى عليه السلام ثم ملك بعدها **يواشى** وهو ابن سبع
سنتين وهو من ابنا قديمي الذي اخفوه عنها
وفي السنة الثالثة والعشرون من ملكه رموه
بيت المقدس وجدد عمارتها وملك اربعين سنة ومات
ثم ملك بعده ابنه **امصيا** ملك تسع وعشرين سنة
وقبل خمسة عشر سنة ثم ملك بعده **عزيا هو** ملك
اثنين وخمسين سنة وحقق البرص وتقصت عليه
ايامه وضعف امره في آخر وقت وتغلب عليه ولده
يوسف ومات يوم وفي ايامه كان يوسف النبي عليه السلام وملك
سنة عشر سنة ومات ثم ملك بعده ابنه **حزقيا**
وكان رجلا صالحا مظفرا ولما دخلت السنة السادسة
من ملكه انقضت دولة الخوارج ملوك الاسباط
الذين نبرها عليهم عند ذكر رجيم بن كنان وانضم
من بقي من الاسباط الى حزقيا ودخلوا تحت طاعته
وكان من الصالحين الكبار وكان قد خرج عليه نجابو ملك
بابل ونزل حول بيت المقدس في ستمائة راية
فصره الله عليه واهلك الله عاكوس نجار ب ووقع
سجاريب في اسره ثم اطلقه وسيره الى بلادهم وكان

قد فرغ عمر حزقيل فزاد الله في عمره خمسة عشر سنة وامره ان
يتن بوج اخيرة يد لك نبي كان في زمانه وهو اشعيا
عليه السلام وهو الذي بشرت بني اسرائيل عليه السلام وملك حزقيا
سحا وعشرين سنة ومات ثم ملك بعده ابنه **منشيا** ملك
سحا وخمسين سنة ومات ثم ملك بعده ابنه **اموت**
ملك سنتين ومات ثم ملك بعده ابنه **يوشيا**
ولما ملك اظهر الطاعة والعبادة وجدد عمارة بيت
المقدس واصحح وملك يوشيا احدى وثلاثين سنة
ومات ثم ملك بعده ابنه **يهوياخين** ولما ملك
غزاه فرعون مصر وهو الاعرج فاخذته اسيرا الى مصر
فمات وكان له مدة ملكه ثلاثة اشهر ولما اسرو
يهوياخين ملك بعده اخوه **يهويمانيم** ففي السنة
الرابعة من تولى له الملك **توليخت نصر على بابل**
وكان ابتداء ولايته في سنة ٩٧٩ سنة لوفاة موسى عليه
السلام وتفسير بخت نصر بالعبرانية عطار دسمي
بذلك لتعظيم العلم واختلف فيه بل كان مستقرا بنفسه
ام كان نابيا للفرس والاصح عند الاكثرون انه كان نابيا
لكلداسمه للمواسف من ملوك الفرس وبني ولاية بخت
نصر والهمزة الشريفة ٦٩ سنة وقد مضى في الحق الى اعف
سنة فيكون الماضي في ولاية بخت نصر الى آخر سنة من الجي
الحديثة ٦٩ سنة وفي السنة الرابعة من ملكه
وهي السابعة من ملك يهويمانيم ما زحمت نصر الجيوش
الى الشام وغزى بني اسرائيل لما حصل منهم من الغنيمة
وفعل القبيح فلما جاز به يهويمانيم ودخل تحت طاعته
فانباها بخت نصر على ملكه ورجع بخت نصر ثلاث سنين
ثم خرجت تحت طاعته وعصى عليه فارسل بخت نصر واستل

وايضا حضارة اليه ثبات وهو ما تم في الطريق من الخوف فثبات
مدة ثلثة سنين وربع او اربع سنين ثم انزل الله ملكه
فصر سا راى القدس ولما طلب صدقيا ليراهم الى العراق
استخفى مكانه **يخنيو** موضع ابيه مائة يوم ثم ارسل
لمنحت نصر من اخذه الى بابل واخذ معه جماعة ايضا
من علم بني اسرائيل من جملتهم **دا نيا** النبي و**خرقل**
النبي وهو من نسل سارون عليه السلام وخال وصول
لمنحيو اسجنه ولم يهر في سجن ناحي مات تحت فصر
ونصب له نه على بني اسرائيل **صدقيا** واستمر صدقيا
تحت طاعة تحت نصر وكان **ارميا** النبي عليه السلام في
ايام صدقيا فبعى يخذ ربي اسرائيل بما احدثه من المعاصي
والطغيان ونقضى التوبة ويعظمهم ويهددهم بموت
فصر وهم لا يلتفتون اليه وفي السنة التاسعة من ملك
صدقيا عصا على تحت نصر وكان ارميا عليه السلام قد راى
تحت نصر قد قويا وهو صبي اقرع راء ياكل ويتغوط
ويقتل القمل فقال ما هذا فقال له ذاك خبز ومنفعة
تدخل وعد ويقتل فقال له ارميا سيكون كذلك
فاخذ ارميا من تحت نصر ما نال الى بيت المقدس وبني
فيها وكتب له الامان في جلد فلما صار الملك ليخبر نصر
وخلص عليه صدقيا كما تقدم قصد تحت نصر بيت المقدس
فلما بلغ الرسالة وعلم ارميا بذلك سار اليه واعطاه
الامان فنتظره وقال هو امانى ولكن بمعوث وقد
امرت ان ارمي بسهمي فحيث ما وقع سهمي طلبت الموضع
فرمى بسهمه فوقع في قبة بيت المقدس فخرج ارميا
الى اهل بيت المقدس واخبرهم بذلك ثم سار تحت نصر

بالجيو

بالجيو وكان معه ستمائة الف راى ودخل بيت المقدس بجوده
روطياتهم وقتل بني اسرائيل حتى افناهم وخرس بيت
المقدس وامر جنده ان يملوا ترسهم ترابا ويقذفونه
في بيت المقدس ففعلوا حتى ملوه براكه اقل البغوي
في قفسه وذكر الملك المويدي في تاريخه انه جند المعسكر
وارسلها الى بيت المقدس مع وزيره واسمه بنو زران
الى حصار صدقيا بالقدس فحاصر صدقيا بالقدس مدة سنتين
ونصف من السنة التاسعة لملك صدقيا واخذ بعد حصاره القدس
بالسيف واخذ صدقيا اسيرا واخذ جماعة كثير من بني
اسرائيل را حرق القدس وخربه وهدم البيت ورمى فيه
الجيف واحرق منه ثمانين مجلدة ذهب وفضة وطرحة
بروميه واما دني اسرائيل قتلا وقتلدا واعانه على خرابه
الروم بغضا في بني اسرائيل وكان مدة ملكه صدقيا طلمه
وهو اخر ملوك بني اسرائيل ومن توحي بعده من بني اسرائيل
بعد اعادة عمارة بيت المقدس فاما كان الرباسه بيت
المقدس فقط فيكون انقضا ملوك بني اسرائيل وخراب بيت
المقدس على يد تحت نصر سنة عشرين من ولايته فقريبا
وهي **499** سنة لوفات موسى عليه السلام وهي **586** سنة مضت
من عمارة بيت المقدس وهي مدة لبثه في العمارة وهي المدة
الذي ذكرها الله في كتابه العزيز كما قال تعالى وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب لتفقدن في الارض ربوبي وتعلمن
علموا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي
باس شديد فجاسوا خلاي الديار وكان وعدا مفعولا
اي قضانا كما نينا لا اخلف فيه وبين خراب بيت المقدس الهية
الشريفة **586** سنة وقد مضى من الهية شتمه فيكون الماضي من
خراب بيت المقدس الى اخر شتمه من الهية **586** سنة
ثم ارسل تحت نصر يطلب من فرعون الاعرن من ذهب اليه
بني اسرائيل وقال له ملولا عبيدي ابقوا اليك فملوا عبيدك
منه وقال ليس هم عبيدك وانما هم احرار وكان هو السبب

بقصد خبثت نصرته امهر وقتل فرعون الاعرن وقتل من اسرائيل
 وهرس منهم جماعة الى الجواز واقاموا مع العرب واشتمروا
 المقدس خرابا بسبعين سنة وعمر قبا ٥٥ في قوله تعالى
 ومن اظلم ممن منع مناجاة الله ان يذكر فيها اسمه
 وسعي في خرابها قل ان هودجنا نصر واصحابه خربوا
 بيت المقدس واعانه عليه الروم المضاري فلا يظلموا
 المسجدة الامسارقة ان قد رعلهم عوقبوا لهم في
 الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون
 فلذلك لا يدخل رجل من الروم والنصارى بيت المقدس
 الا خائفا فذلك من خزيهم في الدنيا ويوم القيامة لهم عذاب
 عظيم **ذكر عماره بيت المقدس الثانية بعد**
خربته على يد يحنث نصرته تقدم ذكره
 مكث بيت المقدس خرابا على يد يحنث نصرته سبعون سنة
 ثم عمر بعد ذلك بعض ملوك الفرس واسمه عند اليهود
كورش وقد اختلف فيه فقيل دار بن جهمي وقيل
 بل هو ليهمني المذكور وهو اللاح وكن كرميا
 متواضعا علامته على كتفه من ازراد اشير عبد الله
 السابيس لامركم وتفسير مبهين بالعبرانية الحكي
 الفينة وقد اسره الله على لسان ارميا النبي عليه السلام
 ان يبني بيت المقدس ففعل ذلك واصعد اليها من
 بني اسرائيل اربعون الفا وقرى القرايين على رؤسها
 الارل ورجعت اليهم دولتهم وعظم كلمتهم
 عنه الامم قال الله تعالى ثم ردنا لكم الكرة عليهم
 وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا
 ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها وعاد

احسن ما كان وحكي بعض النورخيني ان الله تعالى اوحى الي
 شمعيا النبي عليه السلام ان كورش يهد بيت المقدس
 وذكر لفظ اشعيا الذي ذكره في الفصل الثاني والعشرون
 من كتابه حكايته عن الله تعالى عز وجل وهو ان القاييل
 لكورش داعي الذي يتم جميع محياي ويقول لا ورثتم
 عودي مبنية وهم يكلمها كن منخر فامتن بنا هذا قال الرب
 يسجد كورش الذي اخذ بيمينه لتمديد الامم وسعى
 ملك ظهور الملوك سائرا يفتح الابواب امامه فلا
 تغلق واشهد لك الوعر وكسر ابواب النحاس واحبوك
 بالخاير في الظلمات ولما عادت عماره بيت المقدس
 تراجعت اليه بنو اسرائيل من العراق وغيره وكانت
 عمارته في اول سنة تسعين لا تبدأ ولاية يحنث نصرته ولما
 تراجعت بنو اسرائيل الى القدس كان من جلته هم
عن النبي عليه الصلاة والسلام وكان بالعراق
 تقدم وقدم معه من بني اسرائيل ما يزيد على الفين
 من علمائهم وقرتب مع عزير في القدس مائة وعشرون
 شيخا من علم بني اسرائيل وكانت القراءة ففقدت من بين
 اظهرهم فتمثلها الله تعالى في صدر العزيز فوضعها لبني
 اسرائيل فيصوفونها بجلالها وحرامها فاحبوه حبا شديدا
 واصلى العزيز اسرائيل واقام بينهم على ذلك ولبت مع بني
 اسرائيل في القدس يصلح امرهم حتى توفي بعد مضي اربعين
 سنة لعمارته بيت المقدس فتكون وفاته سنة ثلاثين
 ومائة لا تبدأ ولاية يحنث نصرته واسمه العزيز بالعبرانية
 عزار وهو من ذرية هارون عليه السلام ابن عمران اخو
 موسى عليهم السلام ثم توفي رياسة بيت المقدس بعد العزيز
شعرون الصدوق وهو ايضا من نسل هارون
 ولما تراجعت بنو اسرائيل الى القدس بعد عمارته

صار له حكم ما منهم وكان تحت حكم ملوك الفرس واستروا
على ذلك حتى ظهر **الاسكندر ملك اليونان**
في سنة ثمان مائة تحت نصر وقلب اليونان على الفرس
ودخل جنيد بنو اسرائيل تحت حكم اليونان وبين ثمانية
الاسكندر ملك الفرس واليهجرة المحمدية سنة ٩٣٤ ومات
الاسكندر بعد غلبته بقرين سبع سنين فيكون
بين سوتة واليهجرة المحمدية سنة ٩٣٨ وقد مضى من اليهجرة
الى عصرنا تسعة فيكون الماضي من وفات الاسكندر
الى اخر ملكه من اليهجرة المحمدية سنة ٨٢٥ وهذا الاسكندر
ليس هو ذوالقرنين الذي ذكره الله في القرآن فاني
ذلك ملك قديم كان على زمن ابراهيم الخليل عليه السلام وتقدم
ذكره ولما دخل بنو اسرائيل تحت حكم اليونان اقام
اليونان من بني اسرائيل ولاية عليهم وكان يقال للتو في
عليهم **هرع وشن** واستمر بنو اسرائيل على
ذلك حتى خرب بيت المقدس الخراب الثاني وقتلت
بنو اسرائيل على ما سنذكره ان شاء الله تعالى في محله
قصة ارميا عليه الصلاة والسلام قد تقدم عند
ذكر صدقيا الذي هو اخر ملوك بني اسرائيل ان ارميا
ابني كان في ايام يامر بنو اسرائيل بالتوبة ومهددهم
ببخت نصر وهم لا يلتفتون اليه فلما لم يسمع
لا يرجعون فارقه واختفى حتى غزاهم تحت نصر
وخرب القدس كما تقدم ثم ان الله اوحى الي ارميا اني
عاصر بيت المقدس فاخرجني اليها فخرج ارميا وقد
القدس وهي خراب وقال سبحان الله اسرى الله
ان اتزل هذه ابلدة واخبرني انه عامر بها فتي يورها

ومني جسيمها بعد موتها ثم وضع راسه ونام ومعه حمار وسك فنهسا
طعام وهو تيني وركوه فيمرا عصبير عذب وكان من قصته يا اخي
انه تيج عنه في قوله تعبه او كلذي هو على قرية وهي خاوية على عروشها
قال انا يحيى بنده الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه
قال كم لبثت قال لبثت يومين او بعض يوم قال بل لبثت مائة
عام فانظر الي طعامك وشرا بكم تنسوه وانظر الي حمارك
وانجعلك اية للناس وانظر الي العظام كيف نشروها فلم تكنوا
لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وقد قيل ان صاحب
هذه القصة هو العزيز والاصح انه الامير ارميا وقد اهلك الله
تحت نصر ببعضه دخلت دماغه وبقي من بقي من بني اسرائيل
ولم يمت ببابل وردهم الله جميعا الى بيت المقدس وتواجد
قال البغوي في تفسيره وعمر الله ارميا من الذي في التران
فذلك قوله تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه احياء وبعثه
على السن الذي توفاه عليه بعد مائة سنة وهي اربعون سنة ولا بد
كان من العمارة وحسرة سنين ولا بد ان ابنه تسعون سنة
وانشد في ذلك **الاشعر**

وامسود راس شابني قبله ابنه **○** ومن قبله ابن ابنه فهو اكبر
تري ابنه شيخا يور على عصي **○** ولحيته سودا والراس اشقر
ومالا به جيل ولا يصل قوة **○** يقوم على المشي فيعشر
بعد ابنه في الناس تسعون حجة **○** وعشرين لا يحرك ولا يحير
وعمر ابنه اربعون امرا **○** ولا بد ان ابنه في الناس تسعون غير
ما هو في العقل ان كنت داريا **○** وان كنت لا تدري فالجهل يعذر
ولما ملك الاسكندر وفهر الفرس وعظمة مملكة اليونان
صار بنو اسرائيل وغيرهم تحت طاعتهم وتولت
ملوك اليونان بعده الاسكندر وكان يقال لكل واحد منهم
بطليموس فلما مات الاسكندر ملك بعده بطليموس
الاعشى عشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس اخيه واسمه عبد الله

تلماي وهو الذي نقلت له التوراة وغيرها من كتب الانبياء
 من اللغة العبرانية الى اللغة اليونانية فله نقل التوراة
 بعد عشرين سنة مضت من موت الاسكندر ولما نقل بطليموس
 الثاني في حب اخيه المسمى عند اليهود تلماي وجد جده من الاسري
 لخم ثلاثون الف من اليهود فاعتنق كلهم واهرام بالرجوع الى
 بلادهم فخرجوا بذلك فارس معهم رسولاً وهدايا الي اسرايل
 المقيمين بالقدس وطلب منهم ان يرسلوا اليه عدة من علمهم
 لنقل التوراة الى اللغة اليونانية فارعوا اليه اشكال امرة
 وكل منهم احب الذهاب اليه فاتفقوا ان يرسلوا اليه بكل سبط من
 اسباطهم ثلثه فبلغ ذلك اثنين وسبعين رجلاً فلما وصلوا الي بطليموس
 المذكور المسمى عندهم تلماي احسن قراهم وصحبهم ستاً وثلاثين
 فرقة وفرق بينهم وخالف بين اسباطهم وامرهم فخرجوا اليه
 ستاً وثلاثين نسخة وقابل بعضها لبعض فوجدوها سواء
 لم يخطئوا اختلافاً فاعتد به ففرق النسخة المذكورة في بلاده
 وسالوه نسخة منها فاعطاهم نسخة فاخذها المذكورون
 ورجعوا الي بلادهم وهي بيت المقدس فنسخة التوراة
 اليونانية الذي عليها اعتماد الوريثين واما التوراة العبرانية
 وهي التي يابري اليهود والتوراة السامرية فكل واحدة
 منها مبينة بحسب خواطرها لا عمل عليها والله تعالى اعلم

ذكر يونس بن ابي اسحق و**سوله بن**
اسمي عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام
 وقد ورد في الحديث الشريف قال لا ينبغي لاحد ان يقول
 انا يونس بن متى ونسبه الي ابيه ونقل الملك المريد

صاحب حماد في تاريخه ان متى امه قتل ولم يشهدوا بني بانه غيور عيسى
 ويونس عليهما الصلاة والسلام قيل انه من بني اسرايل وانه من
 سبط بنيامين وتزوج بنت رجل من الاولاد اسمه زكوريا
 وكان زكوريا مقيماً بالرملة فاقام يونس عنده ثم بعد وفاة
 زكوريا توجه الي بيت المقدس يعبد الله تعالى وكان يبعثه في ايام
 يوشع بن عزرا واحداً من بني اسرايل وتقدم ذكر ذلك عند ذكر
 يوشع وبعث الله يونس الي اهل نينوى وهي قبل الموصل
 بينهما دجلة وكانوا يعبدون الاصنام فنهاهم واعلمهم
 بالعذاب في يوم معلوم انهم يتوبون وضح ذلك على ربه
 عن رجل فلما اظلم العذاب امنوا فكشف الله عنهم
 وجا يونس لذلك اليوم فلما يرى العذاب حل بهم ولا علم بايمانهم
 فذهب مغضباً ودخل في سفينة في دجلة فوقع السفينة
 ولم يتحرك قال رايستها فيكم من له ذنب فساها على
 من يلحقونه في البحر فوقعه المصيبة على يونس فرموه
 فالتفتة الحوت وصار به الي الايكه وكان من شانه ما اخبر
 الله عنه عز وجل في كتابه العزيز في تلك النسخة الحوت كان
 يونس يجر على قلب الحوت والحوت يقعه يا يونس
 اسمعني تسبح المفلوكون وهو يقول لا اله الا انت
 سبحانك اني كنت من الظالمين فتقبل الملائكة الالهة
 انا نسمع تسبح مكروب كان ذا كراشا كرا اللهم فاجبه
 في كروبه وغرفته قال الله تعالى وذوقوا ذوقها
 فظن ان لن نقدر عليه فتاوى في الظلمات ان لا اله الا
 سبحانك اني كنت من الظالمين يعني ظلمة الليل وظلمة
 البحر وظلمة بطن الحوت قال تعالى قل لا اله الا الله
 للبت في بطنه الي يوم يبعثون وروي انه ما قهر الله
 الاية مكروب الا ازال الله كربه وهي في سوس الاقصاب

واختلفت في مدة ليته فمنهم من قال اربعين يوما وقبل ثلاثة ايام
فلما انقضت مدة قدر بها الله تعالى له اسراحت ان
يرده الى الموضع الذي اخذه منه فسق ذلك على الموت
لا ستانسه بذكر الله تعالى فيقبل له اقذفه فقفه في
البحر فذلك قوله تعالى فنذناه بالبحر وهو سقيم واسم
الموت الموت فخر في يوسف مثل الفخر في معوط وقد
ذهب بصره وهو لا يقدر على القيام لما ثبت الله له شجرة
من يعطيت بها اربعة الاث عشر فلكنت فراشه وعظاؤه
وامر الله الطيبة بخاته وارضاها حتى قوي وهبط
جبريل عليه السلام وسلم عليه ومريده على راسه وجده
فأبته الله حية ورد عليه بصره واوحى الله اليه بايمان
قومه حين راوا العذاب ودفع اليه حلتين وامرهم ان
يسروا في قومه فانهم يتحنونه فانزروا واحدة وارادوا
بالاخرى وسار يوسف عليه السلام واجتمع بزوجه وولده
قبل وصوله الى قومه فتح وصل الخبر الى قومه بوصول
فوقب الملك عن سريره وخرجوا كلهم اجمعين الى يوسف
عليه السلام وسلكوا عليه وفرحوا به وحلوه الى المدينة
فأقام يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر فأت
الملك وماتت زوجة يوسف واولاده في سنة
خمس وكان وفاة يوسف عليه السلام في سنة خمسة
عشر وثمانمائة لوفاة موسى عليه السلام وقبره
في بلد بالقرب من بلد السيد الخليل عليه السلام
تسمى القرية حبلول وعلى قبره مسجد ومنازه والمنازه
بناية الملك العظيم عيسى في رجب سنة ٦٢٣هـ والناهي يقصد وذا

للمزاراة

للمزاراة صل الله عليه وسلم ومتى مدفون بالقرب منه بقبره يقال له
بيت امرا وكان رجلا صالحا من اهل بيت النبوة والله اعلم
ذكر زكريا ويحيى وعيسى بن مريم
انبياء الله صلوات الله وسلامه
عليهم وعلى نبينا وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وما وقع له من اعيان عليه السلام
من العايدة وطلبها وصعوده الى السما وغيره من
اخباره عليه الصلاة والسلام **اما زكريا**
اقول وبالله الذي فيق ان السيد زكريا بنى الله من ولد
سليمان بنى الله بن داود عليهم السلام وكانت
بنيا ذكره الله في كتابه وكان نجارا وهو الذي كفل
مريم بنت عمران بن مائت من ولد سليمان بن داود
وكانت ام مريم اسمها حنا وكان زكريا شقوفا
خالت مريم ولدته كفل زكريا مريم وارسل الله
جبرائيل قبض زكريا بيده فصدقا بكلمة من الله
يعني بعيسى بن مريم ثم ارسل الله جبرائيل ففتح
في جيب مريم فحلت بعيسى عليه السلام وكان في حلقها
خالقها ايساغ حاملة يسى فولدت قبل عيسى
بسمته اشهر ثم ولدت مريم عيسى فلما علمت اليهود
ان مريم ولدت من غير رجل اتهموا زكريا بها وطلبوه
فهربوا واختفوا في شجرة عظيمة فقطعوا الشجرة وقطعوا
زكريا فيها وكان عمر زكريا مائة سنة وكان قبله بعد ولادة
المسيح وكانت ولادة المسيح سنة ٢٨٠٠هـ ولا سكندر ويا
خبره تاريخ مولده قريبا فيكون مقتل زكريا بعد ذلك بقليل

واما يحيى بن الله صلى الله عليه وسلم فانه نبى وهو صغير كما قال الله
تبارك وتعالى اخذ الكتاب بقوة واتقنا الحكيم صبيا وكان يلبس الشعر
ويجتهد في العبادة حتى خل جسمه وكان عيسى بن مريم قد مره فثما
بنت الاخت وكان ملك بني اسرائيل واسمه هردوس ابنت اخ
واراد ان يتزوجها لم هو جاز في بلد اليهود فنهاه يحيى فذك
فطلبت ام البنت من هردوس ان يقتل يحيى فلم يقبل وامتنع
فخاورته فلم تجبرها فزادته البنت على قتل يحيى والحق عليه فاجابها
فامر يحيى فذبح ووضع راسه بين يدي هردوس فثان الراس
بتكلم ويقول لا يجل لك نكاح بنت الاخ والاخت واستمر غلبات
الدم فامر بتراب يلحق عليه فزاد ذلك ابنا عا فبعث الله عليهم
ملك من جهة المشرق يقال له حودوش فقتل منهم عيادم يحيى
سبعين الفا الى ان سكن دمه وزعم بعضهم ان بخت نصر هو
الذي غزاهم وقتلهم عيادم يحيى وليس بصحيح لان بخت نصر
خرى ولاية بيت المقدس قبل ولادة عيسى ويحيى بن مريم
وكان قتل يحيى قبل رفع عيسى بدة يسيره لان عيسى عليه السلام
لما ابتد بال دعوة لما صار له ثلاثون سنة ولما امره الله تعالى
ان يدعو الناس الى دين النصارى عمه يحيى في زهر الارض
وهي الشريعة وخرى منها ودعا الناس ولبت بعد ذلك المسيح
ثلاث سنين فقتل يحيى كان قبل رفع المسيح بسنة ونصف
قار قواده وكان رفع عيسى بعد نبوته بثلاث سنين والنصارى
فسي يحيى بوجنا العهد لكونه عند المسيح وكان يحيى حصورا لا ياتي
النساء لانه لم يكن له ما للرجال فلذلك سماه سيدا وحصورا
وهو غير مرضي لان النقص لا يليق بالانبياء وانما معناه
انهم يحصونهم عن الذنوب لا ياتونها فثان حصورا عنها اي
حصر نفسه عن الشهوات فثنها وياي الخلفاء في محل قبره وقبر
زكريا عند ذكر قبر مريم **واما السيدة مريم** فاسم امها

حنه وكانت لآله واستقرت الولد فندرت ان يرضعها الله ولدا
جعلته من خدمة بيت المقدس فخلد حنة وملك نروجهما عمراف
وهي حامل فولدت بنتا وسماها مريم ومعناها العابدة قال الله
تبارك وتعالى عنها وليس الذكر كما لاني اتي خدمة بيت المقدس لما
يلحقها من الحيض والنفاس وعدم الصيانة عن البتس للناس فثس
حملها واثنت بها الى المسجد ووضعها عند الاحبار وقالوا ذلك
منده الله به فثنا فثسوا فيها لا فريا بنت عمران وكان من اثمهم
فقال زكريا ان احق بهم لان خالتهما زوجتي فاخذها زكريا
وضمها الى خالتهما فلما كبرت مريم بنى لها زكريا غرفة في المسجد
وانقطعت فيها للعبادة فكان لا يدخل عليها مريم الا زكريا
وكان اذا دخل عندهما يراي في الصيف فالكلمة الشبا وعكسه
قال لها يا مريم ان الله هذا قالت له من عند الله الاله فامر الله
الله جبريل فثس في جيبها فثمت مريم بعيسى ووضعته في بيت
لحم وهي قرية قريبة من القدس موجود بها محل ولادة نزار
عجله لعلبة الاسكندر وبنى مولد عيسى والرحمة النبوية
الاسم وقد مضى من الهجرة الى عصرنا ثلثة فيكون الهاضي من
مولد المسيح الى آخر ثلثة من الهجرة **اسمها** ولما جات مريم
بعيسى من بيت لحم تحمله قال لها قومها فقد جيت شيافريا
واخذوا الحجارة ليرجمونها وقالوا لها يا اختها هاروت
ما كان ابوك امراة سوء وما كانت امك بغيا قال الله تعالى
تبارك وتعالى مريم في كتابه العزيز يقول فاشارة اليه اي الي عيسى
وهو في المهد معلق في منكبها فقال لها من هذا كيق تكلم
من كان في المهد صبيا فانطقه الذي خلق السموات والارض
الذي لا تشي كن فيكون فقال عيسى اني عبد الله اتاني
الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت
واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبر ابوالذي لم
يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا فلما سمعوا كلامه تركوها فاخذ يحيى وسارة

به الى مصر وصار معها بنو عيسى بن يعقوب بن سائاه النجار وكان
حكما ونزعم بعضهم ان بنو عيسى المذكور قد تروا وجهه الله لم يقربها وهو
اول من انكر حمله ثم علم وتحقق برأيتها فصار معها الى مصر واقام
بمصر اثني عشر سنة معها ثم عاد عيسى وامه الى الشام ونزل بالناصره
وبها سميت النصارى واقام بها عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة
فاوحى الله اليه وارسله الى الناس فصار الى الاردن واهل
الغور المحروفي بالشريعة فحمده بحيا فيه ثم خرج منه ودعا
الناس وكان لست ايام حلت من كانون الثاني لمضي سنة
للاسكندر واظهر عيسى عليه السلام المعجزات واجابتها فقال له
عازر بعد ثلاثة ايام من موته وجعل من الطين طيرا قبل
لاواحفاشي وبرا الالكه والابوص وكان عيسى على ما صلا الله عليه وسلم
ثم انزل الله سبحانه عليه المائدة من السماء
واوحى اليه الانجيل وكان عيسى يلبس الصوف والشعر ويأكل
من نبات الارض وربما يقتات من غزل امه وكانت الحواريون
الذين اتبعوه اثني عشر رجلا وهم سمعون الصفا وبطرس
واندرواس ويعقوب بن زبدي وفيلبس وبرطولوماوس
واندريوس ومرقس ويوحنا ولوقا وثوما وميا
وبها ولا الذين ساكوه نزول المائدة فلما ساكوه ذلك قام
عيسى والى الصوق ولبس الشعر ووضع يمينه على شماله
والصق الكعب بالكعب والابهام بالابهام وخفض
راسه خاشعا ثم ارسل عينيه بالبعث حتى سالت الى موضع على
الحية وجعلت تقطر على صدره وقال كما اخبر الله سبحانه وتعالى
عنه بقوله وقال اللهم ربنا انزل علينا ما يدرى من السماء
تكون لنا عيدا الاولنا واخرنا تكون عطية لنا منك وعلا مننا
بيننا وبينك وارزقنا طعاما نأكله واية منك اى معجزة
فارزقنا اياه بسهمه لك منك وانت خير الرازقين فتمت له سفرته

عن ابن عباس

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
نازله من السماء وعيسى يكي ويقول اللهم اجعلنا من الشاكرين
اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا حتى استقرت بين يدي عيسى
والناس حولهم يحدونهم اية لم يروا مثلها طيبا فخر عيسى ساجدا
وحج الحواريون معه فبلغ اليهود ذلك فاقبلوا عتقوا وكفرا
فراوا امر عيسى فاذا منديل مغطى على السيف فجلس عيسى وقال
من يكشف هذا المنديل عنها حتى تنظر وتاكل ونسي باسم ربنا
ونجد الامانة قالوا الحواريون انت اولى بذلك فتوضا وصلى
ودعا وكشفها فاذا سمكة مشوية ليس عليها فلو سى
وليس لها شوك فبيل دسما وقد نصب حولها من البقول
خلا الكرات واذا عند راسها خيل وعند ذنبها ملح وحمرة ارغفة
على كل واحد منهم زيتون وخمس رمانات وخمس ثمرات
قال سمعون راس الحواريين يا كلمة الله امن طعام الدنيا
ام من طعام الاخر فقال عيسى يا اخوتي ان تعاقبوا
قالوا لا والله بنى اسرائيل يا بنى الصديقة ما اردنا الا العلم
قال عيسى نزلت بها عليكم من السماء ليس من طعام الدنيا ولا
من طعام الاخر وما عليها ابتداء الله بقدرته الفاعل
لنا قال له كن فكان فكلوا مما سالت واحمدوا الله ربكم
يذكركم ويذكركم فانه اتى والبدوي اذا امر قال له كن فيكون
قالوا الحواريين ارنا يا بنى الله اية من هذه السمكة قال
عيسى يا سمكة احيي باذن الله فاضطربت السمكة طرية
تدور عينها لها بصيص تلمط بعينها كما يلمط البع
وعاد عليها فلو س ففرغ القوم فقال عيسى يا كلمة الله اشي
واذا اعطيتهموه كرامتهموه فاقا اخوتي ان تعذبوا هذه السمكة

لم قال عودي فغادرت كما كنت قالوا كل انت يا روح الله اول انتم
يا عيسى معا ذاب ان يا كل الامن طلبها فتفرقت الحواريون
خوفان ان تكون ما انزلت الا سخطا فذاع عيسى اول الفاقة
من الزمان والاعمال والكنعان والبرص والتجذو ومن فقا
كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم فيكون الهناكم والبلا لولم
واذكروا اسم الله وكلوا ففعلوا وصد ربح تلك السمكة والارغفة
والدنانير والتمرات والبقول التي وثلاثمائة رجل وامرأة بيت
ففي جايح وزمن ومبتلي مضروا كلهم شيئا ما ففطر عيسى
فاذا ما عليها كهيبتها حين نزلت ورفعة الفرة الى السما
ورهم ينظرون اليها بعد ما استغنى كل فقير يوم فلم يزل غنيا
الي يوم القيامة وبري من وقته كل صاحب مريض من ساير الامراض
فلم يزل يراحتي مات فخدمه الحواريون بما ذكركم ورايد الناس
وثبت شعورهم وكانت اذا نزلت بعد ذلك اقبلوا غنيهم
وفقيرهم رجالهم ونساءهم تفرحون فعمل ذلك ثوب بينهم
وكانت تنزل يوما بعد يوم كثافة ثوبه كانت ثوبا يوشم
فلبست كذا كذا اربعين صباحا وكانت اذا صدرت روعها رقت من ثوبها
ينظرون اليها وهي نازلة من السما وهي صاعدة ايضا الى السما
فاوصي الله الى عيسى ان اجعل ما نزل رزقا لليتامي والفقرا
دون الاغنيا من الناس فلما فعل ذلك عظم ذلك عليهم
وادعوا القديس حتى شكوا وشككوا فرفعة الفتنة في قلوب
المؤمنين قال الله يا عيسى اني اخذهم بشوطي الذي اشتد
عليهم اني اعذب من كفر منهم عذابا لا اعذبه احد من العالمين
قال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فمسخ الله منهم ثلاثمائة وثلاثين خنازير
في بيلتهم فاصبحوا ياكلون القذرات في الحشوش ويتبعون

باب الكناسه والطرف

باب الكناسه والطرف ولما نواقد بانوا اول الليل على فرسهم عند
نسايتهم امثلي مطيئين باحسن صورة واوسع رزق فاصبحوا الناس
يفزعون الى عيسى فزعوا وفرقا من عقوبة الله وعيسى يركب عليهم ويكون
عده وجات الخنازير بين يديه تسعي اليه ينظرون اليه ويمرغون وجوههم
على التراب بين يديه واعينهم قسيلة معا فقام عيسى بنا وديهم با
سمايتهم بافلان بن فلان فيقول براسه نعم قد كنت خوفك عذاب
الله وعوقبته ففاني كنت انظر اليكم على صوركم قال الله لنبيه
تجدد الله عليه وسلم ويستجملونك بالسياسة الحنة وقد خلدت
قبلهم المثلث وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على ما
داود وعيسى بن مريم الا ان الله عيسى ربه ان يبيتهم فاما شهم
بعد ثلثة ايام فاراي احد من الناس لهم جيفة في الارض
ذكر صعود عيسى الى السما ولما اعلم الله بها وتعالى
المسيح انه خارج من الدنيا جرح من ذلك فدعا الحواريون وصنع لهم
طعاما وقال احضروني الليلة فان لي بكم حاجة فلما اجتمعوا عنده
عشاءهم وقام يخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ بعض ايدهم
بيده ويمسحها بثيابه فتعاطوا ذلك فقال عليه السلام من روي شيئا
مما صنعته فليس يني فتركوه فلما فرغ قال لهم انما فعلت ذلك
ليكون لكم سنة يني في خدمه بعضكم بعضا واما حاجتي بكم فانه تجتهدوا
في بالدعاء ان يوفق اجلي فلما ارادوا ذلك الى الله على اعينهم النوم
حتى لم يستطيعوا الدعاء وجعل المسيح يوقظهم وينبهم فلما
فرغوا دون الانوما واعلموه انهم مغلوبين على ذلك فقال المسيح
سبحان الله يذهب الداعي وتتفرق الغنم ثم قال لهم الحق اقول
لكم ليكن احدكم لي قبل ان يصيح الديك وليسيعني احدكم بداراهم
يسيرة ولا ياكلن تمني وكانت اليهود قد جدوا في طلبه فخص بعض
الحواريون الى اردوس الحاكم على اليهود والى جماعة من اليهود وقالوا باطل
في ان ذلك على المسيح نجعلوا له ثلاثين درهما فذهبهم عليه

فرفع الله سحابة المسيح اليه والتي شبهه على الذي رآه لهم عليه فان
اليهود لما قصدوه اظلمت الدنيا واظلمت الشمس حتى صارت كالليل
وظهرة الكواكب وانسقت النجوم فلذلك لم يحفظوا الشبهة
ولا المشبهة به من شدة الظلمة وحصول الارجاف وقد اختلف
العلماء في سوتة فصيل رفعه ولم يمت وقيل بل توفي في الله ثلاث
ساعات ثم رفعه بعد ان احياه وتاويل قائل هذا قوله تعالى
اني متوفيك ورافعك الي ولما امسك اليهود الشخص المشبهة به
ربطوه وجعلوا يقيدهونه بجبل ويقولون له انت كنت حيي
الموتى افلا تخلص نفسك من هذا الجبل ويصفقونه على وجهه
ويعقون عليه الشوك ثم صلبوه على الخشب فلكت عليه ست ساعات
ثم استولبه يوسف النجار من الحاكم على اليهود وكان اسمه
قيلا طوش ولقبه هودوش ودفعه في قبره وكان يوسف المذكور
قد اعد له نفسه ثم انزل الله المسيح في السماء الى امه مريم ولما
قبلي عليه وقال لها ان الله رفعني اليه ولم يضربني شيئا ولم
يصبني الا الخير واسر بها فحجت له الحواريين فبعثهم في الارض
رسلا عن الله تعالى وامرهم ان يبلغوا عنه ما امره الله به
ثم رفعه اليه وتفرق الحواريون حيث امرهم وكان رفع المسيح
لمضي ثلاثمائة وست وثلاثين سنة من غلبته الاسكندر ثم ان اربعة
من الحواريين وهم متي وثلاثة معه اجتمعوا وجمع كل واحد
منهم الجيلا وخاتمه الجبل متي ان المسيح قال انما ارسلكم في كل
اسم في ايكم في هذا هو اسم الامم باسم الاب والابن والروح
القدس وكان بين رفع المسيح ومولد النبي صلى الله عليه وسلم
خمسمائة وخمسة واربعين سنة وعاش المسيح في يوفه ولادته الى
حين رفعه ثلاثا وثلاثين سنة وبين رفعه والهجرة المحمدية ٤٩٨
وقد مضى في الهجرة تسعة فيكون من رفع المسيح الى اخرته من الهجرة ٤٩٨

ونزل عليه جبرائيل

ونزل عليه جبرائيل بشيرة وائمة النصارى على اختلاف اجناسهم
واما السيد مريم امه فعاشت ثلاث وخمسين سنة
لانها حملت به لما صار لها من العمر ثلاثة عشر سنة وعاشته معه
مجمعة ثلاثا وثلاثين سنة وبعثت بعد رفعه الى السماء
سنة سنين وياي ذكر قبرها في بيت المقدس وروي انه دعا وقت
رفعها بدعا عظيمة فرفعها الله تعالى اليه ولما ماتت امه مريم عليها
السلام ودفنت بالكنيسة المعروفة بالجسمانية خارج باب
الاسباط على جبل طيور زينا وهو مكان مشهور مبارك
يقصده الناس للزيارة من المسلمين والنصارى وفيه محراب على
القبلة المشرفة قد تم البناء تعرف بذلك انه مسجد من مساجد
المسلمين واستمر بيت المقدس عامرا بعد رفع المسيح اربعين سنة
فيكون ثلث بيت المقدس في عمارته الثانية التي عمرها كورس ملك الفرس
٤٣٠ سنة وهذه العماره التي عمرها كورس بعد عماره سليمان كما تقدم
لان عمارت سليمان كانت اول ما بنى فيها تحت نصر وعماره كورس
كانت ثانيا وهذه اخرها الثالثة **ذكر خراب بيت**
المقدس الخراب الثاني وهلاك اليهود وزوال
دولتهم لعنهم الله زوال الارحون بعد قد تقدم
ان اول عمره سليمان ثم خربته تحت نصر ثم عمر كورس ملك
الفرس ثم جابطيطوش ملك الروم وخربه واحرق الهيكل
لما جوي ما تقدم ذكره من رفع المسيح الى السماء استمر بيت المقدس
بعد رفعه اربعين سنة عامرا وبقى على بني اسرائيل جماعة من الملوك
واحد بعد واحد الى ان ملك **طيطوش** الرومي وكان محل
ملكه رومية المداين من بلاد افونج في السنة الاولى في ملكه
قصد بيت المقدس ووقع باليهود الويل والشبور وقتلهم
واسرهم واقتل اشخاصهم واخرب قنصلهم وبادوا يامهم ونهب
القدس وخربه وحرق الهيكل وكتبهم وجلا اليهود من بيت المقدس
كانهم قطن بالامس ولم يعد لهم بعد ذلك اليوم رئاسة ولا حكم

وذلك بعد رفع المسيح عليه السلام في تقدم وهي لمضي سنة من غلبة الاسكندر
والسنة مضت لا تبدأ ملك تخت نصر وهذه المدة التي ذكرها الله في
الكتاب المكنون بقوله تعالى فاذا جاء وعد الاخرة ان افسادكم وذلك
تقدم قتل عيسى بن مريم وقلوبهم حيا وكرها فسلط الله عليهم الفرس
والروم وحمود وشو وطيطوش حتى قتلوهم وسبوهم ونفوههم عن
ديارهم فذلك قوله ليسوا واجوبكم بادخال الهم والغم
وليدخلو المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علو تبيرا عيسى
ربكم ان يرحمكم بعد ان تقامه منكم فيرد الدولة اليكم وان عدتم
الى المعصية عدنا الى العقوبة فلما خرب بخت نصر ملككم وبادكم
وعدتم الى التوبة والطاعة اعاد عليكم ملككم ثم عدتم الى المعصية والفساد
فاما عليكم بعقابهم قال قتاده فعادوا فاعاد ثم بعث الله محمدا
صلي الله عليه وسلم فيهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون
وبين هذا التخييب الثاني والهجرت الشريفه **٤٨** به بالتعريب
وقد مضى من الهجرة الى عشرين سنة فيكون الماضى من خراب بيت
المقدس الى اخرته من الهجرة المحمدية **٤٨** عاله وهذا
لاوتاريخ شذات اليهود الى البلاد وبوا ملكهم والله اعلم

ذكر عمارية بيت المقدس الثالثة وتراجعها

الى العارة قليلا قليلا وبنا هيلانه ام قسطنطين
قبة الفخر ثلاث سراة وهدمها عليهم وايمان
العين ابليس اليهم ونصحه لهم وما وقع
لما جرائي ذكر تخريب طيطوش الرومي بيت المقدس
وما فعله في اليهود وتراجعها عارقتها قليلا قليلا
وترموم شقته واستمر عمارا حتى سارة هيلانه
ام قسطنطين الى القدس وابنها قسطنطين كان
ملكها في روميه ثم انتقل الى قسطنطينية وبنا سورها
وتنصر وكان اسمها البروطية وقيل البترطية ثم
انه سماها القسطنطينية على اسمه وزعمت النصارى

انه بعد ست سنين من ملكه ظهر له نوح في السماء عليه الصليب فامر
النصارى بعبادته وكان قبل ذلك هو من تقدمه من دين
الصليبيين يعبدون اصناما على اسم الكواكب السبعة
ولما مضى عشرين سنة من ملك قسطنطين اجتمع عيسى واهبا
استقناعا اختار منهم ثلاثمائة وثمانين عشوا استقناعا فمروا
ارنؤس الاسكندري لكونه يقول ان المسيح كان مخلوقا
وانفق الا ساقف المذكورين ووضعوا الشرايع النصارى
بعد ان لم تكن وكان رايي هذه البطارقة بطريق اسكندرية
من هنا كان اصل النصارى وكانت قبل ذلك في احدى عشرين سنة
ختمت من ملكه سارة امه هيلانه الى القدس في طلب خبثه
المسيح التي تزعم النصارى ان المسيح صلب عليها ولما وصلت
الى القدس اخرجت خبثه الصليب واقامة لذلك عليه
الصليب وبنيت كنيسة قمامه التي تزعم النصارى بان
عيسى دفن فيها وبنيت المكان المقابل لقمامه المعروف
بالدرهه وكنيسة بيت لحم وكنيسة بطور زنتا مصعد
عيسى عليه السلام وكنيسة الجسمانية التي بها قبر
مريم وخرابة البيت المقدس وهو المسجد واسرته ان تلقي محله
القمامات والزباله فصار موضع الفخر منزلة ربيع الحاي
على ذلك حتى قدم عمر بن الخطاب وفتح بيت المقدس على ما ذكره
عند الفتح العمري قال المسوف عن كعب كانت صخرة بيت المقدس
طولها في السماء اثنى عشر ميلا وكان اهل اريحا وعمواس
يب تظلمون بظلمها وكان عليها يا قوتة قضى بالليل كضوا
الشمس فاذا كان النهار طمس الله نورها فلم تنزل كذلك
حتى انة الروم فغلبوا عليها فلما غلبوا عليها قالوا تعالى
بني عليها بناء افضل من البنا الاول فبنوا عليها على قدر
طولها في السماء وزخرفوه بالذهب والفضة فلما فرغوا من

البنا دخله سبعون الفا من رهبانهم وشمامسة فيهم
 بجوار الذهب فاشركوا فيها فلما اشركوا انقلب عليهم
 فما خرج منهم احد فلما راي ذلك جمع المطارقة والرهبان
 وقال لهم ما ترون قالوا ان ترضي الالهة وكذلك الله ميت
 ولم يقبل بنا وبها قال قاسوسه ثانيا فبنوه وافرغوا
 عليه الذهب والفضة افرغا فلما حمل دخله سبعون
 الف راسيا فلما اشركوا انقلب عليهم فجمعهم ثانيا
 وقالوا مثل الاول ثم بناه ثانيا فلما دخلوا اليها واشركوا
 انقلب ثانيا عليهم فجمعهم ملكهم رابعا واستنسا
 وكثر خوصهم في ذلك فبينما هم على ذلك اذا قبيل شيخ كبير
 يثني على عصاة عليه برافضى سود وعمامة سودي قد
 انحنى ظهره وقال يا معشر النصارى الى نالي اكبر منكم
 سنا وخرجة من متعبدى لا خبركم ان هذا المكان قد اذن
 اصحابه بان القدس قد نزع وتحول الى هذا الموضع
 واسارا الى الموضع الذي بنوا فيه كنيسة قامه وانا اركم
 الموضع ولستم ترونى بعد هذا اليوم ابدأ اقبلوا منى
 قولى واسمهم ان يقلعون ما يقع على الصخرة من اثار ابنا ويقتل
 الزبابل والقذرات عليها فيسحقوا ويكلمهم اذ غاب عنهم
 ولم يروا بعد فازددوا وكفروا وقالوا فيه قولا عظيما
 فخرى بيت المقدس وحملوا الحمد وغيرها وبنوا بالآتها
 كنيتهم وهي كنيسة القمامة وكنيسة الجسافيه
 والمصعد وبيت لحم وعمرها بالآتها كنايةهم ثم اخذوا
 محل الصخرة منزلة لقذراتهم حتى كادوا الاموة ترسل خرق
 حوضها من رومة المداين فتلقى عليها وما زالوا يعللوا ذلك
 حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم واسرى به اليها
 وذكر فضلها وشرها حتى ذلك صاحب مثير الغرام وقال

قد تقدم ان تحت نصره هو الذي خرب عمارة سليمان والذي رواه
 المشرك عن كعب يقتضي ان الذي خرب عمارة سليمان وتغلب
 عليها انها هم الروم وهذا غير مستقيم اللهم الا ان يقال ان
 ملك الفرس بنى على نعت سليمان عليه السلام
قصص الفيل وهو ان الحبة
 ملك اليمن بعد خيبر فلما صار الملك الى ابرهة بن كيسان
 وقصد ان يهرف حج العرب اليها ويبتطل الكعبة فحاشى
 في العرب واحد في تلك الكنية فتغضب ابرهة لذلك
 فسار ابرهة بجيشه ومعه الفيل وكان معه ثلاثة عشر
 فيلا يهدهم الكعبة فلما وصل الى الطائف بعث الاسود بن
 مقصود الى ملك فاسق اليها واحضرها الى ابرهة وارسل
 الى قريش قايلا لهم لست اقصدهم الحرب بل جيت لاهدم الكعبة
 قال عبد المطلب والله ما نريد حربه عن بيت الله هذا بيت الله
 فان منع عنه فهو بيته وحرمه وان خلا بينه وبينه فوالله
 ما عندنا من دفع ثم انطلق مع رسول ابرهة اليه فلما استأذنه
 على عبد المطلب قالوا لا ابرهة هذا سيد قريش فاذن له
 ابرهة واكرمه وتزل على سريره وجلس معه وساله عن
 حاجته فذكر عبد المطلب اباؤه التي اخذته له فقال له
 ابرهة اني كنت اظن انك تطلب مني الا اخرج الكعبة
 التي هي دينك فقال عبد المطلب انما اخرج الكعبة
 والبيعة رب يمنع علك فاموا ابرهة برد الاباعر عليه فاخذها
 فاخذها عبد المطلب وانصرف الى قريش ولما قارب ابرهة
 مكة ونهيا له خولها بقي كلما قبل فيله على مكة بنام ويبري
 بنفسه الارض واذا داروه على غير ما يهروول ويشتي
 وكان اسم الفيل محمود فبينما هم كذلك اذا رسل الله قاه
 عليهم طيرا بابيل امثال الخطا طيف مع كل طير ثلاثة

اجمار بن منقاره ورجليه فقد منى بها وهي مثل الحص والعدي
 فلما نبت لا تقع الا صابئة ولا يقذف احد بهن الا قتل وليس
 كلهم اصابته ثم ارسل الله تعالى عليهم سبلا فالتفوا به في البحر والذي
 سلم منهم وفيها راي مع ابرهة الى اليمن يبتد لون الطرقات
 وصاروا يتساقطون بكل منهل واصيب ابرهة في جسمه
 فقطعت اعضاءه ووصل الى صنعاء ومات ولما جرى ذلك
 خرجت قريش الى منازلهم وغنمو اشيا كثيرا فسيحان القاذرة عظيمة
ذكر سيد الاولين والاخرين وجيب رب العالمين
وشفيع المذنبين الراعي الخير الصادق
الامين الهادي بن الاضلالة الى المهدي باسم
رب العالمين سيد المسلمين نبي الثقلي امام
القبليتين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب بن فهر القرشي المكي الابطي
صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وسلم
 اقول اما فهر المذكور قريش فكل من كان من ولده
 فهو قريشا ومن لم يكن من ولده فليس بقريشي
 وقيل سمي قريشا لشدة شجوه الله من دواب البحر يقال لها القرشي
 فكل داب البحر وقطرها وقيل ان قصي بن كلاب لما استولى على
 البيت وجمع الشياق بقي فهر سمو قريشا فلهذا قريشي بن فهر اي
 جميع حول الحرم فقيل لهم قريشي فعلى هذا يكون لفظ قريش اسما
 لبي فهر لا فهر نفسه وفهر بن مال بن النضر بن كنانة من خزاعة
 بن مدركة بن الياس بن مضر بن قريظة بن معد بن عدنان
 هذا المتفق على صحته من غير خلاف وعديان من ولد اسماعيل
 بن ابراهيم الخليل عليها السلام من غير خلاف وابن الخليل بن
 عدة الاباء الذين بين عدنان واسماعيل فقد بعضهم بينهما نحو

اربعين

اربعين رجلا وعد بعضهم سبعة والمختار ان عدنان بن داود
 ابن اليسع بن الهميع بن سلامان بن بنت بن حمل بن قنذار
 بن اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه السلام بن قارخ وهو
 وهو ابن ربيع بن اخو بن ابراهيم بن ابراهيم بن قارخ وهو
 بن شالح بن قنذار بن الفخري بن سام ابن نوح عليه
 السلام ابن لاخي ويقال لامرئ بن متوشلخ ابن اخنوخ
 وهو ادريس عليه السلام ابن بار بن مهلاسل بن قنذار
 بن الفوش بن نشت بن ادم عليه السلام وقال علماء السير
 كانت امته بنت وهيب بن عبد مناف في حجر عمها وهيب
 فحملها اليه عبد المطلب بن هاشم بابنه عبد الله وخطبت
 منه لعمته وعقد عليه نكاحها واكل بها فخلق لسد العالم
 واشرف بني ادم ثم خرج عبد الله الى الشام وعاد فمير بالمدينة
 وهو مريض فاقام عند اخواله بني عبد بن النجار وروى
 الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهو ابن شهرين
 وقيل كان حمالا **اولد رسول الله صلى الله**
عليه وسلم يوم الاثنين لعشر ليال خلون من
 ربيع الاول وقيل الاثنين عشر علم الغيل وكان قدوم امه
 الغيل قبل ذلك في نصف المحرم وقيل ذكر قصتهم في الغيل
 وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون
 ليلة هي سنة ستة الاف ومائة وثلاثة وستين من هبوط
 ادم عليه السلام على حلة التوراة اليه ثمانية المعتقد عند المؤمنين
 وولد صلى الله عليه وسلم مختونا مسروا واقترح به عبد
 المطلب وحضن عنده وقال ليكون لاني هذا شأن عظيم
 فكان له شأن واي شأن صلى الله عليه وسلم **خلق**
 من الاشيا اربعة عشر جنين وهم ادم ونشت وادوخ
 وهو ذو صالح ولوط وشقيب ويوسف وموسى وإليما
 وكرار او يحيى وخطله من اصحاب الريح وبيننا محمد
 صلى الله عليه وسلم ومن الاشيا اربعة سر يانوت
 ادم ونشت وخنوخ وهو ادريس وهو اول من
 خط بالقلم ونوح **واربعه** من العرب هو وشقيب
 وصالح ومحمد صلى الله عليه وسلم **واولو العزم من**

ن

الرسول خمسة وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد
 صلى الله عليه وسلم **وَأَوَّلُ** الأنبياء نبي السراة موسى
 وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وأما أسماؤهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فهي ثمانية وعشرون اسما محمد وأحمد
 والمهاجي والكاظم والعاقل والمقفي ونبي الرحمة ونبي القوة
 ونبي الملاحم والشاهد والمدبر والمذكور والصالح والقاتل
 والمتوكل والقاتل والأمين والحاتم والمصطفى والرسول
 وله اسما غير ذلك وفيما ذكرته كفاية فلا اختصار
وَأَوَّلُ من ادخلته صلى الله عليه وسلم ثوبه بلين
 ابن له يقال له سرح اياه او كانت ادخلته قبله حمزة
 بن عبد المطلب فهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخوه من الرضاعة ثم قدمت حلقة مكة فاخذته وبعت
 به الي بلاده وهي ياديه بنى سعد واتاه الملائكة
 هناك فشقا بطنه واستخرجوا علقه سودا فطرحوها وغسلوا
 بطنه بما التلم في طشت من ذهب والقصة مشهورة فلما علمت
 حلقة بذلك رجعت به الي مكة لاهله وهو ابن خمس وثلاثين
 امه امه وله ست سنين ولما صار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اثني عشر وشقرا انزل به ابو طالب الي الشام
 فلما نزل بصرى من ارض الشام وبها رهب فقال له كبرا
 في صومعة فواتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغنما
 تظله بين القوم وتراى فيه امارات النبوة الشريفة وقال
 لا نبي طالت ان لا نبي اخذك شانا عظيما وشيب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وكان اعظم الناس
 مروءة وحكما واحسنهم جوابا واصدقهم حديثا واعظمهم
 امانة حتى صار اسمه في قومه الامين لما جمع فيه الامور
 الصالحة وفي سنة خمس وعشرين من مولده تزوج
 بنت محمد بن عبد ربيل رضي الله عنهما ولها اربعون
 سنة ولم يزوج غيرها حتى ماتت ولم يزوج بغير
 عاتقة وولدت له خمسة اولاده كلهم الا ابراهيم
 فاته من مارية القبطية وباتى ذكر مولده ووقاته
 وبقية الاولاد من خديجة وهم زينب ورفية وام كلثوم

دفاطمة الزهراء والقائم وبه كان يكتفي توفي بمكة وله من العمر سنة
 والطاهر وهو عبد الله توفي بمكة بعد النبوة قبل الهجرة وزييد
 ماتت في سنة ثمان من الهجرة وام كلثوم ماتت بعد رجوع
 النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وفاطمة ماتت
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة اشهر وقيل
 اقل من ذلك وروي ان عاتقة رضي الله عنها اسقطت سقطا
 اسمه عبد الله وفي الكعبة وكان تسبى هدها انها كانت
 قصيرة البنا فاداروا رفعها واسقطها لان كل قبيلة ارادوا
 رفعه الي موضعهم ثم انفقوا على ان يحكموا اول داخل من باب
 الحرم فحان اول من دخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما داروه قالوا هذه الامين رضى الله عنه واخبروه الخبر
 فقال لهموا الي ثوب فاتي به فاخذ الحجر فوضعه فيه بيده ثم
 قال لا خذ كل قبيلة فاحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا
 ففعلوا فلما كانت بلغوا به موضعه بيده الشريفة صلى
 الله عليه وسلم ثم اتوا بها الي الكعبة **ذكر مبعثه**
 صلى الله عليه وسلم وابتدأ الوحي بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانزل عليه الوحي وهو ابن اربعين سنة وكان
 يوم الاثنين لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان واول
 ما بدى من الوحي الرويا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت
 مثل فلق الصبح ثم خلت اليها وكان يقول بقرحوا فاستفد
 فيه فحاء الملك وقرأه كما في الحديث الشريف والقصة مشهورة
 فقاد الي خديجة واخبرها الخبر فانطلقت به حتى اتت ورقة
 بن نوفل فاخبرته خبر ما راي فقال له ورقة هذا الناموس
 انزل الله على موسى يا لبيش فيها جسد عاليتني
 الكون حيا اذا خرجت فومك فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ادعني فاني قد سمعتم قال نعم لم يأت رجل مثل ما جئت
 به الا بعدي وان تدركني يوما منكم انصركم نصر اموزرا
 ثم لم ينشب ورفقه ان توفي وقر الوحي ثم كان اول
 ما نزل من القران بعد اقرأ باسم ربك والاعلم
 وما استطعت وبات بها المدثر والهمز واول من امن به
 من النساء خديجة وروى عنه ثم انزل تنجي من علي رسول

الله صلى الله عليه وسلم من شرايع الاسلام بعد الاقرار
من التوحيد والاراي من الاوقات الصلاة واتاه جبريل
عليه الوحي والصلوة ورسمت الشياطين بالشهاب
لمبعثته واسلم على بن ابي طالب وكان عمره احدى عشر
سنة ثم زيد بن حارثة ثم اسلم ابو بكر رضي الله
عنه وقيل انه اول من امن اعلى يد عثمان بن عفان
والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن وقاص
وطهارة ابن عبد الله فاجابهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلموا وصلوا وكان هؤلاء الثمانيون الذين
سبقوا الى الاسلام فاسلم بعد هم من اسلم وامر الله
سجانه نبيه صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه ثلاثين
سنة ان تصدع بما يوقر وان يظفر دعوتيه وكان قبل
ذلك في التثنية الثلاثة مستورا بدعوتيه لا يظهرها الا
لمن يتق الله وكان اصحابه اذا ارادوا الصلاة ذهبوا الى
الشعاب في استخفوا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدع بامر الله تعالى وامر قومه بالاسلام فكان الشركاء
يحملونهم الغرر للمستضعفين من المسلمين ثم لا عشرة
له عنده يعرفونه بالرمضاء والمقارنة على ظهيرة وقت الظفر
وبالقائمة العظيمة على صدره وقال له لا يول هذا
حق موت او تكفر بمحمد وتبعد اللات والعزى وكانوا
يقولون بهم غير ذلك من انواع التعتيب ومن المسلمين
من مات من فعل المشركين وكان بعض المشركين يودي
وسول الله صلى الله عليه وسلم واستهزى به ثم
اسلم حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت قرين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عزاوا منفس فلما
عن بعضه ما كانوا يتناولون منه ثم اسلم عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فاعز الله بالاسلام الذي كثر ان يار رسول
الله السنا على الحق قال اي والله يبعثني بالحق
نبيا قال اما الذي بعثك بالحق نبيا الا يبعث الله
بعد اليوم سرا فظهر الله ذين بايما نه **الحجيرة الاولى**

ما

لما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ما يقصدهم من
السلام بهم بالخروج الى ارض الحبشة فخرج جماعة منهم عثمان
بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد مولا على النجاشي وكان ملكا عادلا اسمه اقمجة
ومعناه بالعربي عطية الله فاحرمهم واقاموا عند خضر
ثم اسلم النجاشي بعد ذلك ومات فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فصلوا علي ائمتكم اقمجة
ومنتي عليه صلى الله عليه وسلم واصحابه **امر الصحيفة**
ولما راي المشركون ان الاسلام يغزو او يزيد انهم
ان يكتموا ايهم كتابا يتعاهدون فيه على ان لا ينكحوا
بنى قهاشم وبنى المطلب ولا ينكحوا منهم ولا يستعوههم
ولا يتباغوا منهم فكتبوا بذلك كتابا بصحيفة وعلقوه
في جوف الكعبة واقاموا على ذلك سنتين وثلاثا
وسول الله صلى الله عليه وسلم يتي عوا الناس او جهرا
او الوحي متتابع ثم قام ثمر بن قريش وتعاهدوا في
نقصد الصحيفة ودفع بينهم خلافا فقام مطعم بن عدي
الي الصحيفة لتشقها فوجد الا ارضه قد اكلتها الا ما
كان من اسمك اللهم كانت قرين تكتب بها كتابا
واكلت الارضه ما فيها من ظلم وترك ما فيها من اسم
الله تعالى وكان النبي صلى الله عليه وسلم اجبر بذلك
فاجمع قرين واخضرق الصحيفة فوجدوا الامر
كما قاله فنبلسوا ووسهم فانفق جماعة من قرين
ونقصوا ما تعاهدوا عليه في الصحيفة من قطعة
بنى طالب **قصة المعراج** وما وقع لبنينا محمد
صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا بالمسجد الاقصى
الشرقي لما بعث الله رسوله محمد صلى الله عليه
وسلم الوحي وامره باقها ردينه وابداه بالمعجزات
الطاهرات والايان الباهرات اسرى به ليلتين
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس
من الدنيا وقد تمتنى الاسلام في قرين في القبايل
كلها وكان الاسر لثلاثة سبيع عشرة من ربيع الاول قبل

ها

الهجرة سنة قال ابن الجوزي وقد قيل كان في ليلة سبع
وعشرين من شهر رجب واختلف الناس في الأسماء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبل انما كان جميع ذلك في المنام والحق
الذي عليه معظم الناس واكثر السلف وعامة المتأخرين
من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين انه اسري بحسبه صلى
الله عليه وسلم نقطة لان قوله تعالى وما جعلنا الولا
التي ارشانا الا فتنة للناس تدل على ذلك ولو كان روي
يوم ما اختلفت بها احد من الناس حتى كثر من كانت
اسلم وقال الكاظم نزع محمد انه اتي بيت المقدس والى
ملك في ليلة واحدة والغير تظن دايه شهر مدبرة وشهور
مقبلة ولو كانت روي انعم لمستبعد ذلك منه قال ابن عباس
رضي الله عنهما هي روي عن رايها الذي صلى الله عليه
وسلم الاروي او انما قال الله تعالى ما فرغ النصر وما طغى
اضاف الامر للبصر وقال تعالى ما كذب الفواد ما راي اي لم
يوهم القلب العين غير الحقيقة بل صدق رويها واختلف
السلف واختلف هل راي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة
الاسري فانكرت عائشة وروي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال رايه بعينه ومثله عن ابي ذر وكعب والحسن
وكان يخلف على ذلك وحكي مثله عن ابن مسعود الى هبة
والامام احمد بن حنبل رضي الله عنهم وحكي النقاش عن الامام
احمد انه قال انا قول حديث ابن عباس بعينه رايه حتى
انقطع نفس الامم احمد واختلفوا في ان نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم هل كلم به عز وجل ليلة الاسري وذكر
عن جعفر بن محمد الصادق انه قال اوحى اليه بلا واسطة
والى هذا اذهب بعض المتكلمين ان محمد اظلم ليلة في الاسري
وحكي عن ابن مسعود وابن عباس واختلف في المتخات
الذي اسري منه قروي عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال قنينا انا في بيت ام هانئ بنت ابي طالب وفي رواية
بنيها اثنائي العظم وروى قال في الحجر مضطرب ومنه من قال
يقين النائم والنعطات وكان ليلة الاثنين اذ هبط على
الامين جبريل وذكر القصة وكان من حديث المصريح الشريف

ملوي

ملوي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتيت بالراق وهو
داية ابيض طويلا فوق الحمار ودوت البغل يضع خافره
عند منتهى طرفه قال فركت حتى اتيت بيت المقدس فو
رطته بالحلة التي تربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت
فيه ركعتين وفي رواية لما قلت اتسجد اذا انابا لا نبي
وامر سليمان قد خسر والى من قبورهم وصلوا الى وقد
قعدوا وضعوا فانيظروني فالحوا على فقلت يا جبريل
من هو لا قال اخوتك الانبياء والمرسلين زعمت قريش ان
الله شر يحار زعمت النصارى ان الله ولد لاسال هو الامر سلنا
هل كان الله عز وجل ثم قوا لاسال من ارسلنا من قبله منذرنا
اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون قال ابو القاسم
الحسين محمد بن حبيب المفسر في كتابه التنزيل له ان
هذه الآية انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
بيت المقدس ليلة الاسري به وقد عدها غيره
من العلماء في الساقى والذي قاله ابو القاسم اخبره
ذكره فلما تزلت وسعها ثم جفهم جبريل وقد
مضى فصليت بهم ركعتين قال صلى الله عليه وسلم
ثم خرجت فجا في جبريل بانا من حمراء وانا من حمراء فاقترت
اللين فقال جبريل اخذت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء
واستفتح جبريل فقبل من انت قال جبريل قبل ومن معك
قال محمد قبل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا
فاذا ابادم عليه فرجعت بي ودعاني فخرجت بنا الى
السماء الثانية فاستفتح جبريل فقبل من انت قال
جبريل قبل ومن معك قال محمد اذ قد بعث اليه قال
قد بعث ففتح لنا فاذا انا بابي الخالة عيسى ابن مريم وحي
بن زكريا عليهم السلام فخرجنا في ودعاني فخرجت
عرج بنا الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح
لنا فاذا انا بيوسى عليه السلام واذا هود اعطى شطر
الحسن فخرجت بي ودعاني فخرجت بنا الى السماء
الرابعة وذكر مثله فاذا انا يونس فخرجت بي ودعاني
فخرج قال الله تعالى ورفعتنا مكانا جديا فخرجت بي الى السماء

الخامسة فذكر مثل ذلك فاذا انابها روت فوجب بي ودعالي
خير ثم خرج بنا الى السما السادسة فذكر مثله فاذا انابها روت
عليه السلام مستند ظهره الى البيت المعمور واذا هجر
يدخله كل يوم سبعون الف مرة لا يعودون الله ثم ذهب
في الى سدة المنتهى فاذا ورثها كما كان الفيلة واذا ثمرها
كالقلا قال فلما غشيتهما من امر الله ما غشيت غفوت فما
احد من خلق الله يستطيع ان يبعثها من حشيتها فادع
الله تعالى الى طارح ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم
وليلة فتركت الى موسى فقال ما فرض ربك عليك وعلم
امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت
بني اسرائيل وخبرتهم فبعثت الى ربي فقلت يا رب
تحقق عن امتي فخطبنا فبعثت الى موسى فقلت
وطعني فاسأله ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع
الى ربك فاسأله التخفيف قال فام ازل بين ربي
وبين موسى حتى صار تحت صلوات قال ان امتك لا
يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال يا محمد
انهم خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر قبلات
خمس صلوات خمسون صلاة وهم تحسنه فلم يعلموا كلفت
له حسنة فاني عملها كلفت له عشر ايام ومنهم من سبته فلم
يعلمها لم تكتب شيئا فاني عملها كلفت سبته واخذت قال فتركت
حتى انتهيت الى موسى فاخبرته قال ارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد
رجعت الى ربي حتى استجبت منه وفي رواية يا موسى
قد والله استجبت مندي مما اختلف الله قال فاهبط
الان لسم الله قال صلى الله عليه وسلم ثم حملني حتى اترقي
علي جبل بيت المقدس واذا انا بالكرام واقف على حاله
في موضع فسميت الله تعالى وانشق بيت علي فظهر
فما كان يا سرع من اشرفت على مكة ومعى جبل قال صلى
الله عليه وسلم لما كانت طيبة السري في اصبحت بمكة
من خير اتي امري وعلمت ان الناس يكدون في هجرنا

الي ناجه من نراجي المسجد فمري ابو جهل عدو الله في احي
جلس الى فقال لي كالمستعزي هل كان من شئ يا محمد
فقلت نعم قال وما هو قلت اني ابري في الليل قال الى
ابن قلت الى بيت المقدس قال لم اصحت بين اظهرا قلت
نعم قال يا معشر قريش يا معشر بني كعب بن لوي هلموا
فاقمتم المجلس وجاءوا حتى جلسوا الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابو جهل حدثت قومك يا محمد ما حد
تنتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ابري
في الليلة قال لي ابن قال الى بيت المقدس قالوا ثم
اصحت بين اظهرا قال نعم فبقي منهم التعجب ومنهم
المحقق ومنهم الواقع يدركه على راسه ثم قال قد يستطيع
ان تثبت لنا بيت المقدس قلت نعم قال فذهب انقته
حتى التبت علي بعض الثقت الكوفي دخلته ليلا
نحي بالمسجد وانظر اليه حتى وضع دوت دار عقيل فجعلت
انظر اليه واخبرتهم عن اياته قال صلى الله عليه وسلم
وايته ذلك الى مورث بعير بني فلان بوادي كذا او كذا
فاخبرهم حتى الدابة فبقي لهم بعد ذلك للثقت عليه
وانا مؤيد بحج الشام ثم اقبلت حتى اذا كنت بصوت
مورث بعير بني فلان فوجدت القوم نياما ولهم انا
فيه ما قد عطفوا عليه بشئ فكشفت نقطاه فشرقت
بافيه ثم عطيت كما كان وان تغيرهم الان قصب من البصاة
تنبه الشفيع بقدهما جعل ازرقي عليه غورا انا
احد هما سودا والا جوب قافايتك القوم التنبه
فلم يلحقهم اولا الا الحمد الذي وصف لهم وسالوهم
عنا الانا فاجبهم انهم وضعوه وانهم افتقدوه
من الليل فوجدوه كما عطفوا ولم يجدوا فيه ما وسالو
القوم الذين تد لهم البعير فقالوا صدق والله لقد
تد لنا بعير بالوادي الذي ذكره فسرنا صوت رجل
يد عونا اليه وانه لا يشبه الا صوات بصوت محمد
بن عبد الله فحينما حتى اخذناه وذهب الناس
الي ابيه بكر فقالوا هل لك يا ابا بكر في صاحبك انه

برغم انه قد حاز هذه الليلة بسبب المقدس وكان المقدس وعلى
 قدومه الى مكة فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لئن كان
 قال لكم لقد صدق فيما يفتيكم من ذلك فوالله انه لخيرنا
 عند الوحي من الله يا الله من السماء الى الارض في ساعة
 واحدة من ليل او نهار فتصدقوه فهذا بعد مما تحبسون
 منه ثم اقبل حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا بني الله احد بش هو لا تكن حيث
 بيت المقدس هذه الليلة قال نعم قال صدقت فصفه
 لي يا بني الله فاني حيتته قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم فرغ لي حتى نظرت الي وجعل يصقه لاني بكر
 وهو يقول صدقت التهمة اني رسول الله حتى
 انتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانت يا ابا بكر
 الصديق فسبحي من ذلك صدق قال الله تعالى والذي
 جابا الصدق وصدق به اولئك هم المتقون ثم انزل الله
 تعالى سورة الحج فصدق بقاله صلى الله عليه وسلم ثم
 توفي ابو طالب ثم النبي صلى الله عليه وسلم وخذل حبه
 رضي الله عنهم اقبل الهجرة وماتت جد حبه قبل ان
 طالت بحسبه وخما ينف نو ما د قيل بحسبه وعشرين
 يوما قيل بثلاثة ايام ففعلت المصيبة علي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وموتها وقال ما نالت قرينته مني شيئا
 اكره حتى مات ابو طالب وذلك ان قرينته واصلوا من ادا
 بعد موت ابي طالب الى ما لم يكونوا يصلون اليه في حياته
 وتزوج بعد خد حبه عابثة رضي الله عنها ولها
 ست سنين وتزوج وتزوج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سودة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى قبائل العرب يلتمس منهم فصرته والقيام معه على من
 فالله ويدعوهم الى الله تعالى فلم يحويه **ابتد**
الانصار ولما اراد الله اظهر دينه فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الموسم فعرض نفسه
 على القبائل كما كان يفعل فبناها عند العقبة
 اذ لقي رخطا من الخزرج فدعاهم الى الله فاجابوه صدقوا

ورجعوا من فنين الى بلادهم فلما قدموا المدينة ذكروا لهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ودعوا قومهم الى الاسلام حتى
 فشب اقبهم **بيعة العقبة الاولى** فلما كان العام
 المقبل واذ الكوسم من الانصار اثني عشر رجلا تلقونه
 بالعقبة فبايعوه ان لا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا
 يقتلوا اولادهم وبعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم معهم مضرب بن عمر وامره ان يقربهم
 القرآن ويباعهم الاسلام فنزل بالمدينة **بيعة**
العقبة الثانية ولما فشا الاسلام في الانصار
 اتفق جماعة منهم على المسير الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مستخفين فسادوا في ذي الحجة
 مع كبار قومهم واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه
 وسلم واوعده وادخله ايام التشريق بالعقبة فلما
 كان الليل خرجوا حتى اجتمعوا بالعقبة وهم سبعون رجلا
 معهم امرأتان وجاهن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فبايعوه فتخلم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وتلا القرآن ثم قل يا ايها علي ان تمنعوني ما
 يمنعوني منه شاكرا واولادكم كودار الكلام بينهم
 واستوثق كل فريق من الاخر ثم سألوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالوا ان قتلنا دونك مالنا
 قال الجنة قالوا فاقبسط يدك فبسط يده فبايعوه
 ثم رجفوا وكان قد ومهم في ذي الحجة فاقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ببيعة ذي الحجة ومخيم
 وصفر والله اعلم **ذكر الهجرة**
الشريفة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
 والسلام وهي استد التارخ الاسلامي اما لفظه
 التارخ فانه محدث في لغة العرب لانه لفظ معرب
 من ما روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قصد التوصل الى ضبط مرسوم الفرس فاستخفى
 المهرمات وساله عن ذلك فقال ان لنا به حسابا
 نحسبه ماكرونا ومعناه حساب الشهور والايام ففرقوا

الكلية فقالوا من ثم جعلوا السنة التارخ واسموا بها ثم
طلبوا وقتا يجعلونه اول التارخ دولة الاسلام فانفقوا
ان يكون المبدأ سنة هذه الهجرة فكانت الهجرة من مكة
الى المدينة تشر فيها الله تعالى وقد تقرر في شهر هذه السنة
وانماها الحرم وصغر وتما فيه ايام من ربيع الاول فلما عزوا
على تأسيس الهجرة وجعلوا القهري ثمانية وستين
يقوموا وجعلوا مبدأ التارخ اول المحرم من هذه السنة
ثم اخصوا من ذلك يوم من المحرم الى اخر يوم من غير
النبي صلى الله عليه وسلم فكانت عشر سنين وشهرين
وانما واد الا حسب عمر من الهجرة فكانت قد عاشت
بعدها تسع سنين واحدى عشر شهرا واثنين وعشرين
وعشرين يوما واما التارخ القديمة فكانت الايام السالفة
توزع بالاحد من العظام وملك الملوك واخوانهم ليعطوا
يوم عليه السلام ثم بيعت نوح بالطوفان واخواته اسحق
ونصار ابراهيم الى يوسف ومن يوسف الى مبعث نوح حتى
الى ملك سليمان ابن داود ثم خرج موسى مصر بنى
اسرائيل ثم حارب بيت المقدس واما بنو اسرائيل فارقوا
سنة العنصرة واما بنو اسرائيل فارقوا حتى يفرقوا
وكانوا كل من خرج منهم من ثمانية عشر رجلا
ثم اخرجوا العام الفيل ثم اخرجوا بايام الحروب وكانت
هي يوم رخصت ملكهم السابقة واما اليونان والروم
فارقوا انظروا الاسكندر ثم يظهر ايزدشير ثم
ملك يزدجور ولد سد ناسد صلى الله عليه وسلم
واما العرب فورد في بعلم الفيل وكم يزل التارخ كذا
الى ان ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلق
فقر الاثر على ان يورخوا بهجرة النبي صلى الله
عليه وسلم من مكة الى المدينة فجعلوا التارخ من
المحرم غام الهجرة وقد ورد في حديث المراج الشريف
ان جريلا عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم
حين اسري به انزل فعيل ففقط فقال انك ربي
ابن صليت صليت بطيئة والهجرة مهاجرة **واما**
كان من حديث الهجرة فان رسول الله صلى الله

عليه

عليه السلام هاجر الى المدينة في شهر ربيع الاول وامر
اصحابه بالمهاجرة الى المدينة فخرج جماعة وتبايع
الصحابه ثم هاجر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
واقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر
ما يورثه وعطيق الي بكر وعلي رامي الله عنهما
واجتمعت قريش على مكيدة يفعلونها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه الله
من مكرهم وانزل عليه في ذلك واذ يملكون الذين
كفروا الآية وامره بالهجرة فامر عليا ان يتخلف
عنه ويؤدب ما عنده من الودائع لا يابها وخرج
هو وابو بكر الى غار ثور وهو جبل اسفل مكة فاقام
فيه ثم خرجا بعد ثلاثة ايام وتوجها الى المدينة وقد هما
لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى
وكانت يوم الاثنين الظهر فنزل بقباء واقام بها الاثني
والثلاثين اياما واسس مسجد قبا وهو الذي نزل فيه
لمسجد اسس على التقوي من اول يوم احق ان
تقوم فيه ثم خرج من قبا يوم الجمعة وادركته الجمعة
في بني عمر بن عوف فعلاها في المسجد الذي
بيطن الوادي وكانت اول جمعة صلاها بالمدينة
فولد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين
وهاجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين واقتل
العلماء في مقامه بمكة بعد ان اوحى اليه فقبل
عشر سنين وقيل ثلاثة عشر سنة وهو الصحيح
ولعل الذي قال عشر سنين اراد بعد اظفار الك
عوة فانه بقي ثلاث سنين سرها والله سبحانه
وتعالى اعلم **ذكر** بنا المسجد الشريف
النبي صلى الله عليه وسلم على الحال به افضل الصلاة والسلام
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل من
قباء الى المدينة فامر عليا دار من دور الانبا
الاقام اهلهم يات رسول الله الى العدد والعدة ويغير
شوت نائمه فيقول خلوا سبيلها فانها مأمورة

حتى انتهت الى موضع مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم فبكرت هناك فنزل عنها النبي صلى الله
عليه وسلم واخذ ابراهيم الانصاري الناقة الى
مبته وكان موضع المسجد مزبلا كسبيل وسهيل
ابني عمر وتبين في حجر سعد بن وكاد تمز دائرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بركت واجلته
هذا انشا الله انك ثم دعا الغلامين فسأدهما بالمريد
لنخذه مسجد فقال لا بل بهيمة لك يا رسول الله
فاني ان يقتله منهما هبة حتى اتباعه منهما ثم
بناه مسجدا وطبق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقل معهم اللبن في بناءه وقيل بل كان الموضع لبنى
النجار وكان فيه قبور المشركين فخر بونخل فاراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان يشتر به من لبنى النجار فقال
لهم يا بني الله النجار ثمانونى حائطهم فقالوا لا
يطلب ثمنه الا الى الله فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالحر بفتوت وبالخل
فقط قال فصفوا النخل قبله المسجد وجعلوا عماريته
حجارة وجعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يخرجون ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا عيش الا عيش
الاحرة فافتر الانصار والمهاجرة واقام النبي صلى الله
عليه وسلم عند ابي ابيجر حتى بنى مسجده ومسا
وكان قبله يصلى حيث ادركته الصلاة وبناءه هو
والمهاجرون والانصار رضوان الله عليهم اجمعين
كان المسجد الشريف على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم متبعا باللبن وسقفه الخمر
وعنده خشب النخل فلم يزد فيه ابوبكر شيئا وزاد
فيه عمر وزاد فيه علي بن ابي طالب في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم باللبن والخمر وعنده خشب
غيره عثمان بن عفان رضي الله عنه في خلافة فزاد فيها
زيادة كثيرة وبنوا حجارة المنقوشة والفضة
وجعل عده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج

شم

ثم لما صارت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك الذي عمر مسجد دمشق
استعمل علي المدينة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
وكتب اليه في سنة سبع وثمانين من الهجرة يامره بهدم
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم بيوت
ابن واخ النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن وان
يدخل البيوت في المسجد حيث تقرب فسا حة مايتي
ذراع في مايتي ذراع وان يضع اثمان البيوت في بيت المال
فاجابه اهل المدينة الى ذلك وقدم الصانع من عند الوليد
لعمارة المسجد وتجود فغلب عمر بن عبد العزيز وشهد
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم ما هو
من المنار ثم لما صارت الخلافة لبني العباس وولها
المهدي ابو عبد الله محمد بن ابي جعفر المنصور وسع
المسجد الشريف وزاد فيه وحمل اليه العهد الرخام ورفع
سقفه والبس خارج القبر الشريف الرخام وذلك في
سنة سبع وثمانين وما به وامر بقتير المنابر في البلا
وجعلها بمقدار منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد
عمر في المسجد الشريف جماعة من ملوك الاسلام من
الخلفاء السلاطين وحددوا فيه اشيئا من الحاسن وكانت
قد اخترق المسجد الشريف في زمن الملك الطاهر سر
رحمة الله فاهم بعمارتها ووضع الدرابزينات
حول الحجر وعمل فيه منبران سقفه بالذهب ثم في
عمر اخرت حادته ذهبي في ليلة الثالث عشر من
رمضان سنة ست وثمانين وثمانية وبعث ما
عقه في الليل بالمدينة الشريفة فاحرق منها المسجد
الشريف وجميع ما بالمسجد الشريف من المصاحف
والكتب وغير ذلك ووردت الاخبار بذلك الى
السلطان الملك الاشرف قايتباي نصره الله تعالى
وكتب اهل المدينة الشريفة محضرا بما وقع وحضر الي
القاهرة في السر عرق وجزع الناس لذلك ثم
اهتم السلطان بعمارتها واقام في ذلك اعظم قيام را
نشاء وجد دعمارته في غاية الحسن والله

له

د

المسجد والمنه واما المسجد الشريف فله اربعة ابواب من جهات
 الشرق والغرب فمن جهات الشرق باب جبريل وباب النساء
 ومن جهات المغرب باب السلام وباب الرحمة وعليه
 خمسين منارة اربعة قدسية والخامسة مستحقة على سنة
 السلطان الملك الانشرف قايتباي وقد رقت السلطان
 المشار اليه على المدينة البشريفة او قافاكتيرة التي لها
 عقارات بالقاهرة وررت محامل اليه في كل سنة
 يصرف لاهلها والوالدين اليها وكان ذلك في سنة ثمان
 وثمانين ومائة التيها عمارة المسجد الشريف وانما
 ذكرت هذه الحادثة هنا استظوا داعي وجه الاختصار
 لقلتها بالمسجد الشريف ولترجع الى ذكر اخبار
 الهجرة فاقول والله التوفيق ولما اقام النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة المشرقة في السنة
 الاولى من هجرته صلى الله عليه وسلم بنى بعائنة
 رضي الله عنها في شهر ذي القعدة وهي ثلث تسع
 سنين وشها كانت المواخاة بين المسلمين اخابئهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحد هو علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه اخا وصار ابو بكر و
 رجة بن زيد بن ابي ربيعة الانصارى اخوين
 وانو غيبة بن الجراح وسعد بن معاذ وعمر
 بن الخطاب وعثمان بن مالك وطلحة بن عبدة الله
 وكعب بن مالك وسعيد بن زيد وابي بن كعب
 الانصارى رضي الله عنهم وفيها كانت غزوة
 الايواد هي غزوة ثمة غزوة لولاء ثم غزوة العترة
 ثم دخلت السنة الثانية من الهجرة **من حجرة بيت المقدس الى المسجد الحرام**
 قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
 قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث
 ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ويروي الشيخ عن يونس
 عن الزهري قال لم يبعث الله عنده هبوط ادم الى
 الارض نبيا الا جعل قبلته حجرة بيت المقدس
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما نسخ
 من القران القبلة وذلك ان النبي صلى الله عليه
 وسلم وامحابه كانوا يصلون فمكة ابي الكعبة فلما

هاجر

هاجر الى المدينة امره الله تعالى ان يصلي نحو حجرة بيت
 المقدس ليحوي اقرب الى قصد يق اليه اياه اذا صلى
 الى قبلتهم مع ما يجد من منة في التوراة فصلي بعد
 الهجرة سنة عشر او سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس
 وكان يحب ان يوجه الى الكعبة لا بها كانت قبلته اليه
 ابراهيم عليه السلام فانزك الله عليه الآية وامره باستقبالا
 الكعبة ولما حولت القبلة كان النبي صلى الله عليه وسلم
 في مسجد القبلتين في بي سلمة وكان يصلي فيه الطهر
 الى بيت المقدس وقد صلي باصحابه ركعتين من صلاة
 الظهر الى بيت المقدس فتحول في الصلاة واستقبل
 البعرات وحول الرجال مكان النساء مكان الرجال
 فسمي مسجد القبلتين وعن الرازي النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر
 وصلى معه قوم فخرج رجل من صلى معه فمر على اهل
 مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة قبل مكة فداروا كما
 هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذا كان
 يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولي وجهه
 قبل البيت انكروا ذلك وقال البرقي حدثني هذا انه ما
 على القبلة قبل ان تحول رجالا وقتلوا قتلهم نذر ما يقول
 فيقيم فانزل الله عز وجل وما كان الله ليطيع ايمانكم
 ان الله بالناس لوروف رحيم وكان تحويل القبلة في يوم
 الثلاثاء من شهر ربيع الثاني في رجب بعد زوال
 الشمس قبل قتال بدر بشهرين من السنة الثانية في
 شعبان من سنة صوم شهر رمضان وامر الناس باخراج
 زكاة الفطر قبل الفطر يوم او يومين فصام صلى الله
 عليه وسلم ثلثين رمضان اجماعا وفيها اري عبد
 الله بن زيد عبد ربه الانصارى صوروا الاذان في
 النوم ورد الوحي به وفيها ثروا على لعاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها كانت غزوة
 بدر الكبرى الذي اظهر الله بها الدين ومما قتل عمر

ل

ومن الخصر من واقبال الي بسفیان بن حرب بعير لقریش عظیمه
 من الشام وفيها أموال كثيره فأنشدت المسلمون يا من النبي
 صلى الله عليه وسلم وخرجوا اليهم فبلغ ابو سفیان ذلك
 فبعث الي مخه واعلم قریشا بذلك فخرج المشركون من مكة
 وكانت عدتهم تسعمائة وخمسين رجلا فيهم مائة فارس
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ومعه
 ثلاثمائة عشر رجلا ولم يكن فيهم الا فارسا وكانت الابل
 سبعون تتعاقبون عليها وفضل في بدر وبني له عرشا
 وجلس عليه ومعه ابو بكر واقيمت قریش فلما راهم
 صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قریش قد اقبلت بحيلها
 وغررها فخذت رسولك اللهم به ولم
 يزل كذلك والتقى الصفان وتراجع القوم فقام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومعه ابو بكر علي العريش وقال اسألك اللهم
 ان تهلك هذه القصابة لا تقبل في الارض اللهم انجز لي ما وعدتني
 ولم يزل كذلك حتى سقط رداؤه فوضع ابو بكر عليه ونزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من العريش فخرجت المسلمين
 على القتال واخذ حفنة من الحصى ورما بها قریشا وقال
 شأنت الوجوه وقال لا صباه لشدوا عليهم فكانت المهزومة
 على المشركين وكانت الوقعة في جمعة الحفنة لبعث عشرة ليلة
 خلت من رمضان وحمل عبد الله بن مسعود دراست
 ابي جهل بن هشام الي النبي صلى الله عليه وسلم فسمي
 شجر الله تعالى ونصر الله نبيه بالملائكة قال الله تعالى
 ان تستغيثوا ربكم فاستجاب لكم اني مبعوثكم باللائكة
 مردفيت وما جعل الله الا بشرى او تطمين اليه قلنكم وما النصر
 الا من عند الله ان الله عز وجل حكيم ذو انتقام فقتل بدر من
 المشركين سبعين رجلا والا سري كذا لك وكانت من جملة
 الاسرى العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضى
 القتال امر النبي صلى الله عليه وسلم تسجيد القتلى
 الي القليب وكانوا اربعة وعشرين رجلا من مناديد قریش
 فقد قتلوا فيه وجميع من استشهد من المسلمين اربعة
 عشر رجلا وعاد النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة

وكانت

وكانت عينيه تسعة عشر يوما وماقت الله رقبته زوجة
 عثمان في غيبته وكان خلف عثمان في المدينة بامر
 صلى الله عليه وسلم بسبها وفيها هلك ابو الهيثب
 ثم كانت غزوة بني النضير من اليهود وامر باحلالهم
 ثم كانت غزوة فوقره القدر وقرقره القدر مما يلي جانب
 العراق الي مكة وقيل لقب بذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم دخلت السنة الثالثة
 فيها كانت هجرة غزوة بني النضير من اليهود وكانت في
 سنة غزوة بدر قبل احد فاحلهم النبي صلى الله عليه
 وسلم واحرق خيامهم وفيها كانت غزوة احد وسبها
 وقعه بدر فاجتمع المشركون وكانوا ثلث الاف فيهم سبعا
 دراع ومائتا فارس وقايدهم ابو سفیان وساروا من مكة
 حتى نزلوا اذار الخليفة مقابل المدينة يوم الاربعاء مضين
 من تنوالت وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في القت
 من الصحابة الي ان صار بين الحدين واحد ونزل الشعب
 من احد ثم كان الواقعة يوم السبت لبعث مضين من
 شوال وعدة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سبعا
 دراع ولم يكن معهم من الخيل مستوي فرسين والتقا الناس
 ودني بعضهم من بعض وقامت عند بيت عتبة في
 النوبة اللاتي معها وضربن بالدخوف خلف الرجال
 يحرقن المشركين على حراب المسلمين وقاتل حمزة عم النبي
 صلى الله عليه وسلم يومئذ قتالا شديدا الي ان قتل
 بضربة وحشي عبد جبر بن مطعم وكانت حشا عوربه
 تقتله وقتل مصعب حائل لواء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد ظن قاتله انه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لقریش اني قتلت محمدا ولما قتل مصعب
 اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الراية لعلي بن ابي طالب
 صلى الله عليه واله فمروا المشركون فطقت الرماة في
 الفتية وفارقوا المقاتل الذي امرهم النبي صلى الله
 عليه وسلم بجلالته ووقع المراحات محمد قتل وانشق
 المسلمون واصاب فيهم العدو وكان بلاء على المسلمين

يه

يه

وكان عدة الشهداء منهم سبعين رجلا وعدة قتل المشركين اثنان
 وعشرون رجلا ووصل الي العذوا الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصيب راي غنقه وسبح وجهه وجعل الدم
 يسيل علي وجهه وهو يقول كيف تقام خضوعا وجه
 نبينهم وهو يدعهم الي رحمة فترك في ذلك قوله
 ليس لكم من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم
 فانهم ظالمون ودخلت حلقا من المغفرة وجهه
 الشريف عن الشجرة ونزع بيده بن الجراح احدي
 الحلقتين من وجهه فسقطت بيته الواحدة ثم نزع
 الاخرى فسقطت بيته الاخرى ومثلت هند وصواحيها
 بالقتلى من اصحابه فجد عن الاذات ولا خوف وثق
 عن كبد حمزة ولا صغار سعد وزوجها ابو سفيان الجذلي
 وصرخ باعلا صوته الحرب سجال يوي يا يوم بدر اعلاجل
 اي اظهر ذيدا فاجابه المسلمون الله اعلي واجل ونادي
 ان موعدكم بدر الغمام العادل فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لو احدث قل هو بيننا وبينكم ثم التفتي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عمة حمزة في حدة وقد مقر بطنه
 وجدع انفه واذا ناه فقال لين اظهر لي الله علي قريش
 لا مثلين ثلاثين منهم وجاء جبريل فاحرقه اذ حمزة
 مكثت في السموات الكسبية حمزة بن عبد المطلب
 اسد الله وابدر رسول الله ثم اقر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتمت بيروة ثم صلى عليه وكبر سبع تكبيرات
 ثم اتى بالقبلي يوصفون الي حمزة فصلى عليهم وعليه
 ثنتين وسبعين صلاة وهذا اول صلواتي خبيثة
 فانه يري الصلاة علي الشهيد خلافا للشافعي واحمد
 رحمهم الله تعالى ثم حمزة فزق واحمل الناس من المسلمين
 الي المدينة فدفنوا بها ثم دفنوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال ادفنوههم حيث صرعو واصيب
 عن قتادة فودعها الله علي يد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيده فكانت ارض عبيد واستشهد
 انس بن النضر ثم انس بن مالك وقد بكى بلا حسنة

وفيه نزلت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا عليه
 الله الا انه وفيها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
 حفصه بنت امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه وبني بها وكانت تحت جديش من خدافة البهي
ثم دخلت السنة الرابعة من الهجرة الشريفة فيها
 كانت غزوة بدر الثانية وهي في شقيان فيها خرج
 النبي صلى الله عليه وسلم الي بدر لميفاد الي سفيان
 وخرج ابو سفيان في اهل مكة ثم رجع ورجعت قريش
 معه وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة
ثم دخلت السنة الخامسة من الهجرة فيها
 كانت غزوة الخندق وهي غزوة الاحزاب وكانت في
 شوال وبسبها ان قرأ من اليهود خربوا الاحزاب
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مو علي
 قريش بمكة يدعوه الي حربه فلما بلغ النبي صلى الله
 عليه وسلم ذلك امر بحفر الخندق حول المدينة
 وعمل منه بنفسه وفرغ من الخندق واقبلت قريش
 ومن تبعها من بني قريظة واشتد البلا حتى طن
 المؤمنين كل الظن واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمشركون بضعا وعشرين ليلة لم يكن بين القوم حرب
 الا الرمي ثم نصر الله بنبيه قتلى الله عليه وتسلم علي المشركين
 وحذرهم واختلفت كلمتهم واهتم الله ربح الصلابة
 كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا النعمة الله
 عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم رجلا وجنودا لم
 تروها جعلت تغلب اليهم وتخافهم ورجعوا وقلوبهم
 خاسرين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال الا ان تعرفوهم ولا تعرفونا فكان كل ذلك حتى فتح
 مكة وفيها في ذي القعدة كانت غزوة بني قريظة
 عقب عود النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة
 من غزوة الخندق بوقحي من الله نزل علي بنبيه
 صلى الله عليه وسلم فصار اليهم وحضرهم فتمسوا وقر
 ليلة وقد في قلوبهم الرعب ونزل علي حكم رسول الله

صلى الله عليه وسلم فورد الحكم فيهم الى سعد بن معاذ فحلم
تقبل المقاتلة وسبى الذريرة واليتامى وقسم الاموال
ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وضرر
الحنافهم وكانوا استمروا في قتالهم حتى قتل ما بين
الثلثا ثمانية والسبع مائة ثم قسم الاموال والسيار والاصطفا
لنفسه ثم حان له بنت شمعون فكانت في ملكه حتى
ماتت ولم يبتشهر في هذه الفزوة سوى خلد
بن زيد بن ثعلبة امرأة من بني قريظة وهي بنت
زاسنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اجري شهيد
وقتلها بده **دخلت** السنة السادسة
من الهجرة فيها في شعبان كانت غزوة بني المصطلق وهي
غزوة التريب وكان في حملته السبي هو بريد بنت الحارة
كان اسمها بركة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
جوبيرة فكانت احد ازواجه صلى الله عليه وسلم
وفيهما كانت قصة الافك فرميت السيدة عائشة رضي
الله عنها بالافك مع صفوان بن المصطلق وكان صفوان
حضور الانبياء النبأ والقصة مشهورة في الحديث
الشريف وفيها كانت غزوة الحديبية وهي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج من المدينة في ذي القعدة سنة
معتزم الا يبريد حربا وساقى الهدي واكرم بالعمرة وسار حتى
وصل الى قنينة المزارع هبط الحد بسنة اسفل مكة والحد
بينه وبين ربيعة من معجراته نبع الماء من ذلك وتاهبت
قريش للقتال وبعثوا رسولا لهم الى النبي صلى الله عليه
وسلم فبعث صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان اليهم يعلمهم
انهم لم ياتوا بحرب وانما جازا ايرام فظما لهذا البيت فلما وصل اليهم
اسكوه وحبسوه وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عثمان قتل عند الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوا
تحت الشجرة فبايع الناس علي الموت ثم اتاه الخبر ان عثمان
لم يقتل
الله عليه وسلم وبين قريش فانهم بعثوا سهيل بن عمرو
وفي الصلح فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا علي بن ابي

طالب

طالب الكتب لبسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف هذا ولكن
الكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكتب اللهم ثم قال الكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال
سهيل لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك ولكن الكتب اسمك
واسم ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتب
هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو علي كوضع
الحرب عن الناس عشر سنين وانه موافق ان يدخل في
عقد محمد صلى الله عليه وسلم وعهده دخل ومن اراد
ان يدخل في عقد قريش وخوهم دخل فيه واشهدوا
في الكتاب علي الصلح رجلا من المسلمين والمشرعين ولما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك خرج هديبه
وحلق رأسه وتعل الناس كل له ثم عاد الى المدينة حتى
اذا كان بين مكة والمدينة تركت سورة الفتح انما تجتاز
لكنها مبيتا بغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخره
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ودخل في الاسلام
في هذه السنة مثل ما دخل فيه مثل ذلك واخره والقصة
مشهورة مبسوطه ولكن المراد هنا الاختصار **دخلت** السنة السابعة من الهجرة فيها كانت
غزوة ذي قري ودوقرد موضع على المسكن من المدينة
علي طم نقي خيبر وهي الفزوة التي اغاروا فيها القاح
النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر ثلاث وفيها
كانت غزوة خيبر في نصف المحرم تسار النبي صلى الله
عليه وسلم الى خيبر وهو على ثمان بريد من المدينة
فاشرف عليها وقال لا صلح فيه تفوقا قال اللهم رب السموات
وما اظلمن ورب الارضين وما اظلمن ورب الشياطين وما
اظلمن ورب الرياح وما دبرين نسالك خير هذه القرية
وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها اقدموا اليهم
الله فمزل علي خير ليلا ولم يعلم اهلها فلما اصبحت اخبروا
علي علمهم فلما راوه عادوا وقالوا لمحمد والحسين بعثوا
الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله احسن
خربت خيبر انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

ين

ثم حاصرهم وضيّق عليهم وحلّ الأموال وفتح الحصون وأصاب
مبايا منهن صغيرة بنت جح فاصطفاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنفسه وتزوجها وجعل عتقها صداقها وهذا
من مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه من مفردات مذهبه
وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد علق بالمدينة
لرمذ لحقه فلما أصبح أجا علي فتغل النبي صلى الله عليه
وسلم في عينه فما استبكي بعد حارم ثم أعطاه الراية
فنهض بها وأتى خيبر فاشترى عليه رجل من يهود خيبر و
من أنت قال أنا علي بن أبي طالب فقال اليهودي عليه
يا معشر اليهودي خرجت من حب بن الحمين وعليه مقفر تاني
وعلي رأسه بيضه عادية وهو يقول
قد علمت خيبر أي مرحب
أطعن أحيانا وجنا ضرب
خرج علي رضي الله عنه وهو يقول أنا الذي سميتني أمي
حيدة الكليم بالسيف كيل السند
وأختلف بينهما ضربتان فسبقه علي رضي الله عنه فقد
البيضة فسقط عدو الله ميتا وكان فتح خيبر في صفر علي
يد علي رضي الله عنه فراجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى رادي القرى ثم سار إلى المدينة وأرسل إلى
النخاشي فخطب منه أم جيسه ويطلب منه بقيقه
المهاجرين فتزوجها للنبي صلى الله عليه وسلم وجعل
بن عمها خالد بن سبور وهو وميلها عن النبي صلى
الله عليه وسلم وجعل حقها أربع مائة دينار و
عريس النبي صلى الله عليه وسلم كانت الشاة المسومة
تأخذ قطعة منها فلا لها قال هذه الشاة إنها مسومة
ثم بعد غزوة خيبر كانت غزوة ذات الرقاع لما كنت
بعصب من الحزق علي أرجلنا وفي هذه السنة أرسل
النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك فأرسل إلى كسري
فمزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغه قال
مزق الله ملكه فسلط عليه ابنه شعوبه فقتله وأرسل
إلى قيصر وهو هو قتل وكان إذا كان بيت المقدس فانه مشا

من

من حصص إلى إيليا شكر المالك شف الله عنه ملوك فارس
وكان علي الصخرية من بله قد حدث محراب داود مساه
القت النصارى عليها مضارة لليهود حتى كانت المرأة
تبعث بحرق خيضها من رومية فتلقى عليها فلما قرأ
قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنتم يا معشر
الروم لحقوا ان تقتلوا علي هذه الزبلة بما اختلفتم
من حرمه هذا المسجد كما قتلت نوحا السرايل على دمر
تحي بن زكريا عليه السلام فامر بختفها فآخذوا
في ذلك فقدم المسلمون الشام ولم يخشعوا منها الا
ثلاثها فلما قدم عمر رضي الله عنه إلى بيت المقدس
ونجمه وراى ما عليها من الزبلة أعظم ذلك فامر بختفها
وسخر لها اباط فتسلطن وأخرم هو قتل قاصد رسول
صلى الله عليه وسلم علي فحمد وقصد ان يسلم ووضع
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فمعه بطارقتة
فخاف علي نفسه واعتذر ورد حية وواجهيلا
وأرسل إلى الموقوف صاحب مصر فآكرم القاصد وقرا
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى إليه
أربع جوار أحدهن مارية أم ولد إبراهيم وأهدى
له ثغله دلوك وحماره يعقور وكسوة وأرسل
إلى النجاشي بالحيضة فقبل كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتسلم وأمن به وأمنه وأرسل إلى
الجارث الغساني بد مشق فلما قرأ الكتاب قال
ما أنا سائر اليد فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله قال بأذ ملكه وأرسل إلى هو دة ملك
الهمائله وكان نصرانيا فقال ان جعل الأمر لي من بعده
سرتنا لله وأسلمت ونصرته ولا قصدت حربا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا كرامة اللهم الفينه
فمات بعد قليل وأرسل إلى النذر ملك البحرين فأتاهم
وأسلم جميعا القرب بالحيث **عمرة القضاء** ثم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
سنة سبع مئتين أو عمرة القضاء وسافر معه سبعين بدنه

فاني اهل مكة ان يدعوا لدخل مكة حتى قاضاهم على اقيم
 ثلاثه ايام فلما كتبوا الكتاب هذا اقاموا عليه محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقرب هذا الوفا
 انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد
 الله صلى الله عليه وسلم فقال انار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بن عبد الله ثم قال لعل المحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا احوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكتاب وليس عن يمين يمين فكتب هذا ما قاضاهم عليه
 محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيوف في القرب
 ولا يخرج من اهلها باحد ان يتبعه وان لا يخرج من
 اهلها احد ان اراد ان يقيم بها فلما دخل المسجد فخطب
 الله وزمل في اربعة اسقاط من الطواف ثم خرج الى الصفا
 والكوفة فسعى بينهم وتزوج في سفره هذه اميمة بنت
 الحارث وهو محرم وهذا من خصاله صلى الله عليه وسلم
 وهي اخر امرأة تزوجها واقام بمكة ثلاثا فافارسل الشرك
 اليه مع علي يخرج عن شهر فخرج بميمونة وانصرف الى مكة
 المقدسة صلى الله عليه وسلم **فدخلت** السنة
 الثامنة من الهجرة فيها اسلم عمر وبن العاص وخالد بن الوليد
 رضي الله عنهما وبنها كانت غزوة موته وهي اول الغزوات
 بين المسلمين والروم وموته من ارض الشام قبلي الكرك وفيها
 ايجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم المذبح وكان خطب
 الى الجدة غيلة فلما كانت يوم الجمعة خطب على المنبر فان
 الجدة الذي كان يقوم عليه كحان الصبي فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان هذا اجد كما فقدت من الذكر فتزول
 عن يمينه حتى لم يكن فلما هدم المسجد وتغير احد
 ذلك ان بني بكر ابن عبد مناف عذب علي خراعة وهو
 علي ما لهم باسفل مكة يقال له الويد وكانت خراعة
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو بكر في عهد
 قريش في صلح الحديبية وكانت بينهم حروب في الجاهلية
 بنو بكر اشترى قريش ان يعفيهم علي خراعة والسلاح
 فوعدوهم واوقفهم مشركين فبنوا خراعة ليلا فقتلوا منهم

عشرين ثم ندمت قريش علي ما فعلوا وعلموا ان هذا نقص العهد
 الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
 عمر وبن مسالم الخزاعي في طائفة من قومه فقدموا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مستغفرين به فوقف عمر وعليه
 وهو جالس في المسجد واشده ابياتا يساله ان ينصره فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمر وابت
 سالم ثم قدم يزيد بن ورقا الخزاعي في نفر من خراعة واخوه
 فقال كانكم يا بني سفيان قد جاتكم بشدة في الفقد ويزيد
 في المدة فحانت كذالك ثم قدم ابو سفيان المدينة فدخل علي
 ابنته ام المؤمنين حبيسة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما ذهب ليحكي علي فراسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم طوته عنه فقال ما ماروي ارجبت في عن الفراض
 ام رغبت به عني قالت بل هو فراسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وانت رجل مشرك يحكي قال والله لقد اصال
 بعدي يا نية شر ثم خرج والي النبي صلى الله عليه وسلم
 وكلمه فلم يرد عليه شيئا فذهب الي ابي بكر ثم عمر ثم الي
 علي رضي الله عنهم ان يكلموا النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم في امره يشفع بهم فلم يغفلوا فقال لعلي يا ابا
 الحسن اني اري الامور قد اشتدت علي فانصتني
 قال والله لا اعلم شيئا يعف عنك والمكة سيد بني كناية
 فقم فاجري بين الناس والحق بارئك قال او توجب ذلك
 يغفني شيئا قال والله ما اظنه ولكن لا احد لك غير ذلك
 فقام ابو سفيان في المسجد فقال ايها اني قد اجرت
 بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق فلما قدم على قريش
 قالوا ما وراة فقص بشانه وانه قد اجاز بين قالوا فاهل
 اجاز محمد ذلك قال لا قالوا والله ان راد الرجل على ان لعب
 بك ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد
 واموا هله ان تجهزوه ثم علم الناس انه يريد مكة وقال
 اللهم خذ العيون والافكار عن قريش حتى ينقضهم في
 بلادهم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفرة
 واستخفى علي المدينة كلثوم بن الحصين الفقاري فخرج

العشر من شهر رمضان ومعه المهاجرين والانصار
 وطول يوم من العرب فكان جيشه عشرة الاف قتيل وصار
 الناس معه حتى اذا كانت بالحد يد وهو الما الذي بين
 قديس وعسفان افطر وبلغ ذلك قريشاً فخرج ابو سفيان
 حرب وحكيم بن حزام وبيد بن ورقان نحو بني النضير
 وكان العباس رضي الله عنه اسلم تلك الحما وكان يكثر الاسل
 فخرج بغيانه مهاجراً فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالحجفة وقتل يدي الخليفة ثم مضى ابو سفيان ابن حرب
 عني يد العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان
 استأمن له فاسلم واسلم معه حكيم بن حزام وبيد
 بن ورقان ومن اسلم يوم الفتح معاوية ابن ابي سفيان
 واخوه يزيد وامه هند بنت عتبة وكانت معاوية
 يقول انه اسلم يوم الحدي بيته فكم اسلمه من ابيه وامه
 وقال العباس يا رسول الله ان اباسفيان تحت الفخ
 ناجل له شيئا يلوث في قومه فقال من دخل دار ابني سفيان
 فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن اغلق عليه باب
 فهو امن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو امن ومن كان
 فمن خرج ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض
 الطريق ابو سفيان بن الحارث وعبد الله بن ابي امية
 بن المقيبر كلاهما فاعرض عنهما فجا الى ابو سفيان بن الحار
 بن عبد المطلب وعبد الله فقبلا وجهه فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تتريب عليكم اليوم يفر الله
 لكم وهو ارحم الراحمين وقتل منهما السلامهما فانشده
 ابو سفيان معتذراً اليه ابياتاً فغضب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مدبره وقال انت طردتني كل مطرد وكان
 ابو سفيان بعد ذلك ممن احسن اسلامه فيقال انه
 ما رفع راسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمد
 ويشهد له بالجنة ويقول ارجوا ان يكون خلفاً من خيرة
 ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تترك رايه سعد بن
 عباد بالحق لما بلغه انه قال اليوم يوم الجمعة اليوم
 سجل الكعبة فقال كذب سعد ولكن هذا اليوم يعظم

سنة

ش

الله

الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة وامر خالد بن
 الوليد ان يدخل من اعلا مكة من خد في بعض الناس
 وكل هؤلاء الجنود لا يقاتلون الا ان النبي صلى الله عليه
 وسلم ينهي عن القتال الا ان خالد بن الوليد لقيه جاً
 من قريش قومه بالنبل ومنعه من الدخول فقاتلهم
 خالد فقتل من المشركين ثمانين وعشرين رجلاً فلما ظهر
 النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قال له انه عن القتال
 فقال له ان خالد اقاتل فقاتل وقتل من المسلمين رجلاً
 ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كذا علي تافته
 وهو تقرأ سورة الفتح وكانت فتح مكة يوم الجمعة
 لعشر بقين من رمضان ودخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مكة وملكها عنوة بالسيف والي ذلك ذهب مالك
 واصحابه وهو الصحيح من مذهب احمد رضي عنهم وقال
 ابو حنيفة والشافعي رضي الله عنهما انما فتح صلى
 والله اعلم ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة كانت
 على الكعبة ثمانمائة وستون صنماً قد شدا بلبسهم
 اقد امهم بوساخاً ومعه قضيب فجعل يرمي الى كل صنم
 منها فخر الوجه فبقول جالحق ونزق اباطل ان الباطل
 كان زهواً حتى مر عليها كلها واتى الى النبي صلى الله
 عليه وسلم وقضى بن حرب قاتل حمزة رضي الله
 عنه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
 محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم او حشي قال نعم قال اخبرني كيف قتلت عمي فاذره
 فيكاً وقال غيب وجهك عني ولما دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكة كانت عليه عمامة سودا
 فوقف على باب الكعبة وقال لا اله الا الله وحده وصدق
 وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال يا معشر
 قريش ما ترون لي فاعل بكم قالوا اخبرنا كرم وابت
 اخ كرم قال اذهبوا فانكم الطلقاء فاعتقهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان الله تعالى قد امكنه منهم
 وكانوا له ثياباً لذي سمي اهل مكة الطلقاء ولما اطمان الناس

عنه

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطواف فطاف بالبيت
 سبعاً على راحلته واستلم الركن في يد ودخل الكعبة
 ورأى فيها الشخصوس على الملايكة وصورة ابراهيم وفي
 يدك الازلام ثم امر بتلك الصور فطمست وصلى في البيت ثم جلس
 صلى الله عليه وسلم على الصفا واجتمع الناس لبيعه على
 الاسلام فكان يبايعهم على السمع والطاعة لله ولرسوله فبايع
 الرجال ثم النساء ولما جازت الظهر يوم الفتح اذن بلال على
 ظهر الطعنة فقال الحارث بن هشام لئن شئني مت قبل هذا وقت
 خالد بن اسيد لقد اكرم الله ابي فلم يرم مثل هذا اليوم فخرج عليها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر لها ما قاله فقال الحارث
 بن هشام اشهد انك رسول الله ما اطمع علي هذا احد فيقول
 اخبرك وقام على رضى الله عنه ومفتاح الحقبة في يده فقال
 يا رسول الله اجتمع لنا الخبيث من السقاية بالله عليه فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابن عثمان بن طلحة فدعى له فقال
 هاك مفتاحك يا عثمان اليوم برود وقار قال خذوها نالدة خالد
 لا تنزعها منكم الا انظروا باعثمان ان الله استلم منكم على بيته
 فكلوا مما يصل اليكم هذا البيت بالمعروف وذكر ان فضالة
 بن عبيد اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف
 بالبيت عام الفتح فلما دلف منه قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فضالة قال نعم يا رسول الله ثم قال ماذا كنت تحدث
 به نفسك قال لا شئ كنت اذكر الله ففجئت النبي صلى
 الله عليه وسلم قال استغفر وضع يده على صدره فسكن
 قلبه قال فضالة والله ما رفع يده عن صدري حتى باخلق
 الله تعالى شئاً احب الى منه وبنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم السرايا الى الاصنام التي حول مكة فكسر
 ونادي مناديه بمكة من كان يومئذ بالله واليوم الآخر
 فلا يدع في بيته صنماً الا كسره ولما بعث السرايا حول
 مكة الى الناس يدعوهم الى الاسلام ولم ياتوهم تقبال
 كان من السرايا سرته مع خالد بن الوليد فغزل على ما لبني
 خزيمة فاقبلوا بالاسلح فقال لهم خالد صفوا السلاح فان
 الناس قد اسلموا فوضعوهم فدعاهم الى الاسلام فلم يخسروا

يقولوا

يقولوا اسلمنا فاجعلوا يقولون مبايعة ما انا فقتل من قتل فلما بلغ
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده وقال اللهم
 اني ابراهيم مما صنع خالد مرتين ثم ارسل علي بن ابي طالب
 وامره ان يودي لهم الدمل والاموال ففعل ذلك ثم تسالهم
 هل بقي لكم مال او دم فقالوا لا وكان فضل مع علي رضي
 الله عنه قليل مال فدفعه زيادة تطيبا لقلوبهم
 واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاعجب به
غزوة حنين وهي غزوة حنين وكانت
 في شوال سنة ثمان من الهجرة وحنين وادبته وبين
 مكة ثلاث اميال لما فتحت مكة نجحت قهوارت تخرجهم
 واموالهم الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقدمهم مال
 بن عوف النضري وانضمت اليهم لبيق وهم اهل الطائف
 لطائف وبنو سعد وهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم
 مرتضعا عندهم فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم باجتماع
 عنهم خرج من مكة ليستحلون من شوال وخرج معه اثني
 عشر الفا الفان من اهل مكة وعشرة الاف كانت معه وحضر بها
 جماعة كثيرة من المشركين وهم مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانتهى الى احنية وركب فعلته الدلول وقال رجل
 من المسلمين لما رأي لثرة من مع النبي صلى الله عليه وسلم
 لن نغلب هؤلاء من قله وفي ذلك نزل قوله تعالى وفي يوم
 حنين اذا عجبتكم كثر قوتكم فلم يفنت عنكم شيئا ولما اتقوا انكشف
 المشركون لا يلوي احد على احد واخا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والانصار واهل
 بيته واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم تايتا وتراجع
 المشركون وقتلوا قتلا شديدا وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لبلغتكم البدي فوضعت بطنها على الارض واخذ
 حقه كزأب ومر ما بها في وجه المشركين فحانت عليهم
 الهزيمة ونصر الله المسلمين واتبع المشركون المشركين
 يقتلونهم ويأسرونهم ولما فرغ النبي صلى الله عليه
 وسلم من حنين ذهب ابا عامر على جيش الغزوة اوها
 واستشهد رضى الله عنه وابنه من لبيق الى الطائف
 فاعلقوا باب مديةتهم فسار النبي صلى الله عليه

س

وسلم اليهم وهاجرهم يبتعدون عشرين يوما قاتلهم بالمنجنيق
وامر يقطع اعناقهم ثم دخل عنهم منزلا بالجران والى يفتن
هو انزل ودخلوا عليه فرد عليهم نصيبه ونصبت عند
المطلب ورد الناس ابناءهم وشاههم ثم الحق ماله بن غوف
مقدم هو انزل برسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم
وحسن اسلامه واستعمله رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قومه وعلى من اسلم من تلبك القبائل وكان
عدة النبي الذي اطلقه ستة الاف ثم قسم الاموال وكان
عدة الابل اربعة الاف او فقيه واعطى المولود قلوبهم مثل
ابى سفيان وابنيه يزيد ومعاوية وسهيل بن اعمر
وغنم بن ابي جهل والحريث بن هشام واخي ابي جهل
وصفوان بن امية وهؤلاء من قرشي واعطى للاقرع
بن جالس التميمي وعيينة بن حصن ومالك بن
غوف مقدم هو انزل وامثالهم فاعطى كل واحد من
الانصار مائة من الابل واعطى الاخيرين اربعين واعطى
العباس بن مرداس السلمي ابا عمر لم يزوجها وقال في
ذلك ابيات

فاصبح نهبي ونهيب العبيد بين عينية والاقرع
وما كان حقن ولا حاسن يفتونان مرداس بن ابي
وما كنت دون امري منهما ومن يضع اليوم لم يرفع
فروي النبي صلى الله عليه وسلم قال اقطعوا عني لساني
فاعطى فتنى رضى ولما فرق رسول الله صلى الله عليه
وسلم والفتن لم يعط الانصار شيئا فوجدوا في انفسهم
ندعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قرشا
حديث عهد مجاهلين ومضيت واتي اركبت اخبرهم
وابلفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدينار يرجعون
برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بتونكم قالوا
بلى قال لو سلك الناس وادي سلك الانصار شيئا
لسلك وادي الانصار ثم اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعاد الى المدينة واستخلف علي بن ابي طالب
بن ابي طالب وهو شاب لم يبلغ عشرين سنة وترك معه معاذ
بن جبل ففقه الناس وحج بالناس في هذه السنة عتاب

على ما كانت العرب تحج وفي ذي الحجة سنة ثمان ولد ابراهيم
بن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية وفي
السنة المذكورة مات خاتم الطائي وكان يقرب بجوده
وكرمه المثل وكان من المشركين ثم دخلت
السنة التاسعة من الهجرة فيها فرض الحج على الصحيح
وفيها تراءت وفود العرب العرب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفد كعب بن زهيد بن ابي
سالمى بعد ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اهذ
دمه ومدخله بقصد تده المشهورة وهي بانت سعاد
فقلبي اليوم متبول واعطاه النبي صلى الله عليه
وسلم بردته فلما كان زمن معاوية ارسل الى كعب
ان يعنا بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما كنت لا اوتربون رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدا فلما مات كعب اشترها معاوية من اولاده
بعشرة الاف درهم وفعل الملك المروى صاحب حماء في
تاريخه انه اشترها بأربعين الف درهم ثم توارثها
الخلفاء الامويون والعباسيون حتى اخذها التترونها
كانت غزوة تبوك وهي غزوة في العسرة لوقوعها
في زمن الحر والبلاد المجدية والناس في غيرة فانفق
ابو بكر رضي الله عنه جميع ماله فانفق عثمان نفقة
عظيمة وسار الى النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك
واستخلف عليا رضي الله عنه فقال علي انطلقني
في الصبيان والنساء قال لا ترصني ان يكون مني بمنزلة
هاروت ومن موسى الا انه ليس بي بعدى وتخلق
عبد الله بن ابي المنافق ومن تبعه من اهل النفاق
وتخلق ثلاثة من الصحابة وهم كعب بن مالك ومرة
بن ربيع وهلال بن امية ولم يكن لهم عذر ثم
رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان
اقام بتبوك بضع عشرة ليلة ثم مجاورها وكان اذا قدم
من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس
فلما فعل ذلك جاءه المخاض فطفقوا يعنفون اليه

وكان بضغ وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما لا ينتهم وبانيعهم واستغفر لهم ووكّل سرا
يرهم الي الله ثم جاءه كعب وكان مقدمه مראה وهلال
نسألهم عن سبب خلفهم فاعترفوا ان لا عدل لهم
نامرهم بالمعنى حتى نقض الله فيهم وهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن كلامهم من بيت من خلق
عنده فاجبتهم الناس فابشوا على ذلك خمسين ليلة ولما
مضت اربعون ليلة من الخبيث امرهم النبي صلى الله
عليه وسلم باعتزال شاكلهم وجاءت امرأة هلال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تستاذنه في خدمته فاذا نكاحا
من غير ان يقر بها قلما كملت لهم خمسون ليلة من حين
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامهم اذ
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله عليهم
وذهب الناس يتبعونهم وجاءهم الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له وهو يبرق وجهه من السرور
اشترى خمر من عليك مذودك امك قال امن عندك
يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وانزل
الله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله علي
النبي والمهاجرين والانصار الذين آمنواهم في ساعة
الغفرة من بعد ما كانت ترين قلوب فريق منهم ثم تاب
عليهم الله بهم ردف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت
عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب
عليهم ليتوبوا ان الله هو الغفور الرحيم يا ايها الذين
اتقوا الله وخونوا مع الصادقين قال كعب فوالله
ما انعم علي ببعثه قط بعد ان هدي للاسلام اعظم
في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا اكون له نبيه وهلك كما هلك الذين كذبوا
فان الله قال الذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال
لاحد فقال تبارك وتعالى سبحانه لو انهم اذا نقلتم
اليهم لتقرضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضي

عن القوم الفاسقين وفي ذي القعدة من سنة تسع هـ راس
المنافقين عبد الله بن ابي سلول والله اعلم
حج ابو بكر الصديق رضي الله عنه بالناس وبعث
النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر الصديق رضي الله عنه في
سنة تسع ليحج بالناس ومعه عشرة من بني له لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه ثلاثمائة رجل فلما كان بذي الحليفة
ارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وامر بقرات ايات من اول سورة براءة براه علي الناس وان
ينادي ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
فسار ابو بكر رضي الله عنه امر اعلی الموسم وعلی ابن ابي
طالب رضي الله عنه يؤذن براءة يوم الاضحية وان لا
يحج مشرك ولا يطوف عريان **ثم دخلت السنة**
العاشرة من الهجرة فيها كان قدوم الوفد علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة وجاءته وفود العرب طالبة
ودخل الناس في الدين احوال كما قال الله تعالى اذا جاء نصر
الله والفتح ورايت الناس يدخولون في دين الله افواجا فبع
بمحمد ربه واستغفروه انه كان توابا مقبلا وقد بي غم
ورقد عبد القيس ووقد بي حنيفة وغيرهم وقتنا
الاسلام في جميع القبائل وفيها توفي ابراهيم بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء العاشر ليال
فلت من ربيع الاول **حج الوداع** فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاجا لمحبين يقين من ذي القعدة
وقد اختلف في حجة هل كان قرانا ام تمثلا افراد اقال صاحب
حماه والظاهر الذي اشتهر انه كان قارئا وحج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالناس ولقي علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فحرف فقال حل كما احل الله بك فقال اي
اهللت بما اهل به لرسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي عنه وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
مناسك الحج والسنن ونزل قوله تعالى اليوم يسر الله
لكم دينكم فلا تخشوهم واخشوني اليوم اكمل لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً

دينا فبكي ابي بكر حتى اشفى الله عنه لما سمعها وكأنه استغفر ان
 ليس بعد الكمال الا التقمان فلما بقيت الى النبي صلى الله عليه
 وسلم نفسه وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
 خطبة بين فيها الاحكام بينتها للناس انما النبي زيادة
 في الكفر واما الزمان استدار كهيئة يوم خلق الله السموات
 والارض فان الله تعالى جعل السنة اثني عشر شهرا واثم
 حجه وحجته حجة الوداع لانه حج من المدينة الى مكة عن
 حجة الوداع ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 المدينة واقام بها حتى خرجت السنة وكانت غزاه وبعثه
 صلى الله عليه وسلم تسعة عشر قاتل في تسعة من هذه الف
 غير السرايا **ثم دخلت** السنة الحادية عشر من
 الهجرة الشريفة والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة حتى
 خرج من حجة الوداع قاتل حتى خرجت سنة عشر والمحرّم
 وبغضها احدي عشر **ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم**
 قال الله تعالى انكم ميت وانهم ميتون
 ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وعن عاتكة
 رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول في مرضه الذي مات فيه يا عاتكة ما زال احدا
 ثم الطعام الذي كان يحرق هذه الارات وجدت انقطاع
 البهري من ذلك اسم يد ايا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عليه مرضه الذي مات فيه يوم الاربعاء ليلتين
 فمات من صفر سنة احدي عشر في بيت ميمونة ثم انتقل
 حتى استند وجعه الى بيت عاتكة رضي الله عنها
 وقت ابن عباس قال ما حضر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هاهنا الا كتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقّل عليه الوجع وعظم
 القران حسبا كتاب الله تعالى واختلف اهل البيت واختلفوا
 فيهم من يقول قروا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم
 من يقول غير ذلك فلما اختلفوا واختلفوا في اختلاف قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قروا فان ابن
 عباس يقول ان الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه

وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم وبغضهم
 وعن عاتكة رضي الله عنها قالت وعي النبي صلى الله
 عليه وسلم فاطمة عليها السلام في شقوة الذي قبض
 فيه منار رها بشي فبكت ثم دعاهن فسا ررها فقبضت
 فقال عن ذلك فقالت سارني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكت
 ثم سارني ان اول اهله يلحقه فضحك ولما نقل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يودنه بالصلاة
 فقال مروا ابو بكر ان يصلي بالناس فقالت عاتكة
 رضي الله عنها حفصة قولي له ان ابكر رجل اسيف
 والله متى يقوم مقامك لم يسمع الناس فلو اموت قال
 امك لا بين صواب يوسف مروا ابكر ان يصلي بالناس
 فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في نفسه خفة فقام يقادي بين رجلين ورجلاه بخطان
 في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر رضي الله
 عنه حسه وهب ابو بكر يتاخر فادى اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى جلس عن يسار النبي بكر وكان ابو بكر يصلي قائما
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام يصلي
 قاعدا بعددي ابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعلّق قاعدا والناس يعتدونه بصلا
 ابي بكر رضي الله عنهم وعن عاتكة رضي الله
 عنها كانت تقول من نكح الله علي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يدي وبين
 ستحيي وخري وان الله جمع بين ريقه وريق عني
 موته دخل عبد الرحمن وبيده السواك واتا مسند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت ينظر اليه وعرفت
 انه يحب السواك فقلت اخذه لي فانتشار براسه
 ان نعم فليسته وبين يده ركوة او عليه فيها ماء
 فعمل كدة في المائسة بها وجهه يقول لا اله الا الله
 ان السموات سكرات ثم تصب فيه الكريمة فجعل يقول

في الرفيق الا على حتي قبض ونالت يده وعن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وهو صحيح الله لم يقبض نبي حتي يوتي مقعده من الجنة
ثم خير فلما نزل به فراسته على فخذي عشي غلبه ثم افاق
فاشخص بصره الي سقف البيت ثم قال اللهم الوقيق الا على
فقلت اذ لاختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان تحدثنا
هو الصحيح قالت وكان اخر كلمة تكلم بها اللهم الوقيق
الا على وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية
وتوفي ودرعه مرفوعة عن يمينه يهودي ثلاثين وسقما من شفير
ولمات قالت فاطمة وابناه اجاب زياد عاه ياساه من حنة
الزردوسى ماواه يا ابتاه الى خير بل تشناه فلما دفن قالت
يا نسي اطابت نفوسكم ان خشوا على نبيكم التراب
ولماتوني دهشت الناس وطاشت عقولهم واختلف
احوالهم في ذلك فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات تعلوت راسه بسيفي
هذا او انما ارتفع الى السما فقرأ ابو بكر رضي الله عنه واما محمد
ابن رسول الله فقلت من قبله الرسول آفاين مات او قتل
انقلبتم علي اعقابكم فوجع اليوم الي قومه وبادر واستقيته
نبي ساعده فبايع عمر ابا بكر ثم بايعه الناس خلا جماعة
وبقي صلى الله عليه وسلم علي والعباس وابناه الفضل
وفيم وعيلوة وعليه قميصه لم يترزع فكان علي بن ابي
طالب رضي الله عنه محبته الي قدره والعباس نصب اما
وكنت في ثلاثة اوثاب بيض مسجولة وصلى الميمون
عليه آخر ايام يومهم اخذوا حفر له ابو طلحة اله نضاري
ودفن في ليلة الاربعاء في شهر ربيع الاول سنة احدى
عشرة من الهجرة الشريفة وكان مرصده ثلاث غير اليلة
قال انس بن مالك رضي الله عنه لما كان اليوم الذي
دخل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بهي المدينة
احيا من كل شئ منهم ابو بكر وعلي وفاطمة وعثمان وصفيه
رضي الله عنهن **ذكر صفاته ونبذة من معجراته**
صلى الله تعالى عليه وسلم في كل وقت وعين كان صلى الله

فيه

عليه

عليه بلمح الوجه حتى الخلق مقتدر القامة ليس بالقصير
ولا بالطويل ابيض اللون مشرب بحمرة يتلأ لا وجهه تلمح
القمر ليلة البدر كشف البجته واسع الجبين يفيد ما بين
المنطقتين لم يبلغ الشيب في راسه ولحنته عذرة مشعر
ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سمار علاه البها الجمل
الناس وابهاهم من بعيد واجلهاهم كراهم من قريب
بين كتفيه خاتم النبوة شح عوقه اطيب من ريح المسك الا دفر
يقول تاعته لم ارقبله ولا بعده مثله واما معجزاته صلى
الله عليه وسلم فافضلها القران الكريم الذي اعجز
القصي واخسر البلقا ومنها الشقاق الصدر والنباه
ومنها الشقاق القمر فرتين ومنها سحر الماء من بين اصاب
بعده وتكثير الطعام وبركته وكلام الشجر وشهادتها
له بالنبوة واجابهماد عوته وسلام الشجر والحجر عليه
وحنين المذبح اليه وتيسير الحصافي كفه وغير ذلك معالا
بعد ولا يحصى ولا يحاط به ولا يستقصى ومن ذلك ان
حيط بالقرن الزخار ولو اجهت نفسه انا الليل واطراف النهار
وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه ولا يقضب
لها الا ان ينتهك حرمة الله تعالى لينتقم الله وكان احسن
الناس خلقا وان تحبهم حبا واعظمهم عفوا واسخاهم
كفا واوسعهم صرا واصدقهم لهجة وكان استد حيا من
القدر في حذر هارافا كره شيئا عرف في وجهه ولا يجري
بالسنة السية ولكن يعفو ويصفح وكان يحصف النعل ويرقع
النوب ويختم في محبة اهله وتجب الدعوة وقيل الهدية
ويحيا في عليها واكلها ولا ياكل الصدقة ويعود المريض وتشهد
الحناير متواضعا يروح ولا يقول الا حقا يضحك من غير
قهقهة وما من بين شيئين الاختار اسرها الا ان يكون
فيه اثم او قطعة دم فيكون بعد الناس من ذلك مولد
مملته وههله بطيبة اراف الناس وخيرتهم لا يرتفع في مجلسه
الا صوت اذ اقام من مجلسه قال سبحانه انك الصمت لا تكلم في
غير حاجة واحب الطعام اليه ما كثر في عليه الا يدي اذا وضعت
الحايدة قال لمبم الله اللهم اجلها فمة مشكورة وصل لها فيم الجنة

واذا او منعت المائدة قال بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة
 وصلها فطم الجنة واذا قرع قال اللهم لك الحمد اطعمت والسقيت
 واوتيت لك الحمد غير مكفورة ولا موضوع ولا مستغنى عنه
 دينا وكان يشرب في ثلاث وقعات له فيها ثلاث تسميات
 وفي اخرها ثلاث تحميدات وكان يصحبه الشات الخضر واكثر
 نيا به البيض ويعق البسوها اخياكم وكفوها فيها من نكاح
 وكان صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه وكان
 زاهدا في الدنيا ولم يخلق دينار او درهما ولا شاة
 ولا بعير او غرض عليه ان يجعل بطحا ملكة ذهب فقال
 لا يارب اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم الذي اجوع
 فيه فانزع الرك وادعوك واما اليوم الذي تتبع فيه
 فاحمدك واتنى عليك وكان صلى الله عليه وسلم
 خاتم النبيين وسيد المرسلين واتاه الله علم الاولين والاخرين
 وفصله على سائر الخلق اجمعين ولا يحصى مناقبه احد
 من العالمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين
 وعلى امة واحدة الطاهرات امهات المؤمنين صلاة دائمة الى
 يوم الدين **تكرار واجد** صلى الله عليه وسلم اول
 من تزوج حنة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة ثم عائشة
 بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ثم حفصة بنت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنهما ثم زينب وكانت تدعى ام المساكين
 لرافقتها بهم ومكثت عنده ثمانية اشهر وتوفيت وقد بلغت
 ثلاثين سنة ودفنت بالبقيع ولم تمت ازواجه في حياته الا هي
 وحده رضي الله عنهما ثم ام سلمة واسمها هند بنت
 ابي امية بن المغيرة ثم زينب بنت جحش وكان اسمها برة
 فسمها صلى الله عليه وسلم زينب وكانت قملة عند
 زيد بن حارثة مولاة فطلقها فلما خلت زوجها الله تعالى
 اياه من السوا وهي التي قال الله تعالى فيها فلما قضى زيد
 منها وطرا زوجناكها واوبم عليها واظم المساكين خيرا ولها
 وفيها جبريل نزلت اية الحجاب وكانت كثيرة العدد ولا يشار

لهي

رضي الله عنها ثم جبريل بنت الحارث وكان اسمها برة
 فسمها جبريل ثم ام جبريل واسمها برة بنت ابي سفيان
 اصداقها عنده النخاسي كما تقدم ثم صفية بنت هبيل
 من بني خيبر اصطفاه لنفسه وتزوجها وجعل عتقها
 صداقها كما تقدم ثم ميمونة بنت الحارث وكان اسمها
 برة فسمها ميمونة وهي التي وهبت نفسها للنبي
 صلى الله عليه وسلم فماتت عن تسعة نساء وولد له منهن
 احدي عشر امرأة وماتت عن تسعة نساء وولد له منهن
 وخطب ثمانية هو ولا يدخل بهن فمهن اسماء بنت
 النعمان الجونية تزوج بها ثم فارقتها فقيل ان نسب
 فراقها انه لما دخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال
 عدت بظلم او بما ذا الحق باهلك وطلقها فحانت
 تسمى نفسها الشقية وقتل ان صاحبها حينئذ
 هذه القصة امرأة غير اسماء هذه وخولت بنت الهدل
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت
 في الطريق قبل وصولها اليها وامر شريك في عرفة
 بنت دريان تزوجها ولم يدخل بها وصفية بنت
 هشام العنبرية وشراب الغليبية اخت داخية والفا
 ليه الكلابية زوي انها مكنت عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم طلقها وسبها المصلحة
 مات قبل ان يقبل اليها وقتله بنت قيس الكندية قبض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجها اليه من
 اليمن وعمره بنت يزيد الكلابية طلقها وصنعة
 بنت عامر العنبرية خطبها ثم امسك وليلى بنت
 الخطيم بن مطعم الطبري قالت قد جئتكم اعرضي عليكم
 نفسي فقال قد قبلتكم فرجعت الى اهلها فقالوا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الضراير وانت
 امرأة غيرة ولست نأمن ان تعطيها فبذعها عليه
 فاستقبلته فامنه فاقا لها قد خلت بعد ذلك جيطان
 المدينة فشد عليها الاسد فاكلها واما سراوية
 فكن اربعة مائة بنت شمعون القبطية اهداها

ن

ج

له المقوقز صاحب مصر ورحلته بنت شهوت بن ديد
 ال ربيع اخري جميلة اصابها في البي وجارية وهبتها
 له فاشتب بنت جش وفتنه ذكر اولاده صلى الله عليه
 وسلم **ذكر الاسود** القيسي ومسيكة
 وسماح وطلحة املا اسود فاسمه عصبه وهو من
 اريد وكان من الكذابين وكان باليمن وادعى النبوة
 قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ارسل الي ثغر
 من اليمن يأمروهم بقتله فقتلوه وارسلوا اليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحضر فسبق خبر السبا اليه
 فاخبر الناس بذلك قبل وفاته فتقليل ووصل الكتاب
 بقتل الاسود في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
 فكان كما اخبرني صلى الله عليه وسلم وكان قتله
 قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم وليلة واما
 مسيكة فانه قد ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في وفد بني حنيفة ثم ارتد وادعى النبوة ثم اولتم
 راحمين التمامه وخاف ان لا يتم له مراده فقال ان
 محمد اشد حربي معه وشرع يسبج لقومه وبينا
 هي القران وذلك في حيات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكانت له فتنة فاحش وقبلة ابو بكر رضي
 الله عنه في خلافته وكان قاتله وحشي بالحدية
 التي قتل بها حمزة عم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وشاركهم في قتله رجل من الاضار واما
 سماح بنت الحارث التميمية واجتمعت بمسيكة
 وتزوجت به وتعلت بها الجوال الى ارض من مقاربة
 فاسلمت ومن اسلمها وانتقلت الى البصرة
 وماتت بها واما طلحة فانه ادعى النبوة وثبته
 جماعة وقوي امرة وخايله خالد بن الوليد في
 الود ثم اسلم وخرج نحو مكة فقتل في خلافة ابي

بكر

بكر رضي الله عنه وقا تل في الفتوحات فقتل يوم وقعة
 نهاوند مع الامام في سنة احدى وعشرين في خلافة عمر
 رضي الله عنه **فصل الصلاة** علي النبي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكيفيتها روي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وسلم انه قال اذا سمعتم المؤذن تقولوا
 مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي مرة واحدة
 صلى الله بها عليه عشر اثم سلوا الي الوسيكة فانها منزلة
 لا ينبغي الا لصد واحد وارجو ان يكون انا هو ممن سال
 في الوسيكة حلت له الشفاعة وقال عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد
 منه شيء حتى يقلى علي نبينا صلى الله عليه وسلم
 فاذا فعلت انخرق الحجاب ودخل الدعاء وان لم يفعل ذلك
 رجع ذلك الدعاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان اجمالك يوم القيمة من اهلها وموطنها الشرك
 علي صلاة صلى الله عليه وسلم وروي عن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعدة في يدي قال تعدهن
 في يدي جبريل عليه السلام وقال جبريل هكذا
 اثرت بهن من عند رب الغزة اللهم صلى علي
 محمد وعلي ال محمد كما صليت علي ابراهيم وعلي
 ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علي محمد
 وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم وعلي ال
 ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ورحم علي محمد وعلي
 ال محمد كما رخصت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم
 انك حميد مجيد اللهم وتحن علي محمد وعلي ال
 محمد كما تحنت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم انك حميد
 مجيد اللهم وسلم علي محمد وعلي ال محمد كما سلمت
 علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم انك حميد مجيد وعن
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال الصلاة علي
 النبي صلى الله عليه وسلم الحق للذنوب من الماء البارد

للنار والسلام عليه افضل من عتق الرقاب قال ابن الفاكهاني
 وانما كان افضل من عتق الرقاب والله اعلم لان عتق الرقاب
 في مقابلة العتق من النار ودخول الجنة والسلام عليه في
 مقابلة سلام الله تعالى وسلام من الله تعالى افضل من مائة
 الف الف جنة فناهيك بها من منه فسأل الله تعالى ان
 يورث قنانه في الجنة بمنه وكرمه وجوده واحتضانه
اداء زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
 وما يستحب ان يفعله الزائر ويدعو به يستحب لمن قدم
 المدينة الشريفة ان يغتسل قبل دخوله اليها ويتطيب ويلبس
 احسن ثيابه لويدخل بسكينة ووقار ويقول لبسم الله
 وعلى ملته رسول الله صلى الله عليه وسلم وب ادخلني
 مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
 سلطانا نصيرا ويكبر له الركوب في ارضها الا لقدس فاذا
 وصل احد ابواب المسجد الشريف قال اللهم صلي على محمد
 وعلي آل محمد واغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وركف
 عني ابواب سخطك الحمد الذي بلغني هذا الموضع
 الشريف وجعلني اهد المحصور هذا المسجد العظيم وزيارة
 قبر رسوله الكريم فالحمد لله على ذلك عذد بهم الذي لا يخفى
 وافضاله التي لا تنقضي ولا تقنى ثم يقدم رجله اليمنى
 قليلا لبسم الله الرحمن الرحيم وبالله ومن الله والي الله
 وفي سبيل الله وعلى ملته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
 واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ويكبر له الركوب واخرج
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي المنبر مستديما
 للذكر والشا والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيصلي عنده ركعتين تحية المسجد ويحكي
 لصلاة جانبه المنبر تحاة صدوق المصاحف ويجعل
 عود المنبر عند منكب اليمين ويستقبل السارية التي
 لجانبها الصدوق ويكوش الدائرة التي في قبلة المسجد
 بين عينيه فذلك قوله موقوف النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم الذي كان يوم الناس فيه ثم يقول بعد فراغها الحمد
 لله الذي بلغني هذا المكان ووثقني لائتانه واوصلني به
 في يسر وعافية اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
 وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام والطول والانعام ولك الحمد
 من السموات والارض ومن كل ما شئت من شيء بعد وبالحق
 القبر الشريف من باب المقصورة القباية فاذا وصل المقصود
 استقبل وجهه الكريم وذلك بان يستدير القبلة ويستقبل
 جدار القبر الشريف على نحو رتبة ادراء من السارية في
 زاوية المقصورة ويجعل القنديل على راسه ولا يمسس
 الجدار بيده ولا شيء من بدنه ويقف مناديا ببيت
 يديه كما لو كان حيا مقلدا لاجرامه ويستحضر في نفسه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم خفوة وقبامه تعا
 وسلامه عليه وانه تجيب لو سلم عليه من بعد فكيف
 بالقرىب ويسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويسلم عليه وقد وردت اشيا كثيرة في صفة السلام عليه
 فايها فعل اجراه ثم يتقدم يسيرا فيسلم على سيدنا ابي بكر
 الصديق رضي الله عنه ثم يتقدم يسيرا فيسلم على سيدنا
 عمر ابى المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم ياتي الي
 الروضة فيصلي بها ما يتيسر له ويصلي عند المنبر ايضا ثم يدعو
 عند انصرافه فيقول اللهم اني اتيت قبر نبيك محمد الصلي
 الله عليه وسلم متقربا اليه بزيارة متوسلا لذكرك به
 وانت قلت وقولك الحق ولا تخلف الميعاد ولو انهم اذ ظنهم
 انفسهم جاؤا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
 الله توابا رحاما اللهم اجعلها زيارة مقبولة وسعيها مكمرا وعملها
 متقبلا ومبرورا وخراتك خلنا به جنتك وسينع به علينا جنتك
 اللهم اجعل سيدنا محمد الحج السالين واكرم الاولين واولي الخريبت
 اللهم كما انا به وصدقنا به ولم نره فاخلنا مدخله واخترنا حشره
 واوردنا عوضه واسقنا بطاسه شرابا رياسا فاهنيا واسقنا
 بحاسه شرابا رياسا فاهنيا نطما بعده ابدا ويستحب له زيارة

هـ

وقال شام وشام وسحيت شام لا فها من شمال الكعبة
بسمي ما على كل من يمين الكعبة فمينا وقيل سحيت بذلك لان الصحاب
نوح عليه السلام لما خرجوا من السفينة فذهبوا من اخذوا من الكعبة
ومسهم من اخذوا نحوها فسمي الموضع باسم الجهة الماخوذ منها
فقبل يمين وشام وقيل سمي بذلك لان الجبال الذي هناك بيض وكود
لها منها شامات وقيل سحيت باسم سام بن نوح عليه السلام
لانه اول من نزلها فتطيرت العرب بنى سكانها وكبريت ان
تقول سام لانه اسم الموت فقالت شام وقيل لكثرة قراها
وتداني بعضها من بعض فسميت بذلك شاما واما حد ودها
فان حد بها من الغرب البحر المالح وعرض حله عدة مداين من
الجنوب من مل مصر والعرفش ثم يه بني اسرائيل وطور سين
ثم يهوك ثم دومة الجندل ومن الشرق بئر سماوية وهي كبيرة
ممتدة الى العراف وينزل بها عرب الشام ومن الشمال
يلي الشرق ايضا الغرات الى بلاد الجزيرة ومافة طولها من العرش
الى الغزاة عشرون يوما وقال في كتاب المسالك خمسة عشر
يوما وعدة مافة ما بين كل بلد من واما عرضه فيريد ونقص
اكثر ثمانية ايام واقلة ثلاثة ايام حله صاحب مشير الغرام
لانه اظن في ذكر الشام ومدنها ومن اراد ذلك فاليراجع لاننا
ليس المقصد هنا الا ذكر الاراضي المقدسة فقط وتقدم الكلام عليها
وذكرنا نبذة من هذا الباب هنا تيمنا ببركة الاراضي المقدسة
المتزينة بالقدس عني الله تعالى والحمد لله وحده
وحمد الله على من لا ينبي بعده وعلى اله وصحبه وسلم
وافق الفراغ من نسخ هذا الكتاب
اليوم من صياحة نهار الاثنين
المعظم قد رحب به
خلت من شهر المعظم
سنة ١٢٠٠
والحمد لله





و من كتاب الغرائب له العلامة
ابن خلدون
بمصر

ical.ir

